



Wasit University
Repository

Wasit University Repository

repository.uowasit.edu.iq

واقع صناعة الطباعة وآفاقها المستقبلية في محافظة واسط

The reality of the printing industry and its future prospects in Wasit Governorate

مديح, علي عبدالحسين

إشراف: الدكتور محمد عباس مجيد الجعيفري

جامعة واسط — 2026

<https://repository.uowasit.edu.iq/handle/123456789/209>

<https://doi.org/10.31185/uowasit-53>

حُمِّلَ هذا الملف من مستودع جامعة واسط

Downloaded from the Wasit University Repository — repository.uowasit.edu.iq



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية

واقع صناعة الطباعة وآفاقها المستقبلية في

محافظة واسط

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية / الجغرافية العامة

من قبل الطالب

علي عبدالحسين مديح

بإشراف الأستاذ المساعد

الدكتور محمد عباس مجيد الجعيفري

٢٠٢٦ م

١٤٤٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ﴿ ١ ﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿ ٢ ﴾ وَإِنَّ لَكَ
لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿ ٣ ﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ .

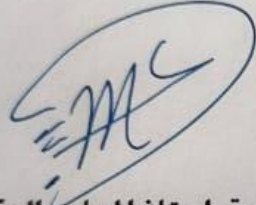
صدق الله العليّ العظيم

سورة القلم

الآية (١-٤)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد الرسالة الموسومة بـ (واقع صناعة الطباعة وآفاقها المستقبلية في محافظة واسط) التي قَدَّمها الطالب (علي عبد الحسين مديح) في قسم الجغرافية/كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة واسط جرى تحت إشرافي بمراحلها كافة وأرشحها للمناقشة وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية .



التوقيع

الدرجة العلمية: استاذ المساعد الدكتور

الاسم: أ.م.د محمد عباس مجيد

العنوان: كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة واسط

التاريخ: ٢٠٢٦/٧/٢٤

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح الرسالة للمناقشة.



التوقيع

الأستاذ الدكتور حسين كريم همد الساعدي

رئيس قسم الجغرافية

التاريخ: ٢٠٢٦/٧/٢٤

إقرار المشرف

أشهد أنَّ إعداد الرسالة الموسومة بـ (واقع صناعة الطباعة وآفاقها المستقبلية في محافظة واسط) التي قدّمها الطالب (علي عبد الحسين مديح) في قسم الجغرافية/كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة واسط جرى تحت إشرافي بمراحلها كافة وأرشحها للمناقشة وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية .

التوقيع

الدرجة العلمية: استاذ المساعد الدكتور

الاسم: : أ.م.د محمد عباس مجيد

العنوان: كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة واسط

التاريخ / ٢٠٢٦

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح الرسالة للمناقشة.

التوقيع

الأستاذ الدكتور حسين كريم حمد الساعدي

رئيس قسم الجغرافية

التاريخ: / ٢٠٢٦

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنّ إعداد الرسالة الموسومة بـ (**واقع صناعة الطباعة وآفاقها المستقبلية في محافظة واسط**) التي قدّمها طالب الماجستير (علي عبد الحسين مديح) في قسم الجغرافية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة واسط قد تمّ مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغويّة وتعبيريّة ولذلك أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة.

التوقيع :

الدرجة العلمية:

الاسم :

العنوان:

التاريخ: / / ٢٠٢٦

إقرار المقوم العلمي الأول

أشهد أنّ إعداد الرسالة الموسومة بـ (**واقع صناعة الطباعة وأفاقها المستقبلية في محافظة واسط**) التي قدّمها طالب الماجستير (**علي عبد الحسين مديح**) في قسم الجغرافية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة واسط ،فوجدتها سالمة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الدرجة العلمية

الاسم :

العنوان:

التاريخ: / / ٢٠٢٦

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أنّ إعداد الرسالة الموسومة بـ (**واقع صناعة الطباعة وآفاقها المستقبلية في محافظة واسط**) التي قدّمها طالب الماجستير (**علي عبد الحسين مديح**) في قسم الجغرافية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة واسط , فوجدتها سالمة من الناحية العلمية.

التوقيع :

الدرجة العلمية

الاسم :

العنوان :

التاريخ : ٢٠٢٦ / /

اقرار لجنة مناقشة

نشهد نحن رئيس لجنة المناقشة واعضاؤها باننا اطلعنا على الرسالة الموسومة (واقع صناعة الطباعة وافاقها المستقبلية في محافظة واسط) للطالب (علي عبد الحسين مديح) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها , ونرى بانها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الجغرافية البشرية وبتقدير ()

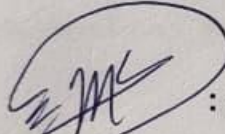
التوقيع : 

الاسم : عدي فاضل عبد مظر

المرتبة العلمية : استاذ مساعد دكتور

الصفة : (عضوا)

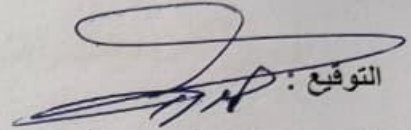
التاريخ : ٢٠٢٦/٨/٣

التوقيع : 
الاسم : محمد عباس مجيد

المرتبة العلمية : استاذ مساعد دكتور

الصفة : (مشرفا عضوا)

التاريخ : ٢٠٢٦/٨/٣

التوقيع : 

الاسم : صباح وهب عبد الله

المرتبة العلمية : استاذ دكتور

الصفة : رئيس اللجنة

التاريخ : ٢٠٢٦/٨/٣

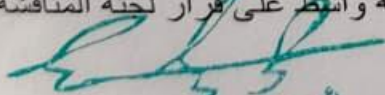
التوقيع : 
الاسم : امل عطوي عباس

المرتبة العلمية : استاذ مساعد دكتور

الصفة : (عضوا)

التاريخ : ٢٠٢٦/٨/٣

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة واسط على قرار لجنة المناقشة

التوقيع : 
الاسم : ا.د. محمود حمود عراك

المرتبة العلمية : عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ : ٢٠٢٦/٨/٣

الإهداء

الى من رحلا عن الدنيا وبقي اثرها خالداً في قلبي . . . الى والدي العزيزين رحمهما الله في الجنان

الى من كان لوقفهم المشرفة في شدة ازري ولحضورهم استقام مساري

الى عضدي وسندي اخوتي (بلال وجلال) والى اخواتي الكريمات لما قدموه من مساعدة صادقة.

الى عائلتي الكريمة التي ما كانت وما زالت مثالا للوفاء والصبر ومصدر الدعم والسند.

الى الاصدقاء الاوفياء والاحبة الاقرباء الذين كانوا للصدق مودتهم بالغ الاثر

في مسيرتي اليكم جميعا اهدي ثمرة جهدي المتواضع

الباحث

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والشكر على ما انعم والههم ووفق، والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين وخاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين.

انقدم بالشكر وعظيم الامتنان والتقدير الى الاستاذ المساعد الدكتور (محمد عباس مجيد) وتفضله بالأشراف على رسالتي ولجهوده القيمة في اسداء الارشادات والتوجيهات والمتابعة الحثيثة كان الأثر البالغ في تقويم وترصين هذا العمل.

والشكر الجزيل والامتنان الى رئيس قسم الجغرافية الاستاذ الدكتور (حسين الساعدي) وجميع اساتذتي في كلية لتربية العلوم الإنسانية قسم الجغرافية

والشكر والتقدير الى جميع الكوادر الدوائر الحكومية ممن تعاونوا معي خلال مرحلة البحث والشكر والتقدير والامتنان الى اصحاب المطابع في محافظة واسط واقضييتها فقد كانوا في غاية الكرم برفدي لجميع المعلومات اللازمة لرسالتي، والشكر والامتنان الى الاصدقاء الذين كانوا لي عوناً ورافقوني في المرحلة العلمية وكانوا لي عوناً وسنداً في تبادل المعلومات والمعرفة.

ووافر شكري وعرفاني الى اخوتي واسرتي التي لها الفضل الكبير بعد الله عز وجل مما وصلت اليه. فلهم جميعاً خالص شكري وتقديري

الباحث

المستخلص

تعد صناعة الطباعة ركيزة أساسية ضمن قطاع الصناعات التحويلية الحيوية لما تعكسه من مستوى التطور التقني في المجتمعات، وتأتي أهمية هذه الصناعة في قدرتها على استقطاب القوى العاملة المتزايدة فضلاً عن مساهمتها الكبيرة لسد الحاجات المحلية من المطبوعات المختلفة ، ان صناعة الطباعة في محافظة واسط تكتسب اهمية استثنائية للدور في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لا سيما في ظل ما تشهده من تطورات تقنية متسارعة في الأجهزة والآلات الطباعية مثل الريزوغراف واجهزة الفليكس والليزر وانتاج الحروف الضوئية والشاشات الاختام وغيرها، وهذا اسهم في تحسين جودة المنتجات الطباعية وارتفاع الطلب عليها من كافة المؤسسات ،وكما كان دوراً بارزاً للمقومات الاقتصادية وتأثيرها على قيام الصناعة وتوطينها (كالموقع جغرافي والسطح والمناخ) ومقومات بشرية منها (القوة العاملة ورأس المال والنقل والسوق وعوامل سياسية) اسهمت في تشكيل بنيتها المكانية .واستعرضت الدراسة انواع الطباعة الورقية والالكترونية واهم التقنيات والآلات في عمليات الانتاج الطباعي ، اضافه الى الانماط الطباعية والمطبوعات المختلفة في المجالات الاقتصادية والتسويقية والسياسية ودورها البارز في الفعاليات الانتخابية .

وركزت الدراسة على التحليل الجغرافي لصناعة الطباعة و اوضحت النتائج ان قضاء الكوت تصدر بالمرتبة الاولى بالمعايير الصناعية، اذ بلغ عدد المطابع في محافظة واسط (٣٢) مطبعة يعمل فيها (١٥١) عاملاً وبمساحة اجماليه بلغت (٤,٦٠) م^٢، ووضحت الاساليب الإحصائية وجود تباين مكاني في المراكز الحضرية اذ تشغل قضاء الكوت المرتبة الاولى بأعداد المطابع واعداد العمال ويعزى ذلك لما يمتاز به القضاء من رؤوس اموال وعنصر الخبرة والمؤهلات العلمية وغيرها واكدت النتائج ان قرينة الجار الأقرب R ان المطابع اخذت نمطاً متجمعاً وبلغ (٠.٦٧) بينما اكدت المسافة المعيارية ان (٧١.٩) من المطابع داخل نطاق الدائرة و(٢٨.١) من المطابع خارج نطاق الدائرة وهذا يتبين ان مطابع محافظة واسط تميل الى التركيز اكثر من التشتت ،كما تم وضعت مجموعة من الرؤى المستقبلية لتعزيز الابعاد التنموية لصناعة الطباعة في المحافظة ومنها اهمية تبني استراتيجيات تدعم التحول التكنولوجي والتقني وتنمية المواد البشرية ومنها التدريب والتأهيل التخصصي للقوى العاملة وجذب الاستثمار وتوفير الدعم الحكومي ومنها التسهيلات المصرفية وهذا يساهم في دعم الناتج المحلي ودعم القطاع الخاص وصولاً الى تنمية شاملة ترتقي الى المعايير العالمية.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	التسلسل
أ	الآية القرآنية	١
ب	إقرار المشرف	٢
ت	إقرار المقوم اللغوي	٣
ث	إقرار المقوم العلمي الأول	٤
ج	إقرار المقوم العلمي الثاني	٥
ح	إقرار لجنة المناقشة	٦
خ	الإهداء	٧
د	شكر وتقدير	٨
ذ	المستخلص	٩
ز - ص	المحتويات	١٠
ض-ظ	الجداول	١١
ع	الخرائط	١٢
غ	الاشكال	١٣
ف-ق	الصور	١٤
ق	الملاحق	١٥
١١-١	المقدمة والاطار النظري	١٦
١٣ - ٥٥	الفصل الأول :- صناعة الطباعة واقسامها وتطورها التاريخي ومقوماتها الاقتصادية في محافظة واسط	
١٣-٢٢	المبحث الاول :- مفهوم صناعة الطباعة، اقسامها، وتطورها التاريخي في محافظة واسط	
١٣-١٤	اولاً: -صناعة الطباعة	
١٥-١٨	ثانياً: - اقسام الطباعة	
١٩	ثالثاً: - انواع الآلات الطابعة	
١٩-٢٢	رابعاً:- التطور التاريخي لصناعة الطباعة	
٢٣-٥٥	المبحث الثاني: المقومات الاقتصادية المؤثرة على صناعة الطباعة	

٢٦-٢٣	أولاً:- المقومات الطبيعية 1- الموقع الجغرافي والمساحة
٣١-٢٧	٢:- مظاهر السطح
٣٧-٣٢	٣- المناخ
٤٣-٣٨	ثانياً:- المقومات البشرية 1- السكان والقوى العاملة
٤٥-٤٣	2:-المواد الأولية
٤٦	3:- رأس المال
٥١-٤٧	٤:-النقل والمواصلات
٥٢	٥- السوق
٥٣	6:- الوقود والطاقة
٥٤	7:-السياسات الحكومية
٥٥	خلاصة الفصل الأول
٨٢-٥٦	الفصل الثاني : انواع الطباعة (الورقية والالكترونية) والانماط الاعلانية في محافظة واسط
٧٠-٥٧	المبحث الأول: انواع تقنيات الطباعة (الورقية الإلكترونية)
٥٧	أولاً/ الطباعة الورقية
٥٨	١- مراحل الطباعة الورقية
٦٢-٥٩	٢- الآلات والاجهزة المستخدمة في الطباعة الورقية
٦٣	ثانياً/ الطباعة الإلكترونية الاعلانية
٦٣	١-مرحلة الطباعة الكترونية
٦٩-٦٤	٢ - الآلات والاجهزة في الطباعة الكترونية الاعلانية
٧٠-٦٩	ثالثاً/ الخامات الداخلة في عملية الطباعة الالكترونية
٨٢-٧١	المبحث الثاني :الانماط الطباعية في محافظة واسط واهميتها
٧٢-٧١	أولاً:-الانماط الطباعية حسب الوظائف التسويقية

٧٣	- المطبوعات الورقية
٧٧-٧٤	-المطبوعات الإلكترونية الاعلانية
٨١-٧٧	ثانياً: اهمية المطبوعات
٨٢	خلاصة الفصل الثاني
١٢٣-٨٣	الفصل الثالث : التوزيع الجغرافي والاحصائي لصناعة الطباعة الورقية والالكترونية في محافظة واسط(٢٠٢٥)
١١٤ -٨٤	المبحث الاول : -التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في محافظة واسط
٨٤	اولاً-التوزيع الجغرافي للمطابع حسب المؤشرات الصناعية(٢٠٢٥)
٨٦ -٨٤	١- التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في محافظة واسط وفق مؤشر عدد المطابع
٨٨ - ٨٧	٢-التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في محافظة واسط وفق مؤشر عدد اعداد العاملين(٢٠٢٥)
٩١- ٨٩	٣-توزيع الجغرافي للمطابع حسب مؤشر مساحة الارض
٩٤ -٩٢	٤-التوزيع الجغرافي للمطابع حسب مؤشر راس المال(٢٠٢٥)
٩٩ -٩٥	٥- التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة الورقية والطباعة الإلكترونية حسب مؤشر كمية الإنتاج(٢٠٢٥)
١٠٩-١٠٠	٦-التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة الورقية والطباعة الكترونية الاعلانية حسب نوع المطبوع
١١٤ -١٠٩	ثانيا : لتوزيع الجغرافي حسب الاعلان التجاري (الاعلان الاجتماعي)
١٢٣ -١١٥	المبحث الثاني :التحليل الاحصائي لتقييم كفاءة توزيع المطابع الالكترونية في محافظة واسط باستخدام اساليب نظم المعلومات الجغرافية
١١٦ -١١٥	اولاً/ المركز المتوسط (المتوسط المكاني
١١٧	ثانياً:-المسافة المعيارية
١٢٠-١١٧	ثالثاً/ اتجاه التوزيع
١٢١	رابعاً/ تحليل تقنية صلة الجوار (الجار الأقرب
١٢٣	خلاصة الفصل الثالث

١٥١-١٢٤	الفصل الرابع: المشاكل التي تواجه صناعة الطباعة في محافظة واسط وابعادها التنموية وافاقها المستقبلية
١٣٨-١٢٦	المبحث الاول :-المشاكل التي تعاني منها صناعة لطباعة في محافظة واسط وسبل معالجتها
١٢٦	١-قلة عدد المنشآت لصناعة الطباعة
١٢٨-١٢٧	٢-مشكلة المواد الأولية
١٢٩	٣- مشكلة راس المال -
١٣٠	٤-مشكلة القوى العاملة والخبرة الفنية-
١٣١	٥-مشكلة توفير الطاقة والوقود
١٣٢-١٣١	٦-مشكلة السياسات الحكومية
١٣٣	٧-مشاكل متعلقة بالأرض
١٣٨-١٣٣	٨-مشكلة التلوث البيئي
١٥٢-١٣٩	المبحث الثاني:-الابعاد التنموية لصناعة الطباعة وافاقها المستقبلية
١٣٩	١-الابعاد التنموية لصناعة الطباعة في محافظة واسط
١٥٠-١٤٠	٢-الرؤية المستقبلية لصناعة الطباعة في محافظة واسط
١٥١	خلاصة الفصل الرابع
١٥٥-١٥٢	الاستنتاجات والمقترحات
١٦١-١٥٦	الملاحق
١٧٢-١٦٢	المصادر
A	Abstract

فهرست الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١.	بعض التصنيفات المعتمدة لأنشطة الصناعة الألمانية-الأمريكي-العراقي	١٠
٢.	اهم المطابع في محافظة واسط ١٩٧٥ - ٢٠٢٥	٢٢
٣.	مساحة الوحدات الإدارية في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٢٤
٤.	فئات درجة الانحدار السطح ومساحتها بكم ^٢ في محافظة واسط	٣٠
٥.	المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة الاعتيادية والعظمى والصغرى (م) لمحطات محافظة واسط (٢٠١٣ - ٢٠٢٣)	٣٣
٦.	(المعدلات الشهرية لسرعة الرياح (م/ثا) في محطات (العزيرية، بدره، الحي ، الكوت) للمدة (٢٠١٣ - ٢٠٢٣)	٣٥
٧.	المعدلات الشهرية والسنوية للأمطار (مم) في محطات محافظة واسط (٢٠١٣ - ٢٠٢٣)	٣٧
٨.	اعداد السكان وتوزيعهم الجغرافي حسب الاقضية والنسبة في محافظة واسط (٢٠٢٥)	٤٠
٩.	النمو السكاني لمحافظة واسط للمدة (١٩٨٧ - ٢٠٢٥)	٤٣
١٠.	المواد الاولية ومصادرها لعام (٢٠٢٥)	٤٦
١١.	طرق النقل الرئيسية في محافظة واسط	٤٩
١٢.	طرق النقل الثانوية في محافظة واسط	٥٠
١٣.	كمية الوقود المصروفة لتوليد الطاقة الكهربائية في مطابع محافظة واسط	٥٤
١٤.	اعداد الآلات والاجهزة الطباعية في محافظة واسط	٥٩
١٥.	اعداد الآلات والاجهزة في الطباعة الكترونية الاعلانية في محافظة واسط	٦٥
١٦.	حجم المطبوعات في الانتخابات في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٨٠
١٧.	اعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٨٥

٨٧	التوزيع الجغرافي للمطابع حسب مؤشر اعداد العاملين في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	١٨.
٩٠	التوزيع الجغرافي للمطابع حسب مؤشر مساحة الأرض	١٩.
٩٣	التوزيع الجغرافي للمطابع حسب مؤشر راس المال	٢٠.
٩٥	التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة الورقية حسب مؤشر كمية الإنتاج	٢١.
٩٨	التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة الكترونية الاعلانية حسب معيار كميته الإنتاج	٢٢.
١٠١	التوزيع الجغرافي حسب نوع المطبوع لصناعة الطباعة الورقية غير الاعلانية	٢٣.
١٠٥	التوزيع الجغرافي حسب نوع المطبوع لصناعة الطباعة الاعلانية التجارية	٢٤.
١١٠	التوزيع الجغرافي لصناعة المنتجات الاعلان الاجتماعي	٢٥.
١٢٢	قيمة صلة الجوار (الجوار الاقرب) للمطابع الالكترونية في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٢٦.
١٢٧	عدد المنشآت لصناعة الطباعة في محافظة واسط	٢٧.
١٣٥	ملوثات الهواء ونسبة تأثيرها على الانسان	٢٨.
١٣٦	شدة الضوضاء وتأثيرها على جهاز السمع	٢٩.
١٤٢	محددات قيم ارتباط بيرسون	٣٠.
١٤٣	كمية انتاج الصناعة الورقية (الوصلات والدفاتر) واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٣١.
١٤٤	العلاقة الاحصائية كمية انتاج الصناعة الورقية (الوصلات والدفاتر) واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٣٢.
١٤٥	كمية انتاج الكارتات واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٣٣.
١٤٥	العلاقة الاحصائية كمية انتاج الكارتات واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٣٤.
١٤٦	كمية انتاج المطبوعات التعليمية واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٣٥.

١٤٦	العلاقة الاحصائية كمية انتاج المطبوعات التعليمية واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٣٦.
١٤٧	كمية انتاج لصناعة الكترونية الشاشات واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٣٧.
١٤٨	العلاقة الاحصائية كمية انتاج لصناعة الكترونية الشاشات واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٣٨.
١٤٩	كمية إنتاج الحروف الضوئية واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٣٩.
١٤٩	العلاقة الاحصائية كمية إنتاج الحروف الضوئية واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٤٠.
١٥٠	كمية إنتاج إعلانات الفليكس واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٤١.
١٥٠	العلاقة الاحصائية كمية إنتاج إعلانات الفليكس واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٤٢.

فهرست الخرائط

ت	عنوان الخريطة	الصفحة
١.	موقع محافظة واسط من العراق	٥
٢.	الوحدات الإدارية في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٦
٣.	مساحة الوحدات الادارية في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٢٥
٤.	اقسام السطح في محافظة واسط (٢٠٢٥)	٢٨
٥.	درجة انحدار سطح محافظة واسط حسب تصنيف Zink	٣١
٦.	اعداد السكان وتوزيعهم الجغرافي حسب الاقضية والنسبة في محافظة واسط (٢٠٢٥)	٤١
٧.	طرق النقل الرئيسية والثانوية في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٥١
٨.	التوزيع العددي لأعداد للمطابع في محافظة واسط لعام ٢٠٢٥	٨٦
٩.	التوزيع الجغرافي للمطابع حسب معيار اعداد العاملين في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٨٨
١٠.	التوزيع الجغرافي للمطابع حسب معيار مساحة الارض في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٩١
١١.	التوزيع الجغرافي للمطابع حسب معيار راس المال	٩٤
١٢.	التوزيع الجغرافي لصناعه الطباعة الورقية حسب معيار كمية الانتاج	٩٦
١٣.	التوزيع الجغرافي اصناعة الطباعة الالكترونية حسب معيار كمية الانتاج في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	٩٩
١٤.	التوزيع الجغرافي للمطابع لصناعه الاعلان الاجتماعي في محافظة واسط	١١١
١٥.	المركز الوسيط لتوزيع المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	١١٦
١٦.	المسافة المعيارية لتوزيع المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	١١٨
١٧.	اتجاه التوزيع المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	١١٩
١٨.	التحليل الاحصائي لتقييم كفاءة توزيع المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)	١٢٠

فهرست الأشكال

ت	العنوان	الصفحة
١.	المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة الاعتيادية والعظمى والصغرى (م) لمحطات محافظة واسط (٢٠١٣ - ٢٠٢٣)	٣٣
٢.	(المعدلات الشهرية لسرعة الرياح (م /ثا) في محطات (العزيزية، بدره، الحي ، الكوت للمدة (٢٠١٣ - ٢٠٢٣)	٣٥
٣.	المعدلات الشهرية والسنوية للأمطار (مم) في محطات محافظة واسط (٢٠١٣ - ٢٠٢٣)	٣٧
٤.	التوزيع الجغرافي حسب نوع المطبوع لصناعة الطباعة الورقية غير الاعلانية	١٠٢
٥.	التوزيع الجغرافي حسب نوع المطبوع لصناعة الطباعة الاعلانية التجارية	١٠٦
٦.	التوزيع الجغرافي للمطابع لصناعه الاعلان الاجتماعي في محافظة واسط	١١٢
٧.	قيمة صلة الجوار للمطابع الالكترونية في محافظة واسط	١٢٢

فهرست الصور

الصفحة	العنوان	ت
١٥	الطباعة البارزة	.١
١٦	الطباعة المستوية الملساء	.٢
١٧	الطباعة الغائرة	.٣
٢١	وثيقة منح اجازة لمطبعة الغراف	.٤
٢١	وثيقة في مجلة	.٥
٦٠	جهاز طباعة (التر نوع هايدلبرغ)	.٦
٦١	جهاز الالوفسيت	.٧
٦٢	جهاز الاستنساخ (الريزوغراف)	.٨
٦٣	المقص الكهربائي	.٩
٦٦	طابعة الفليكس	.١٠
٦٧	ماكينة CNC	.١١
٦٨	جهاز CO2	12
٦٩	جهاز صنع الاختام وجهاز الطبع الحراري	١٣

٧٥	الشاشة الضوئية الطباعية	١٤
٧٦	احد المطبوعات لبوستر الفليكس	١٥
٧٧	للمطبوعات الحروف الضوئية	١٦
٨١	المطبوعات الانتخابية	١٧
١٣٨	التلوث البصري	١٨

فهرست الملاحق

الصفحة	العنوان	ت
١٦١-١٥٧	استمارة الاستبانة الخاصة بمطابع واسط	١.

المقدّمة

المقدمة Introduction

تعد الصناعة أحد الأعمدة الأساسية في الاقتصاد الوطني اذ تمثل النشاط الذي يتم من خلاله تحويل المواد الأولية الى منتجات ذات قيمة، وتسهم في تلبية حاجات المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة، وهي تمثل الحجر الاساس لأي تقدم اقتصادي وحضاري واجتماعي لأي بلد، ومازالت الصناعة المحور الأساسي للدراسات والبحوث وكان للجغرافيين دوراً بارزاً من خلال دراساتهم وابحاثهم لكونها تمثل نقطة التقاء في المجالات المعرفية ومنها الاقتصاد الصناعي والتخطيط الحضري والتنمية المحلية، اضافة الى مجموعة من العوامل او المقومات الاقتصادية كاختيار الموقع والمواد الأولية والتحليل الموقع الجغرافي الامثل للموارد البشرية والطبيعية، ومن منظور مستقبلي تمثل صناعة الطباعة قطاعاً استراتيجياً تجمع بين العملية الإنتاجية والبعد الفكري فهي صناعة ترتبط بالتعليم والتجارة والإدارة والاعلام وهي تشكل ركيزة اساسية في دعم الحركة العلمية والثقافية، وتمثل صناعة الطباعة نشاطاً صناعياً متطوراً قادر على توفير المتطلبات الأساسية في انتاج المطبوعات المتنوعة التي تلبي احتياجات المؤسسات الحكومية والتعليمية والتجارية ويمكنها رفع المستوى المعاشي للسكان وأحدث تغيرات ثقافية واقتصادية واجتماعية.

ولاسيما في محافظة واسط من خلال تطور تقنيات الطباعة وتنمية المهارات واحداث تغيرات جوهرية في الطباعة وظهور الآلات والاجهزة والتقنيات الحديثة، اضافة الى توافر المقومات الاقتصادية وقيامها مما أسهم في زيادة الانتاج وازدياد الطلب المحلي على المطبوعات الورقية والالكترونية والمنتجات الطباعة الأخرى، وقد مثلت صناعة الطباعة بعداً تنموياً واسعاً انعكست اثارها بشكل ايجابي على سكان المحافظة لتحقيق ابعاد تنموية شاملة وناجحة وحيوية في تزويد المواطنين بالكتب والمطبوعات والاعلانات المختلفة.

ونتيجة لأهمية الصناعات الطباعية ظهرت الحاجة لدراسة واقع الصناعات الطباعية وعوامل توطنها وتوزيعها الجغرافي في محافظة واسط بما لها من اهمية اقتصادية وثقافية واجتماعية ودورها في انتاج المطبوعات المتنوعة التي تلبي احتياجات المحافظة ورغبة المواطن، في ضوء ذلك تتضح الأهمية الاستراتيجية النهوض بواقع هذه الصناعة من خلال البحث لمعرفة توطن هذه الصناعة واسبابها وتحليل المشاكل التي تعاني منها الوصول الى الحلول التي تسهم في تطويرها وتعزيز دورها حاضراً ومستقبلاً.

أولاً/ مشكلة الدراسة The Study problem

ان تحديد مشكلة الدراسة تتمثل اولى الخطوات في البحث العلمي والتي تحدد المسار الصحيح والموضوعي والعلمي في الدراسة وتتركز مشكلة الدراسة على عدة تساؤلات منها السؤال الرئيس: -
- ما هو واقع صناعة الطباعة في محافظة واسط وماهي اهم العوامل المؤثرة في توزيعها الجغرافي والمشكلات التي تواجهها وافاقها المستقبلية ؟

اما الاسئلة الفرعية يمكن صياغتها وكما يأتي:

١. هل تتباين صناعة الطباعة وتتخذ انماطاً اعلانية في محافظه واسط؟
٢. ما طبيعة التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في محافظه واسط؟
٣. هل تعاني صناعة الطباعة من مشاكل تحد من تطورها وما هي افاقها المستقبلية؟

ثانياً/ فرضية الدراسة The study hypothesis

تحدد فرضية الدراسة بعده محاور لتتوافق مع طبيعة الأسئلة التي تم صياغتها في المشكلة الدراسية وبالشكل الاتي: -

الفرضية الرئيسية تشير ان واقع صناعة الطباعة في محافظة واسط تتأثر بمجموعة من العوامل والمقومات الجغرافية التي تؤدي الى تباينها وتوزيعها المكاني والزمني في منطقة الدراسة وتواجه مشكلات عديدة اما الفرضية الفرعية :-

- ١- وجود تباين في صناعة الطباعة وأنماطها الإعلانية في محافظة واسط، نتيجة اختلاف الطلب وتنوع الأنشطة السكانية والاقتصادية والثقافية بين مناطق المحافظة.
- ٢- التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في محافظة واسط يتسم بالتباين المكاني، ولا يتوزع بصورة متساوية بين الوحدات الإدارية، مع تركزها في المناطق الأكثر نشاطاً سكانياً واقتصادياً.
- ٣- تعاني صناعة الطباعة في محافظة واسط مجموعة من المشكلات المرتبطة التي تعوق نموها وتطورها ومنها المواد الأولية ورأس المال والطاقة والسياسة الحكومية وهذا سيفضي الى بلورة ابعاداً تنموية تؤدي الى التوسع المستقبلي ومنها تشغيل اليد العاملة اضافة وتطوير المحافظة واقتصاديتها ونواحيها من الخدمات الطباعية.

ثالثاً/هدف الدراسة

يتحدد هدف الدراسة بالجوانب الآتية:

١. بيان واقع صناعة الطباعة في محافظة واسط وأهميتها الاقتصادية وثقافية واجتماعية وعلاقتها المتداخلة مع الصناعات الاخرى.
٢. الكشف عن التأثيرات والمقومات الجغرافية التي تمتلكها محافظة واسط لقيام صناعة الطباعة.
٣. ايضاح المراحل التصنيعية التي مرت بها هذه الصناعة ومعرفة الأسباب التي ادت الى التوزيع غير المنتظم لصناعة الطباعة في محافظة واسط.
٤. البحث عن المشكلات التي تعاني منها هذه الصناعة ومعرفة تأثيرها في النظام البيئي ووضع الحلول المقترحة لها وامكانية التنبؤ المستقبلي.
٥. التعرف على المشاكل والتحديات التي تعاني منها صناعة الطباعة في محافظة واسط.
٦. اقتراح تطوير صناعة الطباعة بما يسهم في تلبية احتياجات السكان مستقبلاً

رابعاً/ أهمية الدراسة Importance of the study

جاءت أهمية الدراسة من خلال التغييرات التي شهدتها محافظة واسط من الزيادة في أعداد السكان والتمدد العمراني والتطور التكنولوجي مما أسهم الطلب على المطبوعات بأنواعها الورقية والالكترونية في محافظة واسط وظهور اللوحات الاعلانية في الساحات والطرق والاماكن التجارية والادارية اضافة ان هذه الصناعة لها اثار تنموية مستقبلاً، وان الخوض في الدراسة الشاملة لهذه الصناعة وفق الأسس العلمية الصحيحة من اجل تطور واقع الصناعة الطباعية بما يتلاءم مع تطلعات السكان ومستقبلهم في منطقة الدراسة.

خامساً/ الحدود المكانية والزمانية للدراسة Spatial and Temporal Boundaries

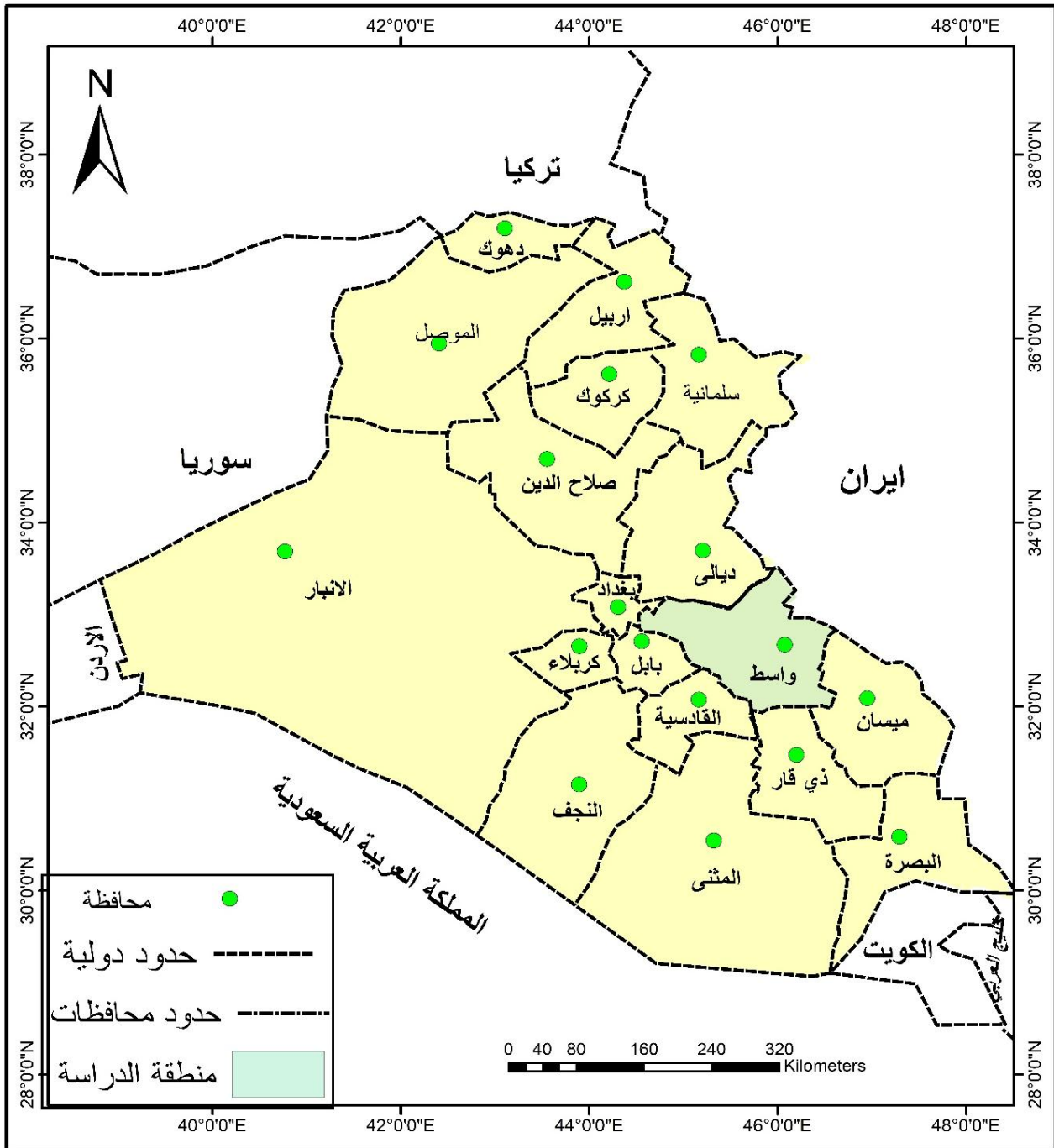
الحدود المكانية يلاحظ من الخريطة (١) ان محافظة واسط تقع في القسم الشرقي من وسط العراق ، يحدها من الشمال محافظة ديالى وبغداد ومن الجنوب محافظتي ميسان وذي قار ومن الغرب محافظتي بابل والقادسية ومن الشرق الحدود الإقليمية لإيران ، اما الموقع الفلكي للمحافظة فيلاحظ من الخريطة (٢) إنها تقع بين دائرتي عرض (٥٤-٣١°) و (٣٣-٣٠°) شمالاً ، وخطي طول (٤٤-٣١°) و (٣٤-٤٦°) شرقاً^(١)، تتكون محافظة واسط من (١٧) وحدة ادارية منها (٦) اقصية و (١١) ناحية وبلغ سكان محافظة واسط حسب تقديرات (٢٠٢٤) اي ما يعادل (٣,٦ %) اجمالي عدد سكان العراق البالغ تعدادهم (١,٦٤٦,٢١٩) نسمة ،في حين شكلت مساحة محافظة واسط (١٧١٥٣) كم^٢ ونسبة قدرها (٣,٩ %) من مجموع مساحة العراق الكلية البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^٢

اما الحدود الزمانية فقد اتخذت الدراسة للمدة (٢٠٢٤) - (٢٠٢٥) حدوداً زمنية بالاعتماد على الاستمارة والدراسة على هذه السنة.

(١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠٠٨-٢٠٠٩، جدول ٥/١، ص ١٥ .

خريطة (١)

موقع محافظة واسط

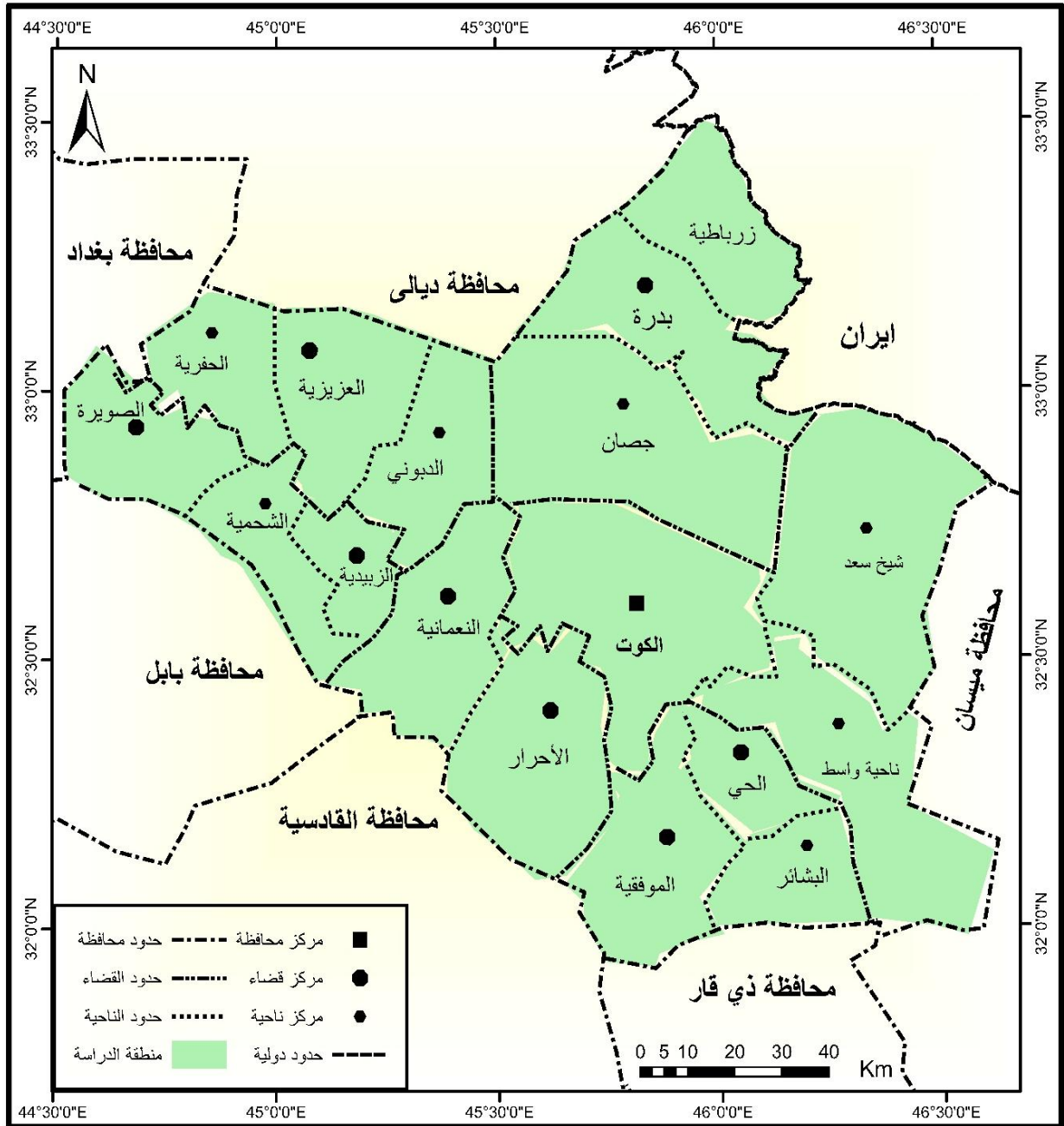


المصدر / الباحث بالاعتماد على:

- الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم ١: ٥٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٥.

خريطة (٢)

الوحدات الإدارية في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)



المصدر / الباحث بالاعتماد على :

- الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط، مقياس الرسم ١/ ٥٠٠٠٠٠، ٢٠٢٥.

سادساً: منهجية الدراسة Methodology of the Study

تعد منهجية الدراسة الاطار المنظم الذي يعتمد عليه الباحث في تحليل الظواهر وتفسيرها وفق آسس علمية لتحليل المشاكل والتوصل الى اهم النتائج ومنها استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة لمحاولة فهمها وتحليلها لغرض الحصول على اهم النتائج وكذلك استخدام منهج الاقليمي الذي ينطبق على اقليم الدراسة مختارة وهي محافظة واسط وايضا استخدم المنهج النظامي الأصولي باختيار موضوع الاساس وهو محافظة واسط وكذلك استخدم اسلوب التحليل الاحصائي ونظم المعلومات الجغرافية لتقييم التوزيع الجغرافي المطابع في منطقه الدراسة.

سابعاً/ هيكلية الدراسة Structure of the study

تناولت الدراسة اربعة فصول فضلاً عن المقدمة والاستنتاجات والتوصيات ، وتناول **الفصل الاول** مفهوم صناعة الطباعة واقسامها وتطورها التاريخي واهم المقومات الجغرافية المؤثرة على صناعة الطباعة في محافظة واسط وقسم الى مبحثين هما **المبحث الاول** مفهوم صناعة الطباعة واهم اقسامها وتطورها التاريخي و **المبحث الثاني** المقومات الجغرافية المؤثرة على صناعة الطباعة في محافظة واسط، اما **الفصل الثاني** ضم انواع الطباعة (الورقية والإلكترونية) والانماط الإعلانية في محافظة واسط ويتكون من مبحثين تضمن **المبحث الاول** انواع تقنيات الطباعة (الورقية والإلكترونية) في محافظه واسط، اما **المبحث الثاني** الانماط الطباعية في محافظة واسط واهميتها التسويقية، فيما تمثل **الفصل الثالث** بدراسة التوزيع الجغرافي والاحصائي في محافظة واسط وجاء في **المبحث الاول** التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة وحسب المعايير الصناعية ونوع المطبوع و الاعلان، و **المبحث الثاني** التحليل الاحصائي للمطابع في محافظة واسط باستخدام بعض الاساليب مثل المعلومات الجغرافية.

شمل **الفصل الرابع** المشاكل التي تواجه صناعة الطباعة في محافظة واسط وابعادها التنموية وافاقها المستقبلية تضمن **المبحث الاول** المشاكل التي تعاني منها صناعة الطباعة في محافظة واسط، اما **المبحث الثاني** الابعاد التنموية لصناعة الطباعة وافاقها المستقبلية، وانتهت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات والمقترحات.

ثامناً/ دراسات مماثلة Similar Studies

توجد بعض الدراسات التي تناولت واقع صناعة الطباعة وآفاقها المستقبلية في محافظة واسط دون الإشارة الى العلاقة القائمة بينهما ومن هذه الدراسات: -

أولاً:- دراسة الباحثة زينة مهدي حميد العقابي ٢٠١٦ م^(١) بعنوان (التحليل المكاني لتوطن صناعة الطباعة والنشر واستراتيجية تنميتها في مدينه بغداد) وتتضمن الدراسة التطور التاريخي المطابع ودراسة التوزيع الجغرافي للمطابع في محافظة بغداد اضافة الى دراسة التحديات والصعوبات التي تعاني منها محافظة بغداد .

ثانياً:- دراسة الباحث محمد عبد الحي خضير (٢٠١٨) ^(٢) بعنوان (حركة المطابع والنشر في مدينه البصرة) وتضمنت الدراسة عن الطباعة والاعلان والنشر واهم الآلات المستخدمة في الطباعة وانواعها وكذلك دراسة ميدانية كاملة عن انواع المطابع وتطورها في مدينه البصرة.

ثالثاً:- دراسة الباحث فؤاد ريسان حسين الأمانة ٢٠١٩ م^(٣) بعنوان (صناعة الطباعة في محافظة البصرة (دراسة في جغرافية الصناعة) وتتضمن الدراسة اهمية صناعة الطباعة وانواعها في محافظه البصرة والمقومات الجغرافية المؤثرة عليها اضافة الى مراحل صناعة الطباعة في محافظه البصرة والافاق المستقبلية لصناعة الطباعة.

رابعاً:- دراسة الباحثة نبراس طلال حميد السعيد ٢٠٢٣ م^(٤) بعنوان (التحليل الجغرافي لصناعة الاعلان في محافظة صلاح الدين) اذ تضمنت في دراستها اهمية الاعلان وانواعها مفهومه وكذلك دراسة المعوقات الطبيعية والبشرية لقيام صناعة الاعلان في المحافظة وتوزيعها الجغرافي واهم التحديات التي تواجه صناعة الاعلان.

(١) زينة مهدي حميد العقابي، التحليل المكاني لتوطن صناعة الطباعة والنشر واستراتيجية تنميتها في مدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة كربلاء، ٢٠١٦.

(٢) محمد عبد الحي خضير، حركة الطباعة والنشر في مدينه البصرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٨.

(٣) فؤاد ريسان حسين الأمانة، صناعة الطباعة في محافظه البصرة (دراسة في جغرافية الصناعة)، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٩.

(٤) نبراس طلال حميدي السعيد، التحليل الجغرافي في صناعة الاعلان في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعه تكريت، ٢٠٢٣.

خامساً: -دراسة الباحثة منار منذر المعموري (٢٠٢٤)^(١) بعنوان (صناعة الطباعة والاعلان والنشر وفاقها المستقبلية في محافظة بابل) تتضمن الدراسة مفهوم الطباعة وتاريخها واهم المقومات الطبيعية والبشرية في محافظة بابل وتوزيع الجغرافي اضافة الى اهم المشاكل التي تعاني منها محافظة بابل.

ثالثاً:-

تاسعاً/ مفاهيم ومصطلحات Concepts and Terminology

١. الصناعة :-

هي نشاط بشري يهدف الى تحويل مادة و أكثر الى مواد ذات خصائص تختلف في الشكل والطبيعة في الاستخدامات^(٢)، وهي احدى القطاعات الاقتصادية المنتجة التي تسهم في التطور الحضاري وهي نشاط انساني ظهر مع بدء ارتقاء الانسان نحو سلم التطور وارتباطاته به مع بداية الجمع وانتاج الادوات التي تساعد الانسان في حياته وقد رافق هذا التطور الى الطلب الحاجة الى المنتجات الصناعية وادوات لتلبية متطلبات العيش من المسكن والنقل مما اسهم لظهور ورش مستقلة للإنتاج الصناعي^(٣).

٢. الصناعة التحويلية:-

نعني بها الصناعة التي تقوم بتحويل او تغيير شكل المواد الأولية من صورتها في الطبيعة او صورتها السابقة الى صورة تتلاءم مع حاجات الانسان ومتطلباته، وهو احد الانشطة الانتاجية لدى الدول وهي معيار لتطورها وتقدمها الاقتصادي بما يعكسه على الوضع المعيشي والاجتماعي للسكان ويحتل مكانه مركزية في اقتصاديات المجتمعات الحديثة، وتمثل أهمية الصناعة التحويلية اهم القطاعات الصناعية في توفر المنتجات والسلع الاستهلاكية والنصف المصنعة وبدونها لا يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية^(٤)

٣.التصنيف الصناعي :-

هو عبارة عن ايجاد معيار تجتمع فيه الحقائق المتناظرة في فئات معينة من اجل تسيير دراستها واجراء المقارنة المطلوبة ،لان دراسة الحقائق او المشاهدات المفردة قد يكون محالة للباحث وتصبح جهوداً مبعثرة لصعوبة السيطرة عليها ولكونها لا تؤدي الى ايجاد معايير شاملة يركن اليها الباحث^(٥) وان دراسة الظواهر الاقتصادية ليس من الممكن ان تؤخذ جميع العناصر في الاعتبار في وقت واحد لأغراض التحليل وانما يتعين اختيار عناصر محددة وتجتمع تلك العناصر وفق الخصائص المعينة ولهذا فان جميع

(١) منار منذر صالح المعموري، صناعة الطباعة والاعلان والنشر وفاقها المستقبلية في محافظة بابل، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠٢٤.

(٢) عبد الزهرة الجنابي، جغرافية الصناعة، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٣، ص ٢٤.

(٣) عباس علي التميمي، النمو الصناعي في الوطن العربي، وزارة التعليم العالي للبحث العلمي، الموصل، ١٩٨٥، ص ١١.

(٤) صبحي احمد الدليمي، جغرافية الصناعة من منظور معاصر، ط١، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٧، ص ١٣.

(٥) محمد أزهر سعيد السماك، جغرافية الصناعة (منظور معاصر)، ط١، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ٢٠١١، ص ٤٦.

الظواهر الاقتصادية التي يتعين وضعها بشكل احصائيات تطلب تصنيفاً منهجياً^(١). وقد قدمت عتبة الامم المتحدة عام (١٩٣٨) م تصنيفاً للنشاط الاقتصادي ثم وضع تصنيف جديد لنظام للتغييرات الصناعية الكبيرة عام ١٩٤٨ م حتى جرى تعديل عام (١٩٦٨) م وهو السائد عالمياً^(٢). ووفقاً لتصنيف الامم المتحدة يلاحظ من الجدول (١) ان صناعة الطباعة قد وضعت ضمن التصنيف الصناعة التحويلية حيث جاءت في المرتبة الثالثة ضمن الصناعات الخفيفة في التصنيف الالمانى، وشغلت المرتبة (١٢) من أصل (١٨) ضمن التصنيف الأمريكى، وشغلت المرتبة (٦) من أصل (١١) ضمن التصنيف العراقي، وبهذا التصنيف عكس الأهمية الاقتصادية لصناعة الطباعة بوصفها نشاطاً مهماً في التنمية وداعماً اساسياً لجميع القطاعات الثقافية والتعليمية والإعلامية وبهذا التصنيف تقع الطباعة ضمن الفئات الصغيرة والمتوسطة.

الجدول (١)

بعض التصنيفات المعتمدة لأنشطة الصناعة (الالمانى - الأمريكى - العراقي)

التصنيف الألماني	التصنيف الأمريكي	التصنيف العراقي
١- لصناعات الأساسية وتشمل:	١- الطاقة	١- استخراج البترول والغاز والخامات المعدنية
أ- توليد الطاقة الكهربائية	٢- الحديد الصلب	٢- الغذائية
ب- التعدين	٣- الصهر	٣- المنسوجات والابسة الجاهزة
ت- الصهر	٤- بناء وسائل النقل	٤- الاحذية
ث- الكيماوية	٥- بناء المكنان	٥- الخشب والاثاث
ح- الانشائية والبناء والتشيد	٦- الكهرباء	٦- الورق والطباعة
٢- الصناعات المعدنية وتشمل:	٧- العدسات	٧- الكيماوية
أ- بناء المكنان	٨- المنتجات المعدنية	٨- الانشائية
ب- الكهرباء	٩- الاخشاب	٩- المعدنية الأساسية
٣- الصناعات الخفيفة وتشمل	١٠- الزجاج	١٠- المعدنية لمصنعة
أ- المنسوجات والملابس الجاهزة	١١- الورق	١١- تحويلية أخرى
ب- الاخشاب	١٢- الطباعة	
ت- الجلود ومنتجاتها	١٣- الجلود	
ث- لعب الأطفال	١٤- النسيج	
ح- الطباعة	١٥- الملابس الجاهزة	
٤- المواد الغذائية	١٦- الكيماوية	
أ- طحن الحبوب	١٧- الانشائية	
ت- الحلويات	١٨- الغذائية	
ث- السكر		

المصدر: صبحي احمد الدليمي جغرافية الصناعة من منظور معاصر، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٨، ص ١٨.

(١) الامم المتحدة، ادار الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، التصنيف الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية التتقيح

الرابع، ص ٧.

(٢) عبد الرؤوف رهبان، جغرافية الصناعة، كلية الآداب للعلوم الإنسانية، جامعه حلب، ٢٠١٠، ص ١٠- ١١.

٤. مفهوم الطباعة: -

وهي فن وعملية نقل الحروف والرموز والرسوم عن طريق الضغط فوق الورقة او غيرها من المساحات القابلة للطبع وذلك باستعمال مواد معينة كالحبر والصمغ الزيتي يعود تاريخ انجاز اول مطبوع الى سنة (١٧٥)م على يد الصينيين^(١).

٥. المطبوعات: -

وهي الكلمات والصور وتصاميم فوق النسيج او الورق او المعدن او اي مادة اخرى ملائمة للطبع (فنون تخطيطية او تصويرية كالتصوير والرسم والكتابة) وتتم بنسخ صور من الأصل بطريقة ميكانيكية^(٢).

٦. الاعلان:-

هي توصيل الرسالة الاعلانية لجمهور المستهلكين والتي تعتمد بدورها على جذب الانتباه وهي الخطوة المهمة للإعلان الناجح وهي مهمة ولم تعد سهلة في ظل التطورات الكبيرة في وسائل الاتصال الحديثة ويتطلب الامر وجود اعلان متميز بجذب انتباه الجمهور وسط هذا الكم الكبير من الإعلانات مما يحفز استخدامهم لعدد من اساليب الاعلان لتحقيق هذا الغرض^(٣).

(١) فوزي عبد الرزاق وخالد ابن الصغير، مملكة الكتاب، ط ١، الرباط، منشورات كلية الآداب، ١٩٩٦، ص ٧٧.
 (٢) مها مطيع مسلم العبيسات، انواع الطباعة ومراحل تطورها، مجلة المجتمع العربي نشر الدراسات العلمية، الاصدار رقم ٩، ٢٠٢٣، ص ١٧٥.
 (٣) سمير محمد حسين، الاعلام والاتصال الجماهيري، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٣، ص ٣٩.

الفصل الأول

صناعة الطباعة واقسامها وتطورها التاريخي ومقوماتها
الاقتصادية في محافظة واسط.

المبحث الأول

مفهوم صناعة الطباعة، أقسامها، وتطورها التاريخي في محافظة واسط

تمهيد:

تمثل الطباعة الأساس التي تقوم عليها الأنشطة الإنتاجية والركيزة الجوهرية التي تنهض عليها المعرفة في العصر الحديث الذي اتخذ مسارة التصاعدي لمواكبة التطور عبر مراحلها التاريخية المختلفة وما يشهده الواقع الانتاجي من ثمرة التحويلات الهيكلية في الصناعات التحويلية التي ارتقت بالعملية الطباعية من اطرها التقليدية المحدودة الى مراحلها التكنولوجية والتقنيات التخصصية وان تتبع مفهوم الطباعة الفلسفي والتقني هو المدخل المنهجي لأكثر وضوحاً وابعاداً لفهم صناعة الطباعة وخصائصها المتنوعة

اولاً: - **صناعة الطباعة:** تشتق الطباعة لغوياً من "الختم" وهي من طبع مثلاً يقال طبع على الكتاب والطباعة تعني ترك الإثر لمؤثر ما تنقله من سطح لآخر، واصطلاحاً تعني تحويل الاشكال والصور من سطح لآخر، وقد عرفها الانسان القديم منذ الازل، وقد حاول تسجيل حضارته ولغته وكان ذلك من خلال الرسومات والرموز الى ان تحولت من لغة معروفة محدده^(١). وان كلمة الطباعة لا تعني مرحلة الطباعة فقط بل اصبحت لها أهمية حيث يقصد بها جميع مراحل العمليات التشغيلية مثل الجمع والطبع والتجليد وصولاً الى العمليات التخطيطية والتصميمية باعتبارها جزء لا يتجزأ من العملية الطباعي^(٢).

ويعرفها من جانب اخر المعجم الاعلامي على أنها أحد مراحل عمل الطباعي وتسبقها مراحل الجمع والتصوير وتحضير الاسطح الطباعية تليها مراحل الطبع والتجليد^(٣). اما معجم المصطلحات الاعلامي تعتبرها فن الاختيار وترتيب حروف الطباعة لإظهار المطبوع بالشكل المناسب ويحتاج هذا الفن الى معلومات التكنولوجية وذوق فهي عملية جاءت من فعل طبع وتحتوي على مرحلتين التركيب والسحب على مستوى السحب الكبير نحو وسيط اخر وهو الفيلم^(٤).

اما تعريفها الانتاجي: - هي صناعة الحرف والكلمة والمؤلفات والاشكال الهندسية المتنوعة والمخطوطات والرسوم المختلفة ونسخها وفق الاصل على اطباق من الورق وفق قياسات وحجوم محدده^(٥)

(١) فداء حسين ابو دبسة وخلود بدر غيث، تكنولوجيا الطباعة والاخراج الصحفي، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٠، ص ٧٣.

(٢) علي رشوان، الطباعة بين المواصفات والجودة، دار المعارف، ١٩٨٢م، ص ١١

(٣) نور الدين احمد النادي وآخرون، تكنولوجيا الطباعة في التصميم الجرافيكي، ط ١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن ٢٠١١م، ص ٣٤٧.

(٤) ملكية جوردينخ، تكنولوجيا الطباعة الصحفية، ط ١، دار اسامة النشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٥م، ص ١٣.

(٥) ختام ثجيل شمخي، التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في محافظة ميسان، مجلة التربية للعلوم الانسانية، مجلد ٥١، العدد ١، كلية التربية جامعة ميسان، ٢٠٢٣، ص ٣٤٧.

وتعرف انها تكنولوجيا اظهر المعلومات بواسطة تكوين بها اشكال وصور وكلمات عن طريق استخدام اسلوب من اساليب التقنية الحديثة وهي عملية إنتاج ونسخ متشابهة من أصل معين وبتكاليف متناقصة بما يلبي الحاجات المختلفة^(١).

اما مفهوم الاعلان الذي يرتبط بالطباعة ارتباطاً وظيفياً ووسيلة أساسية لإنتاج المواد الإعلانية. ويعرف بالمعنى اللغوي هو الاظهار والاشهار والجهر بشيء ما او اي طريقة من طرق الجهر والاظهار و الإشهار متعارف عليها في اي مجتمع من المجتمعات^(٢) ، ويمثل الأعلان احد الأنشطة الإعلامية التي لا غنى للأنشطة الاقتصادية عنها من صناعة وتجارة وخدمات وغيرها من الأنشطة الاقتصادية المتنوعة، والاعلان فن يتطور ذاتياً وفق التطور التقني الذي يصل اليه. وليست صناعة الاعلانات من الفنون المستحدثة وانما قديمة قدم التاريخ فقد بدأ الإعلان على اشكال تطورت بمرور الزمن حتى اصبح الاعلان كما هو معروف^(٣). اما الاتحاد الامريكي التسويقي فقد عرفه بأنه عملية اتصال غير شخصي مدفوع الثمن تقوم به منشآت الاعمال والمؤسسات التي تهدف الربح بتقديم الإرباح والخدمات لمجموعة من المستهلكين او المستثمرين الصناعيين واقناعهم بها^(٤). ويكتسب الاعلان دوراً حيوياً ومتميزاً بما توفر له هذه الوسيلة الاتصالية من تقنيات حديثة ذات مميزات عديدة تكون كفيلة بتوافر عناصر الابتكار، الابهار، التأثير والانتشار للقائمين على الاعلان، وان التطور التقني الواسع الذي يشهده وسائل الاتصال باعتماد التقنيات الحديثة اصبح بالإمكان من خلالها ايصال الرسالة الإعلانية الى اي نقطة من العالم^(٥). ومما سبق يبدو ان مفهوم الطباعة لا يكتمل من الناحية العملية الا بعد توفر اربع عوامل اساسية تستند عليها الطباعة واساس العملية الطباعية وهي^(٦):-

١. السطح الذي يتم عليه الطبع سواء كان ورقاً او خشباً او معدناً او قماشاً او حريراً او زجاجاً او اي سطح اخر.

(١) نور الدين احمد النادي وآخرون، مصدر سابق.

(٢) شادي ابراهيم بهلول ،الاعلانات الصحفية وتأثيراتها ، ط١ ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٢٣ ، ص٥.

(٣) شعبان ابو الزيد شمس ، الاعلان الازاعي والتلفزيوني ، ط١ ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ٢٠٠٩ ، ص ١٨.

(٤) سعد علي ربحان المحمدي، الاستراتيجية الاعلان والاتجاهات الحديثة في تصور الاداء المؤسساتي، دار اليازوري العلمية النشر والطباعة ، عمان ، ٢٠١٤م ، ص ٤٦.

(٥) حامد ماجد الشطري، الاعلان التلفزيون ودوره في تشكيل الصورة الذهنية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ٢٠١٢ ، ص ٥-٦.

(٦) اياد محمد الصقر ، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجه ، ط١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٢.

٢. التصميم والتصميم البصري الذي تبني عليه المادة المطبوعة من الحروف أو الصور المراد طباعتها قبل انتقالها الى مرحلة الطباعة.

٣. الحبر الطباعي الذي يقوم بعملية اظهار الاثر على السطح الطباعي وهي وسيلة نقل الرسوم والحروف الى السطح المراد الطبع عليها.

٤. وسيلة الطبع وهي الماكينات في الطباعة الميكانيكية او الحامله الخاصة التي سيتم بواسطتها الطباعة اليدوية.

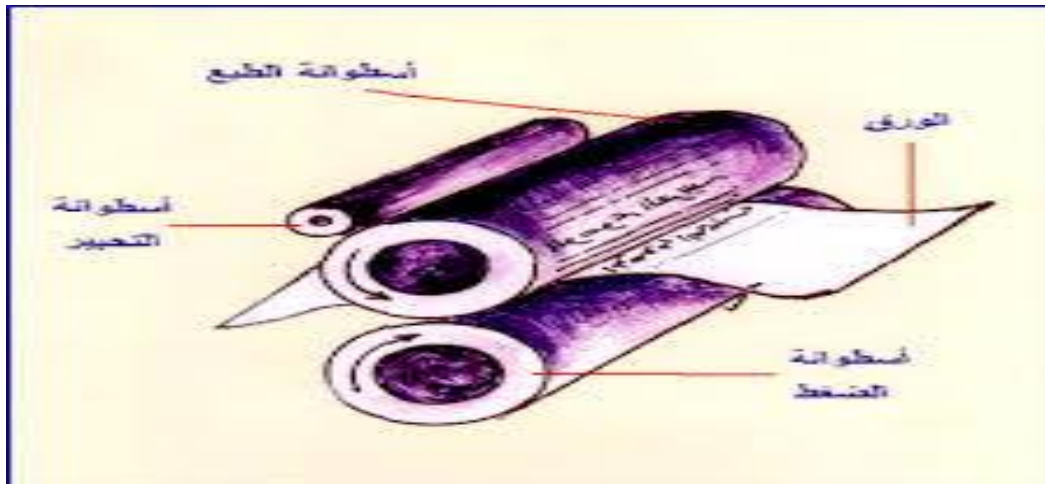
ثانياً: - اقسام الطباعة وهي: - ١ - الطباعة الأساسية ٢ - الطباعة الفرعية

أ: الطباعة الاساسية تقسم: -

أ- الطباعة البارزة: - وهي من اقدم الطابعات المعروفة حيث تعتمد في عملها على استخدام سطح مرتفع او جزء بارز توضع عليه الحروف والرسومات حيث ينقل الحروف والاشكال من السطح الطباعي البارز الى الورق عن طريق الضغط ، وهو نظام متكامل يشمل الحروف وآلة الطباعة ويطلق عليها الكابسة^(١).

يلاحظ من الصورة (١) وغالباً ما يصنع سطح الطباعي من المعدن مثل سبيكة الرصاص او الحديد او القصدير او المطاط او الزنك او البلاستيك حسب الكمية المراد طباعتها^(٢)، وهي انسب انواع الطباعة للطبع الاصول الخطية لقلّة نفقاتها واكثرها سرعة. تستخدم في انتاج البطاقات التجارية والمواد التعليمية وانواع الملصقات وهي أفضل انواع الطباعة لطباعة المجلات والجرائد وتتميز بشدة التباين في رسومها بين الاضواء والظلال^(٣).

الصورة (١) مكونات الطباعة البارزة



Quality .Qualityprinting .com

المصدر : -الباحث أعتمادا على الموقع

(١) ملكية جوردينخ، مصدر سابق، ص ١٣.

(٢) محمد خليل الرفاعي، تقنيات الطباعة من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٢٠، ص ١٠٧.

(٣) زينة مهدي حميد العقابي التحليل المكاني لتوطن صناعة الطباعة والنشر واستراتيجية تنميتها في مدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٦، ص ١٠.

ب- الطباعة المستوية الملساء :-

ان عمل هذه الطريقة يعتمد على عدم قابلية امتزاج المواد الدهنية مع الماء اي مبدأ تنافر الماء مع الحبر وان السطح الطباعي الذي يحمل الصورة او النص يكون مستويا تماما، اي ان الاجزاء الطباعية تجذب الاحبار ذات الوسيط الدهني والاجزاء غير الطباعية تجذب الماء، وهي تقنية مكملية بطريقة قديمة في طباعة النصوص والصور تسمى اليوتيوغرافيا (Lithography) اي الرسم بالصخرة او الطباعة الحجرية. التي اكتشفها العالم الالماني (سينفلندر) عام ١٧٩١^(١)، وتطورت هذه الطريقة من استخدام الطريقة المباشر لوحات معدنية تطبع على الورق باستخدام وسيط ينقل الاشكال الطباعية من اللوح الى الورق ، كما يلاحظ من الصورة (٢) ان الوسيط هو عبارة عن طنبور مصنوع من مادة المطاط وخلال عملية الدوران يلامس الوسيط مع الطنبور الطابع الذي تلتف حوله اللوحة ثم يلامس الورق وهو ما يطلق عليه (بالاوفسيت) وان الاجزاء الطباعية وغير الطباعية تكون نفس المستوى فوق الوسيط الطباعي حيث تكون سماكة ضئيلة تقاس (٣٠- ٠) مايكرون^(٢). وتستخدم الطباعة الملساء في انتاج المجلات والصحف والكتب والمواد الاعلانية وطباعة متعددة الالوان وهي مثالية في الاعلانات^(٣).

الصورة (٢)

مكونات الطباعة المستوية الملساء



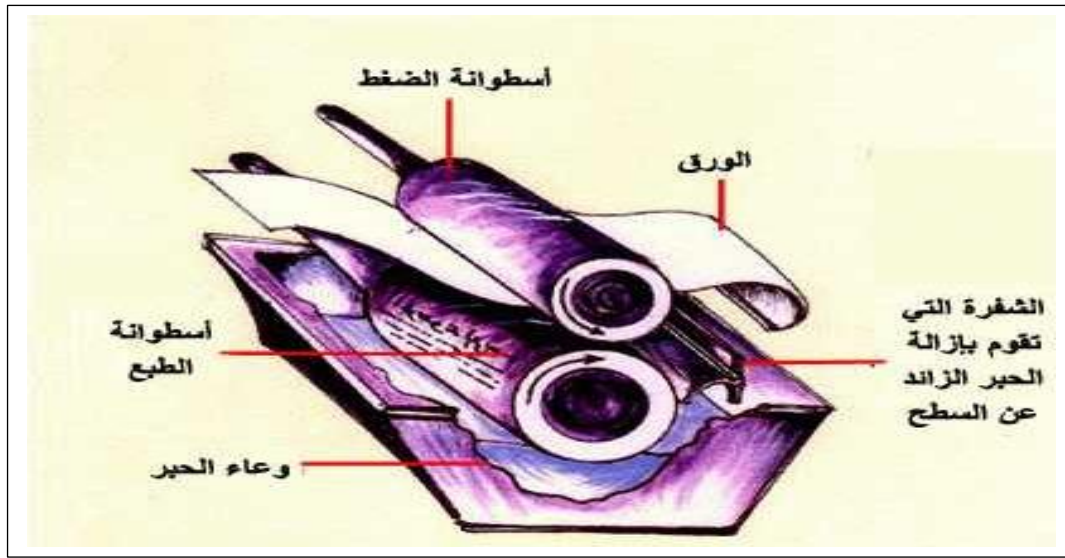
(١) ملكية جوردينخ ، مصدر سابق، ص ٢٥.

(٢) فداء حسين ، مصدر سابق، ص ٩٤

(٣) منار منذر المعموري، صناعة الطباعة والاعلان والنشر وافاقها المستقبلية في محافظة بابل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠٢٤ ، ص ١٥.

ج- الطابع الغائرة : - وهي الطريقة التي تكون الاشكال الطباعية فيها منخفضة على مستوى سطح الطباعي ، وتتم الطباعة من خلال غطس السطح الطابع كله في الحبر ثم تتولى شفرة الإزاحة كشط الحبر من كل الاجزاء البارزة ليظل وحدها بحيث تنقل الاشكال الطباعية الى الورق من خلال تلامس الورق مع الاجزاء الغائرة المليئة بالحبر^(١)، ويتم حفر الكلام او الصور المراد طباعتها بأشعة الليزر ميكانيكياً^(٢) ، وتتميز هذه العملية بدقة عالية وانتاج نسخ متساقطة مما يجعلها من الصناعات الفاخرة لطباعة العملات والطابع وورق الحائط وقد تستخدم التصوير الضوئي في هذا النوع من الطباعة^(٣)، وكما مبين من الصورة (٣) تستخدم في التسويق الانتاجي لدقة الالوان الاستثنائية وتحافظ على نوعية المطبوع وجودتها.

الصورة (٣) مكونات الطباعة الغائرة



المصدر: الباحث اعتماداً على الموقع Quality.Qualityprinting.com

2: الطباعة الفرعية : تقسم الى :-

أ- **الطباعة المسامية:** -ويسمى هذا النوع من الطباعة بالسيروغرافية وتعتمد هذه الطريقة باستخدام شبكة او شاشة حريرية مسامية حيث يوزع عليها الحبر باستخدام مسطرة حيث تثبت على إطار من الخشب او المعدن ويسمى الثاليون* حيث توضع المادة المراد طباعتها اسفل اطار الثاليون وباستخدام الوسيط المطاطي وتوضع الالوان على الاطار لينفذ من خلال الشبكة الحريرية وبهذا يطبع الاجزاء المراد طباعتها وان هذا النوع تطور

(١) اسماعيل ابراهيم ، الطباعة بين الامس واليوم، ط ١، دار العالم العربي، ٢٠٠٩ ، ص ٩٤.

(٢) محمد خليل الرفاعي، مصدر سابق ، ص ١٠٩.

(٣) نور الدين احمد النادي، مصدر سابق، ص ٦١.

(*) الثاليون هو نسيج شبكي (الشاشة الحرارية) يعمل كوسيط يسمح بمرور الحبر الى السطح المراد طباعته.

ينظر الى :- محمد خليل الرفاعي ، مصدر سابق، ص ١١٥.

من الطريقة اليدوية الى التحكم الالكتروني بكل خطواتها مثل انتاج الاعلانات الفليكية واللوحات الدعائية والملصقات و الاستيكرات وكذلك يستخدم في الطباعة على البلاستيك والخشب والزجاج^(١)

ب- الطباعة النافرة: - تتم طريقة الطباعة النافرة بغرض من اجل انشاء المناطق المراد طباعتها بارزة او نافرة سواء باستخدام الحرارة او ملونات صمغية او الضغط الشديد على السطح الطباعي، وذلك لإحداث نتوءات في العناصر المطبوعة^(٢). حيث تعتمد على مكابس خاصة تحمل لوحات معدنية محفورة سواء بالرسومات او الحروف المطلوبة وانشاء الضغط على الورقة يتكون البروز بشكل مثالي على السطح المراد طباعتها، ويمكن دمج هذه الطريقة مع الرقائق المعدنية لإنتاج مواد أكثر وضوحاً وبصرياً ويستخدم في اغلفة الكتب والمجلات والدعوات وكتب الشكر والبطاقات الشخصية والشعارات التجارية.

ج- الطباعة بالنفث الحبري: - تعتمد هذه الطريقة باستخدام خراطيش حبر السائل المزود بفوهات وهي تقنية حديثة تعمل بتدفق الحبر للمناطق المراد طباعتها اي سطح المطبوع، بدون الحاجة للوحة الطباعية الثابتة وتعمل وفقاً للأوامر الطباعية اي (الحاسوب) بأطلاق قطرات صغيرة جداً من الحبر الى الورق .وهي من اهم الثورات في صناعة الطباعة وكذلك التحكم في جوده الالوان والدقة العاليه مما يجعلها اقتصادية ومرنة وحسب الطلب . وتستخدم لكتابة تاريخ الصلاحية على المنتجات الغذائية والترويجية وتسعيرة المنتجات المختلفة^(٣).

د- الطباعة المرنة الفليكسغرافية : - وهي من أهم الطرق الحديثه في الطباعة حيث تعتمد على الواح مطاطيه او بوليميرية تحمل الحبر حيث يتم نقل الحبر مباشرة الى السطح المراد طباعتها سواء كان بلاستيكاً او ورقاً او كرتوناً او اي مادة اخرى، وامكانية الطباعة بالألوان المتعددة في نفس العملية تستخدم في طباعة الاكياس البلاستيكية والتغليف الكرتوني والملصقات والفليكس.

هـ- الطباعة الكاتروستيكية : - وهي تقنية حديثة تعتمد على مبدأ جذب الحبر الى الأسطح المشحونة كهربائياً اي انها نظام جاف يعتمد على شحنات الكهرباء الساكنة ، وقد اكتشفت لأول مرة عام (١٩٤٨) وكانت مقتصره على نسخ التصويري ،وان هذه الطريقة تعالج ورق الطباعة بشحنة كهربائية في المناطق المراد طباعتها وكذلك مسحوق الحبر بشحنة مغايرة وبعدها يعرض كل منهما الى جهد كهربائي معاكس حيث يتحد جزيئات الحبر وجزيئات الورق وتتم عملية الطباعة^(٤)، وتستخدم لطباعة مستندات الأدوية والكتب والمجلات والمنشورات الاعلانية.

(١) محمد عبدالحى خضير، مصدر سابق ، ص ٣٢.

(٢) محمد خليل الرفاعي، مصدر سابق، ص ١١٨

(٣) اسماعيل ابراهيم، مصدر سابق، ص ٩٨.

(٤) هبة عبيد، صناعة الورق والطباعة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن ، ٢٠٠٧م ، ص ١٠٩ .

ثالثاً: - أنواع الآلات الطباعة^(١).

هناك ثلاثة أنواع من الآلات المستخدمة للطباعة هي:

١ - آلة الطباعة المسطحة: -

تعد أبسط أنواع آلات الطباعة وتعتمد في عملها على التقاء سطحين مستويين الأول يمثل الشكل المراد طبعه محمل بالإنبار والثانية يمثل المادة المراد الطباعة عليها وان تقابل السطحين عن طريق الضغط بينهما تتم عملية الطباعة، وهناك أحجام مختلفة من آلة الطباعة المسطحة وفقاً لحالات استخدامها إلا أن أغلبها يعد من الأحجام الصغيرة وتدار هذه الآلات في معظم الأحيان بالكهرباء.

٢ - آلة الطباعة الأسطوانية: -

هي أكبر من آلات الطباعة المسطحة وتستخدم في طباعة الكتب والمطبوعات متعددة الصفحات وتتكون آلة الطباعة الأسطوانية من سطحين الأول مستوي وهو يحتوي على الشكل المراد طباعته (الفورمة)، والآخر أسطواني تلف حول المادة المراد الطباعة عليها. وتتم عملية الطباعة بتحريك السطح الأسطواني الذي يحتوي على الورق على السطح المستوي الذي يحتوي على الشكل المراد طباعته.

٣ - آلة الطباعة الدوارة: -

تتميز بحجمها الكبير وسرعتها الفائقة وتستخدم هذه الآلة في جميع أنواع الطباعة ويوجد منها نوعان: -

النوع الأول : - هو آلة الطباعة الدوارة المغذاة بالأفراخ*، وفيها يكون ورقة الطباعة منبسطة على هيئة أفراخ في حين يكون الشكل المراد طبعه أسطوانياً.

النوع الثاني: - هو آلة الطباعة الدوارة ذات النسيج المحكم في هذا النوع يستخدم الورق على هيئة بكرات وفيها تتحرك أسطوانتان متقابلتان أحدهما حاملة الإنبار والأخرى حاملة لبكرات الورق وتستخدم في طباعة الصحف والمجلات.

رابعاً: التطور التاريخي لصناعة الطباعة: -

ان أول مطبعة في العراق كانت في عهد الوالي داود باشا وأن أول كتاب طبع فيها عام (١٨٣٠) (دوحة الوزراء في تاريخ أخبار بغداد الزوراء) . وتسمى أيضاً بمطبعة دار السلام، وهناك رأي آخر يرى ان أول مطبعة نشأت في العراق كانت في الكاظمية، وهي مطبعة حجرية طبع فيها الكتاب المذكور سنة (١٨٢٨) ، الذي قام بطبعها الميرزا محمد باقر التقيسي ، ان تاريخ الحقيقي لظهور الطباعة في العراق كان على يد أبناء الدومنيكان في الموصل لعام (١٨٥٨) وكانت هذه المطبعة تطبع الكتب التبشيرية وقد وصل أبناء الدومنيكان الى الموصل عام (١٧٥٠) وهم أول من اهتم بإدخال الطباعة الآلية الحديثة إليها.

(١) ملكية جوردينخ ، مصدر سابق ، ص ٢٠.

• المغذاة بالأفراخ: يقصد به دخول الأوراق الى الآلة على شكل أوراق منفصلة وليس شكل رولة.

وقد وجد الدومنيكان أن مطبعتهم غير كافية ولا تفي بالغرض منها فعملوا على توسيعها بشراء معدات كاملة من باريس عام (١٨٦٣) وأول كتاب للمطبعة هو كتاب (القراءة) واستمرت هذه المطبعة بالعمل حتى الحرب العالمية الأولى عندما أصدرت الحكومة العثمانية أمراً بمصادرتها، لكن الإنكليز أعادوا الاعتبار لها بعد احتلال الموصل عام (١٩١٨) وكانت هذه المطبعة من أطول المطابع عمراً^(١).

ثم أنشأت المطبعة الحجرية في كربلاء عام (١٨٥٦) وبعدها أنشأت مطبعة حجرية في بغداد تحت اسم مطبعة كافل التبريزي. وبدأت بطباعة كتاب سبائك الذهب في معرفه قبائل العرب وايضا طبع كتاب (أخبار الدولة وآثار الأول) وهي مطبعة جلبها ميرزا عباس من بلاد فارس ونصبت في بغداد عام (١٨٦١) أما المطبعة الكلدانية بالموصل فهي أول مطبعة أنشأها عراقي اسمهُ الشماس (روفائيل مازجي الآدي) سنة (١٨٦٣) وقام بجلب معدات من باريس على نفقته الخاصة وعمل بتزويدها بحروف عربية وكلدانية وفرنسية ومسبك للحروف، وكذلك مطبعة الفيلق سنة (١٨٦٩) وتعرف بالمطبعة العسكرية وتعمل بطبع مطبوعات الجيش المختلفة وهي مطبوعات سرية لا يطلع عليها إلا كبار الضباط وبرقابة شديدة، كما أنشأ جليبي زاده محمد أول مطبعة في البصرة عام (١٨٨٩) وطبع فيها جريدة البصرة باللغتين العربية والتركية.

وفي عام (١٨٦٩) جلب مدحت باشا والي بغداد أول مطبعة الى بغداد من فرنسا تعرف باسم (مطبعة الولاية)، وقد طبعت جريدة الزوراء في شهر حزيران في نفس العام. عملت هذه المطبعة مدة من الزمن ثم توقفت عن عملها بعد خروج مدحت باشا من العراق وحدث فيها خراب، كما أنشأ محمود الشابندر عام (١٩٠٧) وهو من كبار تجار بغداد مطبعة اسمها مطبعة الشابندر ، حيث زودها بمحركين بخاريين لإدارة بعض طابعاتها لتطبع بسرعة ٣٠٠٠ نسخة في الساعة، وكانت في المطبعة حروف عربية وفارسية وتركية وفارسية دقيقة الصنع^(٢). أما في النجف اول مطبعة هي حبل المتين انشأت في النجف عام (١٩٠٩) وصلت من الهند وعملت بطباعة الكثير من الكتب العربية والفارسية . وكذلك انشأت مطبعة أخرى (١٩١٠) في النجف وهي المطبعة العلوية ومطبعة الغري^(٣) ، وعملت الحكومة العراقية بتأسيس مطبعة المساحة عام (١٩٢٥) وزودتها بطابعات الأوفست التي هي الأولى من نوعها في البلاد وكذلك قامت جمعية التفيض الأهلية الخيرية عام ١٩٢٧م ، بأنشاء مطبعة التفيض، وكانت تطبع المطبوعات التجارية، وتعمل بآله لينوتيب

(١) شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الطباعة والنشر الكتروني، الناشر العربي، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٢٤.

(٢) ابتهاج جاسم رشيد، تاريخ الطباعة عند العرب والعراق، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد الثاني والعشرون، ٢٠٢٢، ص ١٤٨.

(٣) زينة مهدي حميد ، مصدر سابق ، ص ٣١.

الفصل الأول صناعة الطباعة وأقسامها وتطورها التاريخي ومقوماتها الاقتصادية في محافظة واسط.

لتنضيد الحروف العربية والإنجليزية وتدار بالكهرباء وتستورد أوراقها من السويد. وكذلك مطبعة (دار الشعب

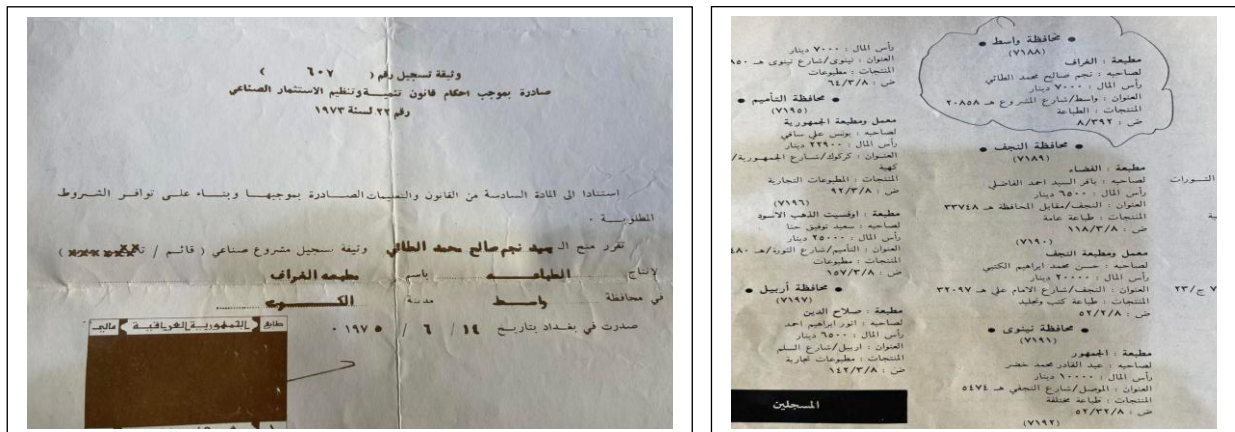
(التي يملكها جبران ملكون والسيدة (أليس عيسى قدوري) التي تم تسجيلها رسمياً عام (١٩٣٠)^(١).

أما على مستوى محافظة واسط فيلاحظ من الجدول (٢) أن أول مطبعة أنشأت في قضاء الكوت في منطقته المشروع، وكان اسمها مطبعة الغراف التي تأسست عام (١٩٧٣) (لصاحبها السيد) نجم صالح محمد الطائي) ويلاحظ من الصورة (٤-٥)، أنها منحت إجازة للطباعة من دائرة الاستثمار الصناعية عام (١٩٧٣) (المدعومة من التنمية الصناعية، وفيها دخلت أول مطبعة المانية اسمها (التر هيدلبرغ)، لدعم قطاع الطباعة في محافظة واسط، وكان عملها دقيق ومتعب استخدمت لطباعة الوصلات وطباعة السجلات لدوائر الصحة والدوائر الحكومية والمدارس وطباعة الكتب الرسمية وغيرها من المطبوعات المحددة.

وبعدها تأسست مطبعة جواد الخطاط عام (١٩٩١) استخدمت آلة الطباعة (تك توب) لطبع الأوراق والوصلات، وأن هذه المطبعة عانت من الإهمال والصيانة بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على البلد وأيضاً استخدمت في هذه المطابع المقص اليدوي في قص الأوراق والسجلات، وبعدها أيضاً فتحت مطبعة النعمانية في قضاء النعمانية عام (١٩٩٩) كان لها دور كبير بطبع السجلات والدفاتر والوصلات واستخدمت فيها الطباعة (التر هيدلبرغ) والمقص اليدوي وأيضاً عمليات التجليد اليدوية.

صورة رقم (٤) و (٥)

وثيقة منح إجازة لمطبعة الغراف



المصدر: عمل الباحث اعتماداً على الوثائق الرسمية لمطبعة الغراف

وفي عام (٢٠٠٠) تميزت الشركات الإعلامية في العراق في نقلة نوعية في طبع الاعلانات خارج العراق وبعدها في بداية (٢٠٠٣)، شهد العراق تطوراً وانفتاحاً كبيراً في استيراد الأجهزة والآلات الطباعة وقد شهدت محافظة واسط نشاطاً واضحاً في الطباعة الورقية والإلكترونية الإعلانية وخصوصاً المطابع القديمة مثل مطبعة الغراف وجواد الخطاط وغيرها المتخصصة في الطباعة، وتلتها مطابع حديثة مثل مطبعة منير في قضاء الكوت ومطبعة الزوراء في قضاء الحي (٢٠٠٤) وبعدها مطبعة القمة وارض الشروق (٢٠٠٨)

(١) خليل صابات، تاريخ الطباعة في الشرق العربي، دار المعارف، ط ١، مصر ١٩٦٦، ص ١١٠.

الفصل الأول صناعة الطباعة وأقسامها وتطورها التاريخي ومقوماتها الاقتصادية في محافظة واسط.

وبعدها تلتها مطبعة السلام والواسطي (٢٠٠٩). وبعدها انتشار واضح للمطابع حتى (٢٠٢٤) وفيها شهدت محافظة واسط تطوراً في الطباعة الورقية في طباعة البحوث والرسائل و الإطاريح وكذلك في المجالات الإعلانية التجارية والسياسية ، إضافة الى التوسع في الاخراج والتصميم الطباعي ، وساعدها في التطور دخول الآلات الصناعية مثل ماكينة الفليكس بأنواعها وماكينة CNS والأجهزة الليزرية في الطبع السريع للآوراق والوصلات وصناعة الاختام والكتب الرسمية واستخدام الالوان الفسفورية في الفليكس الذي يعطي جمالية للإعلان واستخدام الليدات في الاضاءة ومواد الحديد والالمنيوم في اطارات الإعلان وانتاج المطبوعات إضافة الى التقنيات الحديثة في صناعة الحروف الضوئية والشاشات الإعلانية وغيرها من التقنيات المنتشرة في قضاء الكوت واقيصيتها .

جدول (٢)

اهم المطابع في محافظة واسط للمدة (١٩٧٥ - ٢٠٢٥)

ت	الوحدة الادارية	اسم المطبعة	تاريخ التأسيس	الملكية
١	قضاء الكوت	الغراف	١٩٧٣	خاص
٢		جواد الخطاط	١٩٩١	خاص
٣		منير	٢٠٠٤	خاص
٤		القمة	٢٠٠٦	خاص
٥		ارض الشروق	٢٠٠٨	خاص
٦		السلام	٢٠٠٩	خاص
٧		الواسطي	٢٠٠٩	خاص
٨		المنتظر	٢٠١٢	خاص
٩		اللون	٢٠١٤	خاص
١٠		الابداع	٢٠١٤	خاص
١١		الراوند	٢٠١٥	خاص
١٢		القلم	٢٠١٦	خاص
١٣		البغدادي	٢٠١٧	خاص
١٤		ABC	٢٠١٧	خاص
١٥		الكوت	٢٠١٨	خاص
١٦		الودق	٢٠٢٣	خاص
١٧	قضاء النعمانية	النعمانية	١٩٩٩	خاص
١٨		نعيم الخطاط	٢٠١٧	خاص
١٩		فنون النعمانية	٢٠٢٥	خاص
٢٠	قضاء الحي	الزوراء	٢٠٠٤	خاص
٢١		الحي	٢٠١٧	خاص
٢٢		فنون	٢٠٢٤	خاص
٢٣	قضاء الصويرة	علي ميران	٢٠١٠	خاص
٢٤		جنة عدن	٢٠١١	خاص
٢٥		الصويرة	٢٠١٤	خاص
٢٦		كرم	٢٠١٧	خاص
٢٧	قضاء العزيزية	محمود	٢٠١٤	خاص
٢٨		المصور	٢٠١٦	خاص
٢٩		العزيزية	٢٠١٧	خاص
٣٠	قضاء الزبيدية	الزبيدية	٢٠١٤	خاص
٣١		حسين بدوي	٢٠٢٤	خاص
٣٢	قضاء الموقفية	الموقفية	٢٠١٧	خاص

المصدر :استمارة استبيان.

المبحث الثاني

المقومات الاقتصادية المؤثرة على صناعة الطباعة

أولاً / المقومات الطبيعية :-

١ - الموقع الجغرافي والمساحة :-

يعد الموقع احد المقومات الأساسية للصناعة وهو من العوامل التي لها دور واضح وكبير في تحديد أوجه النشاط الاقتصادي في مجال الصناعة نتيجة لقربها من مناطق الإنتاج^(١) ، والموقع هو حجر الزاوية في الدراسة الجغرافية لأي اقليم لما يعكسه من مقومات جغرافية يكون لها تأثير فعال ومباشر في توقيح الأنشطة التنموية المختلفة ووضع الخطط الإقليمية^(٢)، وان الموقع له أثر واضح في حياة السكان وفي توجهاتهم نحو الأنشطة الاقتصادية والخدمية ،وله دور مهم في توطين الصناعات في اي منطقة وعنصراً محورياً في التخطيط الصناعي ومن المقومات الجغرافية ذات الأثر الواضح في قيام اي اقليم وازدهاره لاتصاله المباشر بأنشطة الانسان الاقتصادية^(٣)، وهو يمثل نقطة انطلاق للدراسات الجغرافية لما له من تأثير في كسب المنطقة صفات تميزها على المناطق الأخرى، وله الدور في استقلال موارد البيئة في وضع الخطط التنموية والحضرية ويؤثر بدوره في الانسان من حيث التوزيع الجغرافي والخصائص العامة ووجه النشاط البشري السائد واحتياجات الانسان ومستواه الحضاري^(٤).

تقع محافظة واسط في المنطقة الوسطى من السهل الرسوبي وهو يعد من المواقع الجغرافية الاستراتيجية المهمة ،اذ اعطى للمحافظة ميزة القرب من العاصمة بغداد والمحافظات الوسطى منها محافظة بابل والقادسية والمحافظات الجنوبية لمحافظة ذي قار وميسان ومحافظة ديالى من جهة ودولة ايران من الشرق من جهة اخرى ، ويخترق المحافظة من شمالها الغربي الى شرقها نهر دجلة مقسماً اياها الى قسمين متساويين تقريباً ويتفرع من جهة اليمنى قبل سدة الكوت فرعان هما الدجيل والغراف وكذلك موقعها المحاذي لإيران ووجود المنافذ الحدودية مثل زرباطية في قضاء بدره اعطائها أهمية اقتصادية وتجارية وكانت بمثابة عقده المواصلات بين التبادل التجاري بين العراق وايران وبين المحافظات ويتضح من الجدول (٣) والخريطة (٣) ، ان منطقة الدراسة تتميز بتنوع الأرتفاعات يبلغ ارتفاع فيها تقريباً صفر مع مستوى سطح البحر عند

(١) محمد فتحي ابوعيانة ،الجغرافية الاقتصادية ، دار المعرفة الجامعية للنشر ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٦ .

(٢) ثائر مطلق محمد عياصر ، التخطيط الاقليمي في دراسة نظريه تطبيقية ، ط١ ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٥ .

(٣) فاتن محمد البنداري الشيخ ، دراسات في جغرافيا مصر السياحية ، ط١ ، دار العالم العربي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦ .

(٤) محمد خميس الزوكة ، التخطيط الاقليمي وابعاده الجغرافية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ١٩٩١ ، ص ٦٥ .

منطقة شمال قضاء الكوت وكذلك على ارتفاع لها يصل (٩٦٥ م) في مناطق الحدودية مع الجمهورية الإيرانية الإسلامية ^(١) ، وتبلغ مساحتها (١٧٧٣١) كم^٢ و تتمثل من مساحة البلاد البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم^٢. وهي بذلك تؤلف ما نسبته (٣.٩ ٪) من المجموع الكلي ، وهي تتكون من تسعة اقصية وتسعة نواحي ^(٢) وكما يأتي: -

أ- قضاء الكوت: وهي مركز محافظة واسط وتبعد (١٨٠) كم عن العاصمة بغداد بمسافة (١٦٠) كم عن محافظه الديوانية و (١٨٠) كم الى الشمال من مدينة الناصرية و (١٩٦) كم عن مدينة العمارة، لمساحتها (١٧٦١) كم^٢ ويبلغ عدد سكانها (٦٤٦,٧٢٧) نسمة، اما الوحدات الإدارية التابعة لها هي ناحية شيخ سعد جنوب شرق الكوت وتبلغ مساحتها (١٨٠١) كم^٢ وتبعد عن مركز المحافظة (٥٠) كم^(٣).

ب- قضاء النعمانية: يقع مركز القضاء شمال غرب مدينة الكوت وتبلغ مساحتها (١١٤٤) كم^٢ وعدد سكانها (١٣٨,٦٧٩) نسمة كما وتبعد عن مركز الكوت (٤٥) كم وهي حلقة وصل بين المحافظات الجنوبية ومحافظات الفرات الأوسط ^(٤) .

جدول (٣)

مساحة الوحدات الإدارية في محافظة كم^٢ في واسط لعام (٢٠٢٥)

ت+	القضاء/الناحية	المساحة/كم ^٢
١	مركز قضاء الكوت	١٧٦١
٢	ناحية واسط	١٩٠٩
٣	ناحية شيخ سعد	١٨٠١
٤	مركز قضاء النعمانية	١١٤٤
٥	قضاء الاحرار	١٢٢٦
٦	مركز قضاء الحي	٣٢٤
٧	ناحية البشانر	٦٤١
٨	مركز قضاء الموقية	١١٢٤
٩	قضاء بدره مركز	٩٤٠
١٠	ناحية جصان	١٩٢٧
١١	ناحية زرباطية	٦٤٩
١٢	مركز قضاء الصويرة	٤٢٧
١٣	ناحية الشحيمة	٩٢٠
١٤	مركز قضاء الزبيدية	٤٧٩
١٥	قضاء العزيزية مركز	١٤٣١
١٦	ناحية الحفيرة تاج الدين	٢٨٦
١٧	ناحية الدبوني	٧٤٢
	المجموع	١٧٧٣١

المصدر :- الباحث اعتماداً على :-

١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية تخطيط واسط ، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٢٥ م.

(١) جبر عطية جودة المياح، الاقليم الوظيفي لمدينة الكويت، اطروحة الدكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعه بغداد، ٢٠٠٣، ص ١٨.

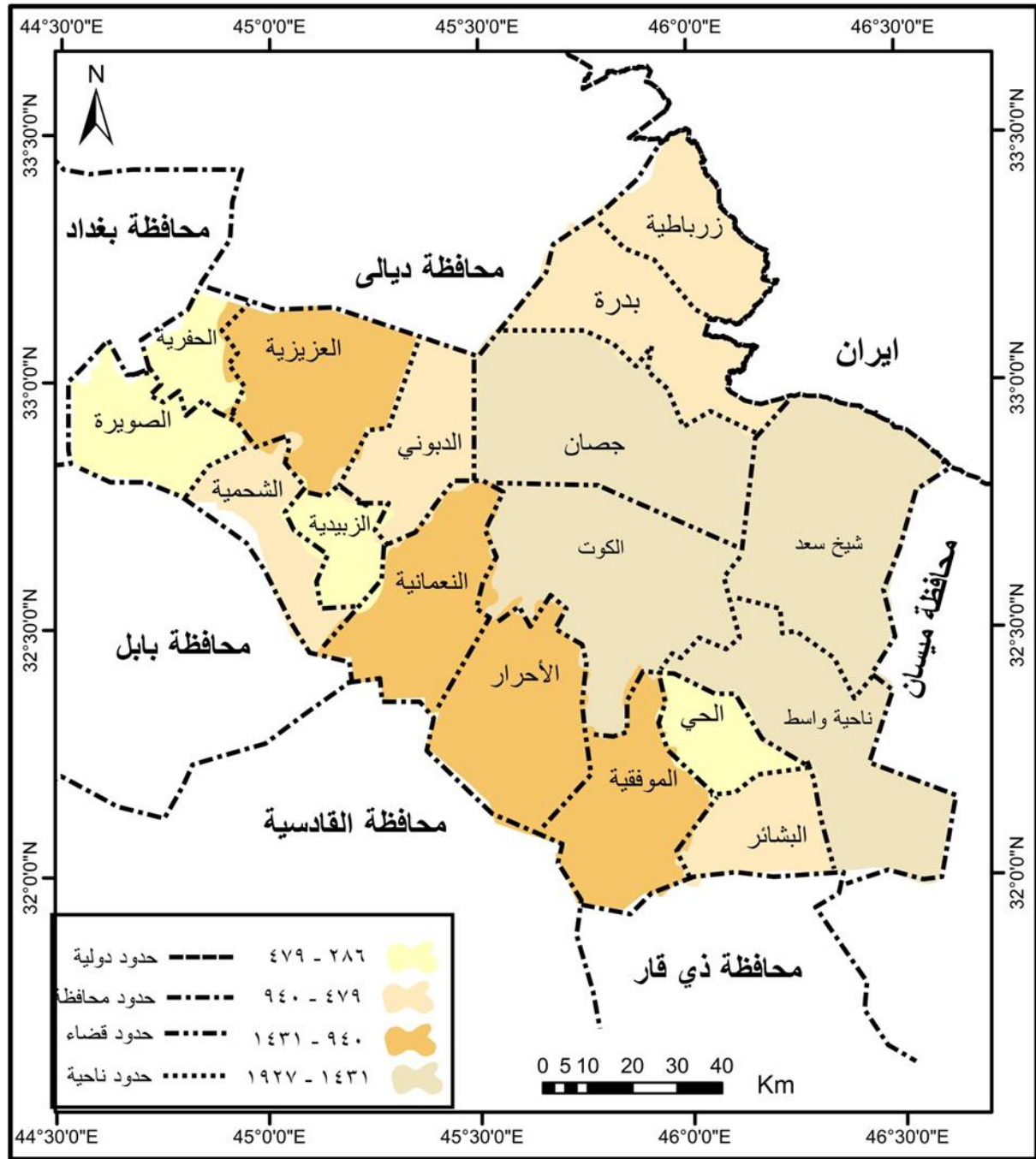
(٢) ديوان محافظة واسط، (بيانات غير منشورة) .

(٣) جمهورية العراق وزاره التخطيط الجهاز المركزي الاحصاء، المجموعة الإحصائية لعام ٢٠٢٥

(٤) محمد عباس مجيد الجعيفري، اثر النقل على الصناعة في محافظة واسط ، اطروحة الدكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب، ٢٠١٥، ص ٥٤٤ .

الخريطة (٣)

مساحة الوحدات الادارية في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)



المصدر:-الباحث اعتماداً على :-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٥.

-جدول (٣).

ج- قضاء الحي: وتقع الى الجنوب من واسط على ضفاف نهر الغراف بمسافة تقدر (٤٥) كم^٢ ولمساحة تمتد (٣٠٠) كم^٢ ومجموع السكان (١٦٢٠٠٩) نسمة يحدها من الجنوب محافظة ذي قار وتتبعها ادارياً ناحية البشائر بمساحة (٦٤١) كم^٢.

د- قضاء الاحرار وتقع الى الجنوب من قضاء النعمانية بمسافة (٢٠) كم^٢ وتبلغ مساحتها (١٢٢٦) كم^٢ وتعداد سكانها (٦٦,٠٨٣) نسمة ويحدها من الغرب محافظة القادسية.

هـ- قضاء الموفقية تقع في الجهة الشمالية من القضاء الحي بمسافة (٢٠) كم^٢ جنوب مدينه الكوت بمسافة (٢٥) كم^٢ وتبلغ مساحتها (١١٢٤) كم^٢ وعدد سكانها (٦٢٣٦٩) نسمة.

و- قضاء بدره تقع شرق مدينة الكوت بمسافة تقدر (٧٥) كم^٢ ويحدها من الشرق دولة ايران وتبلغ مساحة القضاء (٣٥١٦) كم^٢ وهي موزعة على قضاء بدره (٩٤٠) كم^٢ وناحية زرباطية (٦٤) كم^٢ وناحية جصان (٩٢٧) كم^٢ وعدد سكان قضاء بدره (٣٤,٥٢٦) نسمة.

ز- قضاء الصويرة: تقع قضاء الصويرة شمال غرب المحافظة بمسافة (١٣٥) كم وتبتعد عن محافظة بغداد بمسافة تقدر (٥٥) كم جنوباً وتبلغ مساحتها (٣٤٧) كم^٢ موزعة على مركز القضاء (٤٢٧) كم وناحية الشحيمة بمساحة (٩٢٠) كم^٢ . وعدد سكان قضاء الصويرة (٢٢,١١٣٤) نسمة .

ح- قضاء العزيزية تقع شمال محافظة واسط بمسافة (٩٠) كم^٢ جنوب محافظة بغداد بمسافة (٨٥) كم^٢ ويقدر مساحة القضاء الكلية (٢٢٩٨) كم^٢ وتنقسم الى مركز القضاء العزيزية بمساحة (١٤٣١) وناحية الدبوني (٧٤٢) كم^٢ وتاج الدين (١٢٠) كم^٢ و ناحية سيد الشهداء (٥٢٢٦) كم^٢ اما عدد سكان قضاء العزيزية يقدر (٢٤٨,٤٩٢) نسمة.

ط-قضاء الزبيدية يقع القضاء شمال مدينه الكوت بمسافة (٨٥) كم^٢ وتبلغ مساحتها الكلية (٤٧٩) كم^٢ ويبلغ عدد سكانها (٦٦١٩٩) نسمة.

ويمكن ان نستنتج من ذلك ان موقع محافظة واسط يتمتع بقيمة جغرافية وطبيعية واقتصادية قد خلق محافظة تجارية تتوسط محافظات العراق تمنحها ميزة بنيوية في وصول السلع الاستهلاكية والخدمات ومواد الخام ونقطة جذب للصناعات ومنها الطباعة فضلاً عن تواجد المدارس والجامعة والكليات والمعاهد وكذلك تتركز فيه اغلب الأنشطة الاقتصادية والسياسية اضافة ان امتدادها الواسع لمحافظة واسط كان عاملاً اساسياً لنجاح الطباعة في المحافظة والاقضية لما يوفره الموقع من عناصر القوة متمثلة بتركيز المؤسسات الحكومية والاقتصادية المتنوعة وكذلك شبكة النقل المتطورة حيث تساهم في تركيز زيادة السكان ونجاح الصناعات المختلفة ومنها صناعة الطباعة.

٢- مظاهر السطح:-

لتباين السطح وتأثيره المباشر في تحديد الموقع للنشاط الصناعي فالسهول تعد أكثر ملائمة للنشاط البشري لأن الكثافة السكانية المرتفعة تربط مناطق السهول وخاصة إذا كانت السهول تتميز بمواردها الاقتصادية، وكذلك استواء السطح يساعد على إنشاء الطرق ومد السكك الحديدية والمطارات وهذا بدوره يسهل من عمليات النقل والمواصلات^(١)، وأن المناطق شديدة التضرس يمكن أن تعيق إلى حد ما من نقل المواد الأولية للفروع المتنوعة للصناعة التي تحتاج بدورها إلى مقادير كبيرة منها وهو يؤدي إلى زيادة الكلف الإنتاج لذلك تراعي المنشآت الصناعية توقييع مصانعها في مناطق تتسم بسهولة شق طرق النقل من أجل الحصول على المواد الأولية وكذلك تصريف منتجاتها بكلف منخفضه^(٢).

ويظهر على سطح منطقة الدراسة بعض التضاريس المحلية التي تكون في مناطق محددة و تتميز بالارتفاع في الاقسام الشمالية الشرقية حيث تبدأ بالانخفاض كلما توجهها نحو الاقسام الجنوبية الغربية وهو ما يتضح من انحدار المياه من المرتفعات الشرقية اذ يصل ارتفاع السطح في الاجزاء الشرقية الى (٣٠ متر) في منطقة بدره وفي منطقة زرباطية (٥٠) متر فوق مستوى سطح البحر. ويصل ارتفاع السطح ما بين (١٠٠) الى (٢٠٠) متر فوق مستوى سطح البحر عبر الحدود العراقية الإيرانية لمرتفعات ميماك دوكولاكي بزرک^(٣)، ثم يأخذ سطح المنطقة الدراسة بالانحدار التدريجي قد يصل للجهات الجنوبية الغربية المحاذية لمحافظة القادسية عند خط الكنتور (١٠م) اذ يصل الارتفاع ويتراوح بين (١٢ الى ١٤ م) في الاقسام الغربية والجنوبية وخطوط الكنتور شرقي منطقة الدراسة قضاء بدره فقد بلغ فيها الارتفاع قيم خطوط الكنتورية من (٢٠٠ م - ٣٠٠ م) فوق مستوى سطح البحر في ناحية زرباطية باتجاه الحدود الإيرانية، وارتفاع قيم الخطوط الكنتورية شمال منطقة الدراسة شمال قضاء الصويرة والعزيرية اذا كانت باتجاه الشرق نحو الغرب عن يمين ويسار نهر دجلة على النحو الاتي (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨) اما جنوب الصويرة والعزيرية فهي على ارتفاع (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤)^(٤). ويلاحظ من الخريطة (٤) ويظهر سطح منطقة الدراسة بالأشكال التضاريسية وكما يأتي:-

أ- منطقه التلال وهي الاجزاء الشرقية المتاخمة للحدود العراقية- الإيرانية ويتراوح ارتفاع هذه التلال (٥٠٠ - ١٥٠٠) قدم فوق مستوى سطح البحر.

(١) فوزية سعيد الجديبة، الجغرافيا الاقتصادية، الجامعة الاسلامية، غزه، ٢٠١٩ ص ٤٢.

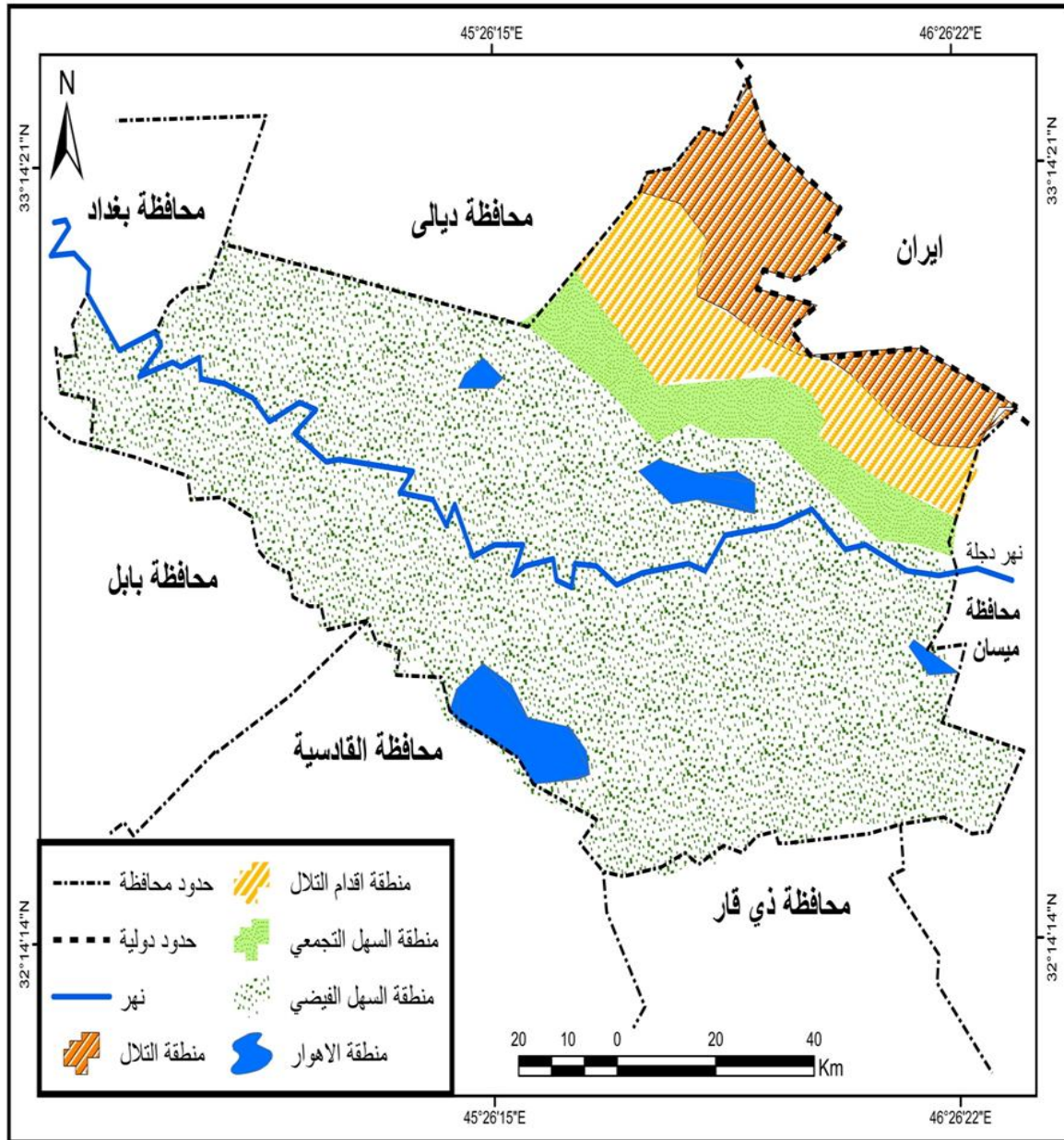
(٢) عبد الزهرة الجنابي و سمير وادي رحمن العزاوي، الهيكل الصناعي في العراق، المكتبة الوطنية، ٢٠٢١، ص ٣٩

(٣) لطيف هاشم كزار الطائي، خصائص السكان في محافظة واسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٨٩، ص ٣٤.

(٤) نجم عبيد عيدان الشمري، اثر عناصر المناخ في زراعة المحاصيل الحقلية في محافظتي واسط والسليمانية، اطروحة الدكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٠، ص ١٣.

الخريطة (٤)

اقسام السطح في محافظة واسط (٢٠٢٥)



المصدر :- الباحث اعتماداً على :-

- الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠٠٠.

- المرئية الفضائية للقمر الصناعي Landast8 للمنطقة الدراسة، ٢٠٢٤.

- الخرائط الطبوغرافية لمنطقة الدراسة.

ويزداد ارتفاع كلما اتجهنا شرقا على المخفر (تل تك) في نقطة الحدود العراقية الإيرانية وهي ذات انحدار شديده تتخللها الأودية الواسعة وتستغل للرعي في موسم سقوط الامطار^(١).

ب- منطقة السهول وهي تقسم الى قسمين هما:-

- السهولة الجيدة التصريف وتتميز هذه الاراضي بانحدار سطحها السنه بشكل بسيط وتتميز بتصريف مائي جيد يتراوح معدل ارتفاعها (٥٠ - ١٠٠) قدم فوق مستوى سطح البحر في الاجزاء الغربية لقضاء النعمانية تصل امتدادها حتى اجزاء الشرقية لقضاء بدرة.

- السهول رديئة التصريف وهي الاقسام الغربية الجنوبية الشرقية محافظة واسط وهي آراضي واطنة يتراوح ارتفاعها بين (٩ - ٢٠) قدم فوق مستوى سطح البحر وتشمل احوار الشويجة والدمج والمستنقعات الدائمة والمؤقتة وتشمل مساحة (٢٥ ٪) مجموع مساحة المحافظة^(٢).

يلاحظ من الخريطة (٥) والجدول (٤) تصنيف درجة الانحدار في منطقه الدراسة وفقا لتصنيف ازري هو تصنيف هرمي يكون على خمس مستويات تصنيفيه تبعاً لدرجات انحدار هذا التصنيف^(٣) وقد استخدم طريقة تدرج المساحي واسلوب الالوان المتدرج في أعداد الخريطة وتقسم مناطق الدراسة الى فئات اذ يتراوح درجة الانحدار الفئة الاولى بين (١,٩٠ - ١,٩٠) درجة وهي الاراضي المستوية وتحتل مساحة قدرها (١٥١٥٦) كم^٢ ونسبة (٨٨,٤ ٪) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة، حيث قسمت الى فئتين فرعية وهما (٠ - ٠,٧) درجة وقد شغلت مساحة (٧١٣٣) كم^٢ ونسبة (٤١,٦ ٪) من اجمالي مساحة المحافظة وهي تمثل اراضي شديدة الاستواء. وفئة الانحدار (٠,٨ - ١,٩) درجة وقد بلغت مساحتها (٨٠٢٣) كم^٢ وشكلت نسبة (٢٦,٨ ٪) وتمثل سهول قليلة التموج على سطح المحافظة، بينما يتراوح درجة انحدار الفئة الثانية (٢ - ٧,٩) وبلغت مساحتها (١٨٦٥) كم^٢ ونسبة (١٠,٩ ٪) من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة وقد قسمت الى فئتين فرعيتين هما فئة (٢ - ٤,٩) درجة وقد شغلت مساحة (١٦٥٤) كم^٢ ونسبة (٩,٦ ٪) من اجمالي مساحة محافظة واسط وفئة (٥ - ٧,٩) درجة وبلغت مساحتها (٢١) كم^٢ ونسبة (١,٢ ٪) من مجموع مساحة منطقة الدراسة.

وهي ذات تموج خفيف تتصف بها اراضيها. بينما تتراوح درجه انحدار الفئة الثالثة بين (٨ - ١٥,٩) درجة بمساحة تبلغ (٧٦) كم^٢ ونسبة (٠,٤ ٪) من مجموع المساحة الكلية لمحافظة واسط وتسمى منطقة التلال المنخفضة في حين تتراوح انحدار الفئة الرابعة بين (١٦ - ٢٩,٩) درجة ومساحة بلغت (٤١) كم^٢

(١) حسين وحيد الكعبي، الوظيفة الصناعية في مدينة الحلة، اطروحة الدكتوراه، قسم الجغرافية، الجامعة المستنصرية، ص ١٥٠.

(٢) باسم كاظم عباس، التحليل المكاني لمكبات النفايات الصلبة في محافظه واسط، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٤، ص ٥٠١.

(٣) اسماعيل فاضل خميس مصطفى البياتي، التعرية واثرها على الاراضي الزراعية في محافظة صلاح الدين، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية العلوم الإنسانية جامعة تكريت، ٢٠١٨، ص ٣٤.

الفصل الأولصناعة الطباعة وأقسامها وتطورها التاريخي ومقوماتها الاقتصادية في محافظة واسط.

وبنسبه (٠,٢%) من اجمالي مساحة محافظه واسط ،وتركز هذه المناطق في الجزء الشرقية الشمالية الشرقية لمنطقة الدراسة وجاء اخيرا درجة الانحدار الفئة الخامسة التي تكون (٣٠) درجة ومساحة بلغت (١٤) كم^٢ وشكلت نسبة (٠,١%) من اجمالي مساحة محافظة واسط وتركز في الأجزاء الشمالية والشمالية الشرقية ويتمثل مناطق الجبال التي تكون متقطعة بدرجة عالية^(١).

وقد اسهم اتجاه هذا الانحدار البسيط في منطقه الدراسة من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي متأثراً بخصائص الطبوغرافية للسهل الرسوبي باتجاه نهر دجلة في سهولة التوسع العمراني والصناعي والزراعي وانشاء البنى التحتية ومد شبكة نقل كفؤة فضلاً عن توسع الأنشطة الصناعية ومنها صناعة الطباعة وتقليل كلف البناء وربط المطابع بشبكة نقل مما يسهل عملية الإنتاج المتمثلة بنقل المواد الأولية من اماكن توفرها الى موقع المطبعة وكذلك المنتجات الطباعية الى المستهلكين .

الجدول (٤)

فئات درجة انحدار السطح ومساحتها كم^٢ في محافظة واسط حسب تصنيف (Zink)

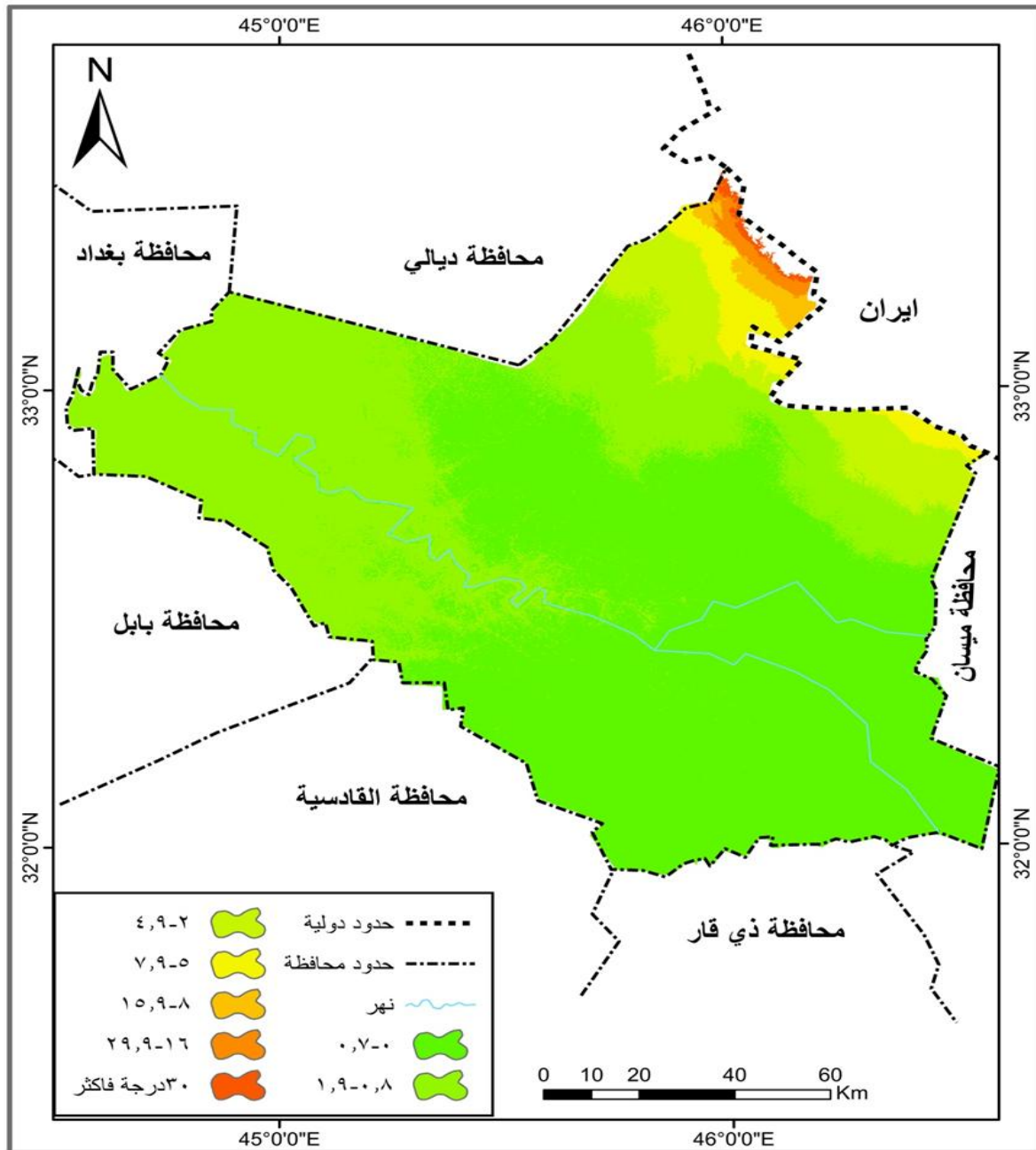
ت	اللون	شكل السطح	درجات الانحدار	التصنيف	المساحة كم ^٢	النسبة %
١		مسطح	٠-٧	سهول ووديان	٧١٣٣	٤١,٥
٢		مسطح	١,٩-٠,٨		٨٠٢٣	٤٦,٨
٣		متموج خفيف	٤,٩-٢	سهول تحاتية نهريّة	١٦٥٤	٩,٦
٤			٧,٩-٥		٢١١	١,٢
٥		متموج	١٥,٩-٨	تلال منخفضة	٧٦	٠,٥
٦		مقطعة	٢٩,٩-١٦	تلال مرتفعة	٤١	٠,٣
٧		مقطعة بدرجة عالية	٣٠ درجة فأكثر	جبال	١٤	٠,٢
المجموع					١٧١٧٩	١٠٠%

المصدر:- الباحث اعتماداً على تصنيف ازري

(١) محمد اطخيخ ماهود ، وآخرون ، التمثيل الخرائطي لخصائص السطح كعامل مؤثر في تشكيل ظاهرة التصحر لمحافظة واسط باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، مجلة الخليج العربي مجلد(٤٧) العدد(١-٢) جامعة البصرة ،كلية التربية الإنسانية قسم الجغرافية ، ٢٠١٩، ص ١٠٦-١٠٧.

الخريطة (٥)

درجة انحدار سطح محافظة واسط حسب تصنيف (Zink)



المصدر:- الباحث اعتماداً على

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٥.

-تصنيف أزي.

٣- المناخ:

ان صفات المناخ وخصائص عناصره المتنوعة لها انعكاسات على النشاط الصناعي وتحديد مواقع المنشأة الصناعية ، الا انها تتباين في اوجهها من عنصر لآخر ومن صناعة لأخرى، وهي مجمل تأثيرها مباشر وغير مباشر فالمناخ يعرض قيوداً على نوع النشاط الزراعي وهو بدوره يحدد قيام الصناعات الزراعية التي تقوم على معالجة الإنتاج الزراعي او قيام صناعات معينة بحد ذاتها^(١) ، وهو من اهم العوامل الطبيعية المؤثرة والمهمة على عملية الإنتاج الصناعي وتحكماً في الأنشطة البشرية وان التحكم في هذا العامل يكون محدوداً فتقتصر جهوده على نحو محاوله التكيف وتقليل من تأثير العناصر المناخية معاً، وان تأثير المناخ على مختلف أوجه النشاط الاقتصادي وخصوصاً بما يتعلق بالنشاط الصناعي^(٢)، ولفهم المناخ في منطقته الدراسة لابد من ذكر بعض العناصر المناخية التي لها تأثير على صناعة الطباعة وتشمل هذه العناصر مما يأتي:-

أ-درجة الحرارة:-

تعد الحرارة من العناصر المناخية المهمة لما لها من تأثير في الضغط الجوي وعلاقتها مع العناصر الاخرى الرياح والامطار وهي تمثل انعكاساً لواقع الظروف الثابتة والحركية، وان درجات الحرارة في المحافظة لا تنقسم بانتظام بين فصل واخر وقد سجلت أعلى درجات حرارة لها خلال السنة في شهر تموز بمعدل حرارة (٣٦,٨) م وقد سجلت ادنى درجة حرارة في شهر كانون الاول وبلغ معدلها (١١,٢) م^(٣). وان تأثيرها يحدد نوع النشاط الصناعي بشكل مباشر وفي الصناعات التحويلية ، ويؤثر المناخ بصورة غير مباشرة من خلال ارتفاع تكاليف الانتاج اذ يتطلب عند ارتفاع او انخفاض درجة الحرارة استخدام وسائل التدفئة او التبريد مما يضيفي على الانتاج الصناعي تكلفة اضافية^(٤) ، وتقع منطقة الدراسة في المناطق الوسطى من العراق وتأثيرات المناخ الصحراوي الحارة الجاف^(٥)، ويتبين من الجدول (٥) والشكل (١) ان درجات الحرارة بلغ المعدل السنوي لها في محافظة واسط (٢٦ م) في محطة الحي (٢٤,٨ م) وفي محطة الكوت (٢٤,٣ م) وفي محطة العزيزية (٢٤,٣٥ م) ، أما بالنسبة للمعدلات الشهرية أعلى معدلات لدرجات الحرارة خلال شهر تموز تراوحت بين (٣٦,١ م و ٣٨,٤ م) ، وفي كل محطتي الحي وبدره فقد بلغت (٣,٩ م) ومحطة (٧) الكوت اذ بلغت (٣٦,٥ م) ومحطة العزيزية بلغت (٣٦,١ م). اما المعدلات الشهرية الادنى معدلات لدرجات الحرارة

(١) عبد الزهرة الجنابي، جغرافي الصناعة، ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية، حله، العراق، ٢٠١١ ص ٨٧.

(٢) محمد خميس الزوكة، الجغرافية الاقتصادية، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ٢٠٠٨، ص ٦١.

(٣) ابراهيم شريف واخرون، جغرافيا الطقس، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، سنة ١٩٧٩، ص ٣٠.

(٤) محمد ازهر السماك ، عباس التميمي، اسس الجغرافية وتطبيقاتها، مطابع جامعه الموصل، الموصل ، ١٩٧٨، ص ٣٩ .

(٥) علي حسين شلش، جغرافية ومناخ العراق، مطبعة البصرة، البصرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٥.

لشهر كانون الثاني كانت متباينة بين محطة وأخرى وقد سجلت محطه الكوت بواقع (١٠,٧ م) ومحطة بدره والعزيزية بلغ معدلها (١١,٨ م).

الجدول (٥)

المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة الاعتيادية والعظمى والصغرى (م) لمحطات محافظة

واسط للمده (٢٠١٣ - ٢٠٢٣)

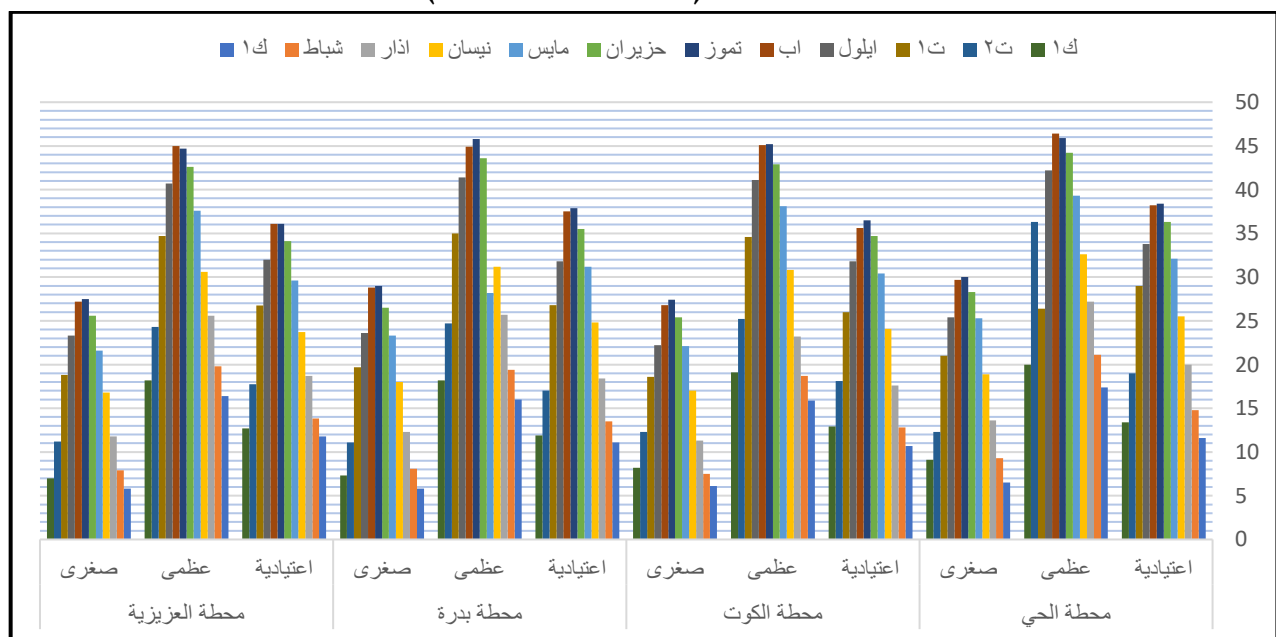
المحطة	محطة الحي			محطة الكوت			محطة بدره			محطة العزيزية		
الشهر	اعتيادية	عظمى	صغرى	اعتيادية	عظمى	صغرى	اعتيادية	عظمى	صغرى	اعتيادية	عظمى	صغرى
كان	١١,٦	١٧,٤	٦,٥	١٠,٧	١٥,٩	٦,١	١١,١	١٦,٠	٥,٨	١١,٨	١٦,٤	٥,٨
شباط	١٤,٨	٢١,١	٩,٣	١٢,٨	١٨,٧	٧,٥	١٣,٥	١٩,٤	٨,١	١٣,٨٥	١٩,٨	٧,٩
اذار	٢٠,٠	٢٧,٢	١٣,٦	١٧,٦	٢٣,٢	١١,٣	١٨,٤	٢٥,٧	١٢,٣	١٨,٧	٢٥,٦	١١,٨
نيسان	٢٥,٥	٣٢,٦	١٨,٩	٢٤,١	٣٠,٨	١٧,٠	٢٤,٨	٣١,٢	١٨,٠	٢٣,٧	٣٠,٦	١٦,٨
مايس	٣٢,١	٣٩,٣	٢٥,٣	٣٠,٤	٣٨,١	٢٢,١	٣١,٢	٢٨,٢	٢٣,٣	٢٩,٦	٣٧,٦	٢١,٦
حزيران	٣٦,٣	٤٤,٢	٢٨,٣	٣٤,٧	٤٢,٩	٢٥,٤	٣٥,٥	٤٣,٦	٢٦,٥	٣٤,١	٤٢,٦	٢٥,٦
تموز	٣٨,٤	٤٥,٩	٣٠,٠	٣٦,٥	٤٥,٢	٢٧,٤	٣٧,٩	٤٥,٨	٢٩,٠	٣٦,١	٤٤,٧	٢٧,٥
اب	٣٨,٢	٤٦,٤	٢٩,٧	٣٥,٦	٤٥,١	٢٦,٨	٣٧,٥	٤٤,٩	٢٨,٨	٣٦,١	٤٥,٠	٢٧,٢
ايلول	٣٣,٨	٤٢,٢	٢٥,٤	٣١,٨	٤١,١	٢٢,٢	٣١,٨	٤١,٤	٢٣,٦	٣٢,٠	٤٠,٧	٢٣,٣
ت١	٢٩,٠	٢٦,٤	٢١,٠	٢٦,٠	٣٤,٦	١٨,٦	٢٦,٨	٣٥,٠	١٩,٧	٢٦,٧٥	٣٤,٧	١٨,٨
ت٢	١٩,٠	٣٦,٣	١٢,٣	١٨,١	٢٥,٢	١٢,٣	١٧,٠	٢٤,٧	١١,١	١٧,٧٥	٢٤,٣	١١,٢
كان	١٣,٤	٢٠,٠	٩,١	١٢,٩	١٩,١	٨,٢	١١,٩	١٨,٢	٧,٣	١٢,٧	١٨,٢	٧,٠
المعدل	٢٦,٠	٣٣,٢	١٩,١	٢٤,٣	٣١,٦	١٧,٠	٢٤,٨	٣٢,٠	١٧,٧	٢٤,٣٥	٣١,٧	١٧,٠

المصدر : وزارة النقل و المواصلات ، الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بغداد ٢٠٢٤

الشكل (١)

المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة الاعتيادية والعظمى والصغرى (م) لمحطات محافظة

واسط للمده (٢٠١٣ - ٢٠٢٣)



المصدر :-الباحث اعتماداً على جدول (٥).

اما درجات الحرارة الصغرى فقد بلغ معدلها السنوي (١٧.٣ م) وهو يتراوح (١٩.١ م) في كل من محطة الحي ومحطة بدرية فقد بلغ المعدل السنوي (١٧.٧ م) ، وفي محطة الكوت (١٧ م) ومحطة العزيزية (١٧ م) تبين معدلاتها الشهرية لدرجات الحرارة الصغرى بين محطات محافظة واسط، اذ سجلت أدنى درجة حرارة في شهر كانون الثاني بواقع (٥.٨ م ، ٦.٥ م ، ٥.١ م ، ٥.٨ م) لكل من محطة بدرية والحي والكوت والعزيزية على التوالي.

اما درجات الحرارة العظمى فان معدل السنوي قد بلغ (٣١.٩ م) ويتراوح معدلها (٣٢.٥ م) في كل من محطتي الحي، اما بدرية فقد سجلت معدل بلغ (٣٢ م) ومحطة الكوت (٣١.٦ م) ومحطة العزيزية (١٣.٧ م) وتتباين المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة العظمى لمحطات محافظة واسط، اذ سجلت اعلى درجة حرارة في شهر تموز قد بلغ (٤٥.٨ م ، ٤٥.٩ م ، ٤٥.٢ م ، ٤٤.٧ م) في كل من محطة بدرية والحي والكوت والعزيزية على التوالي، وأدنى درجة الحرارة العظمى سجلت خلال شهر كانون الثاني بلغ مقدارها (١٦ م ، ١٧.٤ م ، ١٥.٩ م ، ١٦.٤ م) في كل من محطة بدرية ومحطة الحي ومحطة الكوت ومحطة العزيزية على التوالي ويلاحظ ان درجة الحرارة تؤثر في صناعة الطباعة ويكون تأثيرها على صناعة المطبوعات في بعدين متباينين احدهما ايجابي اذ ان ارتفاع درجات الحرارة يعد عاملاً محفزاً لعمليات التجديد والترميم المستمر للمطبوعات وخصوصاً المعرضة بشكل مباشر لأشعة الشمس في الشوارع وواجهات المحال التجارية والمؤسسات وغيرها اذ تتلاشى الالوان وتدهور الخامات الطباعية وبالتالي يسهم في تنشيط الطلب على الخدمات الطباعية وصيانتها من جديد ، اما البعد الاخر تؤثر درجات الحرارة على كفاءه الآلات والأجهزة وخصائص المواد الأولية المستخدمة وقد تؤدي الى تمديد بعض اجزاء الآلات الميكانيكية ودقتها وانتظامها، ومشاكل في التثبيت الالوان الطباعية والتعرض بعض الخامات الورقية للنقوس او التمدد مما يعمل اصحاب المطابع لتبريد هذه الآلات طوال اليوم وهذا يزيد من كلف الانتاج .

ب-الرياح:

الرياح احد عناصر المناخ الرئيس التي ترتبط بالاختلافات الزمنية والمكانية في قيم الضغط الجوي وهي تختلف عن حركة الهواء التصاعدية ، وان جميع الظواهر الضغطية تحدث في الغلاف الجوي تتم من خلال حركه الرياح^(١)، وتعد الرياح واتجاهها عنصراً مهماً في اختيار موضع المنشآت الصناعية، وان سرعة اتجاه الرياح تؤدي دوراً مهماً في اي منطقة لمشكلات التهوية للمصانع وخصوصاً الكبيرة منها وينطبق على الصناعات التي تولد الدخان والحرارة المؤذي للسكان^(٢).

(١) كامل كاظم الكناني، الموقع الصناعي والسياسات التنمية المكانية، ط١، دار الجامعة، بغداد، ٢٠٠٨، ص ٣٠٢.

(٢) عبد الامير محمد مهدي السعبري، التحليل المكاني للاستثمار الصناعي واتجاهات المكانية في محافظه بابل (رسالة ماجستير) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعه بابل، ٢٠١٢، ص ٥٢.

ويتضح من الجدول (٦) و الشكل (٢) معدلات سرعة الرياح ان سرعة الرياح الشهرية والسنوية في محافظة واسط اذ بلغ المعدل السنوي لها في محطات الدراسة (٣,٣) م /ثا وقد سجلت أعلى معدل سنوي لسرعة الرياح محطة الكوت اذ بلغت (٦,٣) م/ثا واقل معدل لسرعة الرياح (٣,٢) م /ثا، ويتباين المعدل الشهري لسرعة الرياح بين محطات واسط، فقد سجلت أعلى معدل لسرعة الرياح خلال شهر تموز اذ بلغ (٥,٣ م/ثا، ٣,٩ م/ثا ، ٦,٣ م /ثا، ٥.٢ م /ثا) في كل المحطات العزيزية وبدره والكوت والحي على التوالي.

وسجل اقل معدل سرعة الرياح خلال شهر كانون الاول وقد بلغ (٣ م/ثا ، ٢.٣ م /ثا، ٣,٣ م /ثا، ٢,٥ م / ثا) لمحطات العزيزية وبدره والكوت والحي على التوالي..

الجدول (٦)

(المعدلات الشهرية لسرعة الرياح (م /ثا) في محطات (العزيزية، بدره، الحي ، الكوت

للمدة (٢٠١٣ الى ٢٠٢٣)

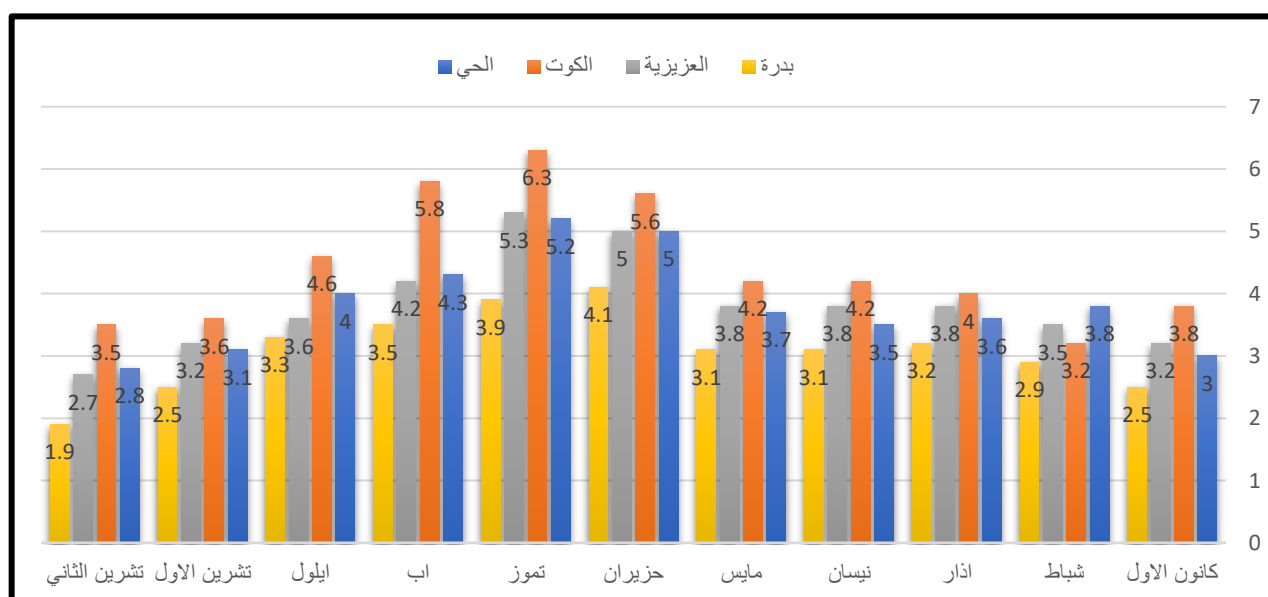
الشهر	كانون الاول	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	المجموع
الحي	٣,٠	٣,٨	٣,٦	٣,٥	٣,٧	٥,٠	٥,٢	٤,٣	٤,٠	٣,١	٢,٨	-
الكوت	٣,٨	٣,٢	٤,٠	٤,٢	٤,٢	٥,٦	٦,٣	٥,٨	٤,٦	٣,٦	٣,٥	-
العزيزية	٣,٢	٣,٥	٣,٨	٣,٨	٣,٨	٥,٠	٥,٣	٤,٢	٣,٦	٣,٢	٢,٧	-
بدره	٢,٥	٢,٩	٣,٢	٣,١	٣,١	٤,١	٣,٩	٣,٥	٣,٣	٢,٥	١,٩	-

المصدر:- وزارة النقل المواصلات، الهيئة العامة للأمناء الجوية والرصد الزلزالي ، المناخ ،بغداد، ٢٠٢٤

شكل (٢)

(المعدلات الشهرية لسرعة الرياح (م /ثا) في محطات (العزيزية، بدره، الحي ، الكوت

للمدة (٢٠١٣ الى ٢٠٢٣)



المصدر:-الباحث بالاعتماداً على جدول(٦).

ويعد عامل الرياح من العوامل المناخية المؤثرة على صناعة المطبوعات ويؤثر على بيئة العمل داخل المطابع في حالة ضعف العزل ودخول الأتربة وهذا يؤثر على جودة المطبوعات وايضا الجانب الايجابي تؤثر سرعة الرياح العالية على تمزيق اللوحات ذات الاحجام الكبيرة والملصقات والشاشات والاحرف الضوئية مما يسبب في تلفها وتمزيقها مما يخلق حاجة متجددة لأعاده طباعة او استبدالها وهذا يعزز استمرار هذا القطاع.

ج- الامطار

تتميز الامطار في العراق بصورة عامة وفي منطقة الدراسة بصورة خاصة بتباينها مكانياً وزمانياً حيث يمثل موسم سقوط الامطار بثلاثة فصول (الخريف والشتاء والربيع) وتذبذب الامطار في هذه الفصول من سنة الى اخرى^(١) ، ويخضع العراق بوجه عام لنظام امطار البحر المتوسط من حيث تذبذبها وقلتها ومواسم سقوطها، اذ يقتصر سقوط الامطار خلال فصل الشتاء وتقل في فصلي الربيع والخريف وتختفي الامطار في فصل الصيف نهائياً ويعود سبب سقوط الامطار فصل الشتاء الى مرور المنخفضات الجوية المتوسطة والمنخفضات الجوية السودانية وكذلك المنخفض المندمج ، وان تقدم مرورها في فصل الصيف يؤدي الى انعدام الامطار فيه^(٢).

ويتبين من الجدول (٧) والشكل (٣) ان الامطار في منطقه الدراسة تتركز في اشهر الشتاء في شهرين كانون الاول وكانون الثاني اذ سجلت اعلى كميات الامطار في شهر كانون الثاني بنحو (٢٣,٧ ، ٢٩,٢ ، ٢٧,٨ ، ٣٧,٦) ملم في كل من محطات الحي والكوت والعزيزية وبدره على التوالي ، اما في محطة الكوت فقد سجلت أعلى كمية سقوط الامطار في شهر كانون الاول (٣٦,٤) ملم ، وتقل الامطار في شهر مارس بالتدرج (٩.٨ ، ٧.٥ ، ٥.٠ ، ٤) ملم كل من محطات بدره والكوت والعزيزية والحي على التوالي.

اما في شهر الصيف يندر سقوطها او انعدامها. فقد سجلت محطة الكوت أعلى مجموع سنوياً للأمطار اذ بلغ (٢٣٠,٤) ملم وسجل ادنى مجموع سنوياً للتساقط في واسط في محطة العزيزية وبلغت (١٣٨,٧) ملم ويظهر تأثير الامطار في منطقة الدراسة على صناعة الطباعة من خلال اتلاف الاصباغ الموجودة على اللوحات الاعلانية وتأثيرها على تخزين المواد الأولية وكذلك تأثيرها على الشاشات الضوئية بما يسبب في تلفها او تعطيلها.

(١) سالار علي الدزوي ، مناخ العراق القديمة والمعاصر ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ٢٠١٣ ، ص ٣١٧.

(٢) علي صاحب طالب الموسوي، عبد الحسن مدفون ابو رحيل ، مناخ العراق، ط١ ، مطبعة الميزان، النجف الاشرف ، ص

الجدول (٧)

المعدلات الشهرية والسنوية للأمطار (مم) في محطات محافظة واسط للمدة (٢٠١٣ -

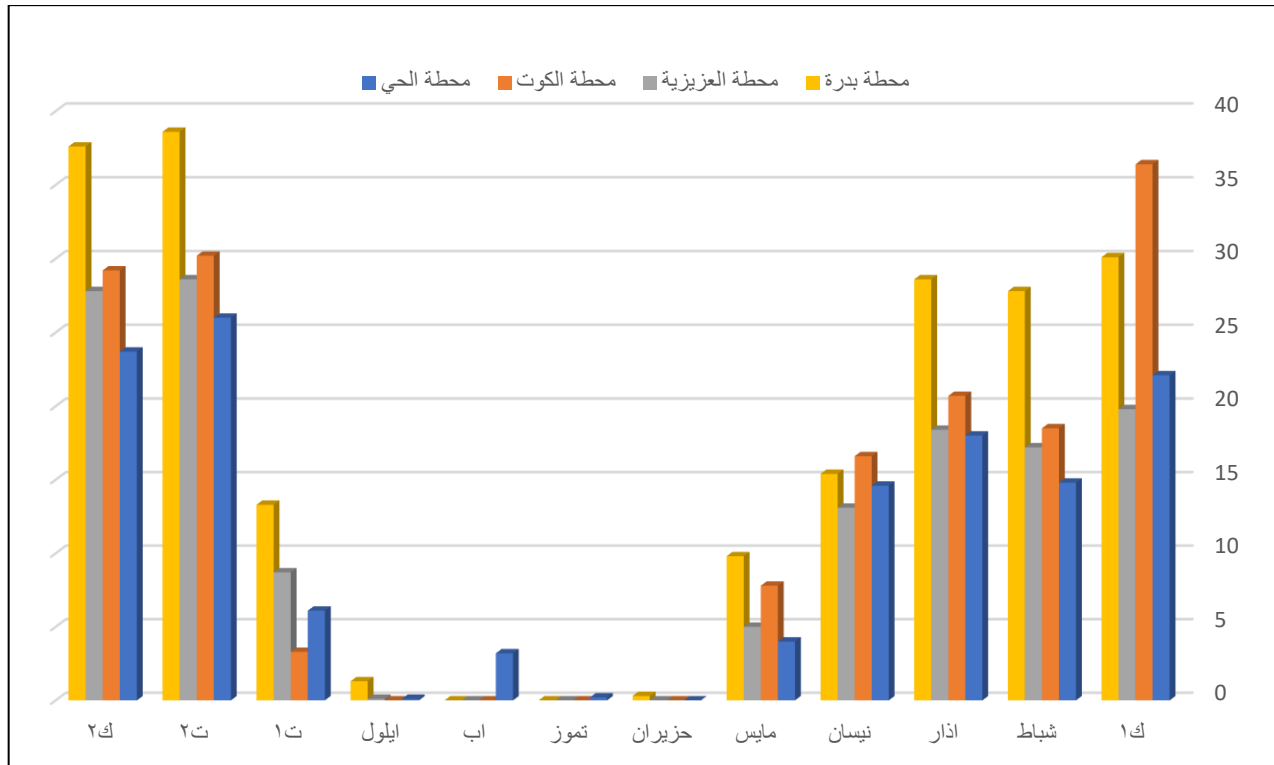
(٢٠٢٣

المحطة	محطة الحي	محطة الكوت	محطة العزيزية	محطة بدر
ك ١	٢٢,١	٣٦,٤	١٩,٨	٣٠,١
شباط	١٤,٨	١٨,٥	١٧,٢	٢٧,٨
اذار	١٨	٢٠,٧	١٨,٤	٢٨,٦
نيسان	١٤,٦	١٦,٦	١٣,١	١٥,٤
مايس	٤	٧,٨	٥,٠	٩,٨
حزيران	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٣
تموز	٠,٢	٠,٠	٠,٠	٠,٠
اب	٣,٢	٠,٠	٠,٠	٠,٠
ايلول	٠,١	٠,٠	٠,١	١,٣
ت ١	٦,١	٣,٣	٨,٧	١٣,٣
ت ٢	٢٦	٣٠,٢	٢٨,٦	٣٨,٦
ك ٢	٢٣,٧	٢٩,٢	٢٧,٨	٣٧,٦
المعدل	٢٦,٢	٣٢,٤	١٣,٧	٢٢,٦

المصدر: وزاره النقل المواصلات، الهيئة العامة للأمناء الجوية والرصد الزلزالي، المناخ، بغداد، ٢٠٢٤.

شكل (٣)

المعدلات الشهرية والسنوية للأمطار (مم) في محطات محافظة واسط للمدة (٢٠١٣ - ٢٠٢٣)



المصدر: -الباحث اعتماداً على جدول (٧).

ثانياً/ المقومات البشرية لصناعة الطباعة في محافظة واسط

١- السكان والقوى العاملة:

يعد السكان الأكثر أهمية وفعالية في الأنشطة الاقتصادية بين جميع المقومات البشرية فيطلق عليه راس المال البشري لذلك يكون للسكان دوراً بارزاً في العملية الصناعية والزراعية ومن الناحية الثانية يعد السكان مصدر للصناعات باليد العاملة^(١)، وإن السكان هم المنتجون وهم المستهلكون في آن واحد فنجدهم تارة ينتجون فيقدمون قوة عمل للمنشآت الصناعية التي تتباين كمياً ونوعاً للأيدي العاملة ولها دور في الانتاج الصناعي وتارة أخرى نجدهم هم المستهلكون وهما المحدد الأساسي لحجم السوق اذ مع زيادة عدد السكان يتسع حجم السوق ،وان اتساع حجم السوق يزداد الطلب الناشئ عن زيادة السكان وبالتالي يؤدي الى تطور النشاط الصناعي في الاقليم^(٢).

وان السكان يقوم بدور مهم في التنمية الاقتصادية من خلال استثمار الموارد الطبيعية وتحولها الى موارد اقتصادية ، وهذا يتوقف على قدره السكان وطاقتهم في الوحدة الإنتاجية وهو بدوره يحدد في النهاية مقدار الدخل القومي ونوع المستوى الاقتصادي للبلد^(٣) ، اما مستوى الكفاءة فيعتمد على درجة التدريب الفني للعمال ومهاراتهم والبيئة الصناعية المتاحة بالدرجة الاولى، اذ تتأثر الوحدات الصناعية تبعاً لطبيعة ونوعية الايدي العاملة بدرجات لتفاوتها التي تحتاجها وكذلك التوزيع الجغرافي للأيدي العاملة^(٤).

وعلى الرغم من التقدم التقني والحداثة في مختلف الميادين واستعمال الآلات الحديثة وعلى نطاق واسع واحلالها محل الكثير من الأيدي العاملة الا انه يبقى العامل عنصراً أساسياً وضرورياً في إدارة الآلات وصيانة الأجهزة الدقيقة ، وهذا بدوره له الأثر في توطن الصناعات، وتمثل اليد العاملة الجزء الأكبر في تكلفتها وقد يقف عملها في عدم توفرها عائقاً امام الصناعة في بعض الدول قليلة السكان^(٥)، لذا يعد السكان من اهم المقومات الاقتصادية في تطور الصناعات ومنها صناعة الطباعة وتطورها ومن اهم خصائص السكان هي:-

أ- **التوزيع السكاني:** هو احد فروع علم الديموغرافيا الذي يدرس طريقة التوزيع الجغرافي للسكان ضمن حدود المكان المتوفره لديهم لغرض الاستيطان والاستثمار، وكذلك عندما يستخدمون الارض الزراعية او الصناعية

(١) عبد المطلب عبد الحميد، اساسيات الموارد الاقتصادية، ط ١، دار الجامعة ، مصر ، الإسكندرية ، ٢٠٢٥ ، ص ٣٩.

(٢) محمد ازهر السماك، جغرافية الصناعة من المنظور معاصر ، دار اليازوري للطباعة والنشر، الاردن ، ٢٠١١ ، ص ٨٠.

(٣) خطاب صكار العاني، جغرافية العراق ، مطبعة الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، ١٩٩٠، ص ٧٨ .

(٤) محمد ازهر السماك، جغرافية الصناعة من منظور معاصر، ص ٨١.

(٥) حسين جميل كاظم، تحليل المكاني للتوطن الصناعي في منطقة جميلة ، رسالة ماجستير (غ م)، كلية التربية جامعة المستنصرية ، ٢٠٢١، ص ٩٣ .

والتعدين والسكن والتجارة فانهم يحدثون انماطاً من التوزيع الجغرافي للسكان يعكس نوع التكيف الذي حققه مع البيئة الخارجية والطبيعية والإنسانية على السواء^(١)، اذ هناك مناطق تتركز فيها اعداد كبيرة من السكان بينما هناك يكون فيها التركيز اقل في مناطق اخرى، وهذا يهدف بدوره الى اهمية دراسة الجغرافية للتوزيع السكاني لكونه المنفذ الذي من خلاله توضح الصورة التوزيعية للسكان في المكان ومقدار التفاعل فيما بينهم، وهذا يعني ان السكان غير موزعين توزيعاً عادلاً في المناطق المختلفة^(٢) وان التوزيع الجغرافي لمنطقة الدراسة في محافظة واسط اذ يتركزون في منطقة ويقل تركيزهم في منطقة اخرى ويتبين من الجدول (٨) والخريطة (٦) ان عدد سكان منطقة الدراسة بلغ عددهم وحسب التقديرات (٢٠٢٥) قد بلغ (١,٦٤٦,٢١٩) نسمة حيث يتم توزيعهم على مستوى اقصية الدراسة، وقد تصدر قضاء الكوت المرتبة الاولى من حيث عدد سكان ، اذ بلغ عددهم (٦٦٧,٧٢) نسمة وبنسبة (٣٩,٣٪) ويعود السبب ان قضاء الكوت هو مركز المحافظة وتوافر العمل المختلف وتوافر فية مختلف الخدمات والمؤسسات الحكومية والجامعة والمعاهد المدارس الحكومية والأهلية، وجاء قضاء العزيزية بالمرتبة الثانية في عدد سكان اذ بلغ عدد سكان حوالي (٢٤٨,٤٩٢) نسمة وبنسبة (١٥,١٪). اما المرتبة الثالثة قضاء الصويرة اذ بلغ على مجموعة السكان (٢٢١,١٣٤) نسمة وبنسبة (١٣,٤٪) والمرتبة الرابعة قضاء الحي اذ بلغ عدد السكان (١٦٢,٠٠٩) نسمة وبنسبة (٩,٨٪). بينما جاء بالمرتبة الخامسة قضاء النعمانية اذ بلغ عدد سكان (١٣٨,٦٧١) نسمة وبنسبة (٨,٤٪) والمرتبة السادسة جاء قضاء الزبيدية (٦٦,٠٨٣) نسمة وقضاء الاحرار (٦٦,١٩٩) وبنسبة (٤,٠ ٪) لكليهما. بينما جاء المرتبة السابعة قضاء الموقية، اذ بلغ عدد سكان (٦٢,٣٦٩) نسمة وبنسبة (٣,٨ ٪) .

(١) يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافية ، ط ١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ١٢١ .

(٢) ميعاد حسين كريم ، التباين المكاني لنمو السكان وتوزيعهم في قضاء سوق الشيوخ ، مجلة جامعة ذي قار كلية الآداب ،

المجلد ١٣ ، ٢٠١٨ ، ص ٢٤٤ .

الجدول رقم (٨)

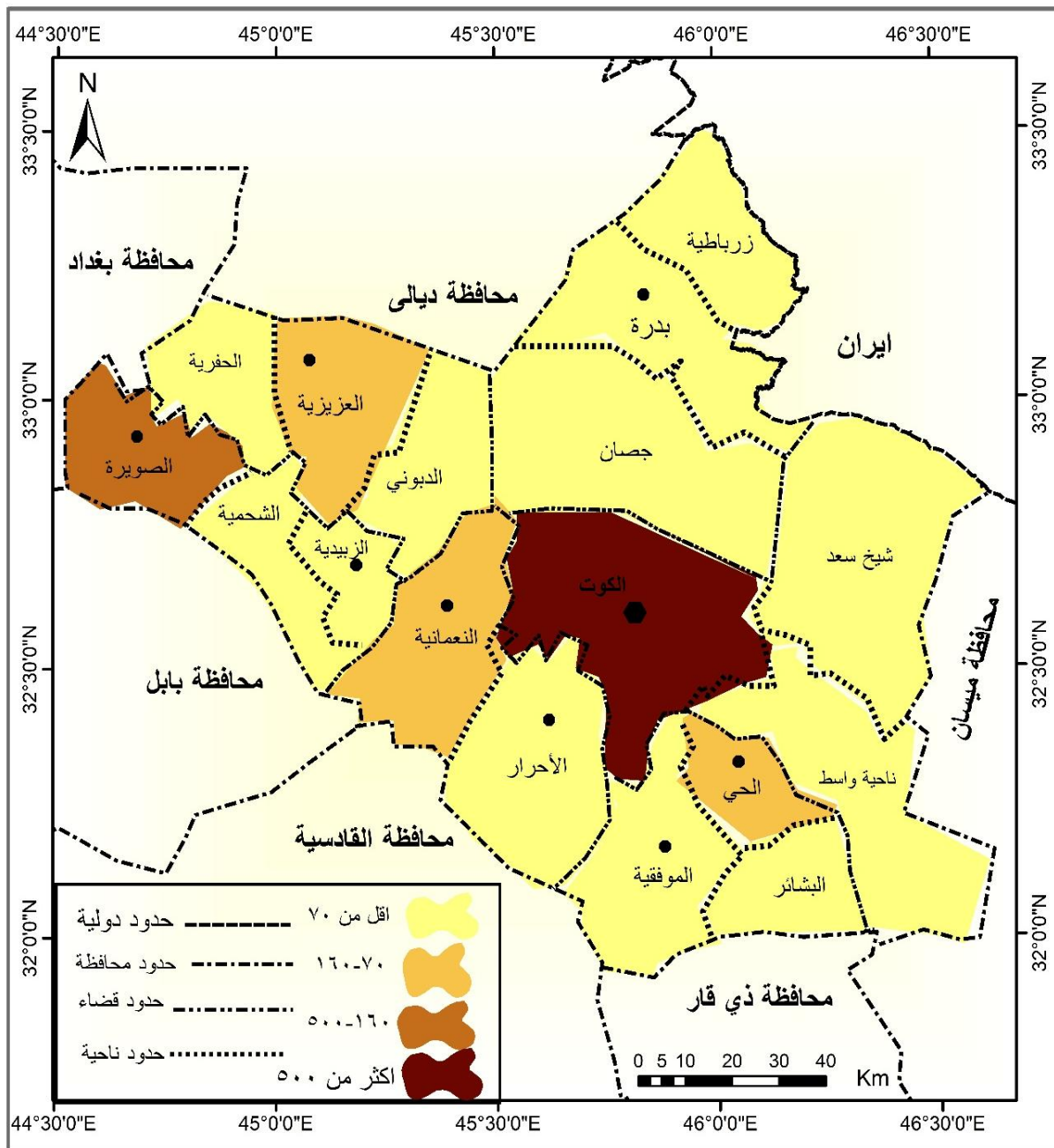
اعداد السكان وتوزيعهم الجغرافي حسب الاقضية والنسبة في محافظة واسط (٢٠٢٥)

ت	القضاء	الناحية	عدد السكان	النسبة المئوية %
١	قضاء الكوت	مركز الكوت	٥٤١.٩٣١	
		واسط	٤١.٩١٢	
		شيخ سعد	٤٧.٦٥٢	
		واسط القديمة	١٥.٢٣٢	
	المجموع		٦٤٦.٧٢٧	٪٣٩.٢٨
٢	قضاء العزيزية	مركز قضاء العزيزية	١٢٤.٢٣٢	
		تاج الدين الحفريه	٣٤.٢٧٨	
		الدبوني	٢٨.١٧٦	
		سيد الشهداء	٦١.٨٠٦	
	المجموع		٢٤٨.٤٩٢	٪١٥.١٠
٣	قضاء الصويرة	مركز قضاء الصويرة	١٧٧.٥٨٧	
		الشحيمية	٤٣.٥٤٦	
	المجموع		٢٢١.١٣٤	٪١٣.٤٣
٤	قضاء الحي	مركز قضاء الحي	١١٨.٣٦٢	
		البشائر	٤٣.٦٤٧	
	المجموع		١٦٢.٠٠٩	٪٩.٨٤
٥	قضاء النعمانية	مركز قضاء النعمانية	١٣٨.٦٧٩	
	المجموع الكلي		١٣٨.٦٧٩	٪٨.٢٤
٦	قضاء الزبيدية	مركز قضاء الزبيدية	٦٦.١٩٩	
	المجموع		٦٦.١٩٩	٪٤.٠٢
٧	الاحرار	مركز قضاء الاحرار	٦٦.٠٨٣	
	المجموع		٦٦.٠٨٣	٪٤.٠١
٨	الموفقية	مركز قضاء الموفقية	٦٢.٣٦٩	
	المجموع		٦٢.٣٦٩	٪٣.٧٩
٩	بدره	قضاء بدره	١٨.٩٩١	
		جسان	١٤.٦٩١	
		زرباطية	٨٤٤	
	المجموع		١,٦٦٤,٢٤٥	٪١٠٠

المصدر : جمهورية العراق : وزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الاحصاء واسط ، بيانات لعام (٢٠٢٥)

الخريطة (٦)

اعداد السكان وتوزيعهم الجغرافي حسب الاقضية والنسبه المئوية في محافظة واسط (٢٠٢٥)



المصدر:-الباحث اعتماداً على

- الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠٠، (٢٠٢٥)

-جدول (٨).

ب- النمو السكاني:

يتصف المجتمع السكاني بطبيعة ديمومية بسبب الحركة الدائمة التي ينتج عنها التزايد العددي او التناقص^(١)، اي النسبة المئوية التي يتزايد بها السكان كل عام وهي تحتسب على اساس صافي الفرق بين الولادات والوفيات وتسمى بالزيادة الطبيعية ، اضافة الى صافي الهجرة وهي الفرق بين اعدادهم الداخلة والخارجة. ويتباين معدل النمو السكاني ونسبته المئوية من بلد الى اخر، وذلك لاختلاف العوامل المؤثرة في معدل ونسبة النمو في الدول والأقاليم تلقائياً استجابة لتغيير الظروف ومستوى الدخل والتعليم والامن^(٢). ولدراسة النمو السكاني في محافظة واسط ، يمثل ظاهر ديموغرافية تتأثر بجملة من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية واعطاء صورة واضحة للسكان ونموهم وتوزيعهم والمقارنة بين الخيارات المتوفرة لهم ومدى ملائمة هذه الخدمات مع السكان ومنها صناعة الطباعة ومدى ملائمتها مع الزيادة السكانية كما يلاحظ من الجدول (٩) ، اذ تشير البيانات التعداد السكاني في منطقة الدراسة خلال المدة الممتدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧) وقد بلغ معدل النمو السنوي خلال هذه الفترة (٣,٦ ٪) وهو أعلى معدل مسجل ضمن السلسلة الزمنية المدروسة بسبب الزيادة السكانية وتشجيع الحكومة العراقية على الانجاب وعلى الزواج المبكر خلال فترة الحرب العراقية - الإيرانية، رغم ان هذه الفترة تزامنت مع حرب الخليج الثانية (١٩٩١) والحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق فان الخصوبة المرتفعة عوضت الهجرة والوفيات. بينما بلغت نسبة النمو في المدة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) ، انخفاض قليلا بمعدل النمو (٣,١) بينما بلغت نسبة النمو في الفترة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) انخفاض قليلا بمعدل النمو الى (٣,١ ٪) رغم الحصار الاقتصادي والتغيير السياسي وسقوط نظام البائد مع ذلك بقي النمو السكاني مرتفع نسبياً بسبب استمرار الخصوبة. اما المدة الممتدة بين (٢٠٠٧ - ٢٠١٧) انخفاضاً بمعدل النمو الى (٢,٣ ٪) ، اذ شهدت البلاد موجة من الطائفية والارهاب والتفجيرات التي اثرت بشكل كبير على الأمن والاستقرار، اما (٢٠١٧ - ٢٠٢٥) ارتفاع معدل النمو السنوي قليلا (٢,٥٩ ٪) وهي مرحلة استقرار النسبي والتوازن وانحسار التوترات الأمنية والإرهابية وكذلك السيطرة على وباء كورونا وتحسن نسبي في الخدمات العامة وحالة التوازن بين استمرار الخصوبة من جهة والتحول الاقتصادي والاجتماعية من جهة اخرى.

(١) عبد علي الخفاف وعبد مخمور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة ، ١٩٨٦، ص ٤٣.

(٢) عبد الزهرة علي الجنابي، الجغرافية الطبيعية، مؤسسه دار الصادق الثقافية، ٢٠١٥، ص ٢٠٠.

يتبين من الجدول (٩) ان معدل نمو السكاني باستخدام معادلة نمو السكان (*) ان سكان محافظة واسط تتميز بأعدادها الكبيرة وهذا التحول الديموغرافي لم يكن زيادة رقميه بل اسهم في توسع القاعدة الاستهلاكية والوظيفية التي تعتمد عليها الأنشطة الصناعية وكذلك توافر اليد العاملة وارتفاع القدرة الشرائية ووجود المؤسسات الإدارية والحكومية والمدارس والكلديات هذا اسهم بدوره انتعاش صناعة الطباعة وقد بلغ عدد العاملين في هذا المجال في منطقه الدراسة (١٥١) عاملاً يصنفون الى إداريين وماهرين وغير ماهرين. اذ جاء بالمرتبة الاولى قضاء الكوت بنسبة (٥١,٦ ٪)، لكونه يمثل مركز محافظة واسط وجود الكلديات والمعاهد والمؤسسات الحكومية بالإضافة الى الاعداد الكبيرة للسكان، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الصويرة بنسبة (١٢,٥٨ ٪). وجاء بعدها بالمرتبة الثالثة قضاء النعمانية (٩,٢ ٪) وقضاء الحي بنسبة (٩,٢ ٪). وجاء بالمرتبة الرابعة قضاء العزيزية بنسبة (٧,٩٥ ٪). وبعدها بالمرتبة الأخيرة قضاء الزبيدية (٦,٢ ٪) وقضاء الموفقية بنسبة (٦,٢ ٪)

الجدول رقم (٩)

النمو السكاني السنوي المركب لمحافظة واسط للمدة (١٩٨٧ - ٢٠٢٥)

سنوات التعداد	التعداد السابق	التعداد اللاحق	معدل النمو
١٩٨٧-١٩٩٧	٥٤٦٦٧٦	٧٨٣٦١٤	٣.٦ ٪
١٩٩٧-٢٠٠٧	٧٨٣٦١٤	١٠٦٤٩٥٠	٣.١ ٪
٢٠٠٧-٢٠١٧	١٠٦٤٩٥٠	١٣٤٣١٣٣	٢.٣ ٪
٢٠١٧-٢٠٢٥	١٣٤٣١٣٣	١٦٤٦٢١٨	٢.٥ ٪

المصدر:-جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد السكان في محافظة واسط للسنوات (١٩٨٧-١٩٩٧) وتقديرات (٢٠٠٧ - ٢٠٢٥).

٢- المواد الأولية:-

المواد الأولية هي المواد التي تصنع منها خامات الانسان المتنوعة وهي اما تكون بشكل مواد زراعية او نباتية او حيوانية او معدنية اصطناعية^(١)، والمواد الأولية هي احدى عناصر الانتاج الأساسيه

* هناك طرائق عديدة لاحتسابها، إلا أنَّ الباحث اعتمد طريقة معدل النمو المركب ، وهي الطريقة ذاتها التي اعتمدتها الدائرة السكانية للأمم المتحدة في حولياتها السكانية. وتتمثل صيغتها الإحصائية بالمعادلة التالية:

حيث أنَّ r معدل النمو السنوي المركب.

P_t عدد السكان في التعداد الثاني (اللاحق).

P_o عدد السكان في التعداد الأول (السابق)

t عدد السنوات بين التعدادين.

ينظر:-مصدر عبد الزهرة الجنابي، وضياء بعيج البيرماني، التحليل الإحصائي في البحوث الجغرافية، ط ١، مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٢٧.

(١) عبد خليل فضيل، احمد حبيب رسول ، جغرافية العراق الصناعية، مطابع جامعة الموصل، بلا سنة، ص ٥٩.

ورغم ذلك فان وجودها ليس شرطاً لتوطن الصناعة بل لسهولة الحصول عليها وبكلف منخفضة وهي من المزايا الرئيسية التي تسعى اليها جميع الصناعات التمتع بها كماً، وان وجودها لا يفرض قيام الصناعة لان ذلك مرتبط بعوامل اخرى مثل الخبرة الفنية ورأس المال والطاقة وغيرها (١).

فهي من المدخلات الأساسية التي يمكن ان تسهم في نشأت وقيام عدد كبير من الصناعات (٢)، وتوافر المواد الأولية بشكل عام يجذب الصناعات المعتمدة عليها بمواقعها حسب خصائصها وطبيعتها ويلاحظ ان هناك صناعات معينة تتجه نحو المواد الخام على الرغم من التقدم التقني في عمليات الانتاج، وقد قلل تأثير هذا العامل وبدأت تهبط مكانتها في اقرار مكان الصناعة، وعلى الرغم من ذلك لا يمكن ان نقيم اي صناعة بدون توفر المواد الأولية واهميتها في العملية الصناعية (٣).

وان المواد الأساسية الداخلة في صناعة الطباعة وانواعها تتبين خصائصها ووظائفها لكل منها، وتسهم في تقييم كفاءتها وقدرتها على تلبية احتياجات السوق ومن امثلة هذه المواد الورق والفليكس والبلاستيك والأقمشة والمعادن وغيرها واهم المواد الداخلة في صناعة الطباعة هي :-

أ- الورق: يعد الورق من اهم المواد الأساسية في العمليات الطباعية فتتوزع خصائص الورق مثل الوزن النوعي ودرجة النعومة والسماكة والبياض وقابليته الامتصاص. ويستخدم في اغراض متعددة منها الورق المستخدم في الطباعة وورق المناديل المتنوعة وكروت المناسبات والورق المقوي وغيرها من اصناف الورق (٤).

ب- الاحبار :- وهي من العناصر الأساسية في صناعة الطباعة فهي تحدد جودة المطبوع وهو سائل يحتوي على مكونات صبغية وكيميائية وجزئيات متنوعة. ويستخدم عامة الاحبار في الطباعة وهي على نوعين :-

- الاحبار المركبة- : وهي احبار شفافة تنتج ألوان متنوعة عند الطباعة وقابليتها لعمليات المزج.

- الاحبار غير المركبة- : التي تمتاز بكونها معتمدة على درجة كبيرة وتسمى بالألوان المسطحة (٥).

ج- الفليكس : وهي من المواد المستخدمة في الطباعة تمتاز بمرونة ومتانة وقدرتها على تحمل الظروف الجوية وهي خامات بلاستيكية تحتوي على نسيج من الالياف مختلفة الاوزان بوصفها سطح طباعي للحبر النافذ عبر الآلات الحديثة وتمتاز بشفافية يسمح نفاذ الإضاءة وهي مادة اساسية اللوحات الإعلانية واللافتات التجارية والمناسبات الاجتماعية.

(١) عبد الزهرة علي الجنابي ، جغرافيا الصناعة ، دار صفاء للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ٩٠.

(2) Eian HAMITION, Contemperary industrialization sPatial analysis and region development, London, 2005, p. 35.

(٣) عبد خليل فضيل ، دراسات في الجغرافيا الصناعية ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ١٩٨٩ م ، ص ٤٣.

(٤) هبه عبيد ، مصدر سابق ، ص ١١٣.

(٥) نور الدين احمد النادي، الطباعة الملونة،، مصدر سابق ، ص ٧٥.

د - الفينيل :- هي مواد بلاستيكية مصنعة تمتاز بقدرتها العالية على استقبال الالوان والثبات على مختلف الاسطح ومقاومتها للعوامل الجوية ويتعدد استخداماتها وتشمل الاستيكرات وتغليف الواجهات وخصوصاً الطباعة على الزجاج.

هـ- الميش:- وهي خامة لاصقة تشبه خامة الفينيل وتعد من المكونات الأساسية في الطباعة حيث تحتوي على ثقب موزع على الخامات المتنوعة تنتج من خلالها الرؤية ومن امثلتها التصميمات التي تلتصق على زجاج صالونات التجميل.

و- الفوم: - وهي مادة لاصقة توضع داخل اللوح الاعلاني ويستخدم لتثبيت الليدات لما يوفره من خصائص فيزيائية تجمع بين الخفة والصلابة وسهولة التشكيل.

ز - الأقمشة :- وهي على انواع مختلفة تستخدم في الطباعة حسب رغبة المستهلك.

ح- الستايكر:- وهي خامة لاصقة تمتاز بوجود طبقة عاكسة للضوء موجود في وجه الخامة تساعد على عكس الضوء المسلط عليها فتظهر بصورة مضيئة وهي خياراً مثالياً في الإعلانات والملصقات الترويجية.

ط- الخامات الصلبة من امثلتها الخشب الالمنيوم الزجاج الحديد التي يتم الطباعة عليها او تقطيعها او تخريمها بأجهزة CNC لإنتاج الإعلان المتنوع.

ك- البانر :- وهي خامة خاصة تمتاز بمرونتها وسهولة تركيبها داخل مباني او المعارض وتكون خفيفة ومقاومتها للعوامل الجوية ضعيفة وتكون اضاءتها خارجية جيدة.

ل- الليدات :-وهي تقنية حديثة لأناره الإعلان وهي عبارة عن مصابيح صغيرة الحجم ويتم توصيلها بواسطة اسلاك وربطها ويتم التحكم بها بواسطة برنامج محدد وتستخدم في الإعلانات التجارية ويحسن وضوحها في كل ظروف.

م- الشاحنات والمحولات :-وهي جزءاً حيوي لتشغيل الأجهزة الكهربائية المستخدمة في الاعلانات مثل الليدات والشاشات توضع داخل اللوح لإيصال الكهرباء للوح الاعلاني.

ن- خامات البلاستيك :-وهي مواد تصنع من مواد عضوية ومركبات معدنية حيث تتميز بخفة الوزن والقدرة على تشكيلها بأشكال متنوعة ومقاومتها للعوامل الجوية وقابليتها على الامتصاص والاهتزازات^(١).

وتعد المواد الأولية الاساس الحيوي الذي تقوم عليه صناعة الطباعة والاعلان وهي تؤثر بشكل مباشر على كفاءة الإنتاج وجودة المنتجات سواء كان ورقاً او حبراً او بلاستيكاً او قماشاً وغيرها ويعزز استدامتها الاقتصادية والبيئة رغم ان المواد الأولية مواد مستوردة مصنعة او نصف مصنعة ، مما يسهم بارتفاع اسعار كلفة المواد وان اغلب المواد الأولية هي تصدر من الصين بأغلب موادها المستوردة وذلك لرخص ثمنها

(١) مقابلة شخصية مع الاستاذ احمد نصيف جاسم ، مطبعة الكوت بتاريخ (٢٣/١٢/٢٠٢٥).

واشكالها التجارية وإن أغلب المطابع في واسط تستورد المواد الأولية من بغداد حيث توجد شركات ومحال خاصة لبيع المواد الأولية بالجملة يتضح من الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

المواد الأولية ومصادرها لعام (٢٠٢٥)

المادة الأولية	مصدرها
الورق بأنواعه	الصين - تركيا - كوريا - إيران
الاحبار	الصين
الفليكس والمستايكر والميش والفيل والبنر	الصين
الأقمشة	العراق - الصين
اللايدات	الصين - كوريا
الكوبوند	الصين
الشاحنات و المحولات	الصين
الفوم	الصين
البورصات	الصين
خشب	الصين - كوريا - تركيا

المصدر: الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية.

٣- رأس المال:

يعرف رأس المال بأنه جميع المواد النقدية والمالية التي تستخدم في العملية الإنتاجية ويعد من أهم عوامل التوطن الصناعي ولا يمكن الاستغناء عنه في إقامة أي مشروع صناعي، ويعتمد على انجاز العملية الانتاجية الصناعية^(١)، وإن كل نشاط صناعي يحتاج إلى رأس مال سواء لشراء المواد الأولية أو الحصول على الآلات والمكان والمعدات لإنجاز العملية الإنتاجية الصناعية لذلك يعد رأس المال من أهم المستلزمات للصناعة الحديثة^(٢)، وهي الوسيلة التي يمكن منها الحصول على متطلبات العملية الإنتاجية من المكينات ووسائل نقل متنوعة واجور العاملين كما يساهم رأس المال الثابت في إنشاء الأبنية والمخازن اللازمة لصناعة الطباعة والإعلان^(٣)، وتحتاج صناعة الطباعة في محافظة واسط كغيرها من الصناعات إلى رؤوس أموال لشراء الآلات والمكينات وكما تحتاجها لشراء المواد الأولية والسلع نصف مصنعة واجور العمال من إداريين ومهنيين وغير مهنيين وغيرها، وإن أغلب هذه المطابع هي قطاع خاص. وقد بلغ رأس المال الثابت في صناعة الطباعة في منطقة الدراسة (١,٥,١٥٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار، ورأس المال المتحرك بلغ (١٨١,٠٠٠,٠٠٠) دينار وقد سجل قضاء الكوت أعلى نسبة برأس المال الثابت بنسبة (٥٣,١٪) ورأس مال متحرك بنسبة (٥٨,١٪) ويعود السبب أن المطابع في مركز الكوت تمتلك رأس مال كبير باعتبارها أنها

(١) صبحي احمد دليمي، تحليل المواقع الصناعية من منظور جغرافي، دار امجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٩ م، ص ١٧.

(٢) محمد ازهر السماك، جغرافية الصناعة من منظور معاصر، مصدر سابق، ص ٧٨.

(٣) ابراهيم خشمان هشام شيخو، المنطقة الصناعية الملوثة في الجانب الايسر لمدينة الموصل تحليل جغرافيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٤، ص ٥٦.

مركز المحافظة وإعداد سكانية عالية اضافة لحركة السوق التجارية والمؤسسات الحكومية والكلية والمعاهد والمدارس ، مما جعلها تزدهر بالصناعة الطباعية. وجاء قضاء الصويرة بالمرتبة الثانية براس مال الثابت ونسبة (١٢,٢٪) ورأس متحرك ونسبة (١٣,٣٪) ويعود السبب هو قلة فتح المطابع مقارنة المركز الكوت اضافة عدم القدرة على شراء المكائن الحديثة بسبب قلة المال المستثمر. اما قضاء النعمانية جاء بالمرتبة الثالثة براس المال ونسبة (١١,٢٪) ورأس مال متحرك بنسبة (٨,٣٪) . اما قضاء الحي فجاء المرتبة الرابعة براس مال ثابت ونسبة (٨,٣٪) ورأس مال متحرك بنسبة (٥,٥٪) . وجاء بالمرتبة الخامسة قضاء العزيزية براس مال ثابت ونسبة (٧,٣٪) ورأس مال متحرك بنسبة (٦,٦٪) . اما قضاء الزبيدية جاء بالمرتبة السادسة براس المال الثابت ونسبة (٥,٣٪) ورأس مال متحرك بنسبة (٦,٦٪) . وجاءت بالمرتبة الأخيرة قضاء المرفقية وبراس مال ثابت ونسبة (٢,٦٪) ورأس مال متحرك بنسبة (١,٧٪) ، وانها تعتبر من الاقضية المتردية بسبب ضعف المال المستثمر لشراء الأجهزة الحديثة والآلات وكذلك اعتماد على الاقضية الاخرى وضعف الدعم الحكومي لصناعة الطباعة.

٤- النقل والمواصلات

يعد عامل النقل لاسيما تكاليفه من اهم عناصر الانتاج المؤثر في تحديد موقع المشروع الصناعي وهي مجموعة الطرق والاساليب والوسائط التكنولوجية والاجراءات التنظيمية والاقتصادية التي تهدف الى تغييره او بعبارة أخرى نقل الانسان والإنتاج من مكان الى آخر^(١)، ومتمم للإنتاج وذات أهمية ضرورية للاستهلاك وهو الحركة الواصلة بين الإنتاج من جهة والمنتجات من جهة أخرى و الواسطة التي تنقل المنتجات من اماكن انتاجها الى الاسواق لتصريفها واستهلاكها^(٢) ، وبذلك يؤدي النقل وظيفة ربط وخدمة جميع القطاعات الاقتصادية ببعضها البعض ويعمل على خلق الارتباط بين مواطن الانتاج والاستهلاك بالخدمات^(٣) ويتمثل دور النقل في النشاط الصناعي كما يأتي:-

أ- نقل الايدي العاملة من وإلى موقع العمل.

ب- نقل مواد الأولية الداخلة في الانتاج.

ج- نقل وسائل الانتاج من مستلزمات الانتاج ومعدات^(٤).

(١) احمد حبيب رسول، جغرافية النقل والتجارة الدولية، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص ١٣ .

(2) Hissch, wemer, z, urbon Economic analyses Gohuiler, new york, 1973, p.82

(٣) محمد عباس الجعفري، مصدر سابق، ص ١٤.

(٤) عبد الزهرة الجناحي، دور النقل في تحديد مواقع صناعة الاسمنت المخطط والتنمية، العدد ١٠، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعه بغداد، ٢٠١١، ص ٦٥.

وتعد الطرق ووسائل النقل كلاهما مكملاً للأخر اذ يعمل النقل على تسهيل استثمار الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة ويعمل على زياده الانتاج كماً ونوعاً، وبالتالي يسهم النقل في توسيع السوق المحلية واكتسب النقل اهميته نتيجة التطور العمراني والحضري بوصفه وسيلة الوصل بين قطاعات المدينة، واستغلال الموارد البشرية والطبيعية وتوجيهها الى الأماكن الأكثر نفعاً وتطوير الانتاج بأنواعه والتوسع في الاسواق يقف وراء النقل، وهو الأداة الأساسية لنمو المستوطنات وتطورها لتؤدي واجباتها على المستوى الاقليمي^(١). تعتمد صناعة الطباعة في منطقة الدراسة في نقل منتجاتها من المواد الأولية ومواد نصف مصنعة عن طريق وسائل النقل البرية (السيارات) الكبيرة والصغيرة حمل (١ طن و ٢ طن) اما وسائل النقل الاخرى كالنقل بواسطة السكك الحديدية لا وجود لها في المحافظة او النقل النهري الذي يمتد على طول المحافظة الا ان هذا النوع ايضا معدوماً ولا وجود له رغم من اهمية النقل الحضري من المتطلبات المهمة في حياة البشرية. ان منطقة الدراسة تتميز بشبكة نقل بري كفؤة تربط المحافظة مع المحافظات الاخرى وخلوها من التباينات في السطح مما ساهم في تطور الطرق بالإضافة الى ربط الوحدات الإدارية ببعضها مع بعض بواسطة شبكة نقل واسعة مما أسهم انتقال القوة العاملة والمواد الأولية والخدمات وتصدير الفائض الى المحافظات القريبة ومنها محافظة ميسان وذي قار. كما ان تقدم وسائل نقل البري في محافظة واسط قد شهد ارتفاع اسعار الاراضي السكنية والتجارية على جانبي الطرق الرئيسية وخصوصاً بين بغداد والكوت وان طرق النقل البرية في محافظة واسط تصنف الى صنفين:-

١-الطرق الرئيسية:-

وتسمى بالطرق الإقليمية وهي طرق متطورة وحديثة نسبياً في المواصفات من حيث تعبيدها وتشغيلها وصيانتها، وتكمن وظيفتها الأساسية في ربط المحافظة مع بعضها البعض من جهة والمحافظة من جهة اخرى تتكون هذه الطرق من ممرين للحركة ذهاباً واياباً ويحتوي كل ممر منهما على مسلكين مع فاصل وسطي للحركة المرورية وتتراوح السرعة التصميمية لها بين الى ١٢٠ كم ساعة^(٢).

وهي تمثل شريان الحركة المرورية لنقل المسافرين والبضائع معا واكثرها اهمية وحيوية ويلاحظ من الجدول (١١) والخريطة (٧) ان العدد الكلي لهذا النوع من الطرق في منطقته الدراسة وبلغ (٥) طرق ، وتصل معدلات اطوالها نحو (٣٨٥) كم. واهما الطريق الرئيس (كوت - بغداد) والمصنف بطريق رقم (٨) في خرائط الطرق في البلاد وهي تتكون من ممرين وفي كل ممر مسلكين وبعرض يصل الى (٧,٥) لكل مسار ويمتاز

(١) محمد دلف احمد الدليمي ومحمد جواد عباس شبع ،التخطيط والتنمية الإقليمية أسس ونظريات تطبيقية، ط١، دار صفاء

للنشر والتوزيع، عمان، ١٩١٧، ص٢٠٢.

(٢) محمد ازهر السماك وآخرون ، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق ، دار اليازوري، عمان الاردن ٢٠١٠ ، ص ١٧١.

بحركة نقل كبيرة بمختلف المركبات القادمة من بغداد مروراً بقضاء الصويرة والعزيرية والزبيدية والنعمانية الى مركز الكوت وبالعكس من بغداد الى الاقضية المذكورة.

اما الطريق الرئيس الاخر (كوت- عمارة) وهو يمثل المدخل الجنوبي الشرقي للمحافظة وهو من الطرق الحيوية للنقل ويتكون من ممرين وفي كل ممر مسلكين وبطول تصل (٧٢) كم وعرض يصل الى (٨) م وهو يعرف بالطريق الرئيس رقم (٧) وهو الطريق الرابط بين محافظة واسط نزولاً الى محافظة ذي قار والبصرة جنوباً وهو يشكل جانب مهم للنقل الاقتصادي وعلى مستوى البلاد. ومن الجهة الشرقية للمحافظة الطريق المحوري المهم والمتمثل بطريق كوت- بدره- مهران ويصل بطول (٨١) كم وعرض تقريبا (٦) متر وهو من الطرق التجارية والسياحية المرتبط بالمنفذ الحدودي في ناحية زرباطية للنقل التجاري والسياحي ونقل الزائرين الى المراكم المقدسة بين العراق وجمهورية ايران. اما الطريق الرابط بين محافظتي واسط وبابل والمتمثلة بطريق (نعمانية- شوملي وبطول (٣٩) كم وعرضه التصميمي (٧) م وهو من الطرق الحيوية المهمة التجارية والسياحية ونقل الزائرين الى المراكم الدينية والأثرية في بابل و كربلاء والنجف.

الجدول (١١)

طرق النقل الرئيسية في محافظة واسط

ت	اسم الطريق الرئيسية	الطول/ كم	العرض	عدد الممرات
1	طريق كوت- بغداد	١٢٥	٧.٥	٢
2	طريق كوت- عمارة	٧٢	٨	٢
3	طريق كوت- ناصرية	٦٨	٧.٥	٢
4	طريق نعمانية - شوملي	٣٩	٧	٢
5	طريق كوت- بدره - مهران	٨١	٦	٢
	المجموع	٣٨٥	٣٦	١٠

المصدر: من الباحث اعتماداً على: جمهورية العراق وزارة الاسكان والاعمار والبلديات، مديريه الطرق والجسور في محافظة واسط، الشعبة الفنية، بيانات (غير منشوره)، ٢٠٢٤.

٢- الطرق الثانوية:

وهي الجزء الاساسي من شبكة الطرق البرية وظيفتها الأساسية هي تأمين الارتباط بين المراكز الحضرية في داخل المدن ومناطق الارياف المجاورة لها ثم ربط الجميع مع محاور الطرق الرئيسية وتتراوح معدلات السرعة الحركة بين (٨٠) كم ساعة^(١)، ويلاحظ من الجدول (١٢) والخريطة (٧) ان عدد الطرق الثانوية بلغ قرابه (٢٠) طريق ويصل معدل اطوالها نحو (٨٢٧,٧) كم، وقد تمثلت بالطريق الرابط بين ناحيتي الدبوني وجصان والبالغ (٥٩) كم وبعرض (٧) م، وكذلك الطريق الرابط بين قضاء الصويرة والحدود الإدارية لمحافظة بابل وبطول يصل الى (٣٠) كم وعرض (٧) م، ومن الطرق المهمة الثانوية طريق ناحية البشائر

(١) عبد علي الخفاف، جغرافية النقل والتجارة، ط٢، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٥، ص١١٢.

الفصل الأول صناعة الطباعة وأقسامها وتطورها التاريخي ومقوماتها الاقتصادية في محافظة واسط.

بطول (٧٤) كم ، وطريق مدخل ناحية الزبيدية بطول (٧) كم ، وطريق ناحية العزيزية باتجاه منطقة النهروان في محافظة بغداد و بطول (٢٠) كم وطريق جصان الواصل الى قرية سوينة و بطول يصل (٥١) كم . وايضا الطريق الرابط بين ناحية شيخ سعد ومنطقة الشهابي (٧٧) كم ، وكذلك طريق الجوال العسكري - التعاوني و بطول (٧٣) كم، وطريق الجباب التعاوني الغربية بطول (٣٠) كم ، والطريق الثانوي الرابط بين ناحية جصان و قرية مزبيلة بطول يصل (١٩) كم. و طريق الجباب التعاوني بالطول يصل (٣٠,٧) كم، وايضا الطريق من ناحية جصان الممتد باتجاه الحدود الإدارية لمحافظة ديالى عند ناحية قزانيه بمسافة (٢٥) كم ، والطريق الرابط بين قضاء العزيزية وناحية الزبيدية بطول يصل (١٥,٣) كم. وكذلك الطريق الرابط بين مركز قضاء الكوت وقضاء الصويرة مرورا بناحية الاحرار وناحية الزبيدية بطول (١٢٤) كم. والطريق الثانوي الرابط بين قضاء الزبيدية وقضاء الصويرة بطول يصل (٨١,٥) كم. وطريق بدره - جصان الممتد شرق نهر كلال بطول يصل (١٨) كم. والطريق من مركز قضاء الكوت ومركز قضاء الحي مرورا لقضاء الموقية بطول يصل (٤٢) كم ، والطريق من مدخل ناحية الدبوني بطول (١٦) كم، وطريق (٩٩) المتفرع من طريق الكوت - بغداد عند مدخل ناحية الحفرية و بطول (٢٥) كم.

الجدول (١٢)

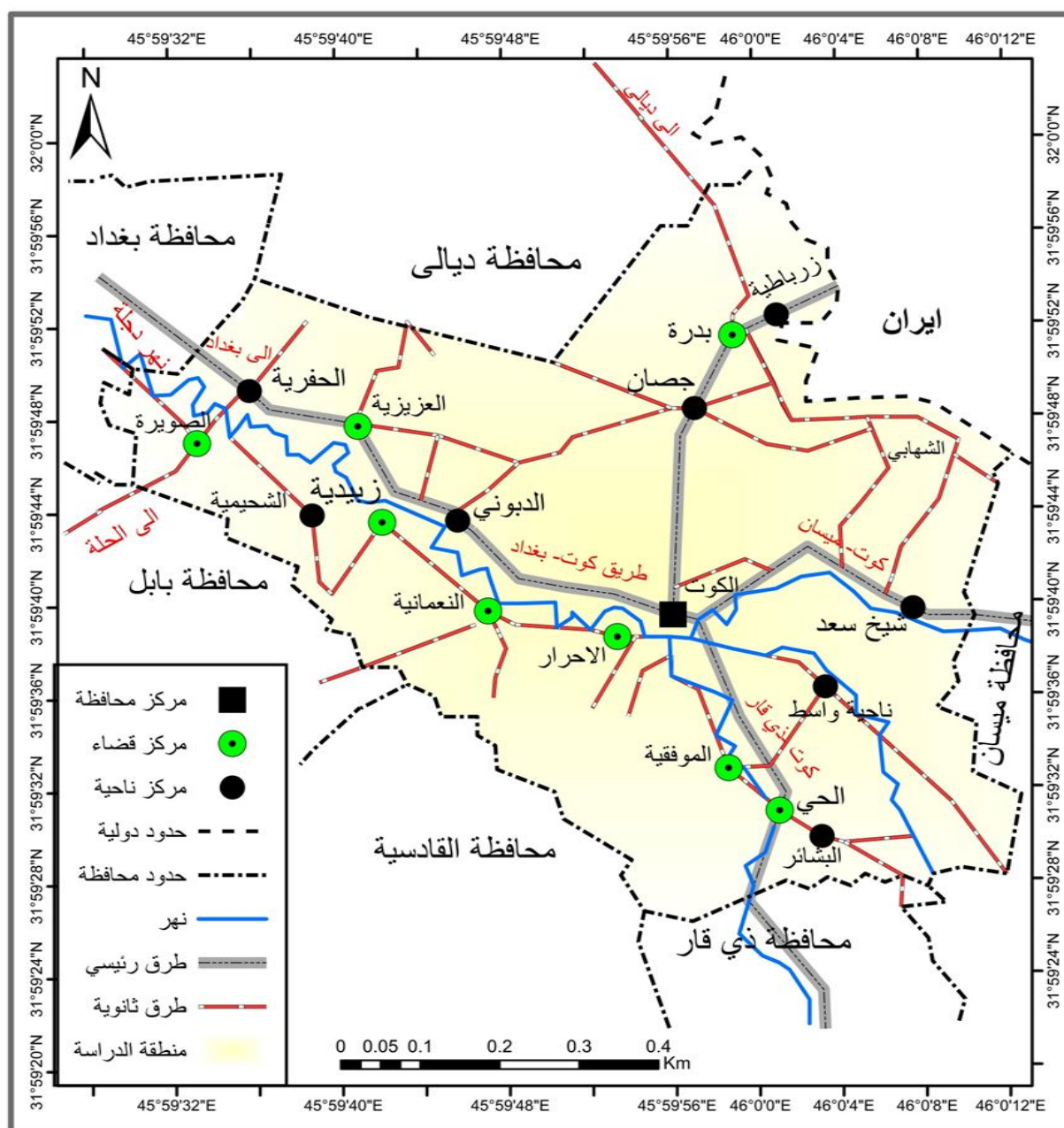
طرق النقل الثانوية في محافظة واسط

ت	اسم الطريق الثانوية	الطول كم	العرض/م	عدد الممرات
١	الطريق دبوني - جصان	٥٩	٧	٢
٢	الطريق صويرة - بابل جبلة	٣٠	٧	٢
٣	طريق مدخل ناحية البشائر	٧٤	٥	٢
٤	طريق مدخل الزبيدية	٧	٧	٢
٥	طريق عزيزية باتجاه النهروان	٢٠	٧	٢
٦	طريق جصان سوينه الحدودي	٥١	٧	٢
٧	طريق شيخ سعد الشهابي	٧٧	٧	٢
٨	طريق الجوال العسكري - التعاوني	٧٣	٦	٢
٩	طريق الجباب التعاوني الغربية	٣٠	٧	٢
١٠	طريق جصان مزبيلة	١٩	٧	٢
١١	طريق الجباب التعاوني	٣٠,٧	٧	٢
١٢	طريق جصان قزانية	٢٥	٧	٢
١٣	طريق عزيزية زبيدية	١٥,٣	٥	٢
١٤	طريق كوت احرار - نعمانية , زبيدية , صويرة	١٢٤	٧	٢
١٥	طريق بدره - جصان شرق كلال	١٨	٧	٢
١٦	طريق زبيدية - صويرة	٨١	٧	٢
١٧	طريق كوت - واسط قرب نهر دجلة	٩١,٧	٧	٢
١٨	طريق الحي واسط	٤٢	٦,٥	٢
١٩	طريق ٩٩ عند ناحية الحفرية	٢٥	٧	٢
١٠	طريق مدخل الدبوني	١٦	٧	
	المجموع الكلي	٨٢٧٧	-	٣٨

المصدر: من الباحث اعتماداً على: جمهوريه العراق وزاره الاسكان والاعمار و البلديات ،مديرية الطرق والجسور في محافظة واسط ،الشعبة الفنية، بيانات (غير منشوره) ، ٢٠٢٤.

خريطة (٧)

طرق النقل الرئيسية والثانوية في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)



المصدر:-الباحث اعتماداً على:-

-الهيئة العامة للمساحة ، مديرية طرق وجسور واسط ، محافظة واسط ، الشعبة الفنية ببيانات غير منشورة، ٢٠٢٥، باستخدام

برنامج Arc Gis 10.8.

-الجدول (١١)، (١٢).

يعد السوق احد المقومات الاساسية لقيام النشاط الصناعي وعملية توزيع المنتجات الصناعية من اهم اركان عملية الإنتاج ، اذ لا يعد الإنتاج كاملاً ما لم يتم بيعه في السوق، ودراسة السوق من وجهة نظر الجغرافية الصناعية تتضمن ناحيتين احدهما مدى السوق والثانية قدرته الشرائية^(١) ، فالسوق هو الذي يحدد حجم الطلب على السلع المنتجة من قبل المصنع وبالتالي هو المحدد لحجم المصنع وطاقته الانتاجية، والسوق احد المرتكزات الأساسية في البنية الاقتصادية لأي بلد ما ، وتزداد أهمية السوق كعامل مهم في اختيار الموقع الصناعي اذ يسهم في توطن الصناعة في مناطق السوق ووفرة تكلفه النقل^(٢) ، يمثل السوق محوراً أساسياً في المقومات الاقتصادية لنجاح واستقرار اي نشاط صناعي كبيراً او صغيراً ، وان وجود سوق قوي وفعال يعني ضمان تصريف المنتجات واستمرار عمليات التصنيع و التشغيل وقد يتحدد السوق بالطلب فكلما ازداد حجم السوق اتسعت قاعدة السكانية والاقتصادية وشجع المستثمرين على التوسع والتنوع الإنتاجي ومدى تأثيره وانتشاره على المساحة الجغرافية^(٣)، ومن اهم المقومات التي ساعدت على اتساع السوق المحلي في منطقة الدراسة هو موقعها الجغرافي ومكانتها الاستراتيجية الذي يتوسط بين بغداد والمحافظات الجنوبية، وان التوسع في النشاط الصناعي والتجاري والثقافي وخصوصاً صناعة الطباعة الورقية والإعلانية اعطاها أهمية اكبر .

فان من اهم الاسواق في محافظة واسط مركز قضاء الكوت في وسط المحافظة الذي يتميز بحركة سوقيه وترويجية واسعة وخصوصاً صناعة الطباعة ، ويعود السبب لكونه مركز المحافظة وقربها من سوق الكوت الكبير والإدارة المحلية لمحافظة واسط وكذلك قربها من جامعة واسط والكليات والمدارس والدوائر الحكومية يليها سوق الصورة الذي يعد من الاسواق الكبيرة والنشاط التجاري في شمال واسط وبعدها سوق النعمانية والعزيزية ذات الأهمية السكانية والثقافية يليها نشاط السوق في قضاء الحي، اما الحركة في قضاء الزبيدية والموفقية رغم حركتها الطباعية البسيطة لكنها في حال تطور في المجال الطباعي وخصوصاً الاعلاني. اما حركة الاسواق الاخرى في قضاء بدرة والاحرار، رغم اهميتها السوقية والسكانية الا انها كانت ضعيفة ومعدومة في المجال الطباعي الذي يعتمد كلياً على مركز المحافظة والأقضية القريبة، اما صناعة الطباعة في المراكز الإدارية فأغلبها يعتمد على مراكز الاقضية التابعة لها وخصوصاً الطباعة الاعلانية منها فان اغلبها يعتمد على الطباعة الورقية في المكتبات الصغيرة ذات الكميات المحدودة، وذلك يعود السبب الى قلة الخبرة ورأس المال مستثمر .

(١) محمد ازهر سعيد السماك واخران ، اساسيات الاقتصاد الصناعي ، مصدر سابق ، ص ٢١٠

(٢) محمود محمد حسن، التنمية الصناعية في محافظه المثنى ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٦ م ، ص ٥٨ .

(٣) زينه مهدي حميد ، مصدر سابق ، ص ٥٦ .

٦- الوقود والطاقة:

تعرف الطاقة بانها القوة التي تنير المدن وتحرك المصانع وتحول المعادن الى مصهورات لذا تتحول فيما بعد الى منتجات معدنية متنوعة^(١)، والطاقة المستخدمة تكون على شكل حرارة من خلال الحرق المباشر لمصادر الوقود وتكون في شكل قدرة حرارية وقدرة حركية في آن واحد ثم تحولها الى طاقة كهربائي^(٢). وان القوه المحركة في العالم هي الفحم- والبترو- والغاز- والقوة المائية، وان القوة الكهربائية المحركة في الصناعة صعوبة الحصول عليها في عملية استيرادها لان الصناعة تتطلب مقداراً كبيراً منها، وفي ظل الظروف العالمية الاقتصادية يبدو اهمية الطاقة ضرورية في نواحي النشاط البشري وان اهميتها اكبر في النشاط الصناعي^(٣)، وقد تختلف حاجة الصناعة الى مصادر الطاقة واشكالها تبعاً لطبيعة العمليات الصناعية وتكاليف استغلالها وان درجة توفر الطاقة وبتكلفة رخيصة تعتبر احدى المقومات الأساسية لقيام الصناعة واستقرارها فهناك صناعات تحتاج الى كميات كبيرة من الطاقة وهناك صناعات اخرى تحتاج اقل وهذا الامر يؤدي الى اختلاف اثر تكلفة الطاقة من اجمالية التكاليف ومن ثم أهمية الطاقة في قيام الصناعة من صناعة الى اخرى^(٤)، وتعد صناعة الطباعة في منطقه الدراسة من الصناعات الحديثة التي تحتاج الى طاقه كهربائية بشكل مباشر في عمليات مراحل الانتاج لتحريك الآلات وتشغيل الأجهزة والتبريد وغيرها، بالإضافة الى الاستخدامات منها التصميم، وبسبب قلة التجهيز الكهربائي الذي تعاني منها المحافظة فان المطابع في محافظة واسط غالباً ما تستخدم المولدات لتوليد الطاقة الكهربائية التي تعمل بمادة الكاز او السحب الاهلي ويلاحظ من الجدول (١٣) واستخدام كمية الوقود المصروفة في مطابع في محافظة واسط ويبدو ان قضاء الكوت جاء بالمرتبة الاولى في كمية الوقود المستخدم من مادة (الكاز) البالغة (٣,٠٢٠ لتر) وبنسبة شكلت (٣٨,٨٧ ٪) وهذه نتيجة منطقية لان القضاء ضم (١٦) مطبعة ، وجاء بالمرتبة الاخيرة قضاء الموفقية حيث بلغت كمية الوفود المستخدم من مادة الكاز (٢٥٠) لتر وبنسبة (٣,٢١ ٪) حيث ضمت مطبعة واحدة ، اما بقية الاقضية فقد تراوحت ما بين القيم المذكورة اعلاه.

(١) عبد خليل الفضلي، احمد حبيب رسول، جغرافية العراق الصناعية، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٤ م، ص ١٥.

(٢) عبد الزهرة الجنابي، جغرافية الصناعية، مصدر سابق ، ص ١٢ .

(٣) عبد الزهرة الجنابي ، نفس المصدر ، ص ١٢

(٤) عبد العزيز محمد حسين ، الطاقة الكهربائية والتنمية في العراق ، اطروحة دكتورا، (غ.م) ، كلية الأدب ، جامعة بغداد ،

الجدول رقم (١٣)

كمية الوقود (لمادة الكاز) المصروفة لتوليد الطاقة الكهربائية في مطابع محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

ت	الوحدة الإدارية	عدد المطابع	كمية الوقود المستخدم من مادة الكاز	النسبة المئوية %
١	قضاء الكوت	١٦	٣٠٢٠	٣٨,٨ %
٢	قضاء الصويرة	٤	١٢٠٠	١٥,٤ %
٣	قضاء النعمانية	٣	٩٥٠	١٢,٢ %
٤	قضاء الحي	٣	٩٠٠	١١,٥ %
٥	قضاء العزيزية	٣	٨٠٠	١٠,٣ %
٦	قضاء الزبيدية	٢	٦٥٠	٨,٣ %
٧	الموفقية	١	٢٥٠	٣,٢ %
	المجموع	٣٢	٧٧٧٠	١٠٠ %

المصدر :- استمارة استبيان.

٧_ السياسات الحكومية:

يقصد بها مجموعة الاجراءات والوسائل والتدابير اللازمة التي تتخذها الدولة بهدف التأثير في الاتجاهات المكانية لعمليات التوطن للأنشطة الصناعية^(١)، والسياسات الحكومية احد العوامل الأساسية في توطن الصناعة الذي يتم اختيارها من وفورات ومنافع عامة فقد اصبح دور الحكومة في توزيع الصناعات وباقي القطاعات ضروري في توزيع القطاعات على اقليمها وقد يكون هذا التأثير مباشر او غير مباشر فان تحديد المناطق الصناعية بطريقة تلقائية او بطريقة موجهة ومخططة من قبل الدولة^(٢)، وان دور الدولة محورياً في وضع الأوامر التنظيمية والقانونية في تحديد طبيعة الصناعات القائمة وتوفير البيئة الملائمة لنمو الصناعات وعملية الاستثمار، وتدخل الحكومة في المشروعات الاقتصادية من خلال تحقيق الاكتفاء الذاتي لأسواقها وذلك من خلال توفير قطع الاراضي لبناء المنشآت الصناعية والسياسات المصرفية المتمثلة بالقروض والفوائد وتحديد ساعات العمل والإجور^(٣). والسياسات الحكومية في منطقة الدراسة هو تدخل الدولة في توطین صناعة الطباعة لما تحتل من اهمية ضرورية في المجتمع وفي مختلف الفئات العمرية ، لذلك تواجه صناعة الطباعة الى الرقابة الشديدة مما يجعل السلطات المعنية تحذر اتجاه اي محتوى يعمل بطريقة تتعارض مع القيم الأخلاقية والاجتماعية والسياسية وايضا تواجه المطابع في محافظة واسط مشكلة منح الإجازات والتصاريح بسبب تضارب بين الوزارات ذات الشأن ومنها وزارة الثقافة مما ادى الى اطالة اجراءات الإجازات وتأخير تأسيس المطابع وخصوصاً في النواحي والاقتصادية فضلاً عن مركز المحافظة وكذلك تواجه صناعة الطباعة ارتفاع الضرائب على الآلات والمواد الأولية المستوردة من دول المنشأ ومنها تركيا او الصين وكوريا وغيرها وتعاني صناعة الطباعة من البرمجة الكهربائية وارتفاع اسعار الوقود وغيرها .

(١) انتصار حسون السلامي، الحرف الصناعية في قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ٦٨.

(٢) عبد الزهرة الجنابي، جغرافية الصناعة ، مصدر سابق، ص ١١٤.

(٣) فؤاد ريسان حسين الأمارة ، مصدر سابق ، ص ١٢٣.

خلاصة الفصل الاول

ان صناعة الطباعة تمثل منظومة تقنية شهدت تطوراً مستمراً وهي من الصناعات التحويلية ذات الأهمية وركيزة اساسية في دفع عملية التنمية الاقتصادية، ويرتبط ازدهار صناعة الطباعة ارتباطاً وثيقاً بمستوى المجتمع واحتياجاته المتزايدة في مجالات المعرفة والإعلان. وتعمل على تقريب الشعوب من خلال مجالاتها الطباعية المتنوعة، وكذلك التحليل المفاهيمي المعمق لصناعة الطباعة ودراسة اقسامها المختلفة (الأساسية والفرعية) والأسس الميكانيكية والآلات المستخدمة في عمليات الطبع المختلفة، كما تتبع المسار التاريخي للطباعة في العراق منذ تأسيسها ، وكان اول مطبعة في بغداد باسم مطبعة السلام (١٨٣٠) مروراً بظهور مطبعة الغراف في محافظة واسط عام (١٩٧٠) ، وقد اسهم هذا في ترسيخ هذا النشاط وتوسعة ولا سيما الطفرة النوعية والكمية بعد (٢٠٠٣) وكشفت الدراسة ان المقومات الاقتصادية منها (كالموقع والسطح والمناخ) و السكان واليد العاملة وعوامل مثل توافر المواد الاولية والنقل والسوق والسياسات الحكومية تمثل عناصر مهمة في توطين هذه الصناعة ومستوى تطورها فضلاً عن تنامي الأنشطة مثل الأنشطة التجارية والحكومية فضلاً عن دور الطباعة المحوري في الحراك الانتخابي، وان صناعة الطباعة لها دور في تقدم المجتمعات في نشر العلوم والثقافة اضافة دورها في المجال الاقتصادي والسياسي في زيادة التسويق والإعلان وخلاصة الفصل الاول تتفق مع الفرضية الاولى التي تشير الى دور الطباعة واهميتها في الحياة وقطاع اساسي في الصناعات في منطقة الدراسة.

الفصل الثاني

انواع الطباعة (الورقية والالكترونية) والأنماط الإعلانية في محافظة

واسط

المبحث الأول:

أنواع تقنيات الطباعة (الورقية الإلكترونية)

تعد الطباعة الورقية والإلكترونية الإعلانية من أهم التقنيات الحديثة التي شهدت تطوراً في العالم المعاصر ومن أهم الركائز الأساسية في صناعة الإعلان، والوسيلة الأكثر أهمية في نقل الأفكار والرسائل والمعلومات إلى الجمهور وأسهم هذا التطور التقني من الانتقال من الأساليب التقليدية إلى الوسائل الحديثة الأكثر دقة وسرعة ومرونة، وعكس هذا التحول في التقدم التقني في تطوير الامكانيات الإنتاجية وعرض المحتوى المطبوع وجوده الإعلان، وإن دراسة الطباعة الورقية والإلكترونية الإعلانية في منطقته الدراسة في غاية الأهمية بوصف صناعة الطباعة عملية إنتاجية مباشرة للتكنولوجيا الحديثة، وإن العلاقة بين عمليات الطباعة والتكنولوجيا تعد مدخلاً فعالاً لفهم البنية التقنية التي تقف وراء هذه العمليات.

١- تعريف التكنولوجيا: -إنها مجموعة من المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة من الأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما في مجال الأعمال اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد والمجتمع^(١).

٢- الطباعة الحديثة: - وهي الطباعة التي تعتمد على آخر التطورات التقنية التي توصلت إليه في الوقت والزمن الذي تعاصره على مستوى الآلات و الخامات والاحبار وطرق العرض في مجالات مختلفة وامكانياتها المتعددة، وهو فن واختيار وترتيب الحروف الطباعية لإظهار المطبوع بالشكل المناسب ويحتاج هذا الفن إلى معلومات تكنولوجية وذوق فني وخبرة^(٢)، وأهمية التطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم في صناعة الطباعة تبرز انعكاسات في حجم التحولات الصناعية في العراق وبالأخص في منطقة الدراسة في توسع ملحوظ في نشاط الطباعة الورقية والإلكترونية والانماط الطباعية المتنوعة المنتشرة على مستوى مركز المحافظة والأقضية ولدراسة الواقع لهذه المنشأة الطباعية نتناول نوعين أساسيين هما (الطباعة الورقية والطباعة الإلكترونية):-

أولاً/ الطباعية الورقية:

تعد الطباعة الورقية من أقدم التقنيات التي استخدمتها الشعوب في تسجيل المعرفة والاحداث وقد بدأ جذورها الأولى في الصين مع اختراع الورق والطباعة بالقوالب الخشبية في القرن السابع الميلادي ثم تطورت مع اختراع يوهان جوتنبرغ بالحروف المعدنية مما أسهم تحولاً مهماً في نشر الثقافة والمعرفة في القرن الخامس عشر ثم شهدت انتقاله

(١) محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، ط١، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٠، ص١٥.

(٢) عذراء علي احمد، ابراهيم حمدان سبتي، التقنيات الطباعية الحديثة التأثير والاستجابة في الاعلان المطبوع، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد ٣٠، العدد ١٢٤، ٢٠٢٤، ص١٩٧.

من الطباعة اليدوية الى الطباعة الميكانيكية وصولاً الى الطباعة الإلكترونية الحديثة في القرن التاسع عشر ،وهي عملية نقل الحروف والرموز والرسوم عن طريق الضغط فوق الورق او غيره من المساحات القابلة للطبع باستعمال مواد معينة كالحبر والصمغ الزيتي ^(١)، وتنقسم الطباعة الى طباعة مباشرة وهي نقل المعلومة او الصورة من السطح الطباعي الى الورق او اي مادة اخرى بشكل مباشر يتميز بها الشكل او الحرف يكون معكوساً على السطح الطباعي ومعدل على الورق، والطباعة غير المباشرة اي وجود وسيط بين سلندر السطح الطباعي وسلندر كبس الورق ويسمى البلاستيك* الوسيط المطاطي ^(٢).

وتمثل صناعة الطباعة الورقية في منطقة الدراسة من اهم القطاعات الأساسية التي تعتمد عليها الأنشطة التعليمية والإدارية وهي الاكثر تأثيراً في توثيق البحوث والمعلومات وحلقة الوصل في سلسلة انتاج المعرفة وتداولها فضلاً انها اصبحت قطاعاً اقتصادياً يوفر فرص عمل ويعزز النشاط التجاري. وتبرز اهمية الصناعة الورقية بالتطور التقني الذي يتميز بالسرعة والدقة اذ اصبحت الأجهزة الحديثة دوراً مهماً في تسريع الطبع (النسخ) وجودة المطبوع، اضافة استخدام الأجهزة الحديثة مثل الالوفسيت او اجهزة الريزو الذي قلل من الاخطاء والتلف والهدر من الأحبار وجعلها أكثر احترافية وهذا أسهم بخفض التكاليف ورفع كفاءة العمل التخصصي.

١ - مراحل الطباعة الورقية.

وهي المرحلة التمهيديّة التي تقوم على اساس الاتفاق بين صاحب المطبعة والزبون وهي مرحلة اساسية لنجاح المنتج الطباعي وهي المناقشة المشتركة بين الطرفين حول طبيعة المطبوع والمواصفات وشكله النهائي اضافة الى نوع الورق وحجم المطبوع واللون. ومن اساسيات مراحل الطباعة وهي كما يأتي ^(٣):

- **المرحلة الاولى:** - التصميم وهي اهم مراحل الطباعة الحديثة الذي تبنى عليه جميع عمليات الطباعة وهي مرحلة اعداد المحتوى البصري وتنظيم الصور والعلامات والعناصر النصية وكذلك تحديد القياسات حسب رغبة الزبون ومساحات القص وكذلك اختيار الالوان وهي نظام (C-M-Y-K) وهي اكثر الأنظمة المعتمدة في صناعة الطباعة الورقية، وايضا ارسال الملف بشكل (pdf) من اجل الحفاظ على المنتج.

- **المرحلة الثانية:** - مرحلة تجهيز العمل للطباعة وهي اهم المراحل دقة في تحديد تطابق التصميم الاصلي مع المطبوع من خلال عده خطوات اهمها: -

١- المعايير اللونية وهي ضبط الحبر.

(١) ملكية جورديخ، مصدر سابق، ص ١٣.

(٢) اساسيات الطباعة في تخصص طباعة الالوفسيت، اعداد المؤسسة العامة لتدريب التقني الإدارة العامة للتصميم وتطوير المناهج السعودية، (د.ت)، ص ٣٢.

(٣) مقابلة شخصية مع ضياء القريشي، مطبعة الفنون، النعمانية بتاريخ ٢٠٢٦ / ١ / ٤

٢- فصل الالوان وهي اربعة (C-M-Y-K) وهي عدم التداخل بين الالوان اثناء الطبع.

- **المرحلة الثالثة:** وهي الطباعة التي تتم بواسطة الآلات الطباعة المتخصصة للورق ذات المناشئ المختلفة وهي المرحلة الأساسية التي تتم فيها نقل التصميم من اللوح الى الورق وضبط مستويات الاحبار وتحديد سرعة طبع النسخ واختيار نوعية الورق المراد طبعة سواء كان ورق مصقول (كوشية) او ورق سميك (مقوي) او ورق عادي (تحريري) حيث تمر الاوراق عبر الاسطوانات من عمليات الضغط الاسطوانات وبالتالي الطبع على نصوص وبعدها عمليات القص بدقة عالية باستخدام مقصات كهربائية هيدروليكية او يدوية وعمليات الطي والتجليد بالمكابس الخاصة .

٢- **الآلات والاجهزة المستخدمة في الطباعة الورقية:** تعد الأجهزة والآلات من الوسائل المهمة في صناعة الطباعة في منطقه الدراسة ومن اهم ما توصلت اليه التقنيات الحديثة التي تسهم بدورها في عمليات انتاج الطباعة الورقية وتبرز اهميتها على مستوى تطورها ونوعيتها والآلات المستخدمة ويلاحظ من الجدول (١٤) ان عدد الآلات والأجهزة في منطقه الدراسة توزع بشكل غير متوازن بين اقضية المحافظة.

الجدول (١٤)

التوزيع العددي للمطابع والاجهزة الطباعية في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

القضاء / الناحية	عدد المطابع	اله اللتر هابيلبرغ	اله الافيسيت	جهاز الريزو	جهاز الاستنساخ	المقص
الكوت	١٦	٣	٢	٧	٢٤	١٢
النعمانية	٣	١	١	٣	٦	٢
الصويرة	٤	-	-	٣	٧	٢
الغريزية	٣	-	-	٢	٨	٢
الحي	٣	-	-	٣	٧	٣
الزبيدية	٢	-	-	٢	٦	٢
الموقية	١	-	-	١	٣	٢
المجموع	٣٢	٤	٣	٢١	٦١	٢٥

المصدر :-الباحث بالاعتماد على استمارة استبيان.

وجاء بالمركز الاول مركز قضاء الكوت في عدد المطابع بواقع (١٦) مطبعة وعدد الأجهزة والآلات المستخدمة في الطباعة الورقية عدد (٤٨) وبنسبة (٤٢,١ %) من اجمالي الأجهزة في مطابع واسط وهذا يشير الى تمركز الطباعة في مركز المحافظة بوصفها مركزا ادارياً واقتصادياً وتجارياً ووجود دوائر الدولة والكلديات والمدارس الحكومية والأهلية، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء النعمانية بواقع (٣) مطبعة وعدد الآلات والأجهزة المستخدمة في الطباعة الورقية والالكترونية عدد (١٣) وبنسبة (١٢,٣ %) من اجمالي الآلات والأجهزة في المحافظة وجاء بالمرتبة الثالثة قضاء الصويرة في عدد المطابع واقع (٤) مطبعة وعدد الآلات والأجهزة المستخدمة في الطباعة الورقية (١٢)

وبنسبة (١١,٤ ٪) من اجمالي الآلات والاجهزة في المحافظة، وجاء بالمرتبة الرابعة قضاء العزيزية وقضاء الحي في عدد المطابع بواقع (٣) لكل منهما وعدد الآلات الاجهزة المستخدمة (١٣) وبنسبة (١٠,٥ ٪) لكل منهما يليها قضاء الزبيدية بالمرتبة الخامسة في عدد المطابع بواقع (٢) مطبعة وعدد الآلات والاجهزة (١٠) وبنسبة (٨,٨ ٪) من مجموعة الاجهزة والآلات في المحافظة، وجاء اخيرا قضاء الموفقية بواقع (١) مطبعة وعدد الآلات والاجهزة في الطباعة (٥) وبنسبه (٤,٢ ٪) من مجموع الآلات والاجهزة في المحافظة وقد تبين تنوع الآلات والاجهزة المستخدمة في الطباعة الورقية حيث تختلف من حيث طبيعة عملها وكفاءتها الانتاجية ومن ابرز هذه الاجهزة هي:

أ- **طابعة اللتر نوع (هايدلبرغ):** - وهي ابسط واقدم انواع الآلات المستخدمة في الطباعة تقوم على مبدأ عمل وجود سطحين متساويين احدهما الشكل المراد طباعته وثانيها الورق المراد طباعته من خلال تقابل وسطين مستويين حيث يمكن نقل محتوى المطبوع من الوسيط الاول الى الثاني وتسمى الطباعة المستوية او المسطحة ^(١) ، كما يتضح من الصورة (٦) بانها هي من اشكال الطباعة البارزة التي تعمل اوتوماتيكياً وهي ما زالت تعمل في مطابع واسط ومنها مطبعة منير والغراف ومطبعة النعمانية ومطبعة جواد الخطاط ومتخصصة في الطباعة الورقية ، وتستخدم هذه الآلات في طباعة الكتب والوصلات والدفاتر لأصحاب المعارض وتجارة الجملة وكذلك لطبع الوصلات للمؤسسات الحكومية كالصحة والتربية والكلديات وتصل سرعتها في الطبع الى (٦٠٠٠) نسخه في الساعة الواحدة وهي تعمل على لونين ^(٢).

الصورة (٦)

جهاز طباعة (التر نوع هايدلبرغ)



المصدر: الدراسة الميدانية في مطبعة منير التقطت بتاريخ ٢٠٢٦/١/٤ في قضاء الكوت.

ب -**اللاوفسيت:-** تعد ماكينة الأوفسيت احد الركائز الأساسية لصناعة الطباعة الورقية وهي عبارة عن اسلوب مستو لا يحتوي على ثقب والعناصر الطباعية وغير الطباعية تكون على نفس المستوى والورق اثناء الطباعة وهي

(١) محمد خليل الرفاعي، مصدر سابق، ص ٩٠.

(٢) مقابلة شخصية مع الفني منير شفيق عباس، مطبعة منير بتاريخ ٢٠٢٦/١/٤

تعتمد على فكرة الطرد المتبادل بين المادة الدهنية والحبر والماء والمناطق غير الطباعة يتم باستخدام وسيط مطاطي^(١)، كما يتضح من الصورة (٧) وهي تتميز بسرعتها الفائقة ، وان استخدامها في مطابع واسط قليل جداً ومتوقفة بسبب دخول الماكينات الليزرية والسبب هي ذلك الماكينات الأوفسيت تعمل لكميات كبيرة مثل طباعة الكتب او الملازم والوصلات التجارية والمجلات والجرائد وغيرها .

صورة (٧) جهاز الاوفسيت



المصدر: الدراسة الميدانية في مطبعة الغراف التقطت بتاريخ ٢٠٢٦/١/٤ في قضاء الكوت.

ج-جهاز الاستنساخ (الريزو غراف) : - وهو جهاز نسخ يعتمد على تقنية الاستنسيل* وهو من اهم الأجهزة المستخدمة في المطابع التجارية في عموم العراق ومطابع واسط كما مشار اليها في الصورة (٨) وهو جهاز بديل عن طابعات الأوفيسيت الذي يتميز بالدقة والسرعة العالية ، اذ يعمل على نقل الحبر من خلال قوالب مثقبة تسمى بالماستر ويتميز بالدقة وعدد النسخ وغيرها^(٢)، حيث تطبع على انواع من الورق (A3-A4)وتصل كفاءة سرعتها الى (١٢٠) الى (١٩٠) ورقة في الدقيقة الواحدة اضافة الى انها اقتصادية في استهلاك الحبر وهي ذات ألوان مختلفة حيث توجد في اغلب مطابع واسط لطباعة الدفاتر والوصلات التجارية وطباعة الاستثمارات والوثائق للدوائر الحكومية وطباعة الملازم المدرسية وطبع الرسائل والإطاريح الجامعية والبحوث^(٣).

(١) ملكية جورديخ ، تكنولوجيا الطباعة الصحفية ، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن ، ٢٠١٥، ص ٢٥.

(٢) ريزو كاجاوا ... تقنية الريزو غراف وتطور الطباعة الرقمية بنظام الاستنسل ، مقال منشور على شبكة الانترنت ، الموقع:

<https://www.riso.com/technology>

(٣) مقابلة شخصية مع الفني حيدر نجم صالح الطائي ، مطبعة الغراف بتاريخ ٢٠٢٦/١/٦ .

-البلاستيك وهو وسيط لنقل الصورة المطبوعة في جهاز الاوفسيت الى الورق.

-تقنية الاستنسيل هو عبارة عن قالب مثقب تقص فيه الحروف اذ يسمح للحبر للطبع.

الصورة (٨)

جهاز الاستنساخ (الريزوغراف)



المصدر: الدراسة الميدانية في مطبعة النعمانية التقطت بتاريخ ٢٠٢٦/١/٥ في قضاء النعمانية.

د- **طابعات الليزر الرقمية (برذر و كانون) :-** وهي اجهزة استنساخ الكترونية واصبحت جزءاً اساسياً في كل مكاتب الاستنساخ والمطابع وهي تتميز بسرعتها وسهولة استخدامها ودقتها العالية في استنساخ الملازم المدرسية والكتب والاستمارات الحكومية وجميع معاملات المواطنين وتصل سرعتها في الطبع من (٢٥ - ٦٠) ورقة في الدقيقة الواحدة وهي على نوعين:-

- اجهزه الليزر العادي التي تعتمد على اللون الاسود.

- اجهزه الليزر الملون يعتمد على الوان متعددة والون الاسود^(١).

هـ- **المقص:-** هو احد الأجهزة الصناعية المستخدمة لقص الورق وغيرها وهو يعد احد عمليات الطباعة ، وان اغلب مطابع واسط تعتمد على المقص الكهربائي، كما موضحاً في الصورة (٩) وهو من المعدات السانده في خطوات الإنتاج واكثرها انتشارا يعمل بواسطة التحكم الكهربائي والقدرة على قطع رزم كبيرة من الورق في دفعة واحدة^(٢).

(١) ستيفن إدواردز ... نظم الطباعة الرقمية وتطور تقنيات نفث الحبر والتحميض الضوئي ، مقال منشور على شبكة الإنترنت، الموقع

<https://www.printing-tech.com/desktop-solutions>

(٢) مقابلة شخصية مع غيث محمد سالم ، مطبعة الشروق بتاريخ ٢٠٢٦/١/٧.

الصورة (٩)

المقص الكهربائي



المصدر: الدراسة الميدانية في مطبعة بغداد التقطت بتاريخ ٢٠٢٦/١/٦ في قضاء الكوت.

ثانياً- الطباعة الإلكترونية الإعلانية :-

وهو النشاط الأساسي في التسويق الإعلاني في العصر التكنولوجي الحديث وأكثر العناصر الترويجية يستخدم من قبل المؤسسات التجارية والخدمية والصناعية، وازدادت أهمية الطباعة الاعلانية بعد الحرب العالمية الثانية بسبب زيادة في الانتاج والتنافس على طرح السلع ، بسبب التطور التكنولوجي وهو يؤثر بدوره على المستهلك لتحقيق الهدف المنشود^(١)، والطباعة الإلكترونية هي نظام متكامل يتيح للناشر التعامل مع أدوات مختلفة توفر له آليات إنجاز عمليات النشر المختلفة من خلال استخدام لوحة عمل تظهر على شاشة الحاسوب، تشمل أدوات العمل المكتبية مثل أدوات التشغيل والملفات وأنماط الحروف والأشكال والرسوم وغيرها من الأدوات الأخرى وبعد اكتمال عملية الإنتاج تصل المواد إلى المطبعة مباشرة دون الحاجة إلى استخدام الوسائط، والطباعة الالكترونية الإعلانية في منطقه الدراسة هي ابرز مظاهر التطور في عملية الإنتاج الطباعي والإعلاني اذ ساهمت هذه التكنولوجيا من الانتقال من المطبوعات التقليدية مثل الخط بواسطة الاحبار على المواد المعدنية او الخشب او القماش على واجهات المحال والاسواق والفنادق الى انظمة دقيقة تعتمد على تقنيات الحاسوب والأجهزة بشكل احترافي .

١- مرحلة الطباعة الكترونية^(٢) :-

- المرحلة الاولى:- التصميم وهو من اهم مراحل الطباعة الإلكترونية يتم باستخدام صيغة الملفات cmyk وهي افضل الصيغ في الحاسوب في عمليات التصميم والاكثر دقة ومن خلالها يتم تحديد القياسات المطلوب طباعتها

(١) احمد عادل راشد العلاك، الاعلان، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ١٩٨١م ، ص ١٠.

(٢) مقابلة شخصية مع ضياء القرشي ، مطبعة فنون النعمانية بتاريخ ٢٠٢٦/ ١/٧.

حسب رغبة الزبون وارسالها الى المكائن CNC من اجل التقطيع او التخريم او اجهزة الفليكس الضوئي مباشرة من الحاسوب الى الطابعات.

- **المرحلة الثاني:-** الطباعة وهي من اهم الركائز الأساسية للعمل التقني والإعلاني التي تم بواسطة المكائن او الأجهزة ذات المناشء المختلفة التي تعمل بالأحبار المتنوعة وهما (السولفنت والايكو سولفنت) الذي يستخدم في الاعلانات الضوئية، اما الخامات المستخدمة في الطباعة الاعلانية وهي ذات قياسات متنوعه بحدود (٦١٠ - ٥١٠) غم او البئر يتراوح (٤٤٠ - ٣٣٠) غم، اضافة الى خامات الميش والستاكر اللاصق وغيرها. وتتم عملية الطبع التي تحتاج الى ضبط دقيق من المتغيرات منها نوع الحبر ودقة الرش وسرعة المطبعة اضافة الى عمليات التجفيف وتثبيت الالوان .

- **المرحلة الثالثة :** - مرحلة الفليكس الضوئي وهي من اهم المراحل الطباعية الإلكترونية الاعلانية التي اعتمدت على تصميمها في الحاسوب ثم الى الماكينات الطباعية المتنوعة. وبعدها عمليات الأطار من الالمنيوم او الحديد ثم تسليك الإضاءة من الليد وتغليفها بزوايا مادة الالمنيوم او البلاستيك بسمك مناسب. ويقوم الزبون بتثبيتها باعتبارها عنصرا اساسياً في الدعاية التجارية والخدمية والسياسية.

٣- الآلات والاجهزة في الطباعة الكترونية الاعلانية .

تعد الآلات والمكائن المستخدمة في الطباعة الالكترونية ركيزة اساسية وعنصرا مهماً في بنية صناعة الطباعة بما تؤديه من دور محوري في التسويق المنتجات والخدمات عبر الوسائط المتطورة بما تمتاز من دقة وسرعة في العمل. وان اهمية الطباعة الالكترونية الاعلانية لا تكمن في بعدها التكنولوجي فحسب بل انها تشكل واجهة حضارية تعتمد على الإعلانات الضوئية بأشكالها المتنوعة ويلاحظ من الجدول (١٥) ان هناك تباين مكاني في توزيع المطابع والأجهزة والآلات الطباعية في منطقة الدراسة منها يتعلق بالموقع الجغرافي وحجم السكان ومستوى النشاط الاقتصادي والخدمي بين اقصية المحافظة، فقد استحوذ قضاء الكوت على المركز الاول في عدد المطابع بواقع (١٦) مطبعة وعدد الآلات والاجهزة الكترونية الاعلانية (٦٣) وبنسبة (٥٠,٩٪) من اجمالي الآلات والأجهزة الإلكترونية الاعلانية في المحافظة لكونها تمثل مركز المحافظة وتمثل الثقل الثقافي والتجاري، وجاء بالمركز الثاني قضاء النعمانية بواقع (٣) مطبعة وعدد الآلات والأجهزة الإلكترونية الاعلانية (١٤) وبنسبة (١١,٨٪) من اجمالي الآلات والأجهزة الكترونية الاعلانية في المحافظة، وجاء بالمركز الثالث قضاء الصويرة بواقع (٤) مطبعة وعدد الآلات والأجهزة الإلكترونية الاعلانية (١٢) وبنسبة (١٠,١ %) من اجمالي الآلات والأجهزة الإلكترونية الاعلانية في المحافظة وجاء بالمركز الرابع قضاء العزيزية وقضاء الحي بواقع (٣) مطبعة لكل منهما وعدد الآلات والأجهزة الإلكترونية الاعلانية (١٠) وبنسبه (٨,٤٪) لكل منهما، وجاء بالمركز الخامس قضاء الزبيدية بواقع (٢) مطبعة وعدد الآلات والأجهزة الإلكترونية الاعلانية (٦) وبنسبة (٥,٠٪) من اجمالي الآلات والأجهزة الإلكترونية في

المحافظة. وجاء اخيرا قضاء الموقية في عدد المطابع بواقع (١) وعدد الآلات والأجهزة الإلكترونية الإعلانية (٤) وبنسبة (٣,٢٪) من اجمالي الآلات والأجهزة في محافظة واسط وبرز الأجهزة والآلات الاعلانية في منطقه الدراسة وهي كما يأتي:-

الجدول (١٥)

اعداد الآلات والاجهزة في الطباعة الكترونية الاعلانية في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

ت	القضاء	عدد المطابع	الة الفليكس	ماكينة cnc	جهاز co	جهاز فابير الليزري	جهاز الحارري	جهاز الاختام
١	الكوت	١٦	١٩	١٤	٧	١١	٥	٧
٢	النعمانية	٤	٤	٣	٢	١	٢	٢
٣	الصويرة	٤	٣	٢	٢	١	٢	٢
٤	العزيزية	٣	٣	٢	١	١	١	٢
٥	الحي	٣	٣	٢	-	١	٢	٢
٦	الزبيدية	٢	٢	-	-	١	١	٢
٧	الموقية	١	١	١	-	-	١	١
	المجموع	٣٢	٣٥	٢٤	١٢	١٦	١٤	١٨

المصدر : الباحث اعتماداً على استمارة استبيان.

أ- **طابعة الفليكس** :- وهي طابعة عالية السرعة تستخدم الواح طباعية مرنة وتتميز بإمكانية الطباعة على مواد مختلفة وتعمل بتقنية النفث الحبري تعتمد على احبار خاصة لها القدرة على المقاومة المناخية وتتكون من اجزاء رئيسية هي الكمبيوتر والهيد واجزاء اخرى ميكانيكية ويتصل الكمبيوتر مباشرة بجهاز طابعة الفليكس لتجهيز الملفات والتصاميم من خلال برنامج خاص ، اما الجزء الثاني فهو الهيد وهو عبارة عن مجموعة من الانابيب ومضخات طابعة الفليكس لتجهيز الملفات والتصاميم من خلال برنامج خاص^(١)، اما الجزء الثاني فهو الهيد وهو عبارة عن مجموعة من الانابيب ومضخات الاحبار وتتكون من الالوان الاحمر والازرق والاصفر والاسود وتعمل الطابعة عمل تحويل الالواح (الرولة) ونظام التجفيف والتحكم، وهو يكون عملها بنوعين من الاعلان الاول (indoor) اعلانات داخل مباني والنوع الثاني (indoor) اعلانات الشوارع^(٢)، كما اشار اليها في الصورة (١٠) وهي متوفرة في اغلب مطابع واسط واهم منتجاتها لوحات الطرق ولوحات المحلات التجارية والمؤسسات والاعلانات السياسية المستخدمة في انتخابات والمناسبات الدينية او المناسبات الاجتماعية وغيرها.

(١) آلات-طابعة-فليكس ، <https://www.ketegroup.com/ar>

(٢) نبراس طلال حميدي السعيد، التحليل الجغرافي في صناعة الاعلان في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعه تكريت، ٢٠٢٣م ، ص ٨١.

الصورة (١٠) طابعة الفليكس



المصدر: الدراسة الميدانية في مطبعة الواسطي التقطت بتاريخ ٢٠٢٦/١/٢٠ في قضاء الكوت.

ب - **ماكينة (CNC)** : _ وهي آلة حديثة ومن التقنيات الصناعية المتقدمة التي تستخدم في مجالات الديكور والاعلانات وهي تعتمد على نظام تحكم رقمي محسوب تعتمد في عملها القطع والنقش والحفر وبدقة عالية جدا تصل اجزائها الى المليمتر في عملياتها، حيث تبدأ آلية العمل بإدخال التصميم الهندسي (CAD) وهي لغة برمجة تتحكم بحركة الماكينة دون التدخل اليدوي المباشر حيث يقوم الحاسوب بأرسال التصاميم الى محركات التحكم (CNC) على محاور متعددة (X-Y-Z) وتباشر في عمليات النقش والتخريم والقطع وان هذه التقنية تتميز بالدقة العالية وتقليل الاخطاء البشرية وزيادة سرعة الإنتاج الذي جعلها عنصراً أساسياً في الصناعات الحديثة^(١)، وان اغلب المطابع في محافظة واسط توجد فيها هذه الماكينة لسهولة العمل بها وكونها اقتصادية وذو دقة عالية في عمليات القص والتخريم وتصميم الحروف والكلمات وهي على نوعين جهاز الراوتر (CNC) وجهاز الليزرية (CNC) كما في الصورة (١١) واهم المواد التي تعمل عليها الخشب والكريليك والبلاستيك بأنواعه والفوم والالمنيوم والكوبوتبت^(٢).

(١) التحكم الرقمي بالحاسوب والـ (CNC) - <https://www.techtarget.com/searcherp/definition/computer-numerical-control-CNCK>

(٢) مقابلة شخصية مع الفني احمد الواسطي ، مطبعة الواسطي بتاريخ ٢٠٢٦/١/٢٠.

الصورة (١١)

ماكينة CNC



المصدر: الدراسة الميدانية في مطبعة الغراف التقطت بتاريخ ٢٠٢٦/١/٢٠ في قضاء الكوت.

ج- **جهاز (CO2)** : وهو من الأنظمة الليزرية الحديثة في صناعة الاعلانات والنقش والقص حيث يعتمد على التوليد شعاع ليزري من غاز ثاني اكسيد الكربون بواسطة انبوب صغير وعبر مرآيا وعدسات يتم توجيهها نحو المادة المراد عملها او معالجتها^(١) ، يستخدم في القطع او حفر الخشب او البلاستيك او الورق المقوي او الفوم او الجلد وفي الطباعة الثلاثية الابعاد وكذلك في نقش الهدايا التذكارية او نقش الاسماء وصناعة الحروف الضوئية الصغيرة او الاشكال الصورية او الدروع وكذلك الاختتام^(٢) كما موضحاً في الصورة (١٢).

د- **جهاز الفاير ليزري**: وهو جهاز حديث يعتمد على تقنية الليزر يستخدم لصناعة الإعلان وهو جهاز متخصص للنقش على المعادن حيث يعمل عبر توليد شعاع ليزري عالي الطاقة مما يعمل على احداث تبخر موضعي للسطح المعدني لعمل الميداليات والباجات والاقلام المعدنية او البلاستيكية وغير ذلك من اعمال النقش الدقيقة^(٣).

(١) المصدر: Trotec Laser (تروتيك ليزر) مقال منشور على شبكة الإنترنت-[https://www.troteclaser.com/en/learn-support/laser-basics/co2 laser](https://www.troteclaser.com/en/learn-support/laser-basics/co2%20laser).

(٢) مقابلة شخصية مع كريم العنبي ، مطبعة الزبيدية بتاريخ ٢٠٢٦/١/٢٠

(٣) شركة MetaQuip صناعة الفاير ليزري مقال منشور على شبكة الانترنت -<https://metaquip.nl/en/fiber-laser-engraving-machine>.

الصورة (١٢)

جهاز (CO2)



المصدر: الدراسة الميدانية في مطبعة القمة التقطت بتاريخ ٢٠٢٦/١/٢٠ في قضاء الكوت

هـ - **الجهاز الحراري:** يعتمد على تفاعل الحرارة والضغط وعامل الزمن لنقل الحبر من الورق الى السطح المراد طباعته كطباعة الهدايا والأقمشة والحقائب والقبعات والاكواب والكاسات وهو على انواع:

أ- المكبس المسطح مخصص لطبع على التيشيرتات والأقمشة.

ب- مكبس الكابات للطبع على القبعات.

٣- مكبس الإسطواني للطبع على الاكواب والكاسات وغيرها^(١). هو احد التقنيات الأساسية في الطباعة الاعلانية التي تعمل بها مطابع واسط .

و- **جهاز الاختام:** يستخدم في انتاج الاختام الرسمية للدوائر الحكومية والشركات او الشخصيات والمحال التجارية وغيرها، وهو من الأجهزة المتخصصة في مجال صناعة الطباعة التي تميزت بها مطابع واسط وهو على انواع واحجام مختلفة، ان عمله يقوم على التصميم الالكتروني بعدها تعرض المادة المطاطية للضوء او الحرارة وبعدها تنقل التصميم المكتوبة والشعارات الى سطح الختم او بعضها يعرض لضوء اشعة فوق البنفسجية لتثبيت الشكل على ماده المطاطية ثم يجفف ويصبح جاهز للتركيب والعمل^(٢)، كما مبيناً في الصورة (١٣)

(١) المصدر: -شركة Zebra Technologies، <https://www.zebra.com/ap/en/resource-library/faq/what-is-a-thermal-printer.html>

(٢) مقابلة شخصية مع حمزة سعيد ، مطبعة الحي بتاريخ ٢٠٢٦ /٦/١٠

الصورة (١٣)

جهاز صنع الاختام وجهاز الطبع الحراري



المصدر: الدراسة الميدانية في مطبعة الغراف التقطت بتاريخ ٢٠٢٦/١/٢٠ في قضاء الكوت.

ثالثاً- الخامات الداخلة في عملية الطباعة الالكترونية^(١):-

أ- الخامات المطلية ببولي فينيل الكلوريد وهي خامات طباعية ذات الإضاءة الأمامية، إذ تتمتع بالمرونة وقابلة للطبي مصنوعة من ألياف بوليستر البيضاء ولها القدرة على مقاومة الميكروبات والتمزق وتكون طويلة الأمد.

ب- خامات ذات الخلفية السوداء المطلية ببولي فينيل الكلوريد تتكون من ثلاث طبقات تكون الطبقة الخارجية بيضاء بشدة اللمعان مما يعزز الوضوح الصور والألوان، وهذه الخامات لا يسمح للضوء باختراقها وتستخدم في الإعلانات الداخلية والخارجية.

ج- خامات مزدوجة قابلة للطباعة على الوجهين مطلية بـ (PVC) هذه الخامات تتمتع بالمرونة والطبي، وتستعمل للوحات إعلانية داخلية وخارجية.

د- خامات عاكسة يوجد من هذه الخامات ألوان عديدة منها على هيئة أقراص نحل، وأملس وناعم ويطبع فقط على اللون الأبيض وتستعمل باقي الألوان للتخريم فقط.

هـ- الخامات البلاستيكية ذات الإضاءة الخلفية المطلية ببولي فينيل الكلوريد: تصف بالمرونة عالية قابلة للطبي ومطلية من الأمام ببولي فينيل الكلوريد الشفاف.

(١) مقابلة شخصية مع الاستاذ وليد داخل حسن مطبعة بغداد بتاريخ ٢٠٢٦/ ١/ ٢١

و -الخامات البلاستيكية المصفحة ذات الإضاءة الخلفية المطلية ببولي فينيل الكلوريد تحمل الصفات السابقة لكنها أكثر قوة ومرونة.

ز - خامات مطاطية ذات الاضاءة الخلفية (بارسول): تعطي هذه الخامات للضوء تأثيرا ثلاثي الأبعاد يفضل أشعة الضوء تحدثها مصابيح LED على منسوج الخامة اذ تسمح للضوء باحتراقها بنسبة ٧٥٪.

ح -خامات فينيل اللاصقة يطلق عليه (out Doors) اذ تعني الطباعة الخارجية.

ط- خامات لاصقة ذات الرؤية الاحادية الاتجاه (ميش): تتصف هذه الخامات بانها مثقوبة ويمكنها تحويل النوافذ والأبواب في المتاجر الكبرى والمحلات التجارية فضلاً عن زجاج السيارات .

ي- خامات ذات الشبكات الخطية خامات شبكية مثقبة تسمح بمرور الهواء مصنوعة من بولي فينيل الكلوريد، متعددة الاستخدامات ويمكن استخدامها في الأماكن الخارجية ذات الهواء الطلق فضلاً عن استخدامها في الأماكن المغلقة.

ك-خامات نسيجية خطية وهي عبارة عن نسيج محبوك متعدد الاستخدامات ومناسب لمجموعة كبيرة ومتنوعة من التطبيقات الخارجية مثل الأعلام واللافتات التي تتطلب درجة من نفاذ الضوء

ل- خامات الكانفس: عبارة عن نسيج خشن أو ناعم ذات مرونة غير قابل للكسر وهو من أشهر الخامات التي تتم عليه الرسم.

م- خامات القوم: بعد القوم من الخامات المسطحة والتي يمكن طباعة الإعلان عليها بصورة مباشرة بدقة عالية، وهي الأكثر حداثة من بين المطبوعات^(١).

(١)عذراء علي احمد و ابراهيم حمدان سبتي، لتقنيات الطباعة الحديثة والتأثير والاستجابة في الاعلان المطبوع ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة المستنصرية، المجلد ٣٠ ، العدد ١٢٤ ، ٢٠٢٤ ، ص ١٩٩ .

المبحث الثاني

الانماط الطباعية في محافظة واسط واهميتها

تعد الأنماط الطباعية من المداخل المهمة لفهم طبيعة صناعة الطباعة ومنتجاتها في منطقة الدراسة وان مجالات الأنماط متنوعة لا يقتصر فقط على المجال الاعلاني بل يتوزع باختلاف الغرض الوظيفي للمطبوع، وبعض المطبوعات الورقية تشمل انماطاً تسهم في مجالات غير اعلانية مثل المطبوعات التعليمية والإدارية وبعدها يوظف في مجال الاعلاني مثل الملصقات الاعلانية الورقية. بينما المطبوعات الإلكترونية الاعلانية تميل في تركزها على الوظيفة الاعلانية معتمدة على التقنيات الحديثة وهي استجابة لحاجات المجتمع والمؤسسات والاسواق. وتعرف المطبوعات هي فن ونسخ وإنتاج الكلمات والاشكال والحروف من الأصل او أنتاج اشكال جديدة باستخدام التقنيات الحديثة والآلات الميكانيكية التي تتميز بالسرعة ودقة الإنتاج واختصار الوقت والجهد والتكاليف باستخدام الورق او البئر والاحبار والآلات للحصول على منسوخات ومطبوعات^(١)، اما المطبوعات الاعلانية تعرف هي احد الأنماط التوصيلية لترويج السلع والخدمات من خلاله ، وقد تكون اعلانات مكتوبة او صوتية او مرئية ثابتة او متحركة تهدف من خلالها اقناع المستهلك باقتناء السلعة او استعمال خدمة المعلن بالإعلان عنها من خلال اثاره دوافع المستهلك لاقتناء تلك السلعة او استعمال الخدمة لموضوع الاعلان^(٢)، وهو النشاط الاساسي في التسويق للسلع والخدمات في العصر التكنولوجي الحديث وهو من ابرز العناصر الترويجية ، ويستخدم بشكل كبير من قبل المؤسسات (الصناعية والتجارية والخدمية) وازدادت اهمية الإعلان بعد الحرب العالمية الثانية بسبب الزيادة الهائلة في مستوى الانتاج والتنافس في طرح السلع والخدمات ومن خلال هذا التطور التكنولوجي يؤدي بالنهاية بالتأثير على المستهلك لتحقيق الهدف المنشود^(٣).

اولاً:-الانماط الطباعية حسب الوظائف التسويقية

من خلال الترابط بين المطبوعات كوسيلة اتصال جماهيري وبين العناصر الحديثة للطباعة باعتبارها محرك الإنتاج يجعل دراسة الإعلانات والمطبوعات جزءاً جوهرياً في واقع الطباعة لذا عهد المنتجون الى تخصيص كل نوع حسب وجهه نظر الوظائف التسويقية او حسب الجهة التي تقوم بها الإعلان وسيتم عرض تلك الانواع واقسامها ما يأتي:-

(١) فؤاد ريسان حسين الأمارة، صناعة الطباعة في محافظه البصرة، رساله ماجستير، (غ.م) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص ١٥.

(٢) هدى احبيبي عاشور البيضان، التوزيع المكاني لصناعة الاعلانات الضوئية في محافظة البصرة، مجلة الخليج العربي، مجلد ٥٣، العدد الاول، ٢٠٢٤، جامعة البصرة، مركز الدراسات البصرة والخليج العربي، ص ٤٤٨.

(٣) احمد عادل راشد، الاعلان، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ١٩٨١، ص ١٠.

١-حسب الوظائف التسويقية وتنقسم الى (١):-

أ- الاعلان التعليمي: - هو الذي يتعلق بتسويق السلع الجديدة التي لم يسبق لها وجود في السوق من قبل أو السلع القديمة المعروفة التي ظهرت لها استخدامات جديدة لم تكن معروفة للمستهلكين ويكون الغرض منها اعلام الافراد بوجود هذا المنتج في السوق وتزويدهم بالمعلومات اللازمة عنه مثل سعره وخصائصه وامكان بيعه.

ب- الاعلان التنكيري: - يقيد هذا النوع من الإعلان في محاربة عادة النسيان لدى الناس وخصوصاً في الاسواق التنافسية التي تعج بشتى انواع السلع والخدمات النمطية المتشابهة في الخواص والاستخدامات.

ت- الاعلان الارشادي او الاخباري: - تتلخص وظيفته في اخبار الجمهور بمعلومات التي تيسر له الحصول على الشيء المعلن عنه بأقل جهد ممكن وأقصر وقت وبأقل نفقات ويقصد به هو ذلك الإعلان الذي يرمي الى ارشاد المستهلكين لاستخدام الأمثل للسلعة والخدمة المراد اشباعها.

ث- الاعلان الاعلامي: - يهدف هذا النوع إلى تقوية صناعة أو سلعة أو خدمة أو شركة ما وذلك بتقديم بيانات للناس تعمل على تقوية الصلة بينه وبين المعلن أو تكوين عقيدة معينة أو تصحيح فكرة خاطئة تكونت عندهم.

ج- اعلان المناسبات: -كإعلان في أوقات الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية أو في نهاية فصل الشتاء وبداية فصل الصيف وذلك بالإعلام عن تخفيضات على الملابس أو غيرها من السلع.

٢- انواع الاعلان تبعا للجهة التي تقوم بها ويقسم الى (٢).

أ- الاعلان الحكومي: - هو الذي تقوم به الدولة بقصد التوجيه نحو أمر ما مثل الاحتفاظ بطاقة اقتصادية ما أو بشرية من اجل تنمية هذه الطاقة لصالح الأمة والارتقاء بها لتحسين مستوى حياة افرادها وتحقيق المساواة الاجتماعية.

ب- الاعلان الجماعي: - هو الذى تقوم به مجموعة من الأفراد أو المنشآت التي يرمى نشاطهم إلى تحقيق ربح معين لذلك يتفقون على رصد مبلغ معين من المال وعلى بذل جهود مشتركة تقود عليهم بالفائدة من دون تفضيل فرد على حساب الآخرين .

ت -الاعلان التعاوني: - هو الذي يتعاون على اخراجه مجموعة من المنتجين فيما بينهم أو مع مجموعة من تجار الجملة بقصد مقارنه المنتجين المنافسين ويقصد ازالة اعباء الإعلان عن تجار التجزئة التي تباع هذا النوع من السلع. والمطبوعات الورقية والالكترونية دوراً هاماً في منطقة الدراسة لكونها من المخرجات الأساسية لصناعة الطباعة واداة محورية تعتمد عليها المؤسسات الاقتصادية او الادارية والتجارية والخدمية في عرض بضائعهم ومنتجاتهم لما يوفره في بناء صورة ذهنية تؤثر على سلوك المواطنين. واكتسبت الطباعة في منطقة الدراسة اهمية سياسية اذ اصبح جزءاً رئيسياً في حملاتها الانتخابية، وكذلك دورها في التوجيهات الحكومية والدعاية العامة بالإضافة لأهميتها في التعليم

(١) على فلاح الزعبي ، الاعلان الفعال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٥.

(٢) محمد حسن العامري، الاعلان الاداعي والتلفزيوني، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص ٦٥.

والصحة والبيئة وكل المؤسسات العامة والدينية في نشر التوعية والارشاد وتنظيم المعلومات والفعاليات والأنشطة المتنوعة من خلال المطبوعات او الإعلانات واهم الأنماط الإعلانية التي تميزت بها مطابع واسط هي الإعلانات الورقية والإعلانات الالكترونية وهي:-

- المطبوعات الورقية :-

تعد الوسائل المطبوعة التي يتم من خلالها نقل الرسائل الإعلانية والاعلامية وذلك على شكل مجموعة من الاوراق المطبوعة لتوزيعها وتداولها مثل الصحف والمجلات والكتب والملصقات وكل هذه الوسائل الاتصالية تعمل على ايجاد راي عام موجه بطريقة او بأخرى نحو التمسك باتجاهات اجتماعية معينة والتخلي عن اراء واتجاهات اخرى تختلف استخداماتها للإنسان وفق طبيعة الموقف الذي يتم من خلاله الاتصال فضلا عن طبيعة موضوع الاتصال او مادته^(١) ، والمطبوعات الورقية جزءاً اساسياً في عمل مطابع في منطقة الدراسة وهي ما تزال تحافظ على حضورها القوي في الاتصال الجماهيري لسهولة تداولها وقلة تكلفتها وتعتمد الإعلانات الورقية على مجموعة من الأسس التقنية والفنية من مراحل التصميم عن طريق (الحاسوب) واعداد المحتوى اللغوي واختيار المواد الطباعية مثل الورق المصقول والعادي والكرتون الى مراحل الاخراج النهائي عن طريق الأجهزة والآلات الحديثة وتشمل^(٢):

○ المطبوعات الإعلانية: -مثل الملصقات الورقية وهي مطبوعات ورقية ذو قياسات مختلفة (A3- A4-A2) تلصق على الجدران والمباني الداخلية في المستشفيات والمراكز الصحية للتوعية عن الأمراض وطرق الوقاية والتعليم الصحي للأطفال وغيرها وكذلك الدوائر البلدية والتربية والدفاع المدني وكذلك في الكليات والمعاهد وكذلك المحال التجارية والمعارض ومحال الصالونات وبيع الموبايلات وغيرها ويكون طباعتها على ورق مصقول يتم تثبيتها بواسطة الصمغ او البلاستيك وهي قصيرة العمر .

○ الكتيبات التعريفية و الروزنامات :- وهي مطبوعات متعددة الاوراق تستخدم في المؤسسات العلمية في الكليات والمعاهد او الشركات والمديريات العامة مثل التربية وغيرها والمستشفيات وهي تعرض فيها معلومات تفصيلية عن الخدمات او نبذة مختصرة عن مشروع، و الروزنامات المكتبية والدينية وهي اوراق المقوي او العادي توضع فيها المواعيت السنوية او تعليمات عن شهر رمضان وغيرها .

○ الباجات و الكارتات التعريفية وهي من الورق المقوي المصقول تحتوي على معلومات عن الشخص او الجهة تستخدم في الكليات لموظفيها او الجهات الرقابية او تحتوي على العنوان الوظيفي والمكان كما يستخدمها مثلاً المحامون وكذلك استخدمت في التعريف الانتخابي بشكل كبير .

(١) محمد منير حجاب، وسائل الاتصال (نشأتها وتطورها) دار الفجر للنشر وتوزيع، القاهرة جمهورية مصر العربية، ٢٠١٣ م، ص٩.

(٢) الدراسة الميدانية:- مقابلة شخصية مع الاستاذ غيث سالم الحسوني مطبعة الشروق بتاريخ ٢٠٢٦/١/١٥.

○ المطبوعات التعليمية والإدارية مثل المطبوعات الورقية وتشمل الملازم المدرسية واستنساخ البحوث والرسائل الجامعية والمعاملات المواطنين.

○ الدفاتر والوصلات: وهي من المطبوعات الأساسية في توثيق وتنظيم الأنشطة الإدارية والمالية وتستخدم الدفاتر والسجلات في البيانات والمعاملات في التنظيم في المجالات الصحية والدوائر الحكومية، واما الوصلات تستخدم على نطاق واسع في الدوائر الحكومية والمؤسسات الخدمية والشركات والمعارض والمحال التجارية وغيرها لتوثيق البيع والشراء وإثبات استلام المبالغ المالية وتنظيم الحسابات وغيرها.

- **المطبوعات الإلكترونية الإعلانية** : يعد المطبوع الإعلاني ضرورة حيوية في الوقت الحاضر ويلعب دوراً كبيراً في نشر المعلومات والتعريف بالأنشطة والخدمات وأنواع السلع ، كما يسهم في خدمة المستهلك وتلبية حاجاته وكما تعتمد عليه كافة مؤسسات الأعمال في نقل رسائلها الى المستهدفين لترويج منتجاتها من الخدمات والسلع وزيادة المنافسة وتطوير المنتجات وسرعة وسائل الاتصال وتنوعها أصبحت الإعلانات أهمية مضاعفة حيث تحاول كل مؤسسة للاستفادة بأقصى قدر ممكن من امكانية التأثير على قرار المستهلك وتحويله الى استخدام منتجاتها المختلفة فضلاً عن المحاولات المستمرة لزيادة رقعة السوق وادخال زبائن جدد لاسيما في ظل ما يشهده العالم حالياً من التقنيات والتطورات السريعة والمتلاحقة^(١)، وهو احد انماط العرض الحديث في تقديم المحتوى الاعلاني بصورة اكثر جاذبية وتأثيراً وهي ما تتميز به مطابع واسط بطابعاتها الفليكس المتنوعة واجهزه (CNC) واجهزه الليزرية باستخدام التحكم الإلكتروني من عمليات الاعداد في الحواسيب الى مرحلة الاخراج باستخدام مواد مرنة غير ورقية ومواد الخشب والبلاستيك والفينيل والأقمشة واستخدام الإضاءة باستخدام الليدات والمحولات في عملية تجهيز الإعلان وتشمل^(٢):

○ **الشاشات الخارجية والداخلية** : - وهي شاشات متنوعة على شكل لوحات كترونية متطورة يعرض فيها فيديوات للمحتوى المراد إيصاله من الاعلان المطلوب وتتكون من تجميع قطع شاشات ذات ابعاد (٣٢ × ١٦)سم وربطها ببعض لعمل شاشة كاملة وقد تختلف الشاشات حسب نوع العدسات المستخدمة والمصفوفات الضوئية تعرف باسم شاشات (LED) يساعد ذلك على رؤيتها من مكان بعيد وكذلك عمليات التركيب الساندة مثل الحديد والألمنيوم و الليدات والمحولات الكهربائية وكذلك التحكم الالكتروني الذي يعمل على تشغيل الشاشة وعرض الإعلان والالوان وغيرها . حيث تستخدم للعمل الاعلاني في المحلات التجارية والمولات والفنادق والدوائر الحكومية والمعارض لبيع السيارات والشوارع الرئيسية والنوادي الترفيهية والساحات العامة في محافظة واسط كما موضحاً في الصورة (١٤).

(١) حسن نيازي السيفي، اخلاقيات الاعلام في القنوات الفضائية العربية، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة جمهورية مصر العربية ، ٢٠١١، ص١٠.

(٢) الدراسة الميدانية بتاريخ ١٧/١/٢٠٢٦.

صورة (١٤)

الشاشات الضوئية الطباعية



الدراسة الميدانية في فلكة تمور في محافظة واسط التقطت في بتاريخ ٢٠٢٦/٢/١

○ البوسترات (الفليكس) الداخلية او الخارجية: - وهي مطبوعات آعلانية من مادة الفليكس المرنة وهي مادة بيضاء تميل الى الزرقة وهي مادة لدنة تصنع من البلاستيك او المنتجات البترولية تكون مدعومة بنوعيات من الخيوط المعدنية، تنتج عبر التحكم الالكتروني في الإنتاج واجهزة الفليكس المتنوعة التي اغلبها مناشئ صينية تتميز بالقدرة على مقاومة العوامل الجوية والدقة في الوانها ويعد الفليكس من اقوى خامات الطباعة وتتميز بالآتي:-

- مقاومة للشد والضغط
- نفاذية لضوء الانارة
- مقاومتها للأحوال الجوية في كل الاوقات.
- ممكن تثبيتها بواسطة الحديد او الالمنيوم. واهم الاستخدامات في الشوارع والطرق العامة لإعلان عن المنتجات والمحلات التجارية والكلديات واستخدمت في الإنتاج الإعلاني للانتخابات لصور المرشحين وبرنامجهم الانتخابي بكميات كبيره جدا وكذلك صور العلماء والشهداء في التقاطعات كما مبين في الصورة رقم (١٥).

صورة رقم (١٥)

احد المطبوعات لبوستر الفليكس



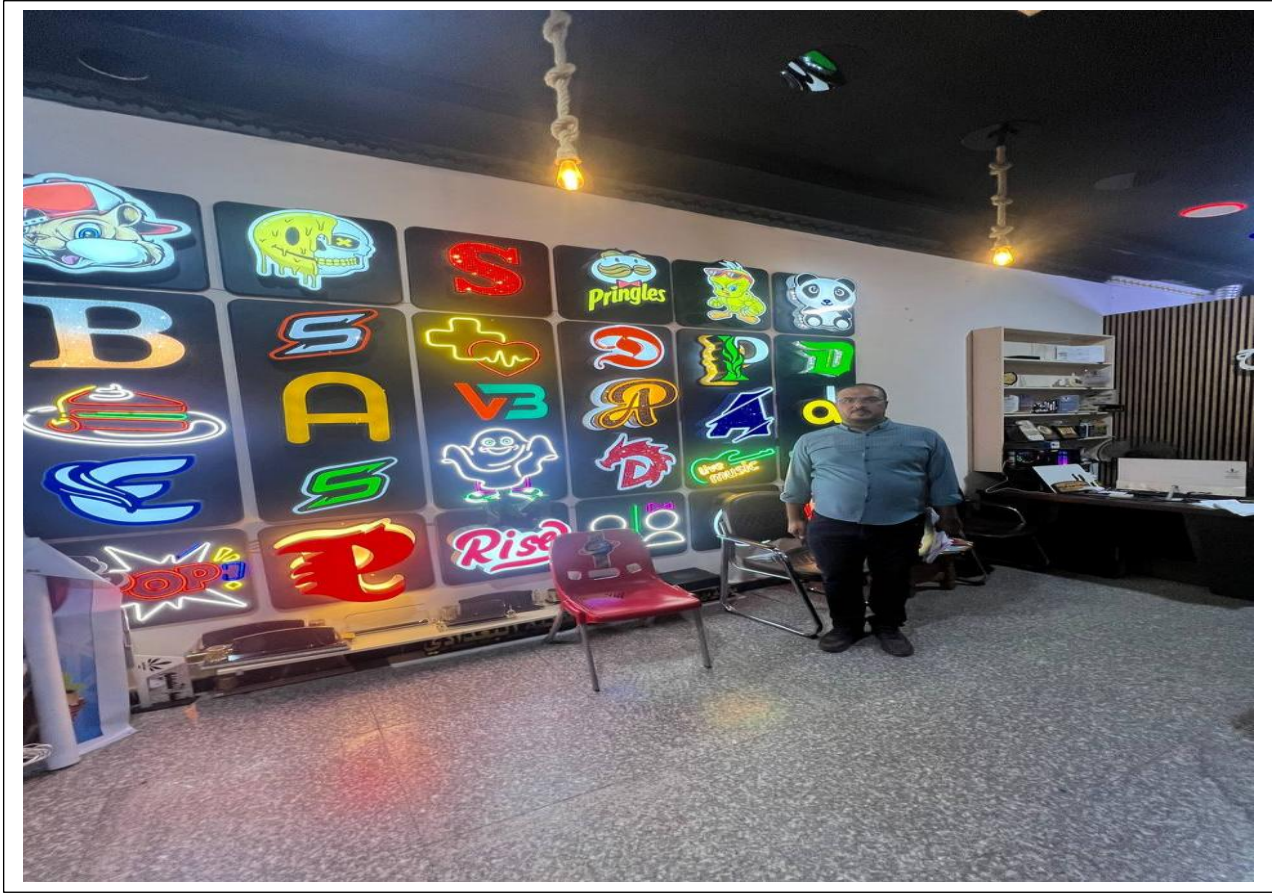
الدراسة الميدانية: في فلكة تمور في محافظة واسط التقطت في بتاريخ ٢٠٢٦ / ٢ / ٢

○ **الحروف الضوئية:-** وهي اهم وسائل الإعلان وهي تجمع بين التصميم الفني والإضاءة وهي تبدأ من تصميم لإنتاج المشروع في داخل الحاسوب الى تصنيع الحروف من مواد عدة أبرزها البلاستيك والحروف الضوئية اللف والـ (LED) والفوم والمحولة الكهربائية والأسلاك الكهربائية والحديد والألمنيوم وتكون على شكل الواح تقطع بحسب شكل الحرف وحجمة بواسطة ماكنات حديثة باستخدام تقنية الـ (CNC) ، وتكون الحروف الضوئية على نوعين هما: النوع الأول: على شكل حروف أمامية تكون في واجهات بارزة في الاماكن .

أما النوع الثاني:- فتكون الحروف على شكل قياسي (ستندر) وعليها بلاستيك، وأما الحروف الضوئية (اللف) فتوجد هناك أنواع كثيرة منها المعدني والعادي ويكون ثابتاً أو مثقباً وأشكال متعددة وتتكون من مجموعة من الليدات ذات الألوان المتعددة كاللون الأبيض والأخضر والأحمر ، كما يوجد نوع مخصص يكون متعدد الألوان ويكون التحكم به باستخدام المستشعرات عن بعد من خلال لوحة سيطرة مخصصة لهذا الغرض ويستطيع مصمم الإعلان الضوئي وبمساعدة البرامج الحاسوبية التحكم بصناعة الحروف الضوئية . حيث تستخدم في الاعلانات عن اسم المكان التجاري او الخدمي مثل اسم المطعم او محلات التصليح وبيع الموبايلات وغيرها كذلك واجهات الفنادق والمؤسسات الحكومية واسماء الكليات والمعاهد والمدارس الأهلية والاعمال الفنية الاخرى^(١) كما يلاحظ من الصورة رقم (١٦).

(١) للباحث من فترة ٢٠٢٦/٢/١ - ٢٠٢٦/٢/٣.

الصورة (١٦) للمطبوعات الحروف الضوئية



المصدر:- التقطت الصورة في مطبعة الغراف بتاريخ ٢٠٢٦ / ٢ / ٣

ثانياً: اهمية المطبوعات:-

ان اهمية المطبوعات والإعلانات هو تغيير ميول الاتجاهات وسلوك المستهلكين حيث ينصرفوا بطريقة اكثر قبولاً للسلعة، اي ان المعلن يحاول ان يغير المستهلكين لشراء سلعة لم يكونوا مقتنعين بشرائها لدى يسعى الإعلان او المطبوع لتغيير سلوك المستهلكين من خلال توفير المعلومات التي يحتاجها الفرد ويغير رغباته او تفضيل المستهلكين للماركات المختلفة^(١).ويمكن حصر اهمية المطبوعات والإعلانات بالمجالات وكما يأتي:-

١- الأهمية الثقافية والعلمية :

- أ- المطبوعات والاعلانات من الوسائل التعليمية والتنثيفية في نشر المعرفة والعلوم وتبسيط المعلومات وذلك من خلال طباعة الكتب والمطبوعات وملصقات التوعية والخرائط والوسائل التعليمية والتصميمات في كل المجالات
- ب- تمثل صناعة الطباعة وسيلة فعالة في تعزيز الانتماء للبلد وترسيخ الهوية الوطنية عبر المطبوعات الشعبية والإسلامية وتسهم في تشكيل الراي العام.

(١) سمير عبد الرزاق العبدلي وقحطان بدر العبدلي، الترويج والاعلان، ط١، دار زهراء للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠١٣، ص

- ج- طباعة الرسائل و الأطاريح وكل المطبوعات الورقية التي تخص المؤسسات والشركات الأهلية والحكومية^(١).
- د- تعمل صناعة الطباعة دوراً رئيساً في نقل الافكار والاخبار بين الشعوب اضافة لتغطية النشاطات العلمية والرياضية وتبادل الخبرات والمعارف وهي تعزز من التفاعل الحضاري بين الشعوب ويقوي الروابط الثقافية بين المجتمعات والبلدان.
- هـ -دعم المؤسسات التعليمية وتزويدهم بالكتب والمناهج المدارس والجامعات والمعاهد والدور التي تتميز بها الطباعة بسرعة الانتاج وجودتها واختصار الوقت والجهد
- و- تمتاز هذه الصناعة دوراً جوهرياً في توثيق التراث الثقافي والفكري من خلال نشر الكتب الأدبية والدينية والثقافية للأدباء والعلماء.
- ز- صناعة الطباعة مهمة في نشر الثقافة للقراء داخل المجتمع وتوثيق الاحداث التاريخية والمعاصرة من خلال الصحف والمجلات الرسمية في كل المجالات.
- ح-تسهم صناعة الطباعة في اصال الرسائل التوعوية والتثقيفية في مجالات الصحة والبيئة ولها دور في تحقيق التنمية المستدامة.
- ط- تسهم الطباعة في حفظ التراث الثقافي من البحوث والرسائل والإطاريح بصفة حديثة والحفاظ عليها
- ٢-الأهمية الاقتصادية والاجتماعية:**
- أ- تساهم الإعلانات والمطبوعات على توجيه المستهلكين نحو مناطق واماكن الخدمات او السلع وتنشيط حركة الاسواق مما يسهم في زيادة حجم الانتاج وبالتالي يؤدي الى تخفيض تكاليف الانتاج^(٢).
- ب- تسهم المطبوعات دور محورياً لتعريف المستهلك بالسلع والخدمات والماركات التجارية وتشجيع المنافسة على المنتجين وحثهم على تحسين منتجاتهم وجذب المستهلكين^(٣).
- ج- تسهم المطبوعات في دعم الاقتصاد الوطني مما يعزز حركة السوق وتنشيط التجارة.
- د- تسهم صناعة الطباعة دوراً مهماً في الدعاية الانتخابية من خلال طباعة البوسترات والملصقات وصناعة الشاشات الاعلانية مما يجعلها قطاعاً اقتصادياً مهماً في موسم الانتخابات وتزويد المرشحين بالمنتجات الطباعة للدعاية.
- هـ- تزويد الدوائر الحكومية بالمنتجات الطباعة مثل الدعوات الرسمية للمؤتمرات او التقارير السنوية والشهادات وغيرها مما يجعلها قطاع مسانداً.

(١) نور الدين احمد النادي وآخرون، مبادئ الطباعة والتصميم الجرافيكي، مصدر سابق، ص ١٧٩.

(٢) حنان يوسف، صناعة الاعلان في العالم العربي، ط١، دار الاطلس للنشر، مصر، ٢٠٠٨ م، ص ٢٤.

(٣) منار منذر صالح المعموري ، مصدر سابق، ص ٢٣.

ز- دورها في الاستخدامات المتعددة في المجالات الطبية مثل اشعة السونار والايكو والرنين وهي بحد ذاتها اجهزة طباعية.

ح- تمثل صناعة الطباعة مصدراً مهماً للدخل لإصحاب المطابع او العاملين فيها وهذا يسهم بدوره في تحسين الدخل الاقتصادي المحلي وخلق فرص عمل متنوعة وتقليل البطالة.

ط- صناعة الطباعة مصدراً مهماً وايراد متنوع وخصوصاً في اوقات الانتخابات حيث يزداد الطلب على المطبوعات وهذا بدوره ينشط الصناعات الاخرى المرتبطة مثل الحدادة واللحام وتنشيط الخدمات الاخرى.

ي- تسهم المطبوعات والإعلانات في تعزيز الروابط الاجتماعية وتوسيع التفاعل بين افراد المجتمع والدعوات وغيرها.

ك- المطبوعات لها دور مهم في تنظيم المناسبات الدينية والشهرية مثل طباعة الروزنامات الرمضانية وتحديد اوقات الصلاة، والمناسبات الدينية الاخرى.

ل- تؤدي المطبوعات دوراً مهماً في المناسبات في شهر محرم الحرام ومناسبات العزاء من خلال طباعة اللافتات والرايات مما يعزز الهوية الدينية المجتمع.

٣- الأهمية التسويقية السياسية (الانتخابات)

الانتخابات هي مجموعة من الإجراءات والاعمال القانونية والمادية التي تؤدي الى تعيين الحكام والنواب من قبل افراد الشعب وهي من حقوق السياسة للمواطن، وتدخل في إطار القوانين السياسية وتحديداً ضمن قانون الانتخاب الذي يتكون من جملة قواعد غايتها اختيار النظام الانتخابي المتبع^(١)، وتقوم على اساس الحملة الانتخابية من قبل الاحزاب او الافراد المستقلين لغرض اعطاء صورة حسنة للجماهير والناخبين عن سياسته واهدافه ومحاولة التأثير فيهم بكل الوسائل والامكانيات المتاحة من خلال قنوات الإتصال الجماهيري^(٢)، ولا تقتصر العملية الانتخابية على كونها نشاط سياسي فحسب بل انها ترتبط بالأنشطة الاقتصادية ومنها صناعة الطباعة التي تسهم في انجاحها وتؤدي دوراً جوهرياً في انتاج المواد الدعائية والإعلامية من طبع اللوحات الفليكس او طبع الكارتات وبطاقات التعريف المرتبطة بالحملة الانتخابية او برامج عن طريق الشاشات .

وتشهد المطابع في محافظة واسط نشاطاً ملحوظاً في موسم الانتخابات إذ تتحول المطابع في محافظة واسط والأقضية التابعة لها مراكز انتاج رئيسية للمواد الدعائية والإعلان وتكون واضحة عند اقتراب موعد الانتخابات التي تشهدها منطقة الدراسة والعراق عموماً كل اربع سنوات بين انتخاب مجلس النواب ومجلس المحافظة.

(1)Denni , Bernard . participation ,political et democratic , these , Grenoble 1986 P186

(٢)محمد كامل القاضي ، الدعاية الانتخابية ونظام البرلمان المصري، ط ١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٧٨، ص ١١٧.

ويلاحظ من الجدول (١٦) دور المطابع المحوري في انتاج المطبوعات الانتخابية بمختلف انواعها في تجهيز متطلبات الحملات الانتخابية للمرشحين والكتل السياسية وخصوصاً إنتاج البوسترات الفليكس والكارتات وقد تركزت الكميات المطبوعة في قضاء الكوت وجاء بالمركز الاول في انتاج البوسترات الفلكسية وبنسبة (٢٠,٦٠ %) وانتاج الكارتات وبنسبة (٤٧,٥ %) من مجموع الكلي من حجم المطبوعات الانتخابية في محافظه واسط نتيجة توافر الامكانيات التقنية من الآلات والأجهزة الطباعة الحديثة وارتفاع حجم النشاط السياسي فيها.

الجدول (١٦)

حجم مطبوعات الانتخابات في محافظة واسط (٢٠٢٥)

النسبة المئوية %	عدد الكارتات	النسبة المئوية %	عدد البوسترات لاعلانية الفليكس/م	القضاء
٤٧,٥	٣٨٠٠٠٠	٦٠,٢	٤١٢٠٠	قضاء الكوت
٢١,٢	١٧٠٠٠٠	١١,٠	٧٥٠٠	النعمانية
١٠,٠	٨٠٠٠٠	٩,٥	٦٥٠٠	الصويرة
٦,٣	٥٠٠٠٠	٨,٢	٥٦٠٠	الحي
٧,٥	٦٠٠٠٠	٥,٨	٤٠٠٠	العزيزية
٥,٠	٤٠٠٠٠	٣,١	٢١٠٠	الزبيدية
٢,٥	٢٠٠٠٠	٢,٢	١٥٠٠	الموقفية
٪١٠٠	٨٠٠٠٠٠	٪١٠٠	٦٨٤٠٠	المجموع

المصدر:-الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية.

في حين جاء بالمركز الثاني قضاء النعمانية بإنتاج البوسترات الفلكسية وبنسبة (١١,٠ %) وانتاج الكارتات بنسبة (٢١,٣ %) من اجمالي حجم المطبوعات في محافظة واسط، نتيجة تنامي الطلب على المطبوعات الانتخابية ونشاط الاعلان للانتخابات، وجاء بالمرتبة الثالثة قضاء الصويرة بإنتاج البوسترات الفليكس وبنسبة (٩,٥ %) والكارتات بنسبة (١٠,٠ %) من اجمالي حجم المطبوعات في المحافظة.

وجاء بالمرتبة الرابعة قضاء الحي في انتاج البوسترات وبنسبة (٨,٢ %) وانتاج الكارتات وبنسبة (٦,٣ %) من اجمالي حجم المطبوعات في محافظة واسط وجاء بالمرتبة الخامسة قضاء العزيزية بإنتاج البوسترات الفلكسية وبنسبة (٥,٨ %) وانتاج الكارتات بنسبة (٧,٥ %) من اجمالي حجم المطبوعات في المحافظة ، وجاء بعدها قضاء الزبيدية بإنتاج البوسترات الفلكسية وبنسبة (٣,١ %) وانتاج الكارتات بنسبة (٥,٠ %) من اجمالي حجم المطبوعات الإنتاجية في المحافظة وجاء اخيرا قضاء الموقفية بإنتاج البوسترات الفلكسية وبنسبة (٢,٢ %) وانتاج الكارتات

الفصل الثاني.....انواع الطباعة (الورقية والالكترونية) والاماط الاعلانية في محافظة واسط

بنسبة (٢,٥٪) من اجمالي حجم المطبوعات في المحافظة .ويلاحظ تباين واضح في انتاج المطبوعات الانتخابية تبعاً لنوع المطبوع ومدى انتشاره وأهميته كما يظهر من الصورة (١٧).

الصورة (١٧)

المطبوعات الانتخابية



المصدر: الدراسة الميدانية التقطت بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٤ في قضاء الكوت.

خلاصة الفصل الثاني

تمثل انواع وانماط الطباعة الورقية والالكترونية احدى الركائز الاساسية والمقومات الجوهرية في تعزيز النشاط الطباعي بمراحلها المتنوعة ابتداء من التصميم والأعداد الى الاخراج النهائي، وقد اظهرت النتائج الطباعة الورقية بأنها لا تزال تمثل القاعدة الأساسية في الإنتاج الكمي وخصوصاً في مجالات الكتب والمطبوعات العلمية والإدارية اعتماداً على تقنياتها مثل آلة (التر هايدلبرغ) واجهزة الريزوغراف ومعدات طباعية متنوعة لها الدور المهم في صناعة الطباعة وكذلك بروز الدور المتصاعد للطباعة الالكترونية كنمط انتاجي حديث واهميتها التقنية ، مثل اجهزة الفليكس وCNC واجهزة CO2 والاجهزة الحرارية واجهزة الاختام التي تمتاز بالدقة وسرعة انتاجها مما اسهم في تطور الأنشطة الاعلانية الحديثة في مجالات التجارة والسياسية وغيرها وتبين في تنوع الأنماط الاعلانية في المطبوعات واشكالها في منطقة الدراسة.

واستنتجت الدراسة في هذا الفصل الأهمية المضاعفة للمجال السياسي على الطباعة وتحديثاتها وانواعها حيث شكلت (السياسة) دوراً مفصلياً في اظفاء موسم طباعي بزخم عالي جداً يعادل مواسم اخرى سنوياً فزخم الانتخابات النيابية هو الاكبر والاضخم على مستوى هذه الصناعة من ناحيه المواد الأولية وآليات العمل وطبيعة الإنتاج الحديثة والمتزايدة وكذلك موسم الانتخابات المحلية ومجالس المحافظات لذلك فان السياسة هنا اصبحت اهم عوامل التوطن والمقومات المهمة في هذه الصناعة بوصفها وسيلة فعالة في الوظائف التسويقية المهمة في المجالات التجارية والسياسية وخصوصاً في الانتخابات وغيرها، ولم يقتصر هذا على الجوانب الاقتصادية والسياسية بل شمل ابعاد اجتماعية وثقافية وبهذا اكدت الدراسة صحة الفرضية بان التنوع التقني للطباعة الورقية والالكترونية لها دور محوري مهم في تنشيط الحركة التجارية والسياسية والاجتماعية بما ينسجم مع متطلبات السوق المتغيرة.

الفصل الثالث

النزيع الجغرافي والاحصائي والتحليل لصناعة الطباعة الورقية والالكترونية في

محافظة واسط للعام (٢٠٢٥)

المبحث الأول

التوزيع الجغرافي للمطابع في محافظة واسط

مدخل: -

تعد صناعة الطباعة من الأنشطة الخدمية الضرورية لأرتباطها المباشر بحاجات المجتمع اليومية وتؤدي دوراً محورياً ومهماً في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والإعلامية والثقافية، فهي تدخل ضمن الصناعات الإبداعية وترتبط أهميتها بدرجة التطور الحضري واتساع الأنشطة الاقتصادية وحجم السكان، ويعد التوزيع الجغرافي من أهم المفاهيم الأساسية في الدراسات الجغرافية وهو يعكس طبيعة انتشار الظاهرة المكانية وتباينها في الوحدات الإدارية المختلفه ، ويقصد به التنظيم المكاني للظاهرة وفق نمط معين داخل الحيز الجغرافي وخطوة ضرورية لمعرفة سلوك اي ظاهره جغرافية ، وهي تعني التوزيع والترتيب والتنظيم الناتج عن توزيع الظاهرات ويتباين توزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في محافظة واسط مكانياً من منطقه الى اخرى ، حسب توافر عوامل التوطن الصناعي ومستوى النشاط الاقتصادي وتحليل خصائصها داخل منطقه الدراسة.

أولاً-التوزيع الجغرافي للمطابع وتشمل: -

١-التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في محافظة واسط وفق مؤشر عدد المطابع لعام (٢٠٢٥)

يعد هذا المعيار من أبسط المعايير في تقييم النشاط الصناعي، كما انه متوافر غالباً وسهولة الحصول على المعلومات، وتداولها لكنه في بعض الاحيان يعطي نتائج مضللة، وذلك لاختلاف حجوم المصنع على اساس عدد الأيدي العاملة فيها وحسب طبيعة الصناعة وحاجتها فيها^(١)، اي ان المنطقة التي تضم مصنعين الاول يعمل به (٥) عامل والثاني (١٠٠) عامل فكلاهما عباره عن مصنع واحد^(٢)، لذلك لابد من ربط هذا المعيار مع المعايير الاخرى لتضمن الدقة وصحة النتائج المستخرجة.

وفقاً لهذا المؤشر يظهر التوزيع الجغرافي للمطابع في منطقة الدراسة ان عدد المطابع في محافظة واسط بلغ (٣٢) مطبعة متوزعة بشكل غير متساوي، كما مبين في الجدول (١٧) والخريطة (٨) وقد توزعت على الشكل الاتي اذ يتضح استيلاء قضاء الكوت على المرتبة الاولى في عدد المطابع بواقع (١٦) مطبعة وبنسبة (٥٠٪) من مجموع المطابع في محافظة واسط ، ويعود السبب الى مكانتها الوظيفية والإدارية والاقتصادية وتركز الأنشطة والخدمات مقارنة مع بقية الاقضية.

ويأتي قضاء الصويرة في المرتبة الثانية في عدد المطابع بواقع (٤) مطبعة وبنسبة (١٢,٥٪) من مجموع المطابع في محافظة واسط وهو ما يؤشر الى دورها النسبي في أهمية المطابع مستفيدة من موقعها

(١) عبد الزهرة الجناحي، جغرافيا الصناعة، ط، ١، دار الصفاء، ٢٠٢٣، ص ٣٣.

(٢) الهادي محمد وطار، معايير تحديد الموقع الصناعي، مطبعة الحرية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٥٨.

الفصل الثالث... التوزيع الجغرافي والاحصائي لصناعة الطباعة الورقية والالكترونية في محافظة واسط

الجغرافي وارتباطها بشبكة النقل والطرق الرئيسية ومكانتها التجارية شمال واسط، يليها قضاء النعمانية والحي والعزبية بالمرتبة الثالثة لكل قضاء (٣) مطبعة وبنسبة كل قضاء (٩,٤٪)، من مجموع المطابع في محافظة واسط.

ويأتي قضاء الزبيدية بالمرتبة الرابعة في عدد المطابع بواقع (٢) مطبعة وبنسبة (٦,٣٪) من مجموع المطابع في محافظة واسط، ويأتي قضاء الموفقية بالمرتبة الأخيرة بواقع (١) مطبعة وبنسبة (٣,٣٪) من عدد مطابع واسط ويعود سبب ذلك في قلة الإمكانيات من راس المال المستثمر وغيرها من المؤهلات اللازمة لإنشاء المطابع . واما ملكية المطابع في منطقة الدراسة هي ملكية خاصة تابعه للقطاع الخاص .

الجدول (١٧)

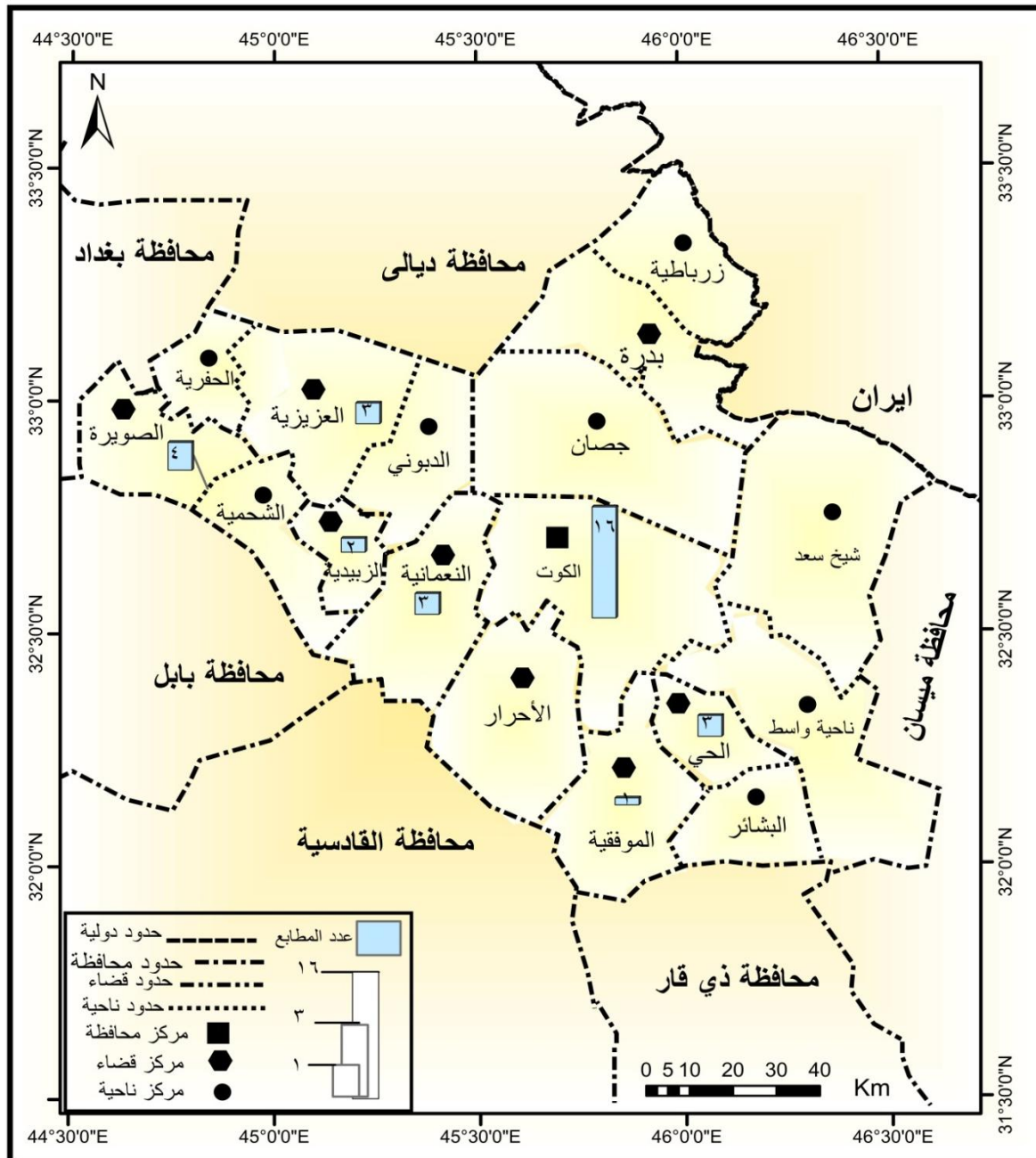
اعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

ت	الوحدات الادارية	عدد المطابع	النسبة المئوية%	الملكية
١	قضاء الكوت	١٦	٥٠,٠	خاص
٢	قضاء الصويرة	٤	١٢,٥	خاص
٣	النعمانية	٣	٩,٤	خاص
٤	الحي	٣	٩,٤	خاص
٥	العزبية	٣	٩,٤	خاص
٦	الزبيدية	٢	٦,٣	خاص
٧	الموفقية	١	٣,١	خاص
	المجموع	٣٢	١٠٠٪	

المصدر: -الباحث اعتماداً على تحليل استمارة الاستبيان.

الخريطة (٨)

التوزيع العددي لأعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)



المصدر: -الباحث اعتماداً على:-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٥.

-الجدول (١٧).

٢- التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في محافظة واسط وفق مؤشر عدد اعداد العاملين لعام (٢٠٢٥):

يعد عدد العاملين من المعايير المهمة في تحليل هيكل القطاع الصناعي لأنه من المؤشرات الرئيسية المادية الذي لا يتأثر بالتذبذب الذي يحصل في القيم نتيجة التغيرات التي تحدث في الاسعار، وهو يعكس الواقع الاقتصادي لعملية التصنيع، والزيادة في عدد العاملين والمنشآت الصناعية في اي إقليم هو دليل على نشاط الصناعة ونموها وان هذا المعيار يتأثر بعملية دمج المعامل واتساع حجمها وتمركز انتاجها^(١)، وتوزعت بشكل واضح مع البيانات في الجدول (١٨) والخريطة (٩).

ويعد هذا المعيار اكثر استخداماً لقياس الكم الصناعي ويتوفر في اغلب البلدان النامية التي اعدادها كبيرة من العمال غير الماهرين اذ تقتصر هذه البلدان الى اليد العاملة المتخصصة او المدرب، وبالتالي تعاني الصناعات في البلدان النامية من قلة وجودة الإنتاج، لذلك تعمل البلدان تداركها في قلة الأيدي العاملة من خلال التدريب للعمال العاديين، وان اي صناعة تختلف حاجتها الى الأيدي العاملة حسب تطورها ونوع صناعتها ورأس مالها^(٢)، وان عدد العاملين في صناعة الطباعة في محافظة واسط قد بلغ (١٥١) عاملاً، وسجل قضاء الكوت المرتبة الاولى في اعداد العاملين وبحسب اصنافهم حيث بلغ عدد الاداريين وعددهم (٢٧) عاملاً، والماهرين عددهم (٣٥) عاملاً ولغير الماهرين عددهم (١٦) عاملاً اما المجموع الكلي فقد بلغت (٧٨) عاملاً وبنسبة (٥١,٧%)، وان سبب تركيز العاملين في صناعة الطباعة في مركز قضاء الكوت يعود السبب للأعداد الكبيرة للمطابع وكذلك والاعداد الكبيرة للخريجين من الفنيين والمصممين في مجال الالكتروني والحوايب والتشغيل والصيانة.

جدول (١٨)

التوزيع الجغرافي للمطابع حسب مؤشر اعداد العاملين في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

ت	اسم القضاء	الإداريين	الماهرين	غير الماهرين	المجموع	النسبة النسبة النسبة %	الرتبة
١	الكوت	٢٧	٣٥	١٦	٧٨	٥١,٧	١
٢	الصويرة	٧	٨	٤	١٩	١٢,٦	٢
٣	النعمانية	٥	٧	٢	١٤	٩,٣	٣
٤	الحي	٥	٦	٣	١٤	٩,٣	٣
٥	العزيرية	٤	٦	٢	١٢	٧,٩	٥
٦	الزبيدية	٤	٤	٢	١٠	٦,٦	٦
٧	الموفقية	١	٢	١	٤	٢,٦	٧
	المجموع الكلي	٥٣	٦٨	٣٠	١٥١	١٠٠%	

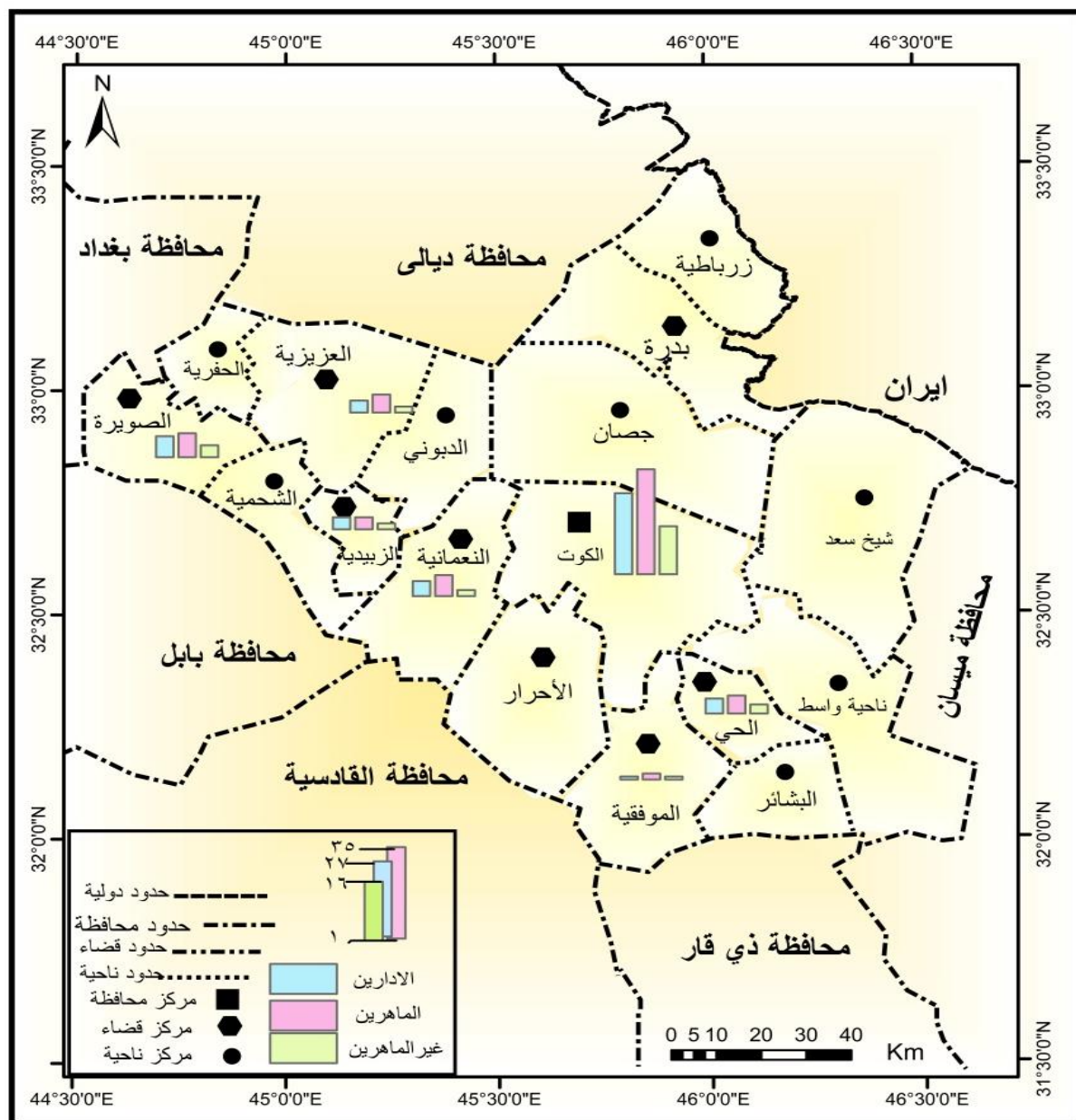
المصدر:-الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية.

(١) ماهر حيدر نعيم الجابري، الصناعات التحولات الصناعية في محافظه المثنى وواقعها وافاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية التربية كليه للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٢، ص ٢٨.

(٢) محمد الحمادي، جغرافية الصناعة، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ٢٠١٠ ص ٢٢٧.

الخريطة (٩)

التوزيع الجغرافي للمطابع حسب معيار اعداد العاملين في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)



المصدر:-الباحث اعتماداً على:-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٥.

-الجدول (١٨).

اما قضاء الصويرة فقد جاء بالمرتبة الثانية من حيث الاعداد العاملين فقد بلغ اعداد الاداريين (٧) عاملاً والمهريين (٨) عاملاً والعمال غير المهريين (٤) عاملاً، اما المجموع الكلي لأعداد العاملين في قضاء الصويرة قد بلغ (١٩) عاملاً وبنسبة (١٢,٦٪) . وجاء بالمرتبة الثالثة قضاء النعمانية فأن عدد الاداريين في قضاء النعمانية قد بلغ (٥) عاملاً والعمال المهريين (٧) عاملاً والعمال غير المهريين (٢) عامل وبلغ المجموع الكلي (١٤) عاملاً وبنسبة (٩,٣٪) . اما قضاء الحي جاء بالمرتبة الرابعة فقد بلغ عدد الاداريين (٥) عاملاً والعمال المهريين (٦) عاملاً وغير المهريين (٣) وبلغ مجموع عدد العاملين (١٤) عاملاً وبنسبة (٩,٣٪) . ويليه قضاء العزيزية بالمرتبة الخامسة فقد بلغ عدد الاداريين (٤) عاملاً والعمال المهريين (٦) عاملاً ولغير المهريين (٢) عامل وبلغ المجموع الكلي عدد العاملين (١٢) عاملاً وبنسبة (٧,٩٪) . وجاء قضاء الزبيدية بالمرتبة السادسة فقد بلغ عدد العاملين الاداريين (٤) عاملاً والعمال المهريين (٤) عاملاً وغير المهريين (٢) عامل وبلغ المجموع الكلي (١٠) عاملاً وبنسبة (٦,٦٪) . اما الأخيرة قضاء الموفقية فقد بلغ عدد الاداريين (١) وعدد العمال المهريين (٢) وغير المهريين (١) وبلغ المجموع الكلي (٤) وبنسبة (٢,٦٪) ، ويعود السبب في قلة عدد العمال في بعض الاقضية الى قلة الطلب وانشاء المطابع في الاقضية بسبب الإجراءات الأمنية للحصول على الأجازات اضافة الى قلة راس المال المستثمر وقله الطلب على المنتجات الطباعية ويؤدي بدوره الى عدم فتح المطابع .

٣- التوزيع الجغرافي للمطابع حسب مؤشر مساحة الارض:

ان معيار مساحة الارض الخاصة بالصناعات من المعايير المهمة لقيام اي مشروع صناعي للاستفادة منها في اقامة المنشآت والمخازن والتوسع المستقبلي ويؤثر ثمن الارض وموقعها في عملية التباين المكاني للصناعة وخاصة منها التي تحتاج الى مساحات واسعة من العرض كصناعة الاخشاب^(١)، اذ توزعت المساحات في محافظة واسط البالغة (٤,٦٠) م^٢ وبالشكل الاتي وفقا للجدول (١٩) والخريطة (١٠)، فقد جاء بالمرتبة الاولى قضاء الكوت وبلغت (٢,١٠) م^٢ وبنسبة (٤٩,٥٪) من اجمالي المساحة الكلية من المطابع في المحافظة ويشير هذا التركيز على توافر البنية التحتية والخدمات وسهولة الوصول وقدرة هذه الصناعة على المنافسة ودفع الايجارات العالية اضافة الى ارتفاع الطلب على الخدمات الطباعية، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء النعمانية وقضاء الصويرة بمساحة كل منهما (٤٥٠) م^٢ وبنسبة كل منهما (١١,١٪) من المساحة الكلية للمطابع في المحافظة ويعود السبب الى اهميتها السوقية والعلمية وادخال الأجهزة الحديثة للطباعة التي تحتاج اليه هذه المساحات.

(١) مشتاق طالب صالح، الصناعات الخشبية في مدينه كربلاء ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية التربية جامعة ديالى ، ٢٠٠٩ ،

الجدول (١٩)

التوزيع الجغرافي للمطابع حسب مؤشر مساحة الارض في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

ت	الوحدة الادارية	مساحة الأرض	النسبة المئوية%
١	الكوت	٢,٠١٠م	٤٩,٥
٢	النعمانية	٤٥٠م	١١,١
٣	الصويرة	٤٥٠م	١١,١
٤	الحي	٤٠٠م	٩,٩
٥	العزيزية	٣٥٠م	٨,٦
٦	الزبيدية	٢٥٠م	٦,٢
٧	الموققية	١٥٠م	٣,٧
	المجموع	٢٤٦٠م	١٠٠%

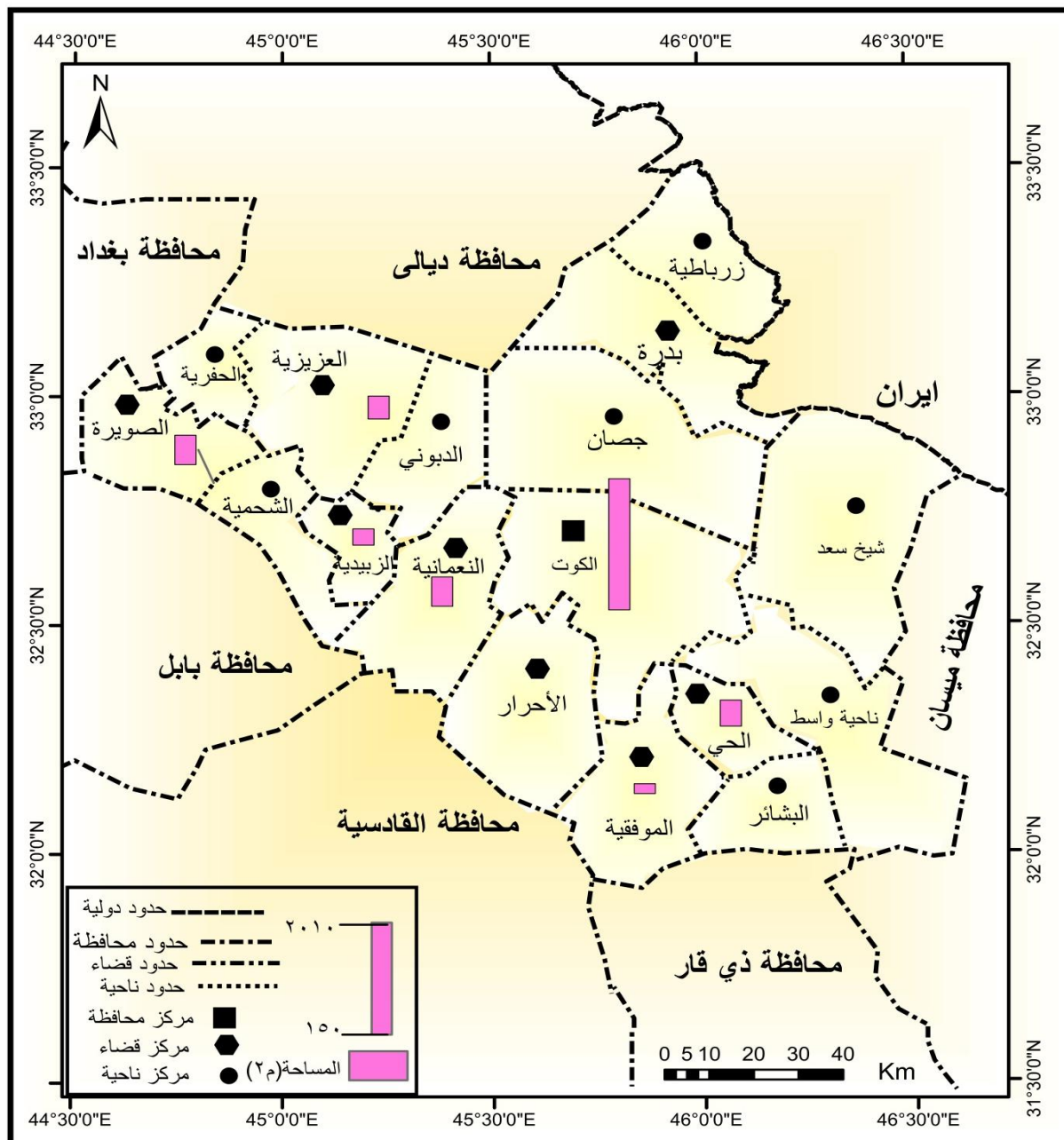
المصدر:-الباحث بالاعتماد على الاستبيان.

ويليها قضاء الحي بالمرتبة الثالثة وبلغت (٤٠٠ م) ونسبة (٩,٩ %) من اجمالي المساحة الكلية للمطابع .بينما جاء قضاء العزيزية بالمرتبة الرابعة وبلغت (٣٥٠ م) ونسبة (٨,٦ %) من اجمالي المساحة الكلية للمطابع. وجاء قضاء الزبيدية بالمرتبة الخامسة وبلغت (٢٥٠ م) ونسبة (٦,٢ %) من اجمالي المساحة الكلية للمطابع في المحافظة.

والأخيرة قضاء الموققية وبلغت المساحة (١٥٠ م) ونسبة (٣,٧ %) من اجمالي المساحة للمطابع في المحافظة ويعود سبب قلة انتشار المطابع في بعض الاقضية لضعف البنية الاقتصادية واعتمادها على الخدمات الطباعية في مركز المحافظة اضافة الى ضعف الطلب الشرائي وقلة راس المال المستثمر .

الخريطة (١٠)

التوزيع الجغرافي للمطابع حسب معيار مساحة الارض م ٢ في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)



المصدر:-الباحث اعتماداً على:-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠، ٢٠٢٥.

-الجدول (١٩)

٤ - التوزيع الجغرافي للمطابع حسب مؤشر رأس المال (بالدينار) في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

يعد رأس المال من ابرز عوامل الانتاج الرئيسية واهم المقومات الأساسية لقيام المشروع الصناعي الذي يشمل على خزين الموجودات الثابتة المتداولة التي تستخدم للأغراض الإنتاجية وعادةً يتم التمييز بين رأس المال الثابت مثل المكان المساحة (الارض) والابنية والآلات والجهزة والااث، ورأس المال المتغير يشمل شراء المواد الأولية ودفع اجور العاملين والسلع نصف المصنعة وغيرها^(١)، ويعكس هذا المقياس مستوى العمليات الصناعية هل يعتمد على الماكينة ام يعتمد على العمل اليدوي اذ يرتفع متوسط ربحية رأس المال في حالة التوسع في استخدام الآلات وعلى العكس اذ كان يعتمد على العمل اليدوي الذي يحتاج بدوره الى اعداد كبيرة من العاملين وبالتالي ارتفاع تكاليفها^(٢)، وان هذا المعيار يتعرض لظاهرة التضخم والانكماش بحسب الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلد^(٣).

ويتضح ان رأس المال لصناعة الطباعة في محافظة واسط وكما مبين في جدول (٢٠) والخريطة (١١) لرأس المال الثابت قد بلغ (١,٥,١٥٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار ورأس المال المتغير قد بلغ (١٨١,٠٠٠,٠٠٠) دينار موزعة على اقصية المحافظة اذ يتبين ان قضاء الكوت سجل المرتبة الاولى وأعلى النسب برأس المال الثابت والمتغير اذ بلغ رأس الماء الثابت (٨٠٥) مليون اي نسبة (٥٣,١ ٪) ، بينما رأس المال المتغير قد بلغ (١٠٥) مليون وبنسبة (٥٨,٠١ ٪) ويعود السبب في ذلك تركيز معظم الأنشطة التجارية والخدمية والإنتاجية والعلمية واتساع حجم السوق المحلي والبنى التحتية مما اسهم في دوران رأس المال وارتفاع القدرة الشرائية، وتوفر مستلزمات الانتاج التي ساهمت في نجاح صناعة الطباعة في مركز قضاء الكوت فضلاً عن تجهيز الدوائر الحكومية والكلديات والمدارس والمراكز التجارية بالمنتجات المطبوعة.

اما المرتبة الثانية جاء قضاء الصويرة برأس مال ثابت قد بلغ (١٨٥) مليون وبنسبة (١٢,٢ ٪) اما رأس المال المتغير فقد بلغ (٢٤) مليون وبنسبة (١٣,٢ ٪) وذلك مما يتمتع به قضاء الصويرة من نشاط تجاري ملحوظ نسبياً على مستوى رأس المال ونشاط الحجم الاقتصادي والخدمي والدوائر الحكومية والكلديات الحكومية والأهلية والمدارس. يليها المرتبة الثالثة قضاء النعمانية اذ بلغ مجموع رأس المال الثابت (١٧٠) مليون وبنسبة (١١,٢ ٪) ، اما رأس المال المتغير فقد بلغ (١٥) مليون وبنسبة (٨,٣ ٪) ، وجاء قضاء الحي بالمرتبة الرابعة اذ بلغ رأس المال الثابت (١٢٥) مليون وبنسبة (٨,٣ ٪) اما رأس المال المتغير فقد بلغ (١٠) مليون وبنسبة (٥,٥ ٪) وبعدها قضاء العزيزية اذ بلغ مجموع رأس المال الثابت (١١٠) مليون وبنسبة (٧,٣ ٪) ، اما رأس المال المتحرك قد بلغ (١٢) مليون وبنسبة (٦,٢٣ ٪) . ويليهما قضاء الزبيدية قد بلغ مجموع رأس المال الثابت (٨٠)

(١) احمد نجم الدين فليحة، جغرافيا الاقتصادية للبلدان النامية، الاسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ١٩٨٠ ، ص ٩٤ .

(٢) محمد فتحي ، قراءات في جغرافية الصناعة ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر ، ٢٠١١ ، ص ٢٢١ .

(٣) عبد خليل فضيل، دراسات في الجغرافية الصناعية، مطبعة التعليم العالي، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٣٧ .

الفصل الثالث... التوزيع الجغرافي والاحصائي لصناعة الطباعة الورقية والالكترونية في محافظة واسط

(مليون وبنسبة (٥,٣ ٪) اما راس المال المتحرك قد بلغ (١٢) مليون وبنسبة (٦,٦٣ ٪) اما قضاء الموقفية فجاء بالمرتبة الأخيرة قد بلغ راس المال الثابت (٤٠) مليون وبنسبة (٢,٦ ٪) اما راس المال المتحرك قد بلغ (٣) مليون وبنسبة (١,٧ ٪). ويعود السبب الى انخفاض راس المال في بعض الاقضية او انعدامها الى ضعف الامكانيات المحلية على توفير مستلزمات صناعة الطباعة الامر الذي يحد من قدره المستثمرين على فتح المطابع .

الجدول (٢٠)

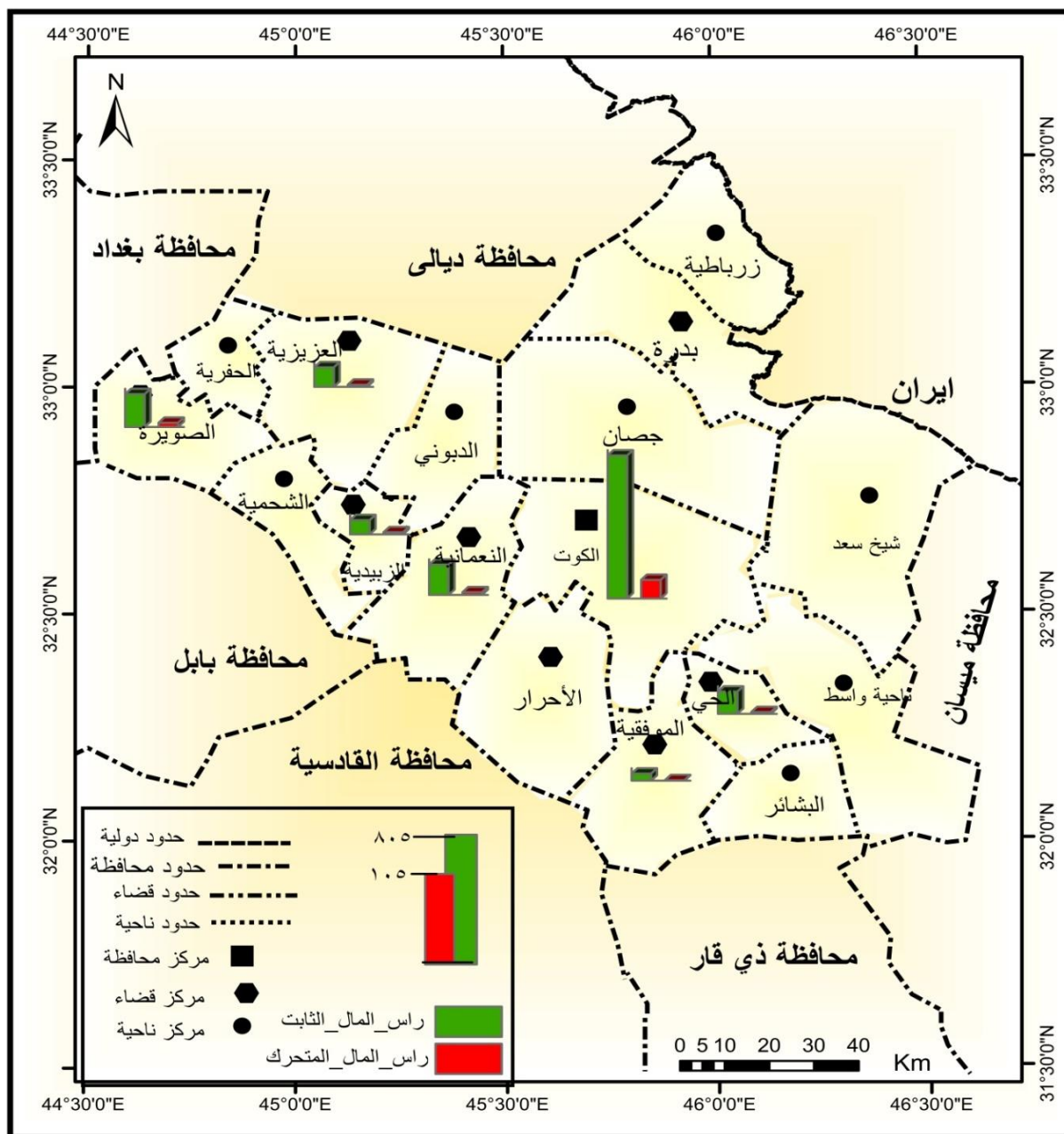
التوزيع الجغرافي للمطابع حسب مؤشر راس المال (بالدينار) في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

ت	القضاء	راس المال الثابت	النسبة المئوية %	راس المال المتحرك	النسبة المئوية %
١	الكويت	٨٠٥ مليون	٥٣,١	١٠٥ مليون	٥٨,٠
٢	الصويرة	١٨٥ مليون	١٢,٢	٢٤ مليون	١٣,٣
٣	النعمانية	١٧٠ مليون	١١,٢	١٥ مليون	٨,٣
٤	الحي	١٢٥ مليون	٨,٣	١٠ مليون	٥,٥
٥	العزيزية	١١٠ مليون	٧,٣	١٢ مليون	٦,٦
٦	الزبيدية	٨٠ مليون	٥,٣	١٢ مليون	٦,٦
٧	الموقفية	٤٠ مليون	٢,٦	٣ مليون	١,٧
	المجموع	١٥١٥ مليون	١٠٠ ٪	١٨١ مليون	١٠٠ ٪

المصدر:-الباحث اعتماداً على الاستبيان

الخريطة (١١)

التوزيع الجغرافي للمطابع حسب مؤشر راس المال (بالدينار) في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)



المصدر:-الباحث اعتماداً على:-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٥.

-الجدول (٢٠).

٥- التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة الورقية والطباعة الإلكترونية حسب مؤشر كمية الانتاج

أ- التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة الورقية حسب مؤشر كمية الانتاج:

يعرف الانتاج بانه النشاط الذي يقوم به بعض افراد المؤسسات الإنتاجية والخدمية مع عناصر انتاجية اخرى تسعى لإيجاد سلعه او تقديم خدمات ذات منفعة ويشير الجدول (١٦) و الخريطة (١٢).

الجدول (٢١)

التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة الورقية حسب مؤشر كمية الانتاج

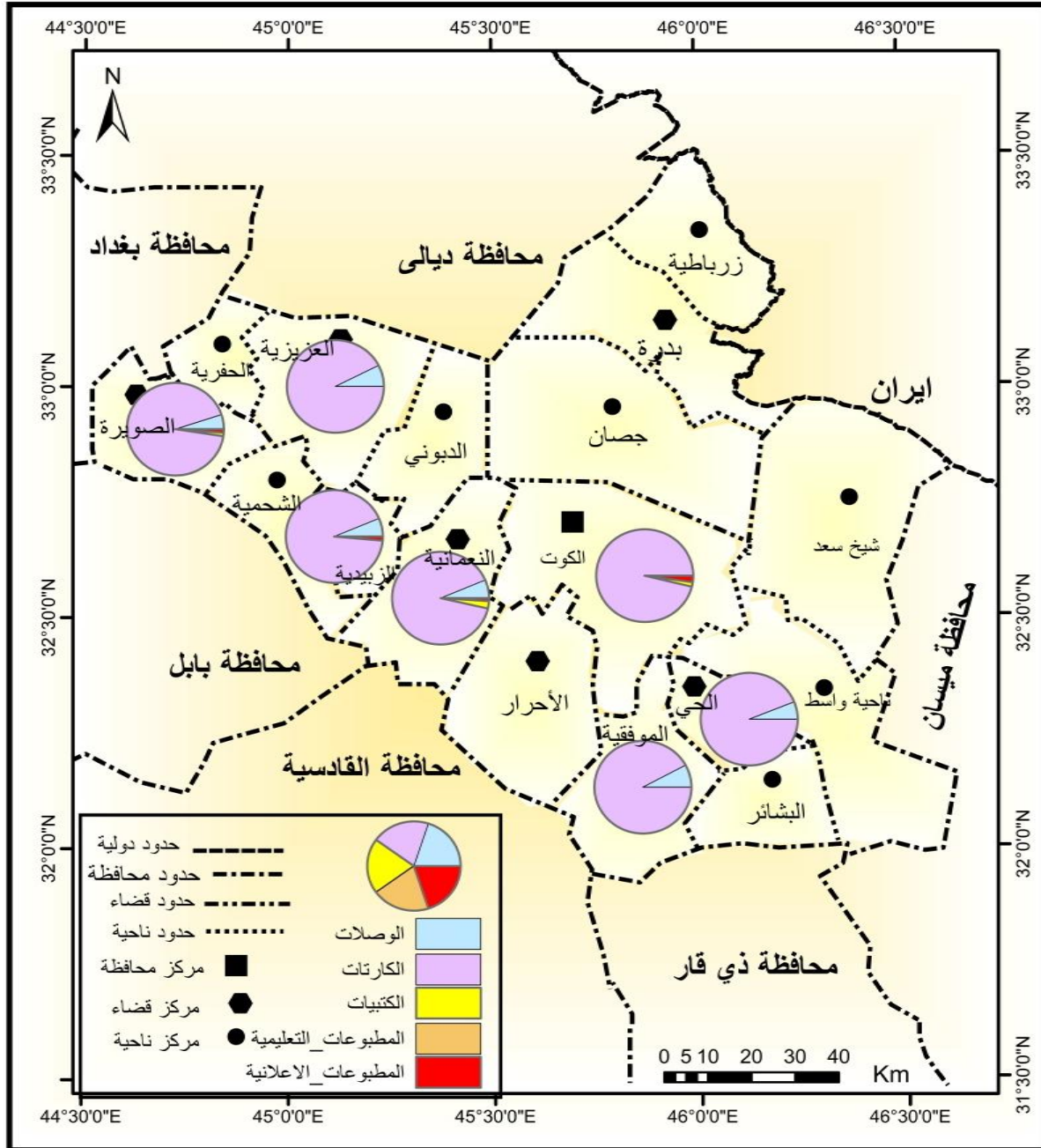
ت	القضاء	الوصلات والدفاتر	النسبة المئوية %	الكارتات	النسبة المئوية %	الكتيبات	النسبة المئوية %	المطبوعات التعليمية	النسبة المئوية %	المطبوعات الاعلانية	النسبة المئوية %
١	الكوت	٤٠٥٠٠	٤٧,٧	٧٦٥٠٠٠	٥٤,١	١٢٦٠٠	٦١,٢	١١٥٠	٤٧,٣	١٧٩٠٠	٧٣,١
٢	النعمانية	١٢٥٠٠	١٤,٧	١٧٥٠٠٠	١٢,٤	٥٠٠٠	٢٤,٣	٤٥٠	١٨,٥	٢٠٠٠	٨,٢
٣	الصويرة	٨٥٠٠	١٠,٠	١٥٥٠٠٠	١١,٠	٢٠٠٠	٩,٧	١٨٠	٧,٤	٢١٠٠	٨,٦
٤	العزيرية	٨٥٠٠	١٠,٠	١٠٥٠٠٠	٧,٤	١٠٠٠	٤,٩	٣١٠	١٢,٨	٥٠٠	٢,٠
٥	الحي	٧٥٠٠	٨,٨	١١٥٠٠٠	٨,١	-	-	٨٠	٣,٣	١٠٠٠	٤,١
٦	الزبيدية	٤٥٠٠	٥,٣	٦٥٠٠٠	٤,٦	-	-	١٨٠	٧,٤	١٠٠٠	٤,١
٧	الموقية	٣٠٠٠	٣,٥	٣٥٠٠٠	٢,٥	-	-	٨٠	٣,٣	-	-
	المجموع	٨٥٠٠٠	٪١٠٠	١,٤١٥,٠٠٠	٪١٠٠	٢٠٦٠٠	٪١٠٠	٢٤٣٠	٪١٠٠	٢٤٥٠٠	٪١٠٠

المصدر:-الباحث اعتماداً على الاستبيان.

ان قضاء الكوت جاء بالمرتبة الاولى في صناعة الطباعة الورقية في طباعة الوصلات والدفاتر والكارتات والكتيبات والمطبوعات التعليمية والإدارية والمطبوعات الإعلانية ، اذ سجلت الوصلات والدفاتر نسبة بلغت (٤٧,٧٪) من اجمالي مطبوعات الوصلات والدفاتر في مطابع واسط ،وسجلت الكارتات نسبة بلغت (٥٤,١٪) من اجمالي طباعة الكارتات ،وسجلت الكتيبات نسبة بلغت (٦١,٢ ٪) من اجمالي طباعة الكتيبات وسجلت المطبوعات التعليمية الإدارية نسبة بلغت (٤٧,٣ ٪) من اجمالي المطبوعات التعليمية والإدارية. وسجلت المطبوعات الإعلانية الورقية نسبة بلغت(٧٣,١ ٪) من اجمالي المطبوعات الإعلانية ويعود السبب الى زياده الطلب على جميع المطبوعات الورقية بما يتمتع به مركز الكوت من توافر المستلزمات وتصريفها لقربها من الكليات والمدارس والمؤسسات الحكومية وحركة السوق والتجارة والتسوق. بينما جاء بالمرتبة الثانية قضاء النعمانية اذ بلغ انتاج الوصلات والدفاتر نسبة بلغت (١٤,٧ ٪) و الكارتات نسبة بلغت (١٢,٤ ٪) . والكتيبات نسبة بلغت (٢٤,٣٪)، بينما المطبوعات التعليمية والإدارية بلغت نسبة (١٨,٥٪)، والمطبوعات الإعلانية الورقية بلغت نسبة (٨,٢٪). وتشير هذه النسب الى نمو تطور صناعة الطباعة الورقية في القضاء مع تطور في اجهزة الطباعة والطلب عليها.

الخريطة (١٢)

التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة الورقية والطباعة الإلكترونية الاعلانية حسب مؤشر كمية الانتاج لعام (٢٠٢٥)



المصدر:-الباحث اعتماداً على:-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٥.

-الجدول (٢١).

الفصل الثالث... التوزيع الجغرافي والاحصائي لصناعة الطباعة الورقية والالكترونية في محافظة واسط

اما قضاء الصويرة جاء بالمرتبة الثالثة في تطور انتاج صناعة الطباعة الورقية اذ بلغ انتاج الوصلات والدفاتر نسبة بلغت (١٠,٠٠٪) من اجمالي انتاج الوصلات والدفاتر في واسط . بينما انتاج الكارتات بلغت نسبة (١١٠,٠٪) ، وانتاج الكتيبات بلغت نسبة (٩,٧٪) والمطبوعات التعليمية والإدارية بلغت نسبة (٧,٤٪) ، والمطبوعات الإعلانية الورقية بلغت نسبة (٨,٦٪). يليها قضاء العزيزية بالمرتبة الرابعة اذ بلغ انتاج الوصلات والدفاتر نسبة بلغت (١٠,٠٪) من اجمالي الانتاج في واسط ، والكارتات بلغت نسبة (٧,٤٪) والكتيبات بلغت نسبتها (٤,٩٪) ، بينما المطبوعات التعليمية والإدارية بلغت نسبة (١٢,٨٪) والمطبوعات الإعلانية الورقية بلغت نسبة (٢,٠٪) ، ويأتي بعدها قضاء الحي بالمرتبة الخامسة اذ بلغ انتاج الوصلات والدفاتر نسبة بلغت (٨,٨٪) ، والكارتات بلغت نسبة (٨,١٪) ، والمطبوعات التعليمية والإدارية بلغت نسبة (٣,٣٪) ، والمطبوعات الإعلانية بلغت نسبة (٤,١٪) ويليه قضاء الزبيدية بالمرتبة السادسة اذ بلغت انتاج الوصلات والدفاتر نسبة بلغت (٥,٣٪) والكارتات نسبة (٤,٦٪) والمطبوعات التعليمية والإدارية بلغت نسبة (٧,٤٪) والمطبوعات الإعلانية بلغت نسبة (٤,١٪) وجاء قضاء الموفقية بالمرتبة الأخيرة في انتاج الوصلات والدفاتر نسبة بلغت (٣,٥٪) ، والكارتات بلغت نسبة (٢,٥٪) ، والمطبوعات التعليمية والإدارية بلغت (٣,٣٪) اما المطبوعات الإعلانية لم يكن لها دور في انتاجها وكذلك في انتاج الكتيبات لذلك يلجأ السكان الى مراكز القضاء الكوت او القريبة لسد حاجاتها ونستنتج من ذلك ان انتاج الوصلات والدفاتر والمطبوعات التعليمية وانتاج الكارتات اخذت المركز الاول في اغلب الاقضية وذلك لتطور الأجهزة الحديث والسرعة والدقة والطلب عليها من قبل مؤسسات التعليمية والادارية او التجارية وغيرها وان هذه الصناعات بدأت تطور وتجذب الزبائن.

ب- التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة الالكترونية الاعلانية حسب مؤشر كمية الانتاج في محافظة واسط:

ان الطباعة الالكترونية الاعلانية اهم ما تتميز بها مطابع واسط من حيث كمية الانتاج وكما يلاحظ من جدول (٢٢) والخريطة (١٣) وقد وجاء قضاء الكوت بالمركز الاول بكمية انتاج الشاشات الضوئية والحروف الضوئية واعلانات الفليكس اذ سجلت الشاشات الضوئية نسبة بلغت (٩١,٥٪) من اجمالي انتاج الشاشات الضوئية، وسجلت في الحروف والاشكال الضوئية نسبة بلغت (٥٧,٨٪) بينما سجلت اعلانات الفليكس نسبة بلغت (٥٤,٠٪) وان السبب في تطور الطباعة الالكترونية الاعلانية في مركز الكوت يعود الى التنامي والترابط الصناعي بين المطابع وتزايد الطلب التجاري على الاعلانات المضيئة وتوسع الأنشطة الاقتصادية والتجارية والإدارية بالإضافة الى توافر مستلزمات الانتاج والمواد الأولية. بينما بلغ نسبة انتاج الشاشات الضوئية في قضاء النعمانية نسبة بلغت (٨,٥٪)، وانتاج حروف الضوئية بلغت نسبة (١٢,٠٪) ، واعلانات الفليكس بلغت نسبة (٩,٣٪). وجاء قضاء الحي في انتاج الحروف الضوئية نسبة بلغت (٧,٨٪) وانتاج اعلانات الفليكس نسبة (٨,٨٪)، وجاء قضاء الصويرة في إنتاج حروف الضوئية نسبة بلغ (١٠,٦٪) وفي اعلانات الفليكس نسبة بلغت

الفصل الثالث... التوزيع الجغرافي والاحصائي لصناعة الطباعة الورقية والالكترونية في محافظة واسط

(١١,٠ %) ويليها قضاء العزيزية في إنتاج الحروف الضوئية بنسبة بلغت (٨,٤ %) واعلانات فليكس بنسبة بلغت (٧,١ %) وجاء قضاء الزبيدية في إنتاج حروف الضوئية بنسبة بلغ (١,٧ %) وفي اعلانات الفليكس بنسبة بلغت (٧,٠ %) وجاء بالمرتبة الأخيرة قضاء الموقفية بإنتاج حروف الضوئية بنسبة بلغت (١,٧ %) واعلانات الفليكس بنسبة بلغت (٢,٧ %). ويلاحظ ان قضاء الصويرة والحي والعزيزية والزبيدية و الموقفية لم يكن لها دور في انتاج الشاشات الضوئية ويعود السبب الى اسعار مواد الشاشات المرتفعة التي تحتاج الى كفاءة فنية في صناعتها اضافة الى اسعارها المرتفعة التي تصل الى ٢٥٠ الف دينار للمتر الواحد ،لذلك تتجه هذه الاقضية الى مركز الكوت او مدينة بغداد الحصول عليها، ونستنتج مما سبق ان اعلانات فليكس والحروف الضوئية آخذت المرتبة الاولى في انتاج المطابع في منطقة الدراسة ويعود السبب الى توافر الآت الطباعة الحديثة وانخفاض تكاليفها وتوافر الخبرات في هذا المجال مقارنة مع الانواع الاخرى وزيادة الطلب عليها بسبب دقة طباعتها وجماليتها وجذب الانتباه للزبون.

الجدول (٢٢)

التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة الكترونية الاعلانية حسب مؤشر كمية الانتاج في محافظة

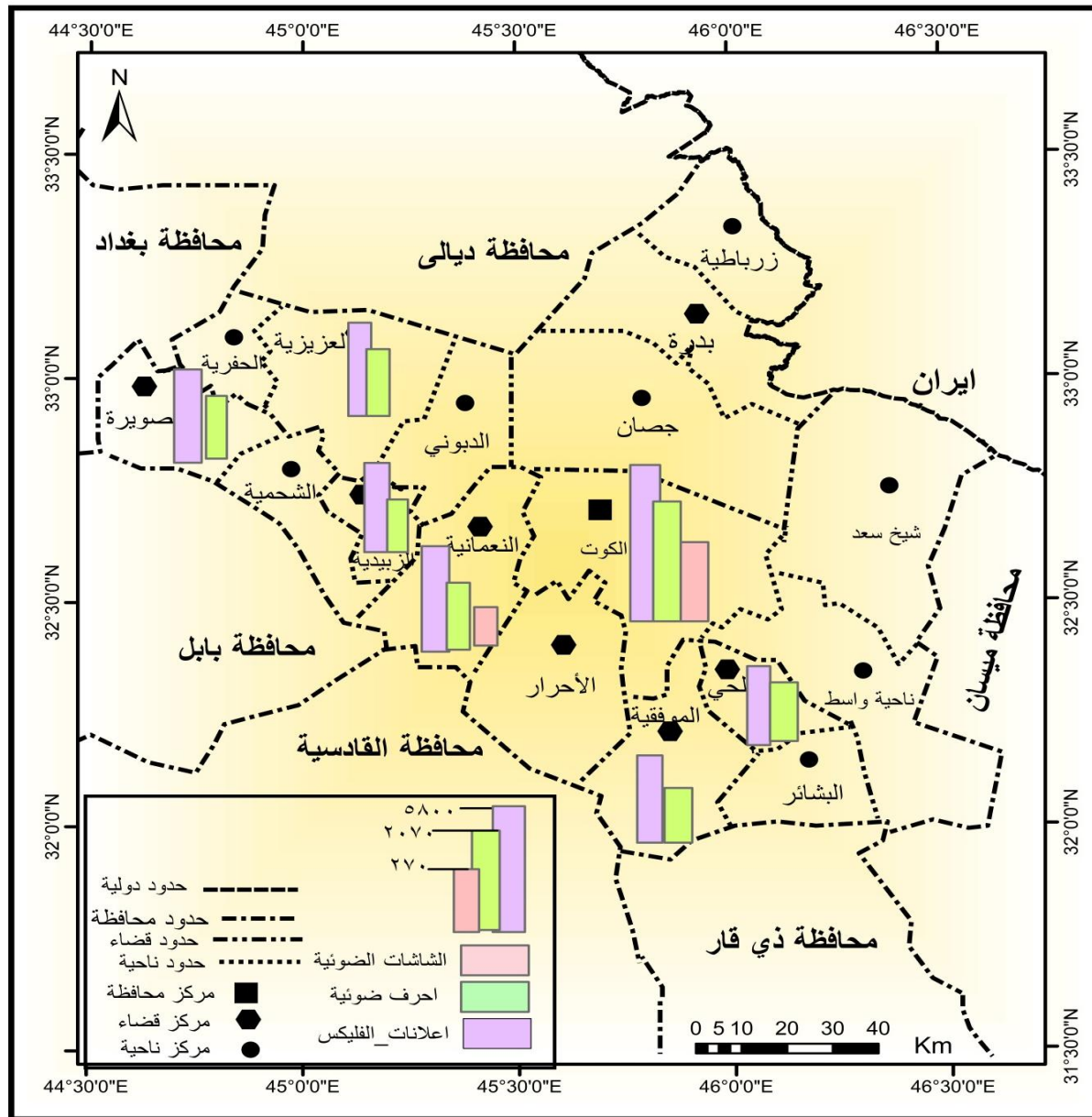
واسط (٢٠٢٥)

ت	القضاء	شاشات	النسبة المئوية %	احرف ضوئية	النسبة المئوية %	اعلانات فليكس	النسبة المئوية %
١	الكوت	٢٧٠	٩١,٥	٢٠٧٠	٥٧,٨	٥٨,٣٠٠	٥٤,٠
٢	النعمانية	٢٥	٨,٥	٤٣٠	١٢,٠	١٠٠٠٠	٩,٣
٣	الحي	-	-	٢٨٠	٧,٨	٩٥٠٠	٨,٨
٤	الصويرة	-	-	٣٨٠	١٠,٦	١١٩٠٠	١١,٠
٥	العزيزية	-	-	٣٠٠	٨,٤	٧٧٠٠	٧,١
٦	الزبيدية	-	-	٦٠	١,٧	٧٥٠٠	٧,٠
٧	الموقفية	-	-	٦٠	١,٧	٣٠٠٠	٢,٧
	المجموع	٢٩٥	%١٠٠	٣٥٨٠	%١٠٠	١٠٧٩٠٠	%١٠٠

المصدر:-الباحث اعتماداً على الاستبيان.

الخريطة (١٣)

التوزيع الجغرافي للمطابع حسب مؤشر كمية الانتاج في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)



المصدر:-الباحث اعتماداً على:-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٥.

-الجدول (٢١).

٦- التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة الورقية والطباعة الكترونية الاعلانية حسب نوع المطبوع في محافظة واسط (٢٠٢٥)

أ- التوزيع الجغرافي حسب نوع المطبوع لصناعة الطباعة الورقية غير الاعلانية.

تعد المطبوعات حسب نوعها في منطقة الدراسة من اهم الركائز المهمة للأنشطة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية ،لأنه يعد عاملاً في مجال المعرفة والتسويق وهو احد المؤشرات المهمة لفهم العلاقة بين الانشطة المختلفة والمجال المكاني ويكتسب تحليل التوزيع الجغرافي من حيث المطبوع اهمية لأنه يكشف عن طبيعة البنية الوظيفية لصناعة الطباعة، اذ تتميز المطابع من حيث المطبوع في نمط الدمج الوظيفي السائد حيث تجمع المطابع في محافظة واسط بين إنتاج المطبوعات الورقية والمطبوعات الاعلانية الالكترونية ، مما يعكس هذا النمط قدرات المطابع الفنية وطبيعة السوق المحلي الذي لا يسمح بانتشار مطابع ذات اختصاص معين ، ويسمح هذا الاندماج تنوع المنتجات الطباعية وضمان الاستمرارية الاقتصادية في المطبعة الواحدة اذ تنتج مطبوعات ورقية مثل الوصولات والكتيبات الى جانب مطبوعات الالكترونية مثل الإعلانات الضوئية والحروف الملصقات الورقية والاعلانية وغيرها، وان المطابع حسب نوع المطبوع في قضاء الكوت جاء بالمرتبة الاولى وكما مبين في جدول (٢٣) وشكل (٤) وتقسم الى ثلاثة اصناف وكما يأتي:-

-الصنف الاول يضم هذا الصنف اغلب اصناف المطابع الورقية غير الاعلانية وهي من نصيب مطبعة (منير والغراف والسلام والودق والالوان والقلم والابداع (ABC))وقد سجلت في الوصولات والدفاتر كل من مطبعة منير والغراف والسلام اعلى كمية من الانتاج (٨٠٠٠، ٥٠٠٠، ٥٠٠٠) على التوالي ،واقل كمية من الانتاج كان من نصيب كل من مطبعة الودق والالوان والقلم والابداع و ABC (٢٥٠٠ ، ٢٥٠٠ ، ٣٠٠٠ ، ٣٠٠٠ ، ٣٠٠٠)، واما في انتاج الكارتات فكانت من نصيب مطبعة الغراف والسلام والابداع والالوان والقلم ومنير والودق والقلم و (ABC) ، وقد سجلت كل من مطبعة الغراف والسلام والابداع والالوان والقلم ومنير أعلى قيمة في الانتاج (٥٠٠٠ ، ٦٠٠٠ ، ٦٠٠٠ ، ٧٠٠٠ ، ١٠٠٠٠٠) على التوالي ، واقل قيمة من انتاج كانت من نصيب كل من مطبعة الودق والقلم و (ABC) (٢٥٠٠ ، ٢٥٠٠ ، ٣٥٠٠٠). اما الكتيبات التعريفية فكانت من نصيب كل من مطبعة الغراف ومنير و اللوان والودق والسلام والقلم وسجلت كل من مطبعة الغراف ومنير أعلى قيمة في الانتاج (٢٠٠٠ ، ٣٠٠٠) ، واقل قيمة انتاج كانت من نصيب كل من مطبعة القلم والودق والسلام (١٥٠٠ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٠) ، اما المطبوعات التعليمية والإدارية فكانت من نصيب كل من مطبعة الغراف والقلم والقلم والابداع والالوان والودق (ABC)) وقد سجلت كل من مطبعة الغراف والقلم والقلم والابداع والالوان أعلى قيمة في الانتاج (٩٠ ، ١٣٠٠ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٨٠) بند على التوالي. وادنى قيمة كانت من نصيب مطبعة الودق (ABC) (٨٠٠ ، ٥٠) بند. وهذا يدل على ان تطور ونمو صناعة الطباعة الورقية غير اعلانية في هذا المطابع

الفصل الثالث... التوزيع الجغرافي والاحصائي لصناعة الطباعة الورقية والالكترونية في محافظة واسط

ومواكبه التطور التكنولوجي وزيادة الطلب بسبب ارتفاع السكان وزيادة الطلب على المنتجات الورقية لقرىها من الكليات والمعاهد والمدارس الحكومية والاهلية والمؤسسات الحكومية.

الجدول (٢٣)

التوزيع الجغرافي حسب نوع المطبوع لصناعة الطباعة الورقية غير الاعلانية في محافظة واسط لعام

(٢٠٢٥)

ت	الوحدة الإدارية	اسم المطبعة	الوصلات والدفاتر	النسبة المئوية %	الكراتات	النسبة المئوية %	الكتيبات التعريفية	النسبة المئوية %	المطبوعات التعليمية والادارية(بند)	النسبة المئوية %
١	الكوت	منير	٨٠٠٠	٩,٤	٥٠٠٠٠	٣,٦	٢٠٠٠	٩,٣	-	-
٢		الغراف	٥٠٠٠	٥,٩	١٠٠٠٠٠	٧,١	٣٠٠٠	١٤,٠	١٨٠	٧,٥
٣		الودق	٣٠٠٠	٣,٥	٣٥٠٠٠	٢,٥	١٠٠٠	٤,٧	٨٠	٣,٣
٤		السلام	٥٠٠٠	٥,٩	٧٠٠٠٠	٥,٠	١٠٠٠	٤,٧	-	-
٥		اللون	٣٠٠٠	٣,٥	٦٠٠٠٠	٤,٣	٣٠٠٠٠	١٤,٠	٩٠	٣,٧
٦		القمة	٣٠٠٠	٣,٥	٦٠٠٠٠	٤,٣	-	-	١٤٠	٥,٨
٧		الرواند	٣٠٠٠	٣,٥	٣٥٠٠٠	١,٨	-	-	-	-
٨		القلم	٣٠٠٠	٣,٥	٢٥٠٠٠	١,٨	١٥٠٠	٧,٠	١٥٠	٦,٢
٩		بغداد	-	-	٤٠٠٠٠	٢,٨	-	-	-	-
١٠		الواسطي	-	-	٦٠٠٠٠	٤,٣	-	-	-	-
١١		المنتظر	٢٥٠٠	٢,٩	٦٠٠٠٠	٤,٣	-	-	-	-
١٢		ارض الشروق	-	-	-	-	٢٠٠٠	٩,٣	١٥٠	٦,٢
١٣		الابداع	٢٥٠٠	٢,٩	٧٠٠٠٠	٥,٠	-	-	١٣٠	٥,٤
١٤		الكوت	-	-	٤٠٠٠٠	٢,٨	-	-	-	-
١٥		جواد الخطاط	-	-	٣٥٠٠٠	٢,٥	-	-	١٨٠	٧,٥
١٦		ABC	٢٥٠٠	٢,٩	٢٥٠٠٠	١,٨	-	-	٥٠	٢,١
١٧	النعمانية	النعمانية	٧٠٠٠	٨,٢	١٣٠٠٠٠	٩,٣	٥٠٠٠	٢٣,٣	٢٠٠	٨,٣
١٨		فنون	٢٥٠٠	٢,٩	٢٥٠٠٠	١,٨	-	-	١٥٠	٦,٢
١٩		نعيم الخطاط	٣٠٠٠	٣,٥	٢٠٠٠٠	١,٤	-	-	١٠٠	٤,١
٢٠	الحي	الحي	٢٠٠٠	٢,٤	٢٠٠٠٠	١,٤	-	-	٨٠	٣,٣
٢١		فنون	٣٠٠٠	٣,٥	٣٥٠٠٠	٢,٥	-	-	-	-
٢٢		الزوراء	٢٥٠٠	٢,٩	٦٠٠٠٠	٤,٣	-	-	-	-
٢٣	الصويرة	جنة عدن	٤٠٠٠	٤,٧	٧٠٠٠٠	٥,٠	٢٠٠٠	٩,٣	١٠٠	٤,١
٢٤		علي ميران	٢٠٠٠	٢,٤	٣٠٠٠٠	٢,١	-	-	٨٠	٣,٣
٢٥		الصويرة	-	-	٢٥٠٠٠	١,٨	-	-	-	-
٢٦		اكرم	٢٥٠٠	٤,٧	٣٠٠٠٠	٢,١	-	-	-	-
٢٧	العزيرية	محمود	٤٠٠٠	٢,٤	٥٠٠٠٠	٣,٦	١٠٠٠	٤,٧	٨٠	٣,٣
٢٨		المصور	٢٠٠٠	٢,٩	٣٠٠٠٠	٢,١	-	-	١٠٠	٤,١
٢٩		العزيرية	٢٥٠٠	٢,٩	٢٥٠٠٠	١,٨	-	-	١٣٠	٥,٤
٣٠	الزبيدية	حسين بدوي	٢٥٠٠	٢,٤	٢٥٠٠٠	١,٨	-	-	٨٠	٣,٣
٣١		الزبيدية	٢٠٠٠	٢,٤	٤٠٠٠	٢,٨	-	-	٨٠	٣,٣
٣٢	الموفقية	الموفقية	٣٠٠٠	٣,٥	٣٥٠٠٠	٢,٥	-	-	٨٠	٣,٣
		المجموع	٨٢٥٠٠	٪١٠٠	١,٤٥٠٠٠	٪١٠٠	٢١٥٠٠	٪١٠٠	٢٤١٠	٪١٠٠

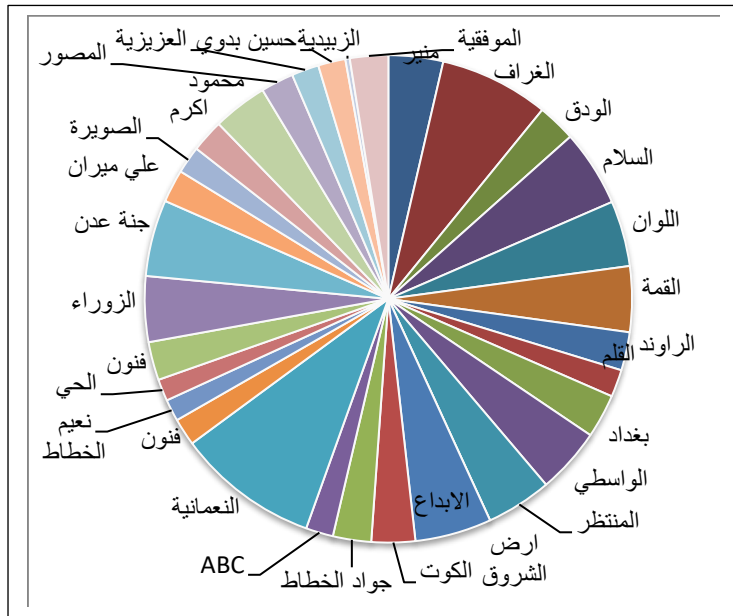
المصدر:-الباحث اعتماداً على الاستبيان.

الشكل (٤)

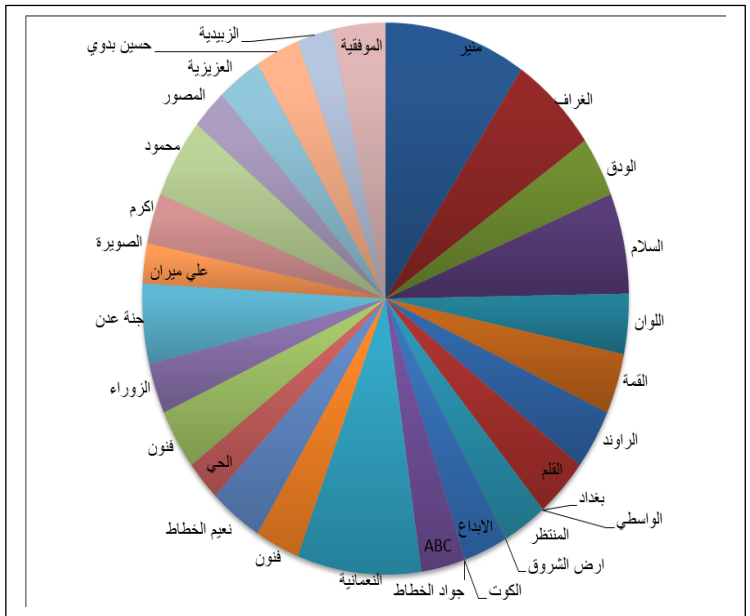
التوزيع الجغرافي حسب نوع المطبوع لصناعة الطباعة الورقية غير الاعلانية في محافظة واسط

لعام (٢٠٢٥)

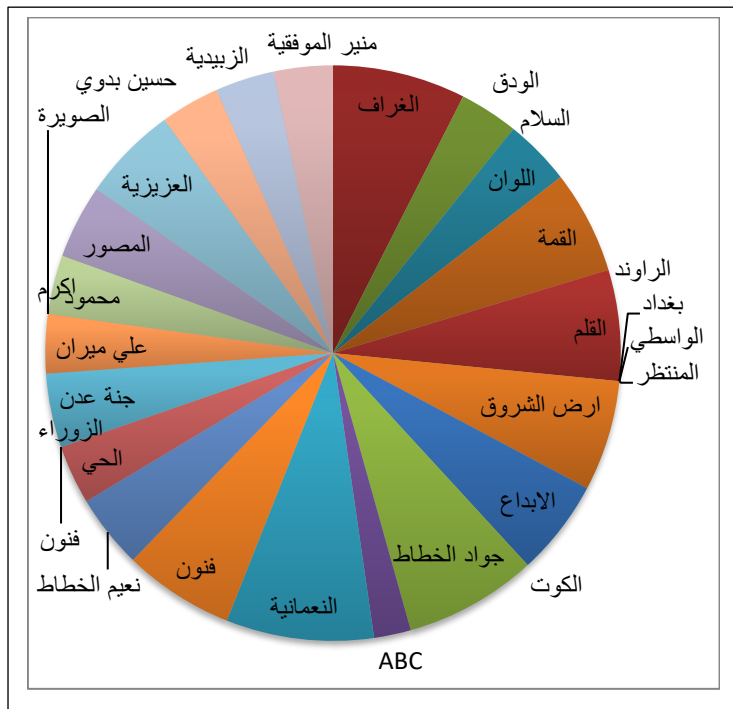
الكارتات



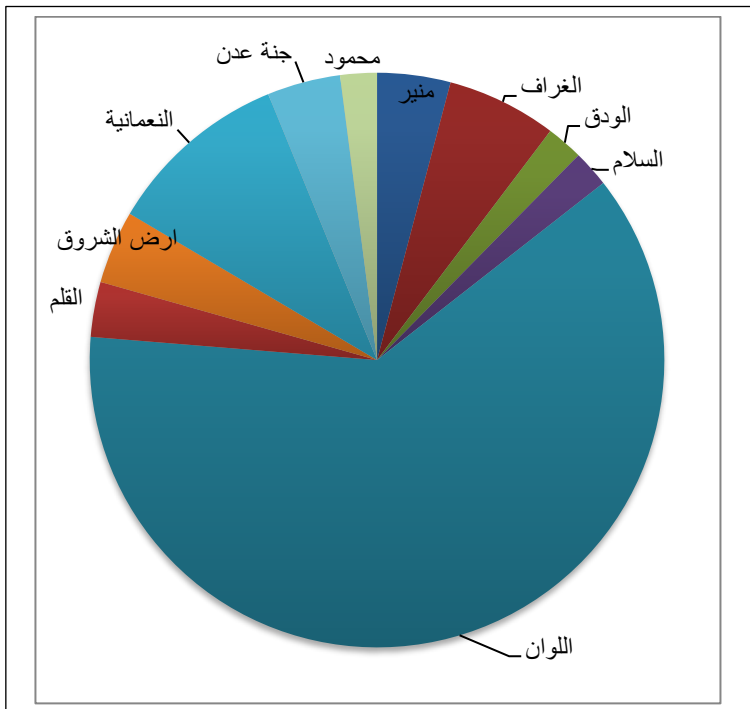
الوصلات والدفاتر



المطبوعات التعليمية والادارية



الكتيبات التعريفية



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٢٣)

- الصنف الثاني الذي تضم صنفين في الطباعة الورقية غير الاعلانية شملت كل من المطابع التالية (الرواند والمنتظر وارض الشروق وجواد الخطاط) وقد سجلت في الوصولات والدفاتر كل من مطبعة الرواند أعلى قيمة في الانتاج الدفاتر والوصلات (٣٠٠٠)، وادنى قيمة كانت من نصيب مطبعة المنتظر (٢٥٠٠) اما الكارتات فقد سجلت كل من مطبعة المنتظر و الرواند وجواد الخطاط فقد سجلت كل من مطبعة المنتظر أعلى قيمة (٦٠٠٠٠) كارت، وادنى قيمة كانت من نصيب الرواند وجواد الخطاط (٣٥٠٠، ٣٥٠٠) واما الكتيبات التعريفية قد سجلت مطبعة ارض الشروق أعلى قيمة (٢٠٠٠)، اما المطبوعات التعليمية والإدارية قد سجلت كل من مطبعة ارض الشروق وجواد الخطاط أعلى قيمة في الانتاج المطبوعات التعليمية والادارية (١٥٠، ١٨٠) بند . وهذا يدل على التنوع في المطبوعات والدمج في اصناف المنتوجات.

- الصنف الثالث الذي يضم صنف واحد في المطبوعات الورقية غير الاعلانية وقد كانت من نصيب مطبعة الواسطي وبغداد والكويت ولم يكن لها نصيب في انتاج الوصولات والدفاتر والكتيبات والمطبوعات التعليمية والإدارية بل كان لها نصيب في انتاج الكارتات فقد سجلت مطبعة الواسطي أعلى قيمة (٦٠٠٠٠) كارت وادنى قيمة في الانتاج الكارتات كانت من نصيب مطبعة بغداد والكويت (٤٠٠٠٠، ٤٠٠٠٠) ويعود السبب ان هذه المطابع ميولها في انتاج المطبوعات الاعلانية وابتعادها عن المطبوعات الورقية، وجاء قضاء النعمانية بالمرتبة الثانية في المطبوعات الورقية غير الاعلانية وكانت من نصيب كل من مطبعة النعمانية وفنون ونعيم الخطاط اذ سجلت مطبعة النعمانية أعلى قيمة في الانتاج الوصولات والدفاتر (٧٠٠٠) واقل قيمة انتاج كانت من نصيب مطبعة نعيم الخطاط وفنون (٢٥٠٠، ٣٠٠٠) . اما في انتاج الكارتات فقد سجلت كل من مطبعة النعمانية وفنون ونعيم الخطاط وسجلت أعلى قيمة في انتاج الكارتات مطبعة النعمانية (١٣٠٠٠٠)، وادنى قيمة كانت من نصيب كل من مطبعة فنون ونعيم الخطاط (٢٥٠٠٠، ٢٥٠٠٠) على التوالي. اما الكتيبات التعريفية فقط سجلت في مطبعة النعمانية (٥٠٠٠)، اما المطبوعات التعليمية والإدارية فقد سجلت كل من مطبعة النعمانية وفنون ونعيم الخطاط فقد سجلت مطبعة النعمانية وفنون أعلى قيمة (١٥٠، ٢٠٠) بند وادنى قيمة انتاج مطبعة نعيم الخطاط (١٠٠) بند، اما المرتبة الثالثة قضاء الصورة في المطبوعات الورقية غير الاعلانية فقد سجلت كل من مطبعة (جنة عدن وعلي ميران والصورة وكرم). وفي الوصولات والدفاتر سجلت كل من مطبعة جنة عدن وكرم وعلي ميران وقد سجلت أعلى قيمة انتاج جنة عدن (٤٠٠) واقل قيمة انتاج كانت من مطبعة اكرم وعلي ميران (٢٠٠٠، ٢٥٠٠). اما في الكارتات فكانت من نصيب كل مطبعة جنة عدن وعلي ميران و اكرم والصورة) قد سجلت أعلى قيمة انتاج مطبعة جنة عدن (٧٠٠٠٠) وادنى قيمة انتاج كانت كل من مطبعة علي ميران و اكرم و التصوير (٢٥٠٠٠، ٣٠٠٠٠، ٣٠٠٠٠) على التوالي . اما الكتيبات فكانت من نصيب مطبعة جنة عدن (٢٠٠٠) والمطبوعات التعليمية والإدارية فكانت من نصيب مطبعة جنة عدن وعلي ميران (٨٠، ١٠٠) بند، اما المرتبة

الرابعة قضاء العزيزية قد سجلت كل من مطبعة (محمود والمصور والعزيزية) في الوصولات والدفاتر وقد سجلت انتاج كل من مطبعة محمود والعزيزية والمصور (٢٠٠٠، ٢٥٠٠، ٤٠٠٠) على التوالي، اما الكارتات فقد سجلت كل من مطبعة محمود والمصور والعزيزية فقط كانت أعلى قيمة انتاج مطبعة محمود (٥٠٠٠٠) وادنى قيمة انتاج كل من مطبعة المصور والعزيزية (٢٥٠٠٠، ٣٠٠٠٠) اما في الكتيبات سجلت مطبعة محمود (١٠٠٠). اما مطبعة العزيزية والمصور لم تسجل اي نسبة. اما انتاج للمطبوعات التعليمية والإدارية فقد سجلت كل من مطبعة العزيزية ومحمود والمصور فقد سجلت أعلى انتاج مطبعة العزيزية (١٨٠) بند وادنى قيمة انتاج كارت من مطبعة المصور ومحمود (٨٠، ١٠٠) على التوالي. اما المرتبة الخامسة قضاء الحي في المطبوعات الورقية غير الاعلانية وقد سجلت كل من مطبعة (فنون والزوراء والحي)، وفي انتاج الوصولات والدفاتر (٢٥٠٠، ٢٥٠٠، ٣٠٠٠). وفي الكارتات فقد سجلت كل من مطبعة الزوراء وفنون والحي اذ سجلت مطبعة الزوراء أعلى نسبة (٦٠٠٠٠) وادنى نسبة مطبعة فنون والحي (٢٠٠٠٠، ٣٥٠٠٠). اما في الكتيبات لن تسجل اي مطبعة في الحي. اما المطبوعات التعليمية والإدارية فقد سجلت مطبعة الحي أعلى قيمة في الانتاج (٨٠) بند اما مطبعة فنون والزوراء لم تسجل اي نسبة وهذا ان المطابع تميل الى المطابع الاعلانية في عملها، اما المرتبة السادسة قضاء الزبيدية في المطبوعات الورقية غير الاعلانية فقد سجلت كل من حسين بدوي والزبيدية وفي الوصولات والدفاتر (٢٥٠٠، ٢٥٠٠) وفي الكارتات سجلت كل من مطبعة الزبيدية وحسين بدوي (٢٥٠٠٠، ٤٠٠٠٠). اما في المطبوعات التعليمية والإدارية فقد سجلت كل مطبعة الزبيدية وحسين بدوي (٨٠ و ١٠٠) بند. بينما لم تسجل اي مطبعة في انتاج الكتيبات. وجاءت بالمرتبة الأخيرة مطبعة الموقية في انتاج الوصولات و الكارتات والمطبوعات التعليمية الادارية (٣٠٠٠، ٣٥٠٠٠، ٨٠بند)

ب- التوزيع الجغرافي حسب نوع المطبوع لصناعة الطباعة الالكترونية الاعلانية في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥):

يعد الاعلان التجاري اهم ما تتميز به المطابع اذ تستند في تقدم التقنيات المستخدمة في صناعة الطباعة وهو يعد عاملاً مهماً في مجال التسويق السلع والإعلان وهو وسيلة وغاية اتصالية تؤثر في المتلقي ايجاباً وسلباً فاذا كان اعلان التجاري ناجحاً من ناحية التصميم والاخراج هذا يؤدي بدوره الى تحقيق زياده الارباح^(١) وان التوزيع الجغرافي للمطبوعات الاعلانية يعكس طبيعة النشاط الاقتصادي ونوعية المخرجات الطباعية الذي يوفر معلومات عن السلع واسعارها وتشجع المستهلكين لشرائها، فجاء قضاء الكوت بالمرتبة الاولى في المطبوعات الاعلانية و كما مبين في الجدول (٢٤) وشكل (٥) ويقسم الى ثلاثة اصناف وكما التالي:

(١) انعام حمدان محمود ، المتغيرات المؤثرة في تصميم الاعلان تجاري ، رسالة ماجستير، غ.م ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ . ص١٦.

الجدول (٢٤)

التوزيع الجغرافي حسب نوع المطبوع لصناعة الطباعة الاعلانية التجارية في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

ت	القضاء	اسم المطبعة	اعلانات الفليكس م ^٢	الشاشات الضوئية م ^٢	الحروف والاشكال الضوئية م ^٢		المطبوعات الاعلانية الورقية(بند)			
	الكوت	الغراف	٧٠٠٠	٦,٧	١٥٠	٤٢,٣	٣٠٠	٨,٥	٤٠٠٠	١٧,٤
		الواسطي	٦٠٠٠	٥,٧	١٢٠	٣٣,٨	١٤٠	٤,٠	٢٠٠٠	٨,٧
		الكوت	٣٠٠٠	٢,٩	٦٠	١٦	٧٠	٢,٠	٢٠٠٠	٨,٧
		القلم	١٥٠٠	١,٤	-	-	٢٠٠	٥,٧	١٠٠٠	٤,٣
		بغداد	٢٠٠٠	١,٩	-	-	١٣٠	٣,٧	١٢٠٠	٥,٢
		الودق	٣٥٠٠	٣,٣	-	-	١١٠	٣,١	٣٠٠٠	١٣,٠
		السلام	٣٠٠٠	٢,٩	-	-	١٥٠	٤,٣	-	-
		اللون	٥٠٠٠	٤,٨	-	-	١٢٠	٣,٤	١٠٠٠	٤,٣
		المنتظر	٣٠٠٠	٢,٩	-	-	١٢٠	٣,٤	-	-
		ارض الشروق	٦٠٠٠	٧,٥	-	-	١٥٠	٤,٣	١٢٠٠	٥,٢
		الابداع	٥٠٠٠	٤,٨	-	-	٩٠	٢,٦	-	-
		القمة	٦٠٠٠	٥,٧	-	-	١٤٠	٤,٠	١٠٠٠	٤,٣
		الراوند	٢٥٠٠	٢,٤	-	-	٢٠٠	٥,٧	١٥٠٠	-
		منير	١٣٠٠	١,١	-	-	١٥٠	٤,٣	-	-
			-	-	-	-	-	-	-	-
		جواد الخطاط	٣٥٠٠	٣,٣	-	٧,٠	-	٥,٧	-	٢,٢
	النعمانية	النعمانية	٦٠٠٠	٥,٧	٢٥	-	٢٠٠	٤,٠	١٥٠٠	-
		فنون	٢٥٠٠	٢,٤	-	-	١٤٠	٢,٦	-	٤,٣
		نعيم الخطاط	١٥٠٠	١,٤	-	-	٩٠	١,٤	٥٠٠	-
	الحي	الحي	٢٥٠٠	٢,٤	-	-	٥٠	٤,٣	-	٤,٣
		فنون	٣٠٠٠	٢,٩	-	-	١٥٠	٥,١	١٠٠٠	-
		الزوراء	٤٠٠٠	٣,٨	-	-	٨٠	٣,٤	-	٢,٢
	الصويرة	جنة عدن	٥٠٠٠	٤,٨	-	-	١٢٠	٤,٣	١٠٠٠	٢,٦
		علي ميران	٣٠٠٠	٢,٩	-	-	١٥٠	-	٥٠٠	-
		الصويرة	١٤٠٠	١,٣	-	-	١١٠	-	٦٠٠	-
		اكرم	٢٥٠٠	٢,٤	-	-	-	٥,٨	-	٢,٢
	العزيرية	محمود	٢٥٠٠	٢,٤	-	-	-	-	-	-
		المصور	١٢٠٠	١,١	-	-	٣٠٠	١,٧	٥٠٠	-
		العزيرية	٤٠٠٠	٣,٨	-	-	-	-	-	-
	الزبيدية	حسين بدوي	٣٥٠٠	٣,٣	-	-	٦٠	-	-	٤,٣
		الزبيدية	٤٠٠٠	٣,٨	-	-	-	-	١٠٠٠	-
	الموقفية				-	-				-
	المجموع		١٠٨٩٠٠	%١٠٠	٣٥٥	%١٠٠	٣٤٥٠	%١٠٠	٢٤٥٠٠	%١٠٠

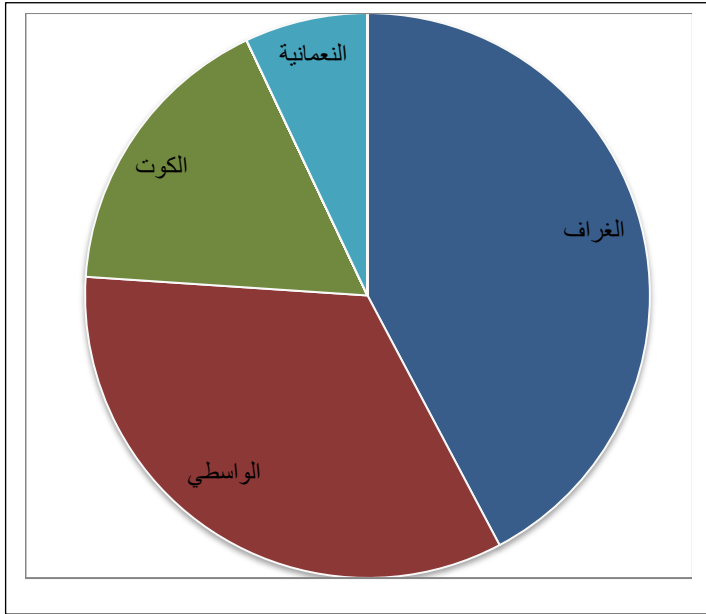
المصدر :-الباحث اعتمادا على الاستبيان

الشكل (٥)

التوزيع الجغرافي حسب نوع المطبوع لصناعة الطباعة الاعلانية التجارية في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

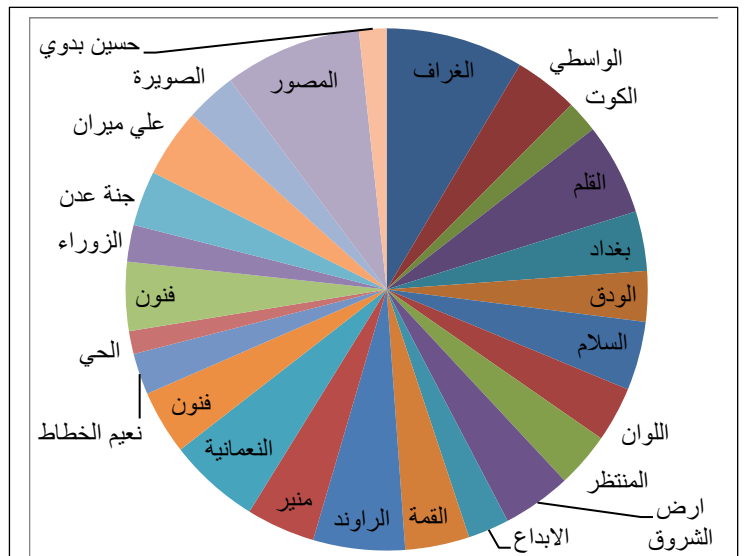
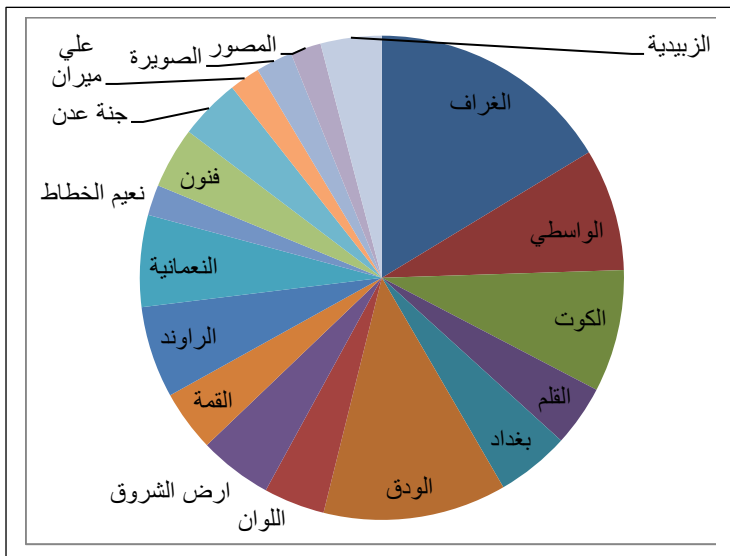
الشاشات الضوئية

اعلانات الفليكس



المطبوعات الاعلانية الورقية

الحروف والاشكال الضوئية



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٢٤).

- الصنف الاول يضم هذا التصنيف اغلب اصناف مطابع انتاج المطبوعات الاعلانية وهي من نصيب مطبعة) الغراف والواسطي وارض الشروق والقمة والالوان والكوت والودق والقلم و الرواند وبغداد) وقد سجلت في اعلانات الفليكس كل من مطبعة الغراف والواسطي وارض الشروق والقمة والالوان أعلى قيمة من الانتاج (٥٠٠٠ ، ٦٠٠٠ ، ٦٠٠٠ ، ٦٠٠٠) على التوالي ،واقل كمية من الانتاج كانت من نصيب كل من مطبعة الودق والكوت و الرواند وبغداد والقلم بلغت (١٥٠٠ ، ٢٠٠٠ ، ٢٥٠٠ ، ٣٠٠٠ ، ٣٥٠٠) .اما انتاج الشاشات الضوئية فكانت من نصيب مطبعة(الغراف والواسطي والكوت) وقد سجلت كل من مطبعة الغراف والواسطي أعلى قيمة من الانتاج (١٢٠ ، ١٥٠) ،وادنى قيمة انتاج كل من مطبعة الكوت (٦٠) ، اما انتاج الاحرف والاشكال الضوئية فكانت من نصيب مطبعة (الغراف والقلم و الرواند والواسطي والقمة وبغداد والالوان والودق والكوت وارض الشروق) وقد سجلت كل من مطبعة الغراف والقلم و الرواند وارض الشروق أعلى قيمة انتاج (٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٣٠٠) على التوالي ،واقل قيمة كمية انتاج كانت من نصيب مطبعة ارض الشروق والواسطي والقمة وبغداد والالوان والودق والكوت بلغت (٧٠ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٥٠) على التوالي . اما انتاج المطبوعات الورقية الاعلانية فكانت من نصيب مطبعة (الغراف والودق والواسطي والكوت وارض الشروق و الرواند وبغداد والقلم والالوان والقمة) وقد سجلت كل من مطبعة الغراف والودق أعلى قيمة في كمية الانتاج (٣٠٠٠ ، ٤٠٠٠) وادنى قيمة كانت من نصيب مطبعة الواسطي والكوت والرواند وبغداد وارض الشروق والقلم والالوان والقمة (١٠٠٠ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٠ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠٠ ، ١٥٠٠ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٠) على التوالي .

- الصنف الثاني الذي يتضمن صنفين من انتاج المطبوعات الاعلانية شملت كل من المطابع التالية (السلام والمنتظر والابداع و(ABC) اذ سجلت في اعلانات الفليكس كل من مطبعة الابداع والمنتظر والسلام أعلى قيمة انتاج (٣٠٠٠ ، ٣٠٠٠ ، ٥٠٠٠) على التوالي . بينما سجلت اقل قيمة انتاج مطبعة (ABC) (١٣٠٠) . اما انناج الشاشات الضوئية لم تسجل اي نسبة كل من مطابع السلام والمنتظر والابداع و(ABC) . اما انتاج الحروف والاشكال الضوئية فقد سجلت كل من مطبعة السلام و ABC والمنتظر والابداع أعلى قيمة انتاج (٩٠ ، ١٢٠ ، ١٥٠ ، ١٥٠) . اما المطبوعات الاعلانية الورقية فلم تسجل اي مطبعة في الصنف الثاني وذلك بسبب ميولها في الطباعة الاعلانية مثل الفليكس وتخصصها بذلك.

- الصنف الثالث وهو الذي يضم صنف واحد من انتاج المطبوعات الاعلانية وكانت من نصيب مطبعة جواد الخطاط بإعلانات الفليكس بقيمة انتاج (٣٥٠٠) ويعود السبب الى رخص المواد الأولية المستخدمة في صناعة الفليكس وبروزها الاعلاني في المنتجات بسبب ادخال الأجهزة الحديثة .

ويأتي في المرتبة الثانية قضاء الصورة في انتاج المطبوعات الاعلانية فكانت من نصيب كل من مطبعة (جنة عدن وعلي ميران واكرم والصورة) فقد سجلت في اعلانات الفليكس كل من مطبعة جنة عدن وعلي

الفصل الثالث... التوزيع الجغرافي والاحصائي لصناعة الطباعة الورقية والالكترونية في محافظة واسط

ميران أعلى قيمة انتاج (٣٠٠٠، ٥٠٠٠) على التوالي . واقل قيمة انتاج كانت من نصيب كل من مطبعة اكرم و الصويرة (١٤٠٠ و ٢٥٠٠). اما انتاج الشاشات الضوئية فلم تسجل اي نسبة من مطابع قضاء الصويرة بسبب اسعارها العالية وقلة الخبرة الفنية. اما الإعلانات الحروف والاشكال الضوئية فكانت من نصيب كل من مطبعة (علي ميران وجنة عدن والصويرة) وقد سجلت أعلى نسبة (١١٠ ، ١٥٠ ، ١٢٠). اما المطبوعات الاعلانية الورقية قد سجلت كل من مطبعة جنة عدن والصويرة وعلي ميران (٥٠٠ ، ٦٠٠ ، ١٠٠٠) على التوالي، اما المرتبة الثالثة قضاء النعمانية وقد سجلت كل من مطبعة (النعمانية وفنون ونعيم الخطاط) فقد سجلت أعلى قيمة لإنتاج الفليكس مطبعة النعمانية (٦٠٠٠)، واقل قيمة انتاج كل من مطبعة فنون ونعيم الخطاط بلغت (١٥٠٠ ، ٢٥٠٠). اما الشاشات الضوئية فكانت من نصيب مطبعة النعمانية فقط (٢٥) م .

واما الاعلانات الحروف والاشكال الضوئية قد سجلت كل من مطبعة (النعمانية وفنون) أعلى قيمة انتاج بلغت (١٤٠ ، ٢٠٠) وادنى قيمة انتاج مطبعة نعيم الخطاط (٩٠). اما المطبوعات الورقية الاعلانية فقد سجلت مطبعة (النعمانية ونعيم الخطاط) ونسبة الانتاج (٥٠٠ ، ١٥٠٠). اما المرتبة الرابعة قضاء الحي وقد سجلت كل من مطبعة (الحي وفنون والزوراء) في اعلانات الفليكس بلغت (٢٥٠٠ ، ٣٠٠٠ ، ٤٠٠٠) واما الشاشات الضوئية لم تسجل اي مطبعة في قضاء الحي اما الحروف والاشكال الضوئية قد سجلت مطبعة فنون والزوراء والحي (٥٠ ، ٨٠ ، ١٥٠) على التوالي.

اما المطبوعات الاعلانية الورقية فقد سجلت مطبعة فنون (١٠٠٠) . ويأتي بالمرتبة الخامسة قضاء العزيزية في المطبوعات الاعلانية وقد سجلت مطبعة العزيزية ومحمود والمصور في اعلانات الفليكس بلغت (١٥٠٠ ، ٢٥٠٠ ، ٤٠٠٠) اما شاشات الضوئية لم تسجل اي نسبة . وفي قضاء العزيزية في انتاج الحروف الضوئية فقد سجلت مطبعة المصور (٣٠٠) ، اما المطبوعات الورقية فقد سجلت مطبعة المصور (٥٠٠) ، والمرتبة السادسة قضاء الزبيدية في المطبوعات الاعلانية وقد سجلت مطبعة (الزبيدية وحسين بدوي) بإعلانات الفليكس (٣٠٠٠ ، ٤٠٠٠) على التوالي ، ولم تسجل اي مطبعة في قضاء الزبيدية في انتاج الشاشات الضوئية. واما الحروف الضوئية فقد سجلت مطبعة حسين بدوي (٦٠) . اما المطبوعات الاعلانية الورقية فقد سجلت مطبعة الزبيدية (١٠٠٠) ، وجاءت بالمرتبة الأخيرة قضاء الموقية فقد سجلت مطبعة الموقية في انتاج اعلانات الفليكس بلغت (٣٠٠٠) وفي انتاج الحروف والاشكال الضوئية فقد سجلت (٦٠) ويستنتج من ذلك ان المطابع الاعلانية في محافظة واسط تتمركز في قضاء الكوت حيث تتوافر عوامل الجذب السكاني وتتمركز الأنشطة الاقتصادية والتعليمية وغيرها ويمكن القول ان اغلب مطابع محافظة واسط يميل انتاجها في التصميم الاعلاني بسبب توافر المواد الاولية ورخص اسعارها وخصوصاً انتاج الفليكس وهو الطلب المحلي على هذه المطبوعات يليها الحروف الضوئية .

ثانيا : لتوزيع الجغرافي لصناعة المنتجات الاعلان التجاري

يعد صناعة الإعلان الاجتماعي من اهم الأنشطة الطباعية الخدمية ويعكس مستوى تطور المجتمع وانماط سلوك الأفراد وثقافتهم واتجاهاتهم الاقتصادية، والاعلان الاجتماعي هو متخصص بالقضايا ذات الصلة الاجتماعية بإنتاج الاختام الرسمية وانتاج الهدايا الرمزية (الدروع) والطباعة الحرارية المتنوعة لسد الحاجات التسويقية المحلية ، وان التنوع في المنتجات وارتفاع الطلب على هذا النوع من المنتجات الاعلانية من اجل توطین تلك الصناعات، ودراسة التوزيع الجغرافي لصناعة الاعلان الاجتماعي في منطقة الدراسة تعتمد على اصناف اذ جاء قضاء الكوت بالمرتبة الاولى بالإعلان الاجتماعي كما مبين في الجدول رقم (٢٥) وخريطة (١٤) وشكل (٦).

- **الصنف الاول** سجل جميع اصناف الاعلان الاجتماعي من ضمنها مطبعة (الغراف وبغداد والودق والالوان والمنتظر والابداع والقمة والكوت) وقد سجلت في انتاج الاختام أعلى قيمة انتاج كل من مطبعة الغراف والمنتظر والقمة والكوت والابداع على التوالي (١٢٠٠ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠٠ ، ٢٠٠٠)، واقل قيمة كانت من نصيب كل من مطبعة بغداد والالوان والودق بلغت (١٥٠ ، ٥٠٠ ، ٧٠٠). اما في صناعة الدروع سجلت كل من مطبعة (المنتظر والقمة والغراف وبغداد والابداع والودق والالوان والكوت) وسجلت أعلى قيمة في صناعة الدروع كل مطبعة المنتظر والقمة والغراف وبغداد والابداع والودق على التوالي (١٤٠٠ ، ١٥٠٠ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٠ ، ٢٥٠٠ ، ٢٥٠٠) وادنى قيمة انتاج كانت من نصيب مطبعة الالوان والكوت (١٢٠٠ ، ١٢٠٠). فيما سجلت في صناعة الطباعة الحرارية كل من مطبعة الغراف وبغداد والودق والالوان والمنتظر والابداع والقمة والكوت اذ سجلت أعلى قيمة انتاج كل من مطبعة الغراف والمنتظر والقمة والكوت على التوالي (١٥٠٠ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠٠ ، ٤٠٠٠) وادنى قيمة انتاج كل من مطبعة الالوان وبغداد والابداع والودق (٢٠٠ ، ٢٥٠ ، ٥٠٠) وان سبب التنوع في المطبعة الواحدة هو من اجل الارباح وتوسيع العمل دون التخصص بعمل معين.

الجدول (٢٥)

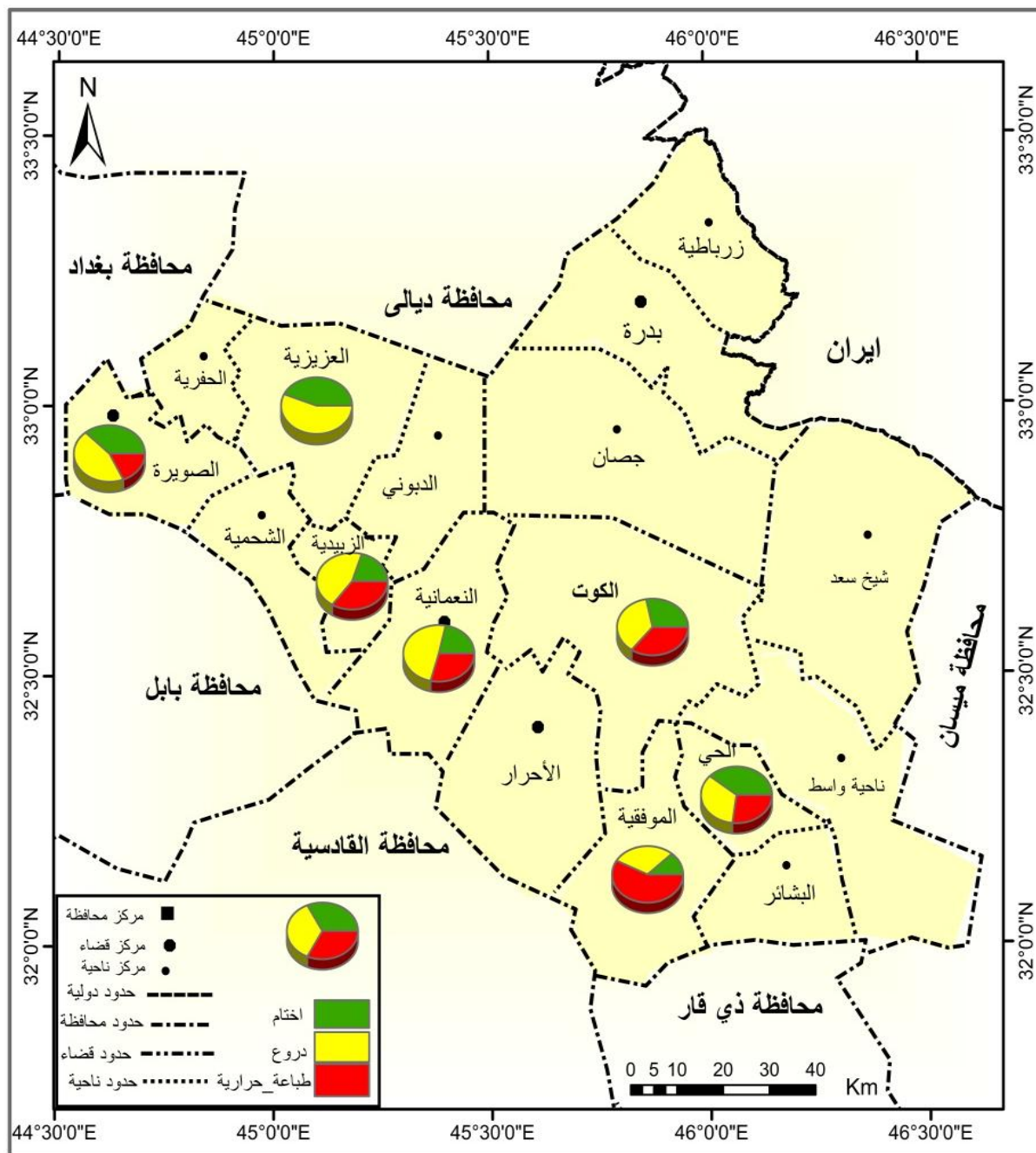
التوزيع الجغرافي لمنتجات صناعة الاعلان الاجتماعي في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

القضاء	اسم المطبعة	الاختام	النسبة المئوية %	الدروع	النسبة المئوية %	الطباعة الحرارية	النسبة المئوية %
الكوت	الغراف	٢٠٠٠	١٠.٣	٢٠٠	٠.٨	٤٠٠٠	١٧.٧
	الواسطي	-	-	٣٠٠٠	١١.٣	٢٠٠٠	٨.٨
	بغداد	٧٠٠	٣.٦	٢٠٠	٠.٨	٥٠٠	٢.٢
	القلم	-	-	١٢٠٠	٤.٥	٥٠٠	٢.٢
	الودق	١٥٠	٠.٨	١٤٠	٠.٥	٢٠٠	٠.٩
	اللون	٥٠٠	٢.٦	١٢٠	٠.٥	١٠٠٠	٤.٤
	المنتظر	١٥٠٠	٧.٧	٢٥٠٠	٩.٤	١٥٠	٠.٧
	ارض الشروق	-	-	-	-	٣٥٠	١.٥
	الابداع	١٢٠٠	٦.٢	١٥٠٠	٥.٦	٢٥٠	١.١
	القمة	١٥٠٠	٧.٧	٢٥٠٠	٩.٤	١٥٠٠	٦.٦
	الكوت	١٥٠٠	٧.٧	١٢٠٠	٤.٥	١٥٠٠	٦.٦
	جواد الخطاط	-	-	-	-	٣٠٠٠	١٣.٢
	منير	١٥٠٠	٧.٧	-	-	-	-
	الراوند	-	-	-	-	-	-
	السلام	١١٠٠	٥.٧	١٢٠	٠.٥	-	-
	ABC	-	-	١٥٠٠	٥.٦	-	-
الصويرة	جنة عدن	١٥٠٠	٧.٧	٢٠٠٠	٧.٥	١٥٠	٠.٧
	علي ميران	٢٥٠	١.٣	٢٥٠	٠.٩	٣٠٠	١.٣
	الصويرة	-	-	-	-	-	-
	اكرم	٣٥٠	١.٨	١٨٠	٠.٧	٥٠٠	٢.٢
النعمانية	النعمانية	٢٠٠٠	١٠.٣	٣٠٠٠	١١.٣	٣٠٠٠	١٣.٢
	فنون	١٦٠	٥.١	٥٠٠	١.٩	-	-
	نعيم الخطاط	-	-	١٥٠٠	٥.٦	-	-
الحي	فنون	١٠٠٠	٥.١	٨٠٠	٣.٠	٦٠٠	٢.٦
	الحي	٣٥٠	١.٨	١٥٠	٠.٦	٢٠٠	٠.٩
	الزوراء	١٢٠	٠.٦	٢٥٠	٠.٩	٢٠٠	٠.٩
العزيزية	محمود	-	-	٢٥٠	٠.٩	-	-
	المصور	١٠٠٠	٥.١	٢٠٠	٠.٨	-	-
	العزيزية	-	-	٨٠٠	٣.٠	-	-
الزبيدية	الزبيدية	٧٠٠	٣.٦	١٦٠٠	٦.٠	١٠٠٠	٤.٤
	حسين بدوي	١٢٠	٠.٦	٢٥٠	٠.٩	٥٠٠	٢.٢
الموقفية	الموقفية	٢٥٠	١.٣	٧٠٠	٢.٦	١٢٥٠	٥.٥
	المجموع	١٩٤٥٠	١٠٠٪	٢٦٦١٠	١٠٠٪	٢٢٦٥٠	١٠٠٪

المصدر:-الباحث اعتماداً على الاستبيان.

الخريطة (١٤)

التوزيع الجغرافي لمنتجات صناعة الاعلان الاجتماعي في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)



المصدر:-الباحث اعتماداً على:-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٥.

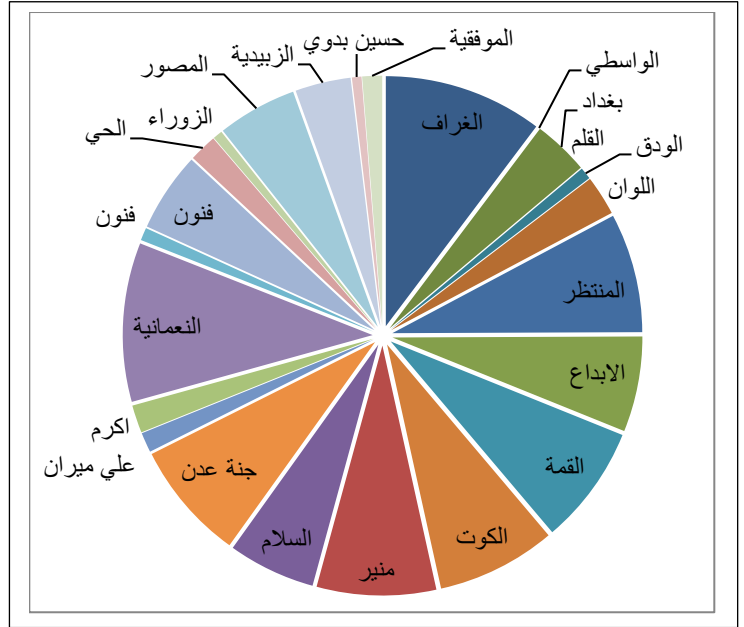
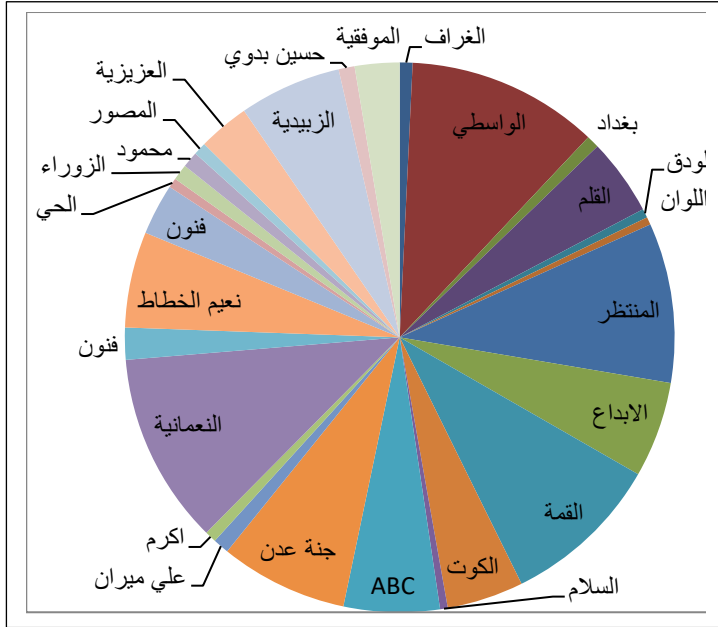
-الجدول (٢٥).

الشكل (٦)

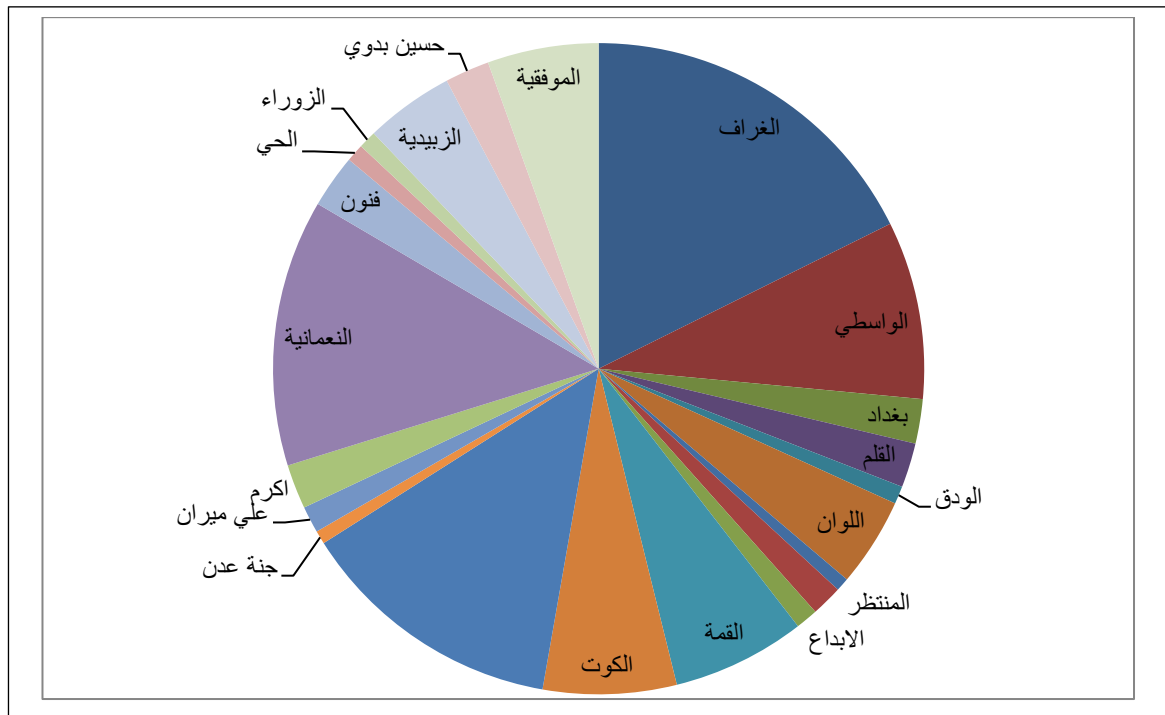
التوزيع الجغرافي لمنتجات صناعة الاعلان الاجتماعي في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

الدروع

الاختام



طباعة حرارية



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٢٥).

- **الصنف الثاني** الذي يتضمن صنفين من الاعلان الاجتماعي وقد سجلت كل من مطبعة (الواسطي والقلم والسلام) وقد سجلت في صناعة الاختام مطبعة السلام (١١٠)، اما في صناعة الدروع فقد سجلت كل من مطبعة الواسطي والوداق والسلام وكانت أعلى قيمة انتاج مطبعة الواسطي (٣٠٠٠) ، وادنى قيمة انتاج كل من مطبعة القلم والسلام (١٢٠٠ ، ١٢٠٠)، بينما في صناعة الطباعة الحرارية سجلت كل من مطبعة الواسطي والقلم (٥٠٠ ، ٢٠٠) .

- **الصنف الثالث** ضم صنف واحد من الطباعة الاعلان الاجتماعي وهي كل من مطبعة ارض الشروق وجواد الخطاط ومنير و (ABC)، وسجلت مطبعة منير في صناعة الاختام (١٥٠٠)، اما صناعة الدروع سجلت مطبعة ABC (١٥٠٠)، وفي صناعة الطباعة الحرارية سجلت مطبعة ارض الشروق (٣٥٠) وهذا يبين اهمية صناعة الاعلان الاجتماعي في قضاء الكوت ولها دور مهم في التنمية الصناعية وذلك تركيز الدوائر الحكومية والخدمية واقتصادية والتجارية، وهذا يبين اهمية صناعة الاعلان الاجتماعي في قضاء الكوت ومالها من دور محوري في صناعة الطباعة الاجتماعية والتخصص ، وان سبب ذلك التركيز والاهمية انها مركز المحافظة وتركز الدوائر الحكومية والخدمية والكليات والمدارس والتنوع الاجتماعي، ويأتي بالمرتبة الثانية قضاء الصويرة في الاعلان الاجتماعي ؛ اذ كانت من نصيب مطبعة (جنة عدن وعلي ميران والصويرة واكرم) ، اذ سجلت في صناعة الاختام أعلى قيمة من الانتاج كل من مطبعة جنة عدن واكرم (٣٥٠ ، ١٥٠٠) وادنى قيمة انتاج مطبعة علي ميران (٢٥٠)، وسجلت في صناعة الدروع أعلى قيمة انتاج كل من مطبعة جنة عدن (٢٠٠٠) واقل قيمة انتاج مطبعة اكرم وعلي ميران (١٨٠ ، ٢٥٠) .

وسجلت في الطباعة الحرارية فكانت من نصيب مطبعة اكرم وعلي ميران و جنة عدن على التوالي (١٥٠ ، ٣٠٠ ، ١٥٠٠)، اما المرتبة الثالثة قضاء النعمانية في صناعة الاعلان الاجتماعي اذ كانت من نصيب مطبعة (النعمانية وفنون ونعيم الخطاط) ؛ اذ سجلت في صناعة الاختام أعلى قيمة مطبعة النعمانية (٢٠٠٠) واقل قيمة انتاج مطبعة فنون (١٦٠) ، اما في صناعة الدروع سجلت أعلى قيمة مطبعة النعمانية (٣٠٠٠)، واقل قيمة انتاج كل من مطبعة نعيم الخطاط وفنون (٥٠٠ ، ١٥٠٠) . اما في صناعة الطباعة الحرارية سجلت مطبعة النعمانية (٣٠٠٠) ، وجاء قضاء الحي بالمرتبة الرابعة في صناعة الاعلان الاجتماعي وسجلت كل من مطبعة (فنون والحي والزوراء) في صناعة الاختام على التوالي (١٢٠ ، ٣٥٠ ، ١٠٠٠)، وفي صناعة الدروع سجلت كل من مطبعة فنون والزوراء والحي على التوالي (١٥٠ ، ٢٥٠ ، ٨٠٠) . واما في صناعة الطباعة الحرارية سجلت كل من مطبعة فنون والحي والزوراء على التوالي (٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٦٠٠) ويليهما قضاء الزبيدية في انتاج الاعلان الاجتماعي سجلت كل من مطبعة الزبيدية وحسين بدوي في صناعة الاختام (١٢٠ ، ٧٠٠) وفي صناعة الدروع مطبعة الزبيدية وحسين بدوي (٢٥٠ ، ١٦٠٠)، وكذلك في صناعة الطباعة الحرارية كل من مطبعة الزبيدية

وحسين بدوي (٥٠٠ ، ١٠٠٠). , يليها قضاء العزيزية في انتاج الاعلان الاجتماعي وكانت نصيب كل من مطبعة المصور في انتاج صناعة الاختام (١٠٠٠)، اما مطبعة محمود والعزيزية لم يكن لها نصيب في انتاج الاختام. اما صناعة الدروع سجلت كل من مطبعة العزيزية ومحمود والمصور (٢٠٠ ، ٢٥٠ ، ٨٠٠)، اما في صناعة الطباعة الحرارية لم يكن لها نصيب مطابع قضاء العزيزية، وجاء بالمرتبة الأخيرة قضاء الموفقية في صناعة الاعلان الاجتماعي سجلت مطبعة الموفقية في انتاج صناعة الطباعة الحرارية والدروع والاختام على التوالي (٢٥٠ ، ٧٠٠ ، ١٢٥٠).

المبحث الثاني

التحليل الاحصائي لتقييم كفاءة توزيع المطابع الورقية والالكترونية في محافظة واسط باستخدام اساليب نظم المعلومات الجغرافية

الهدف من تحليل واقع التوزيع المكاني للمطابع لأجل التعرف على بنية هذا التوزيع للوصول الى مناطق التي يتواجد الخلل فيها، وذلك من خلال استخدام نظم المعلومات الجغرافية التي بدورها تكشف عن طبيعة توزيع الظاهرة، ومدى كفاءتها من اجل الكشف عن درجة الانتشار والتركز الظاهرة ويتم ذلك عن طريق استخدام الوسائل الاحصائية لتحليل كفاءة توزيع المطابع في محافظة واسط .

اولاً/ المركز المتوسط (المتوسط المكاني) (Mean Center)

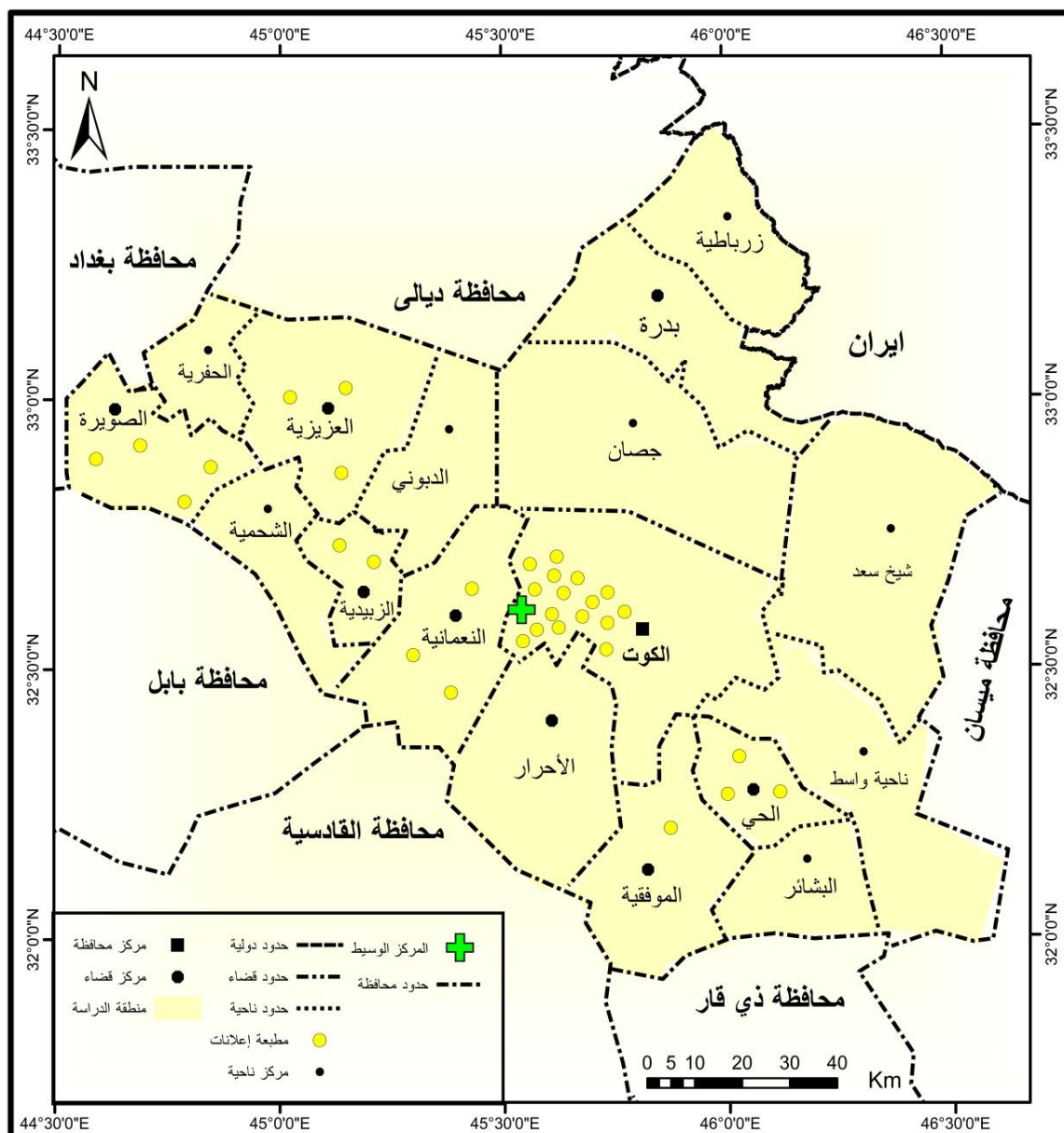
يعد المركز المتوسط Mean Center (مركز المعدل الفعلي) او مركز معدل الجذب هو احد المقاييس النزعة المركزية التي تتوسط مواقع الاحداثيات لمفردات الدراسة ويمثل الموقع المركزي الذي يحتل الموضع المركزي بالنقاط وباعتماد برنامج (Arc Map) والادوات للتحليل المكاني (Spatial Statistics Analysis) يمكن قياس التوزيع الجغرافي (Geographic Distributions Measuring) بصورة سريعة وسهلة بإدخال الطبقات (Layers) الخاصة بتوزيع المطابع الالكترونية لمحافظة واسط بصيغة نقطية (Point) حيث نقوم بعمليات حسابية خاصة ضمن البرنامج وبالتالي يحدد الموقع الفعلي او الوسيط^(١) (mean center)، ويستفاد منه لقياس مدى التغيير في طبيعة توزيع الظاهرة، تحديد مركز الوسيط أو المركز الجغرافي للتركز ونقطة الجذب الرئيس للمطابع الالكترونية وهو احد مقاييس النزعة المركزية^(٢) ، وعند تطبيق العملية الاحصائية يجب توضيح التوزيع المكاني للمطابع في اقصية محافظة واسط والتي اخذت النقاط في توزيعها والتعرف على الموقع المتوسط لها والذي يعتبر مركز الثقل اي النقطة التي تتجمع النقاط حولها ، ويتبين من الخريطة (١٥) النقطة التي تمثل موقع مركز الثقل لنقاط التي يتحقق فيها التوازن بين نقاط المطابع في منطقة الدراسة ، والتي تتركز في مركز قضاء الكوت الذي يعد موقع الجغرافي المتوسط لها لأنه قلب التوزيع المكاني ويتمثل بمطبعة الواسطي والغراف ومطبعة الكوت جميعها تقع في منطقة المشروع في مركز قضاء الكوت .

(١) مصطفى حلو علي، نمط التوزيع المكاني للمراكز الصحية في مدينة العمارة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، مديرية تربية ميسان، ٢٠١٠.

(٢) كريم عبد الله حامد، التحليل المكاني لخصائص الخدمات الصحية ومناطق نفوذها الاقليمي في قضاء هيت، مجلة جامعة

الخريطة (١٥)

المركز الوسيط لتوزيع المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)



ثانياً: -المسافة المعيارية (Standard Distance)

أما المسافة المعيارية فتعد من اهم مقاييس الانتشار والتشتت للتوزيعات المكانية وتمثل بشكل دائرة على خريطة التوزيعات وهي تساوي " توزيع مكاني للجذر التربيعي لمربعات انحرافات إحداثيات النقاط من المتوسط المكاني لذلك التوزيع "وتتناسب مساحة الدائرة المعيارية طردياً مع درجة الانتشار للظاهرة المدروسة وهذا يعني أنه كلما كانت الدائرة المعيارية كبيرة فإن التوزيع المكاني للظاهرة يكون مشتتاً وكلما صغرت الدائرة المعيارية دل على تركيز التوزيع المكاني للظاهرة^(١)، اذ لا يوجد معيار محدد لتحديد نمط التوزيع عن طريق المسافة المعيارية وانما كبر وصغر حجم الدائرة ، يتضح من الخريطة (١٦) ان نتائج تحليل دائرة المسافة المعيارية لتوزيع مطابع الاعلان في محافظة واسط ، وان عدد المطابع بلغت (٢٣) مطبعة أي بنسبة (٧١,٩٪) ، اما خارج الدائرة (٩) وبنسبة (٢٨,١٪) من المطابع وقع خارج الدائرة ، مما يشير الى ان عدد نقاط توزيع المطابع في داخل الدائرة كان اكثر من خارجها وهذا يميل الى التركيز الواضح في مركز قضاء الكوت ويعود السبب لوجود المؤسسات الحكومية والادارية ،فضلاً عن وجود الجامعات مثل جامعة واسط وكلية الجامعة الاهلي والكلية التربوية المفتوحة والمعاهد والمدارس الحكومية والاهلية ولم يأخذ توزيع المطابع صفة الانتشار الذي يغطي جميع الوحدات الادارية وكانت المسافة المعيارية تساوي (٥,٤٧٤٤٨٦ م) ويلاحظ من الخريطة (١٥) تركز ضمن الدائرة التي اخذت بالزيادة حول مراكز وهذا يدل على ان نمط التوزيع منتشرراً.

ثالثاً/ اتجاه التوزيع (Standard Deviatonal Ellipse)

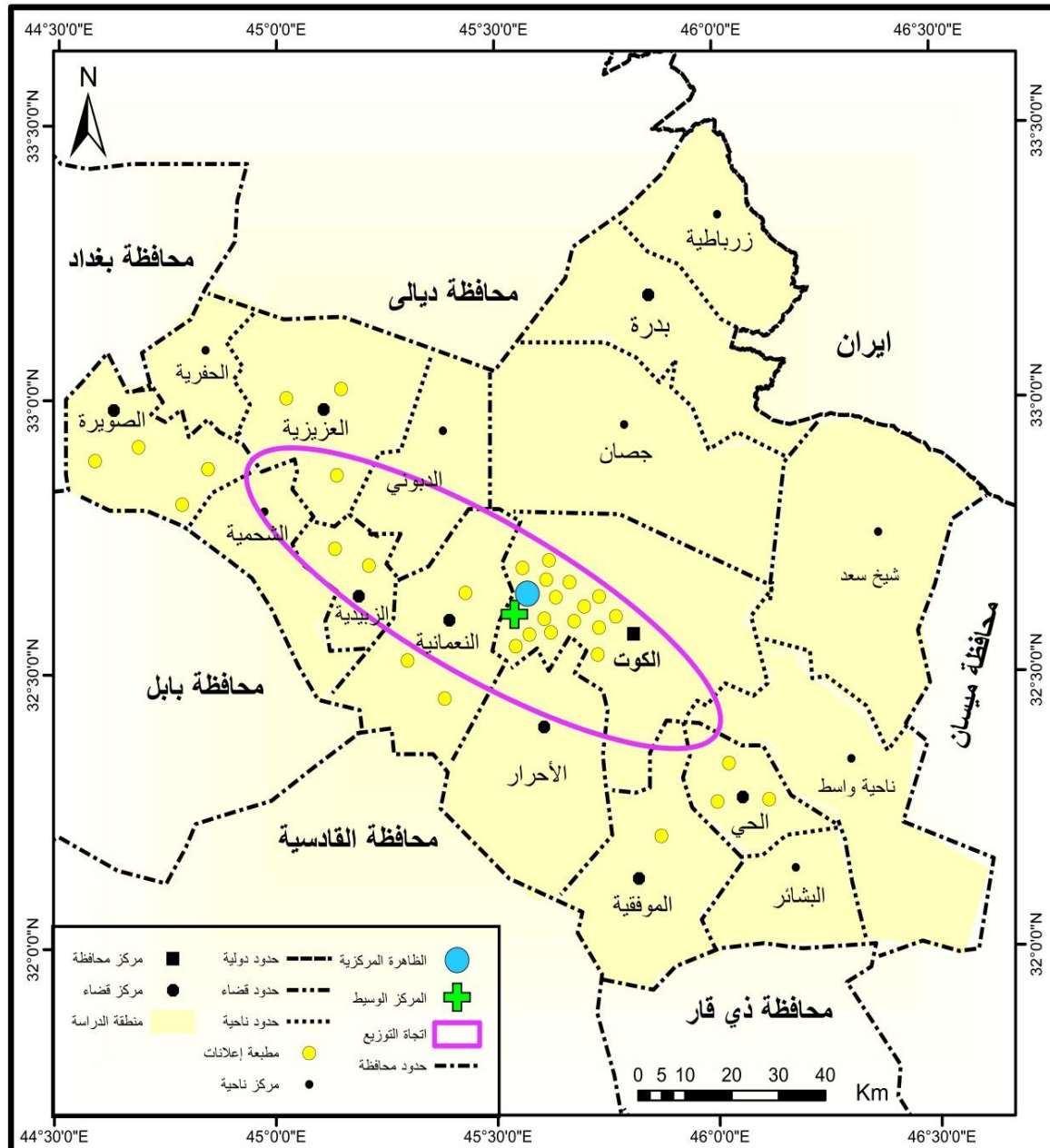
يحدد اتجاه التوزيع شكل الامتداد الجغرافي واتجاهه عن طريق زاوية الانحراف بالدرجات التوزيع المكاني للمطابع الالكترونية ضمن مساحة المنطقة الدراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، كما مبين في الخريطة (١٧) أن اتجاه توزيع المطابع الاعلان يتخذ شكل بيضوي يستخدم لمعرفة التوزيع المكاني للظاهرة ويعد الاتجاه التوزيعي مقياساً جيداً للحكم على اتجاه التشتت لعناصر الظاهرة المدروسة من خلال ابعاد (X,Y) عن المتوسط المكاني بشكل مفصل^(٢) ، اخذ شكلاً بيضوياً باللون البنفسجي من اتجاه الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي وان عدد المطابع داخل القطع المعياري بلغت (٢٠) وبنسبة (٦٢,٥٪) ، اما عدد المطابع المنتشرة حول القطع المعياري (١٢) مطبعة وبنسبة (٣٧,٥٪) من مجموع المطابع الالكترونية وكانت قيمة الدوران Rotation = (١١٨,٢٩٨٨٥٥ °) درجة من الاتجاه الشمال الغربي وبذلك طوق الشكل البيضوي بمساحة قدرها (٢٨٣٥٤٩٤٪) وطول الشكل يقدر (٢,٤٧٠١٢٤٧٪)، وبهذا اظهرت النتائج مما تقدم التحليل الاحصائي تقييم كفاءة توزيع المطابع الالكترونية من خلال الخريطة (١٨) .

(١) نعمان شحادة ، التحليل الاحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٢٢١-٢٢٣.

(٢) رائد احمد يوسف ،خلف حسن محمد ،دور نظم المعلومات الجغرافية في تخطيط خدمة الدفاع المدني في محافظة كركوك (مدينة كركوك انموذجاً)، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ،العدد الخاص بالمؤتمرات ،٢٠٠٢، ص٦٠٨.

الخريطة (١٧)

اتجاه التوزيع المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

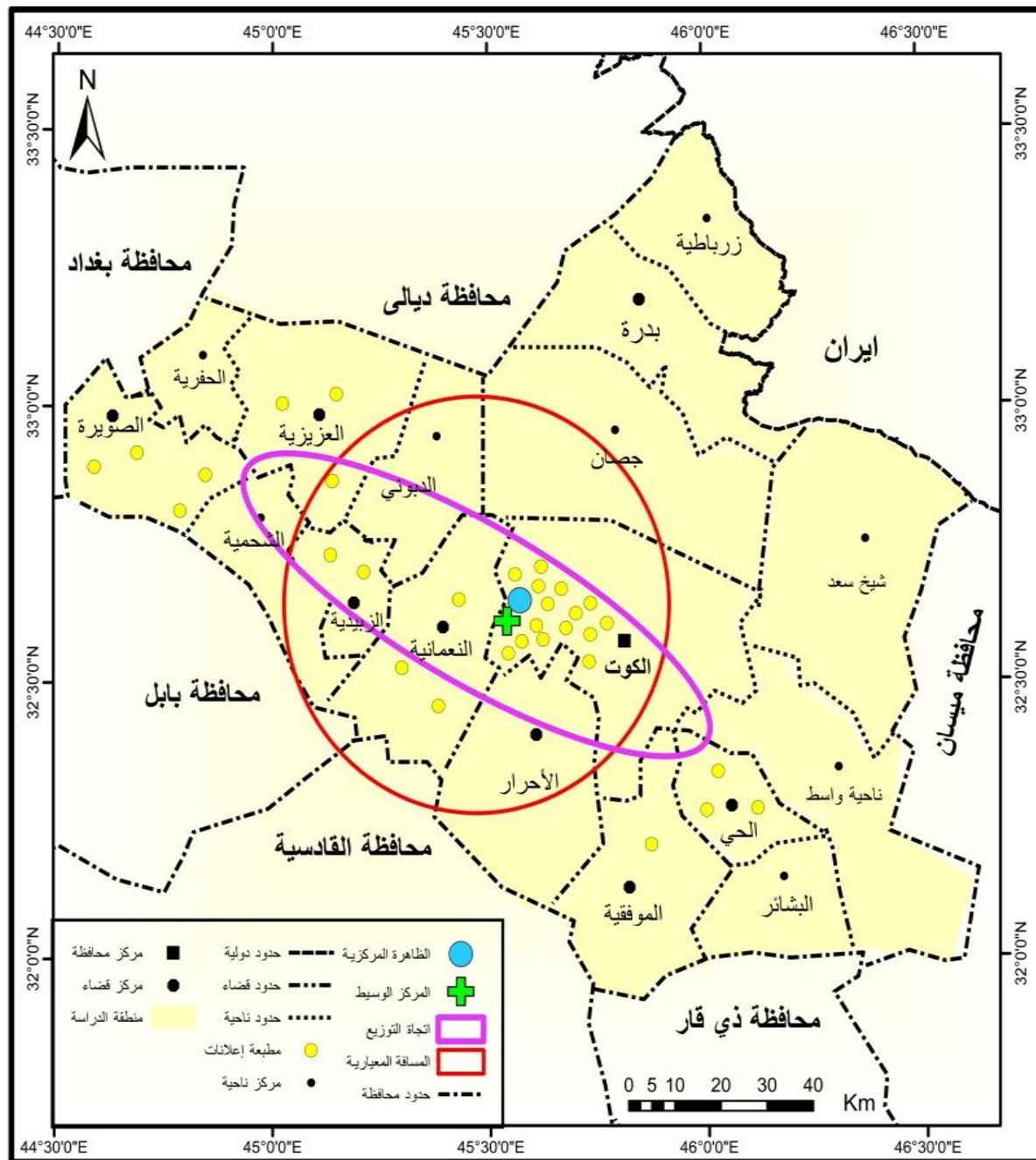


المصدر :- المصدر :-الباحث اعتماداً على:-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٥.

الخريطة (١٨)

التحليل الاحصائي لتقييم كفاءة توزيع المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)



المصدر:-الباحث بالاعتماد على:-

-الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية، مقياس الرسم ١:٥٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٥.

رابعاً/ تحليل تقنية صلة الجوار (الجار الاقرب) (Average Nearest Neighbor Distance)

هو وسيلة من الوسائل المستخدمة بالمقارنة بين التوزيعات المختلفة وهو من اشهر الاساليب الاحصائية التي تعتبر خطوة ضرورية لفهم سلوك الظاهرة الجغرافية ويعرف التوزيع بأنه الترتيب او التنظيم الناتج عن توزيع الظواهر بالمكان وفق نمط معين^(١)، والنمط يعني توزيع الظواهر الجغرافية بشكل نقاط فوق مساحة معينة من سطح الارض وعلاقة تلك النقاط ببعضها البعض، وتحديد المسافة المتوقعة الفاصلة في النمط العشوائي للتوزيع المطابع مكانياً، وكما يعد صلة الجوار من الاساليب الكمية لتحديد النمط العام لانتشار النقاط في التوزيعات فيما اذا كانت تلك التوزيعات عشوائية او مركزة او منتظمة^(٢)، أن قيمة صلة الجوار تراوحت بين (صفر-٢.١٥) وفي ضوء ذلك يمكن تميز :-

١/ نمط التوزيع المتجمع والتي تكون قيمة صلة الجوار اقل من (١) عدد صحيح .

٢/ نمط التوزيع العشوائي التي تكون قيمة صلة الجوار تساوي (١) عدد صحيح اما المساحة التي تفصل بين النقاط تكون غير منتظمة .

٣/ نمط التوزيع المتباعد التي تكون قيمته أكبر من (١) عدد صحيح و تقترب من (٢,١٥).

تتغير نتائج ثلث الجوار اعتماداً على اسس مبادئ نظرية احتمالية وتتمثل :-

١-الفرضية المبدئية :التي تنصب على عدم وجود نمط محدد لتوزيع الظاهرة بل هو نمط عشوائي.

٢- الفرضية البديلة التي تعتمد على قيمة الدرجة الحرجة فاذا ظهرت عالية جداً او منخفضة جداً فإن ذلك يدل على النمط غير عشوائي وعند القيام بالكشف عن نوع النمط غالباً ما نبحت عن امكانية رفض فرضية العدم وبسبب عدم وجود عشوائية بالتوزيع ,وان عناصر الظاهرة متجمعة او متشتتة بدلالة احصائية عالية وعند ظهور نمط معين فان هناك عوامل تكون وراء هذا النمط ,اذ توجد عوامل مكانية تعمل على اظهار هذه الانماط والتي تكون النقطة لها اهمية كبيرة ومميزات لدى الجغرافيين ويستنتج من التحليل نتائج الجار الاقرب حسب الاحداثيات المكانية لمطابع فقد تمثل نمط التحليل المكاني لها حسب الشكل (٧) والجدول (٢٦) التي ظهرت نتائج تحليل صلة الجوار ان قيمة R للمطابع بلغت (0.67) وهذا يعني قرينة صلة الجوار اخذت نمطاً متجمعاً , وبالنظر الى قيمة Z فقد بلغت (-5.16) وهذا يعني ان هناك احتمالي اقل من 1% وبذلك يكون النمط عنقودي عشوائي بسبب الفرص العشوائية.

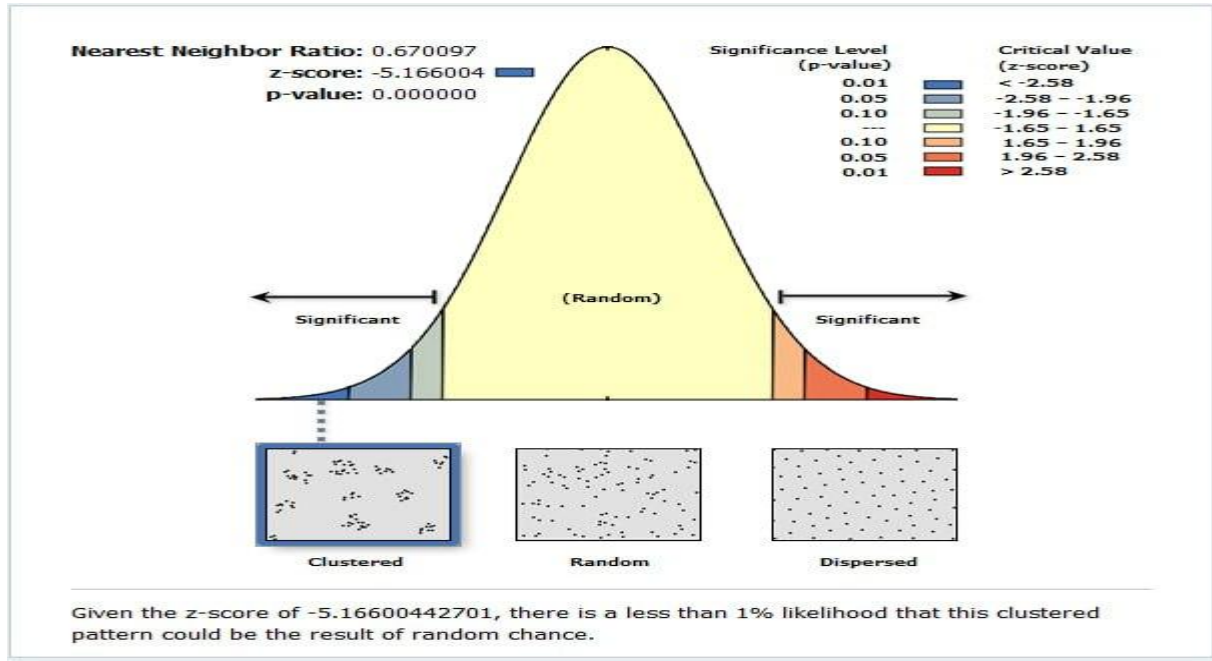
(١) نعمان شحادة ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب، ط١، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، ١٩٧٧، ص٢٠٣.

(٢) عبد الاله ابو عياش، الاحصاء والكمبيوتر في معالجة البيانات مع تطبيقات جغرافية، وكالة المطبوعات، الكويت ، ١٩٨٤، ص١٦٥.

الشكل (٧)

قيمة صلة الجوار للمطابع الالكترونية في محافظة واسط باستعمال برنامج

(Arc Map V.10.8)



المصدر:-الباحث اعتماداً على ادخال الاحداثيات المكانية للمطابع ومخرجاتها باستخدام برنامج Arc Map V.10.8

الجدول (٢٦)

قيمة صلة الجوار (الجار الاقرب) للمطابع والورقية الالكترونية في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

نوع نمط التوزيع	مستوى الدلالة المعنوية p-Value	الفارق المعياري (Z-Score)	معامل الجار الاقرب
نمط متجمع	0.000	-5.16	0.67

المصدر: الباحث اعتماداً على شكل (٧) .

خلاصة الفصل الثالث

وفي ضوء ما تقدم يتضح من خلال الفصل الثالث للتوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في محافظة واسط استنادا الى جملة من المعايير الصناعية والاقتصادية التي تتسم ببنية مكانية غير متوازنة بسبب تأثير مجموعة من المحددات التنظيمية والاقتصادية، وقد اظهرت النتائج الدراسة الميدانية في منطقة الدراسة وجود (٣٢) مطبعة قائمة تستقطب قوة عاملة بلغت (١٥١) عامل وتستغل مساحة تقدر (٤,٦٠م) فيما بلغ حجم راس المال المستثمر تقريبا (١,٦٩٦,٠٠٠,٠٠٠)، وجميع المطابع في منطقة الدراسة تعود للقطاع الخاص. وتبين من خلال دراسة التحليل المكاني وجود تباين رتبي كان واضحا بين الوحدات الإدارية للمحافظة وقد تصدر قضاء الكوت بالمرتبة الاولى في عدد المطابع وحجم العمالة ورأس المال وذلك تركزها الاداري والثقافي وحركة السوق يليها قضاء الصويرة وبعدها قضاء النعمانية ثم العزيزية وقضاء الحي وجاء اخيرا قضاء الزبيدية وقضاء الموفقية، اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي للمطابع من حيث المطبوع والاعلان، قد تبين ان مطابع واسط اغلبها تنتج اكثر من نوعين او ثلاث من المطبوعات التجارية و الاجتماعية وجاءت مطابع قضاء الكوت بالمرتبة الاولى من حيث المطبوعات التجارية والاجتماعية وغيرها بسبب توافر بيئة استثمارية تميزت اكثر جذبا وتقدما من حيث التقنيات والخدمات ، وقد تبين من نتائج التحليل الاحصائي ونظم المعلومات الجغرافية ان مركز الثقل المكاني للنشاط الطباعي في قضاء الكوت حيث أشار مركز المتوسط الى تموضع الصناعة في قلب مدينة الكوت وتحديدًا في منطقة المشروع في حين اظهرت المسافة المعيارية التمرکز العالي المكاني حول مركز المحافظة .

وايضاً أشار الاتجاه على امتداد الظاهرة بمحور بيضوي وكان الاتجاه الشمال غربي نحو الجنوب الشرقي بزاوية بلغت (١١٨.٢٩) درجة وهو نمط منتشر واظهرت نتائج قرينة الجار الاقرب والبالغة (٠,٦٧) وهو نمط تجمعي (عنقودي) ، وهذا يؤكد صحة فرضية الدراسة التي تشير الى عدم عدالة التوزيع المكاني لهذا النشاط فالبعض منها يتركز في مركز المدينة مستفيداً من سهولة الحركة وتوافر مزايا اقتصادية وخدمية بينما البعض الاخر يبتعد عن المركز مستفيد من المساحات وانخفاض تكاليف التشغيل وهذا يبرز الحاجة الى تبني سياسة تخطيطية اكثر توازناً وعدالة تنموية.

الفصل الرابع

المشاكل التي تواجه صناعة الطباعة في محافظة واسط وإبعادها

الشموية وإفاقها المستقبلية

الفصل الرابع

المشاكل التي تواجه صناعة الطباعة في محافظة واسط وابعادها التنموية وافاقها المستقبلية مدخل :

تعد صناعة الطباعة في محافظة واسط احدى القطاعات الإنتاجية التي تواجه جملة من المشكلات والتحديات التي تعرقل سير عمليات الإنتاج التي تؤثر على كفاءة ادائها واستمرار نشاطها ، وتمثل هذه المشكلات اعباء متعددة اقتصادية وخدمية وتقنية مما يسهم في اضعاف قدرتها على تحقيق التطور والنمو، وقد اظهرت نتائج الدراسة الميدانية في استمارة الاستبيان واللقاءات مع اصحاب المطابع والعاملين فيها على وجود مجموعة من المعوقات والمشاكل ، تحد من فاعلية هذا النشاط وهذا يستوجب الوقوف عندها ومعرفة اسبابها بدقة علمية من امكانية زيادة المنتجات الطباعية ومشاركتها الفعالة في تطور وازدهار الاقتصاد المحلي ودعم التنمية الاقتصادية والخدمية على مستوى المحافظة ويمكن اجمال هذه المشاكل التي تواجه صناعة الطباعة في محافظة واسط وكما يأتي:-

المبحث الاول

المشاكل التي تعاني منها صناعة لطباعة في محافظة واسط وسبل معالجتها.

١ - قلة عدد المنشآت لصناعة الطباعة: -

تتمتع محافظة واسط بمميزات مهمة ومنها الموقع الجغرافي في وسط العراق واهميتها التجارية والحدودية اذ يبلغ عدد سكانها (١,٦٤٦,٢١٩) نسمة حسب تقديرات عام (٢٠٢٥)، ومع زيادة عدد المدارس الحكومية والأهلية والجامعات مثل جامعة واسط وكلية الجامعة الاهلي والكلية التربوية المفتوحة والمعاهد في المحافظة والمدارس الحكومية والاهلية ، اضافة الى اهميتها النفطية والتجارية والطاقة وعلى الرغم من تلك المميزات المهمة نجد ان عدد المطابع في محافظة واسط قليل لا يتناسب مع حجمها السكاني ولا موقعها الجغرافي والثقافي ، وقد ظهرت تلك المشكلة في وحداتها الإدارية وادت الى تباين واضح في اعداد المنشآت في صناعة الطباعة بين الوحدات الإدارية. اذ ظهرت وحدات ادارية تتركز فيها منشآت لصناعة الطباعة، بينما نجد ان هناك وحدات ادارية تقل فيها عدد المنشآت او تنعدم نهائياً لصناعة الطباعة كما يتضح من الجدول (٢٧) وكما يأتي :-

أ- ان قضاء الكوت جاء بالمرتبة الاولى اذ استحوذ على (٣٩,٤٪) من سكان محافظة واسط البالغ (٦٤٦,٧٧٢) نسمة من اجمالي سكان المحافظة البالغة (١.٦٤٦,٢١٩) نسمة وبواقع (١٩) مطبعة وبنسبة (٥٠٪) من المجموع الكلي للمطابع في محافظة واسط ، تركزت اغلب المطابع في مركز قضاء الكوت وقد خلت النواحي في قضاء الكوت من المطابع وذلك لتوفر الأيدي العاملة الماهرة وقربها من الاسواق والجامعات والمدارس الاهلية والحكومية وإدارة المحافظة والدوائر الحكومية.

ب- وجاء بالمرتبة الثانية قضاء العزيزية من حيث عدد السكان البالغ (٢٤٨,٤٩٢) نسمة وبنسبة (١٥,١٠٪) من سكان المحافظة وبواقع (٣) مطبعة وبنسبة (٩,٤٪) من اجمالي المطابع في محافظة واسط تركزت المطابع في مركز القضاء وخلت النواحي التابعة لها من اي مطبعة بسبب اعتمادها على مركز القضاء.

ج- وجاء بالمرتبة الثالثة قضاء الصويرة من حيث عدد السكان البالغ (٢٢١,١٣٤) نسمة وبنسبة (١٣,٤٣٪) من مجموع سكان المحافظة وبواقع (٣) مطبعة وبنسبة (١٢,٥٪) من اجمالي المطابع في المحافظة التي تركزت اغلب المطابع في القضاء وخلت النواحي من اي مطبعة وذلك لتوافر اليد العاملة ومراكز التسويق اضافة الى الكليات والمعاهد والمدارس.

د- وجاء قضاء الحي بالمرتبة الرابعة من حيث عدد السكان البالغ (١٦٢,٠٠٩) نسمة وبنسبة (٩,٨٤٪) من المجموع الكلي لعدد سكان المحافظة وبواقع (٣) مطبعة وبنسبة (٩,٤٪) من مجموع المطابع في المحافظة .

هـ- وجاء بالمرتبة الخامسة قضاء النعمانية من حيث عدد سكان البالغ (١٣٨,٦٧٩) نسمة ونسبة (٨,٤٪) من المجموع الكلي لعدد سكان في المحافظة وبواقع (٣) مطبعة مثلت نسبة (٩,٤ ٪) من مجموع المطابع في المحافظة.

و- وقضاء الزبيدية بالمرتبة السادسة من حيث عدد سكان البالغ (٦٦,١٩٩) نسمة ونسبة (٤,٠٢ ٪) من مجموع سكان في المحافظة وبواقع (٢) منشأة مثلت نسبة (٦,٣ ٪) من مجموع المطابع في المحافظة.

ز - وحل بالمرتبة الأخيرة قضاء الموقية إذ بلغ عدد السكان (٦٢,٣٦٩) نسمة ونسبة (٣,٧٨ ٪) من مجموع السكان في المحافظة وبواقع (١) مطبعة مثلت نسبة (٣,١ ٪) من مجموع المطابع في المحافظة.

بينما خلت قضاء بدر وقضاء الاحرار من المطابع بسبب اعتمادها على مراكز الاقضية ومركز المحافظة وقربها منها اضافة الى المشاكل المالية والفنية من اسباب عدم فتح المطابع في تلك المناطق.

جدول (٢٧)

عدد المنشآت لصناعة الطباعة في محافظة واسط

الوحدات الادارية	عدد السكان	النسبة المئوية %	عدد المنشآت	النسبة المئوية %
قضاء الكوت	٦٤٦.٧٢٧	٣٩.٢٩	١٦	٥٠.٠٠
قضاء العزيزية	٢٤٨.٤٩٢	١٥.١٠	٣	٩.٤
قضاء الصويرة	٢٢١.١٣٤	١٣.٤٣	٤	١٢.٥
قضاء الحي	١٦٢.٠٠٩	٩.٨٤	٣	٩.٤
قضاء النعمانية	١٣٨.٦٧٩	٨.٤٣	٣	٩.٤
الزبيدية	٦٦.١٩٩	٤.٠٢	٢	٦.٣
الموقية	٦٢.٣٦٩	٣.٧٨	١	٣.١
الاحرار	٦٦,٠٨٣	٤.٠١	-	-
بدر	٣٤,٥٢٧	٢.١٠	-	-
المجموع	١,٦٤٦,٢١٩	١٠٠٪	٣٢	١٠٠٪

المصدر: استمارة الاستبيان

٢ - مشكلة المواد الأولية:-

تعمل الدول دائماً على توفير المواد الأولية لصناعاتها لكي تبقى تلك الصناعة تعمل في زيادة الإنتاج لسد حاجات السوق، إذا كلما زاد الاعتماد على المواد الأولية لتجهيز الصناعات بتوفير الاحتياجات ازدادت القيمة المضافة التي يمكن الحصول عليها من تلك عمليات التصنيع بينما إذا اعتمدت تلك الصناعات على المواد الأولية المستوردة ومنها نصف المصنعة أدى الى استنزاف جزء من الدخل القومي ومن ثم تزداد تبعيه

الصناعة للدولة المصدرة للمواد الأولية^(١)، وتعاني صناعة طباعة في محافظة واسط من عدة مشاكل لها تأثير على المواد الأولية ويمكن ايجازها وكما يأتي:-

أ- ارتفاع تكاليف النقل ان اغلب المواد الأولية الداخلة في صناعة الطباعة تأتي عن طريق الاستيراد من خارج العراق ومنها (الصين وايران و تركيا وكوريا الجنوبية) ، لذلك ادى الى ارتفاع اسعار تلك المواد الأولية وبالتالي ارتفاع اجور النقل من مناطق الاستيراد اضافة الى الاجراءات الكمركية ، مما ادى الى تفاقم ازمة مشاكل تلك الصناعة، ومن الملاحظ ان (٩٠ ٪) من المواد الأولية الداخلة في صناعة الطباعة تشحن من تجار المواد الاولية في محافظة بغداد ثم يتم بعدها نقلها عن طريق سيارات الحمل (١ طن او ٢ طن) الى مركز الكوت وباقي الأقضية وبأسعار تصل اجورها من (١٠٠ - ١٥٠) دينار اجور النقل والتحميل.

ب- اختلاف جودة المواد الأولية الموجودة في الاسواق مثل الاحبار والورق والخشب والفوم والبوريات والليدات وغيرها واختلاف اسعار تلك المواد حتى في النوع الواحد من نفس الدولة المصدرة فمثلا المواد الأولية ذات المنشىء التركي او الصيني وغيرها تكون على درجات الدرجة الاولى والدرجة الثانية والثالثة وكل درجة لمادة لها سعرها الخاص وان اختلاف المواد الأولية اللازمة لصناعة الطباعة يتضح فيما يأتي:-

١ - المواد الأولية ذات المواصفات من النوع الدرجة الثالثة تكون اقل جوده من النوع ذات الدرجة الاولى والثانية، إذا هذا المنتج يصنف اقل مقاومه وأقصر عمراً عند استعماله ويتميز برخص الاسعار عند البيع.

٢- يميل بعض اصحاب المطابع الى تصنيع منتجاتهم من المواد الاولية من الدرجة الاولى الا ان هذه الرغبة تصدم بفارق الاسعار بين المنتجات ذات الدرجة الاولى والمنتجات ذات الدرجة الثالثة مثلاً بيع سعر المتر واحد من الاعلان الضوئي (١٥٠٠٠) ألف للمتر واحد من الاعلان الضوئي العادي (٤٠٠٠) ألف وهذا بدوره يشجع المستهلك على شراء الاعلان الضوئي العادي لرخص ثمنه.

٣- بعض المواد الأولية سهولة تقليدها في الاسواق المحلية مثل الفوم و الاستيكر والخشب وغيرها وبيعها على انها ذات جودة عالمية على اصحاب المطابع.

٤- سوء التخزين في داخل المطابع مما يؤدي الى تلفها وخصوص الاحبار والورق والفليكس والبنر ومعالجة هذه المشكلة فيما يخص المواد الأولية وهي اتخاذ عدة اجراءات: -

أ- تشجيع الانتاج المحلي لمنع الاستيراد العشوائي غير المدروس من المواد الأولية.

ب- تحسين جوده المنتج المحلي وذلك من خلال رفع المواصفات الفنية للمواد الأولية من جودة الاحبار والخشب والفوم والاليدات وغيرها.

(١) كفاية عبد الله العلي عبد العباس العلي ، الصناعات الانشائية في محافظة البصرة وفاقها المستقبلية ، اطروحة دكتوراه ، (غ.م) جامعة البصرة ، ٢٠٠٥. ص ٢١٠.

ج- الدعم الكافي من قبل الدولة من تسهيلات مالية ومصرفية وحرية تنقل الاموال وتقليل الرسوم والضرائب المفروضة على المواد الأولية المستوردة من الخارج والداخل في صناعة الطباعة.

٣- مشكلة رأس المال:-

تعاني صناعة الطباعة كباقي الصناعات وفروعها عدد من المشاكل ومنها رأس المال وخصوصاً ان الصناعات الصغيرة والمتوسطة تعتمد على التمويل الذاتي وعدم توفر الموارد المالية تعد من المشاكل في تحقيق التنمية لهذه الصناعات^(١) ، وان من اهم مشاكل رأس المال لصناعة الطباعة في محافظة واسط تتلخص وكما يأتي :-

أ- ضعف الدعم الحكومي ومحدداتها الداعمة لفتح المطابع او تطويرها او توسيع نشاطاتهم الإنتاجية وزيادة ارباحهم من خلال تقديم الاعانات المالية او منافع اقتصادية.

ب- ارتفاع كلفة المطبعة اللازمة من رأس المال لشراء الآلات والأجهزة الحديثة للطباعة اضافة الى تكاليف المواد الأولية والصيانة مما يشكل عائق امام اصحاب المشاريع لفتح المطابع.

ج- صعوبة توفير السيولة المالية الكافية لدفع تكاليف الكهرباء والصيانة واجور العاملين وخصوصاً في الفترات الركود وفي فترات العطلة المدرسية والعطل الرسمية.

د- تأثير اصحاب المطابع في المنافسة مع الاحزاب وخصوصاً في الحملات الانتخابية اذ تعتمد الاحزاب على شراء الآلات والأجهزة الطباعية من الخارج وبأسعار زهيدة في تغطية حملاتهم الانتخابية وكذلك الاتفاق مع دول الجوار في طباعة الحملات الانتخابية وبأسعار رخيصة.

هـ- ضعف رأس المال في مواكبة التكنولوجيا الحديثة في العالم من خلال ادخال الآلات الأجهزة الحديثة المتطورة مما يسهم في انخفاض تنافس المطابع المحلية.

اهم المعالجات:-

١-التوسع في الخدمات لأصحاب المطابع لتطوير خطوط الانتاج.

٢- توفير قروض من المصارف او المصرف الصناعي وكذلك دعم اصحاب المطابع من الحد من الضرائب والاجراءات الجمركية.

٣- تشجيع اصحاب الرؤوس الاموال على الاستثمار وشراء الأجهزة الحديثة والآلات الطباعية وتوفير الحماية لهم والدعم.

٤- انشاء جمعيات او اتحاد لإصحاب المطابع من اجل تعزيز التعاون بينهم وحمايه مصالحهم.

٥- دعم التدريب والتأهيل والتوسع في الخدمات الطباعية المتنوعة وادخال التكنولوجيا الحديثة.

(١) احمد كامل حسين الناجح، واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في العراق واثارها في تشغيل، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، العدد ٩٦، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٨، ص ٢٠.

٤- مشكلة القوى العاملة والخبرة الفنية:

تمثل هذه المشكلة في ندرة الحصول على الخبرات الفنية من الأيدي العاملة من ذوي الشهادات العلمية من أهم ما تعاني منها أغلب فروع الصناعات من المهندسين والخبراء والمصممين إلا أن حاجتها لليد العاملة قد ينتج بعض العراقيل منها هجرة العمال إلى صناعات أخرى أكثر منفعة وإيراد لاسيما العمالة غير العراقية ، أما الأيدي العاملة العراقية فسرعان ما ينصرف إلى أعمال أخرى بعد أن اكتسبوا خبرة ومهارة خلال أعمالهم السابقة في هذه المنشآت أو تلك^(١)، وتعاني صناعة الطباعة في محافظه واسط ومن خلال الدراسة الميدانية للمطابع عدداً من المشاكل التي تختلف في حجمها اعتماداً على الحاجة الفعلية للأيدي العاملة وخصوصاً ذات الخبرة الفنية ، وهذا ما تبين من اللقاءات الشخصية التي تم إجراؤها مع اصحاب المطابع في منطقته الدراسة وهناك بعض المشاكل التي تواجه الايدي العاملة منها:

أ- قلة التدريب والتطوير المهني والبعثات التطويرية للمهندسين والفنيين والعاملين التي تقام في داخل العراق او خارجه في التخصص في تقنيات الطباعة الرقمية والبرمجيات والتصميم ومواكبة التطورات الحديثة والتكنولوجيا في صناعة الطباعة.

ب- قلة الملاكات الفنية والأيدي العاملة الماهرة في صناعة الطباعة حيث تتطلب في عملياتها الانتاجية الخبرة والمهارة من عمليات التصميم إلى تحضيرات الورق والاحبار والمتابعة حتى تجهيزها إلى الاسواق.

ج- تفتقر هذه الصناعة إلى الأيدي العاملة الماهرة في مجال صيانة الآلات والمكائن الطباعية وأغلب هذه الآلات والمعدات متطورة وحديثة، ويعاني اصحاب المطابع من ارتفاع تكاليف الصيانة لذلك يرغب الكثير من اصحاب المطابع بتبني مشاريع تدريب الأيدي العاملة في هذه الصناعة خارج القطر، أو يضطر اصحاب المطابع إرسال اجهزتهم العاطلة إلى بغداد لصيانتها أو طلب الاستعانة من خبراء في بغداد لصيانة اجهزتهم وهذا بدوره يكلف مبالغ كبيرة.

د- قلة الخبرة للعاملين في مجال التصميم والبرمجيات للإعلانات وهي من أهم المشاكل التي تواجه المطابع في محافظه واسط.

وأهم المعالجات لمشكلة الايدي العاملة التي يجب اتخاذ بعض الاجراءات منها:-

١- التدريب المهني من خلال اقامة الدورات التدريبية المتخصصة في التشغيل والصيانة والبرمجيات وذلك إرسال العمال للتدريب والتأهيل في البعثات التطويرية واكتساب الخبرات من خارج العراق أو دورات تأهيلية في بغداد مثلاً.

٢- تحسين الاجور والحوافز ليتناسب مع الجهد والخبرات الفنية مما يقل تسرب العمالة والهجرة وغيرها.

(١) عدي فاضل الكعبي، التحليل الجغرافي للمناطق الصناعية المخططة واثارها في استعمالات الارض الحضرية و العشوائية في محافظة بغداد، اطروحة دكتوراه (غ م)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠١٢، ص ١٣٥.

٣- يتكلف اصحاب المطابع بتحمل النفقات للتأمين الصحي للعمال .

٤-نقل الخبرة داخل المطابع وذلك الاستفادة من العمال ذات الخبرة الطويلة وتدريب العمال على المهنة في عمليات الصيانة والتشغيل وغيرها.

٥- استعمال المعدات الوقائية للعاملين في هذا المجال من استخدام الكمامات والكفوف والملابس الوقائية الخاصة للحفاظ على صحة العاملين.

٥- مشكلة توفير الطاقة والوقود:-

تعد مشكلة توفير الطاقة الكهربائية ونقص الوقود من المشكلات الخدمية المهمة في صناعة الطباعة التي تعاني منها محافظة واسط وخصوصاً في فترات الذروة الموسمية في بداية الدوام الدراسي او الانتخابات بسبب الانقطاع المبرمج للكهرباء وعدم استقرارها في منطقة الدراسة ، واعتماد اصحاب المطابع على المولدات الأهلية لمطابعهم مما اسهم في تعمق الازمة من اعباء اقتصادية وبيئية اضافية ويمكن انجازها وكما يأتي:-

أ- العجز في التجهيز الكهربائي بعدم قدرة الطاقة المنتجة على تلبية احتياجات المطابع وارتفاع الاحمال وخصوصاً في الصيف مما يسبب عجزاً في تقليص ساعات التجهيز اليومي مما ينعكس سلباً على الانشطة الطباعية علما ان صناعة الطباعة تحتاج الى استقرار كهربائي مستمر .

ب- الانقطاعات المفاجئة وغير المبرمجة على تعاني منها محافظة واسط مما سبب تلف للمواد الأولية وعطل الأجهزة الخاصة للطباعة وارتفاع كلف الصيانة.

ج- اعتماد المطابع على المولدات التي تعمل على (الكاز ويل) لتوليد الكهرباء في العملية الطباعية حيث يعمل اصحاب المطابع على شراء الوقود التجاري يصل في بعض الاحيان الى (٦٥٠) للتر واحد اضافة الى اجور النقل مما يؤدي الى ارتفاع تكاليف الانتاج.

د- اختلاف اسعار اجور الكهرباء بحسب التسعيرة الحكومية للقطاع الخاص الصناعي او التجاري وهذا بدوره يؤدي الى زيادة تكاليف الانتاج.

٦- مشكلة السياسات الحكومية:

تعد السياسات الحكومية احد العوامل المهمة المؤثرة في تطور او تراجع صناعة الطباعة في البلاد وارتباط هذا القطاع المهم بشكل مباشر في قرارات الدولة وتشريعاتها المتعلقة بفتح المطابع وتنظيم التجارة والاستيراد وقد شكلت هذه السياسات في بعض الاحيان عقبة في تقدم وتنمية هذه الصناعة ويمكن انجاز هذه العقبات كالآتي: -

أ- الركود الذي اصاب المطابع المحلية نتيجة قيام الدولة بطبع الكتب والمطبوعات خارج البلد مما ادى الى التأثير على المطابع التي كانت تعمل على طباعة المناهج المدرسية الى توقف عملها وتسريح عامليها،

وتعتمد الحكومات على التعاقد مع المطابع الأردنية والإيرانية واللبنانية وغيرها مما حرم المطابع المحلية من فرص التشغيل المستمر.

ب- عدم إلزام الأحزاب السياسية بطباعة الاعلانات والمواد الانتخابية داخل البلد مما عملت الأحزاب على شراء المطابع الكبيرة والمتطورة من خارج البلد وتنصيبها داخل مقراتهم او طبع منتجاتهم الانتخابية خارج البلد ولا سيما دول الجوار مما ادى الى تراجع عمل المطابع محلياً.

ج- غياب الدور الحكومي في تقديم الإعانات والدعم المالي للمطابع المحلية التي تؤدي بدورها الى نمو وتطور الطباعة الورقية والإعلانية وهذا ضروري لزيادة الارباح وتخفيض كلف الانتاج.

د- عدم وجود رقابة حكومية فعالة على اسعار المنتجات الطباعية مما أسهم الى تفاوت كبير في الاسعار وارتفاع تكاليف التشغيل على حساب اصحاب المطابع والمستهلكين.

هـ- الاجراءات القانونية المعقدة من قبل دوائر الحكومية المسؤولة عن فتح ومنح الإجازات لتأسيس المطابع وهناك تضارب بين الوزارات في منح الإجازات وكانت اخرها وزاره الثقافة، والرقابة المشددة من قبل جهات رقابية في اقامة الدعاوي على اصحاب المطابع مما سبب غلق المطابع وبعضها تعرض للكفالة المالية بعدم فتح المطبعة وغيرها.

و- ضعف التمويل من قبل قطاع الخاص للقيام بدوره الانمائي الا في نطاق محدد في بعض الصناعات التي تدر الارباح مما عمل في تراكم العوائق امام هذه الصناعة وتطورها ودورها الثقافي والإعلاني. ولمعالجة هذه المشكلة اي السياسات الحكومية اتخاذ بعض الاجراءات المهمة منها:

١- إلزام المؤسسات الحكومية بطباعة الكتب والمطبوعات الرسمية والمناهج داخل البلد ودعم قطاع الطباعة بوصفها نشاطاً اقتصادياً منتجاً واعطاء اولوية للمطابع المحلية.

٢- توفير القروض من المصرف الصناعي والمصارف الاخرى وتقليل الضرائب على المواد الأولية والآلات والمعدات الطباعية المفروض عليها.

٣- تشجيع الاستثمار لتمويل المحلي للمطابع ومنع الهجرة الى خارج البلد مع توفر فرص العمل مناسبة لهم في القطاع العام الخاص.

٤- إلزام الأحزاب في عدم طبع منتجاتهم الانتخابية خارج البلد والتأكيد على المنتج الوطني.

٧- مشاكل متعلقة بالأرض: -

تعاني صناعة الطباعة في محافظة واسط من بعض المشاكل وهي حجم مساحة الارض ويمكن ايجازها كما يلي: -

أ- أولاً ارتفاع الاسعار والايجارات داخل المراكز الحضرية وخصوصاً ان هذه الصناعات تختار المناطق ذات الكثافات السكانية والمواقع الاستراتيجية بالقرب من الاسواق او الجامعات مما شكل عبئاً مالياً على اصحاب المطابع وخصوصاً الصغيرة منها.

ب- ضيق المساحات المتاحة داخل مطابع وعدم وجود مساحات كافية للتوسع المستقبلي للمكائن الحديثة واستحدث خطوط انتاج جديدة باعتبار هذه الصناعة قد احتلت موقعاً في المراكز الحضرية سواء في مراكز الاقضية لذا يعاني اصحاب المطابع من ضيق تلك المساحات والتوسع وخزن مستلزمات الانتاج لذلك يضطر اصحاب المطابع الى تأجير مساحات اخرى مجاورة الى مطابعهم مما يسهم في اعباء مالية اضافية عليهم.

ج - عدم تخصيص اراضي صناعية مناسبة لهذه الصناعة المهمة ضمن المناطق الحضرية من اجل تطويرها ودعمها.

٨- مشكلة التلوث البيئي:

تعد مشكلة التلوث البيئي من ابرز المشكلات البيئية المعاصرة التي رافقت التطور الصناعي والتي انعكست اثارها السلبية على حياة البشرية وقد رافق هذا التطور درجات متزايدة في اشكال التلوث، وهذا اسهم في وضع معايير اساسية لتحديد الصناعات الملوثة لمواكبة تلك الصناعات، وهذا عمل بدوره نواتج آدت الى ادخال عدد من الصناعات ضمن المصدر الرئيسي للتلوث^(١)، لما تسببه بعض الصناعات من التلوث البيئي من الغازات والأبخرة والرذاذ المنبعث وكذلك المواد الصلبة والدهون والحوامض والاصباغ التي تصرف عن طريق المنافذ التصريفية الى الارضي والانهار فضلاً عن اثر الضجيج والضوضاء، وايضا هناك بعض الصناعات تؤدي الى تغييرات في شكل الارض كالصناعات الإنشائية والاستخراجية مما انتج اثراً سلبياً على جمالية الارض وشكلها الطبيعي^(٢) لذلك يعرف التلوث بأنه تغير كمي او نوعي في مكونات البيئة الحية والغير الحية التي تقدر الأنظمة على استيعابه دون ان يختل توازنها وهو يعد تلوثاً^(٣). وقد عرفه القانون العراقي رقم (٣) لسنة ١٩٩٧ وهو وجود الملوثات التي تؤثر في البيئة بكميات او تركيز بصفة غير طبيعية تؤدي بطريقة مباشرة او غير مباشرة الى الاضرار بالإنسان او الكائنات الحية او البيئة التي توجد فيها^(٤) ولصناعة الطباعة في منطقة الدراسة لها دور في التلوث بأشكال وانواع مختلفة منها الصلبة والسائلة والغازية

(١) هيكل رياض رأفت، الانسان والتلوث البيئي حاضرة ومستقبل، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص ١١٠.

(٢) محمد جواد عباس، التلوث الصناعي في محافظة النجف الاشرف، مجلة الكوفة، العدد ١٣، كلية الآداب جامعة الكوفة، ص ١٧٦.

(٣) انتصار عبد الحسن حبيب، التلوث البيئي ظاهرة المدينة المعاصرة، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٧، ٢٠٠١، ص ١٥٧.

(٤) وزارة الصحة، دائرة حماية وتحسين البيئة، التشريعات البيئية قسم العلاقات والتوعية البيئية، بغداد، ١٩٩٨، ص ٤.

والبصرية وبالجدير بالذكر ان صناعة الطباعة هي احدى الصناعات اقل تلوثاً للبيئة ذات التأثير البسيط قياساً بالصناعات الاخرى ،وهنا يجب اعطاء الموضوع اهتماماً لضمان عدم تزايدها في المستقبل باعتبار صناعة الطباعة من الصناعات الحديثة والمتطورة ويمكن تلخيص الملوثات بالشكل الاتي:-

أ- الملوثات الصلبة:

المخلفات الصلبة تعرف بانها كل المتبقيات من العمليات الصناعية والزراعية والتجارية وفضلات المجتمعات الإنسانية من العبوات والبلاستيك والمعادن والزجاج والمخلفات المعدنية بمختلف انواعها اضافة الى مخلفات عمليات البناء والتشييد و بقايا الطعام والاوراق والأقمشة القديمة^(١)، والنفايات الصناعية الصلبة الناتجة عن صناعة الطباعة من بقايا المعادن والخشب والأقمشة وبقايا الورق الصلب وبقايا الجلد وغيرها تختلف هذه المخلفات من حيث قابليتها للاشتعال وقيمتها الحرارية الناتجة عنها. وان هذه النفايات تعمل في زيادة الأثار البيئية للمدينة.

ب- الملوثات المائية: -

الملوثات المائية هي التي ترميها المنشآت الصناعية المنتجة للكيماويات او المنظفات والمطهرات او المواد البروتينية والدهنية والاصباغ ، وهي من اخطر الملوثات التي يجب التخلص منها وبصورة صحيحة باعتبارها تسبب تدهوراً للبيئة^(٢) ، وان الملوثات المائية لصناعة الطباعة في منطقة الدراسة تمثلت بالأحبار والمواد الدهنية وكذلك الزيوت التي تخرج من الآلات والمعدات والمولدات اثناء الصيانة بسبب الاعطال او الحرارة وغيرها ويتم التعامل معها بمواد كيميائية للتنظيف وتصريفها عن طريق الصرف الصحي وهذا يسبب بعضها تلوثاً للمياه والمجاري النهرية وهذا بدوره يسبب مشاكل صحية للإنسان والاسماك في الانهار واثارها الصحية من المواد السامة وامراض التيفوئيد والكوليرا وغيرها.

ج- التلوث الهوائي:

يعرف تلوث الهواء بأنه ادخال مباشر او غير مباشر لأي مادة في الغلاف الجوي بالكمية التي تؤثر على نوعية الغلاف الجوي الخارجي وتركيبته اذ ينجم عن ذلك اثار ضارة على الانسان والبيئة والأنظمة والموارد الطبيعية وكذلك اماكن الانتفاع من البيئة^(٣) ، لذا يعد التلوث عاملاً حاسماً في تفاقم وتدهور البيئة لأي وحدة صناعية ؛ اذ جاءت الملوثات الهوائية بتفاعلاتها البيئية باثر جسيم على الحياه البشرية من حيث

(١) لطيف حميد علي، التلوث الصناعي، مكتبة الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٥، ص ٢٩٧.

(٢) محمد ابراهيم الحسن و ابراهيم صالح المختار، ملوثات البيئة، الطبعة ١، مكتبة الخريجي، ١٩٨٨، ص ٨٨.

(٣) سما حنا حبيب، مصفى الدورة وأثره في تلوث الهواء، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠،

انبعاث بعض المواد الكيميائية التي تخرج من العمليات المتنوعة في تلك الصناعة^(١) ، ودور صناعة الطباعة في منطقة الدراسة في تلوث الهواء من خلال ما تطرحه من ملوثات ومشاكل بيئية على اختلاف درجاتها وتأثيرها ومنها الملوثات اثناء عمليات التخريم وقطع الخشب او النقش بواسطة ماكينة (CNC) ومنها ملوثات مواد عالقة في الهواء اضافة للغازات المنبعثة من الاحبار التي تؤثر على جهاز التنفس والغازات المنبعثة من المولدات التي تعمل (بالغاز ويل) لتشغيل المطابع وكما مبين في الجدول (٢٨)

الجدول (٢٨)

ملوثات الهواء ونسبة تأثيرها على الانسان

الملوثات	الضرر
اكاسيد النتروجين اكاسيد الكبريت	صعوبة التنفس_ امراض مزمنة بالرئتين - الحاق الضرر بالحيوانات والنبات
اول اكاسيد الكربون	يؤثر على الجهاز العصبي مما يؤدي الى الخمول وعدم النشاط والتخلف العقلي
الضباب الدخاني	سبب التهاب العين- تأثير سلبي على الرئة
الجسيمات العالقة	سبب امراض الجهاز التنفسي وزيادة الحساسية والربو
الرصاص	يسبب امراض الكلى والجهاز العصبي- يؤثر على اطفال خاصه

المصدر:-سليم مطر وآخرون ،موسوعة البيئة العراقية، ط١، ٢٠١٠، ص ٢٩ .

د- التلوث الضوضائي:

وهي مجموعة من الاصوات التي تتجاوز مستواها المقبول غير الضار بالإنسان^(٢)، وهو الصوت غير المرغوب به للأذن اذ له تأثير مشوش على الصحة كتأثير الهواء والماء والضوضاء وهي مزيج من الاصوات المتجانسة تؤثر سلباً على وظيفه الجهاز العصبي^(٣) ، وتقاس بوحدة (الديسبل) تبدأ من الصفر وتنتهي (١٤٠ ديسمبل). وقد عملت بعض التشريعات العراقية لمستوى الضوضاء المسموح به ومنها ان تزيد على (٨٥ ديسمبل) لمدة ثمانية ساعات يوميا. وقد حددتها تشريعات البريطانية (٦٨ ديسمبل)^(٤) .

وان صناعة الطباعة تعد من الصناعات قليلة الاصوات بالمقارنة مع الصناعات الاخرى نتيجة استخدام الآلات والمكائن الحديثة والمتطورة في هذا المجال الا ان هذا لا يعني عدم وجود ضوضاء او ضجيج لتلك

(١) كامل كاظم بشير الكناني، الموقع الصناعي والسياسات التنمية المكانية، ط٢، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعه بغداد، ٢٠٠٦، ص ٢٦٦.

(٢) راتب السعود، الأنسان والبيئة، دار الحامد، عمان الاردن، ٢٠٠٤، ص ٣٩-٥٢.

(٣) عبد الزهرة الجنابي، الجغرافي الصناعية، مصدر سابق، ص ٣٢٤.

(٤) عبد الزهرة الجنابي، العلاقات المكانية للتلوث في مدينة الحلة، مجلة جامعة بابل ، المجلد ٦، العدد الاول، كانون الثاني، ٢٠٠١، ص ٤٩.

الآلات والأجهزة مثل اجهزة (SNC) لقطع البلاستيك او الخشب او الفينيل او اجهزة الفليكس او اجهزة الليزر بالإضافة للمولدات المستخدمة في تشغيل اجهزة الآلات الطباعية ويلاحظ من الجدول (٢٩) ان صناعية الطباعة تقع ضمن درجة (٩٠) وهي ضوضاء مرهقة للإنسان بسبب صوت الاجهزة والآلات في داخل المطبعة .

الجدول (٢٩)

شدة الضوضاء وتأثيرها على جهاز السمع

ت	نوع الأصوات	عدد وحدات صوت ديسمبل	التأثير على جهاز السمع
١	هدوء تام	٠	عتبة السمع
٢	خفيف اوراق الشجر - هادئ	١٠	تأثير ايجابي
٣	في منزل مريح هادئ	٢٠	تأثير ايجابي
٤	حديث هادئ	٣٠	معدل شدة الصوت ليلا
٥-	حديث عادي	٤٠	معدل شدة الصوت ليلا
٦	حديث في مؤسسة	٥٠	ضوضاء مرهقة
٧	حديث قوي	٦٠	ضوضاء مرهقة
٨	ضوضاء الشارع مع حركة عادية	٧٠	ضوضاء مرهقة
٩	ضوضاء السيارات ومركبات النقل	٨٠	ضوضاء مرهقة
١٠	ضوضاء اجهزة والآلات المطابع	٩٠	ضوضاء مرهقة
١١	ضوضاء في انفاق المتر اثناء الاختناقات المرورية	١٠٠	
١٢	ضوضاء طائرة نفاثة	١١٠	بداية تشوش السمع
١٣	اطلاق صاروخ رعد قوي	١٢٠	
١٤	ضوضاء موسيقى كهربائية شديدة	١٣٠	تشوش جهاز السمع
١٥	ضوضاء طائرة نفاثة	١٤٠	
١٦	انفجار قذيفة	١٥٠	بداية تخريب جهاز السمع

المصدر: -محمود محمد سليمان الجغرافية والبيئة ، الهيئة الامية السورية للكتاب ، دمشق سوريا، ٢٠٠٩، ص ٢٩.

هـ - التلوث البصري: -

بأنه اي تغيير غير مرغوب فيه في المشهد الطبيعي او الحضري ينتج عنه تدهور في القيمة الجمالية للمكان ويسبب ازعاج او عدم راحة نفسية للناظر ويشمل تراكم النفايات والمخلفات في الاماكن، والعشوائيات للإعلانات واللافتات وتشوية للواجهات الحضرية^(١)، وهو كل ما يؤدي البصر من مناظر غير متجانسة وغير متناسقة ومشوهة الشكل الجمالي للبيئات العمرانية، والتعايش البصري للإنسان له دور مهم في توجيه سلوكياته وتعكس هذه السلوكيات نتيجة لتلك التراكمات البيئة المحيطة التي تفقر الى الجماليات ولا تشيع في اجوائها الا ما هو غير متناسق او متجانس، وبالتالي تكون المحصلة انعكاساً سلبياً على المجتمعات

(١) فاطمة إبراهيم نعمة الدوري، تحليل جغرافية الاستيطان العشوائي في مدينتي تكريت وسامراء ، ٢٠١٤، ص ٢٧.

ويؤدي تدريجياً الى فساد الذوق العام وتدهور الحالة النفسية للمواطن ويؤثر على الناتج العام للمكان وان التلوث البصري الناتج من المنتجات الطباعية والإعلانية احد مظاهر التشوه في المدن الحضرية المعاصرة وهي حالة من الفوضى البصرية الناتجة من انتشار غير منظم من الوسائل المطبوعة من الإعلانات مما أدى الى تشوه المشهد الحضري دون مراعاة السياق العمراني او القيمة الجمالية للمدينة^(١).

ونتيجة التراكم العشوائي للمنتجات الطباعية والإعلانية اذ تمثل تحدياً حضرياً وقانونياً في الافراط في استخدام الوسائل الإعلانية المطبوعة مثل اللافتات والبوسترات دون ضوابط تخصصية واضحة يؤدي الى تشوية المناطق المعمارية والحضرية وهنا تبرز اهمية الأطر القانونية والتنظيمية باعتبارها مطلب جماهيري يجب ان يأخذ بالحسبان في جميع مراحل التخطيط وصياغة القوانين الكفيلة من اجل الحفاظ على المصلحة العامة^(٢)، والتلوث البصري نتاجاً لمؤثرات خارجية تؤدي الى فقدان الراحة النفسية تصل الى دماغ الانسان عن طريق النظر وبالتالي رده فعل مقابل الفعل الحاصل اي بمعنى ان المنظر الجميل يشعر الفرد بالراحة والاطمئنان وعلى العكس المنظر القبيح يولد انزعاجاً لدى الفرد وهو لا يمكن قياسه بالأجهزة الكترونية او التقنية كما هو الحاصل في قياس باقي انواع التلوث وهو يعد مشكلة بحد ذاتها ، بل يعتمد على معايير منها الحس الفني او بواسطة الأحاسيس والمشاعر وهو يرتبط بدرجة الوعي المعماري، وان بعض الملوثات البصرية اصبحت مشاعة على عده مستويات منها مستوى الكتلة (المدينة) ، ومستوى الزقاق (الشارع) ومستوى الوحدة (البنية)^(٣)، والمطبوعات والاعلانات تخضع لمسؤولية قانونية تهدف الى حماية المتلقي من الاضرار المحتملة ويتم تنظيمها ضمن اطار التشريع الذي يحدد حدودها كما نظم المشروع العراقي الإعلانات من خلال قانون الدعاية والنشر والاعلان رقم (٤٥) لعام (١٩٧١) عدد من التشريعات ومنها تحديد اماكن الإعلانات ومنع انتشارها العشوائي وضبط احجام وتصاميم اللوحات الإعلانية وازالة الإعلانات العشوائية وفرض الغرامات وعقوبات على المخالفين^(٤)، وكما موضحاً من الصورة (١٩).

واهم المعالجات هذه الظاهرة في منطقه الدراسة اتخذ اجراءات الأتية:

١- سن وتحديث التشريعات اللازمة في تنظيم النشاط الاعلاني والمطبوعات بأشكالها وتحديد اماكن الاعلانات وخصوصاً في اماكن النشاط الطبي او التجاري او المكاتب المحاماة او إدارة الاعمال وغيرها.

(١) مشعل بن عبد الله العصيمي، التلوث البصري دراسة قانونية مقارنة، مجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، ٢٠١٨، ص ١٥٢ - ١٥٤.

(٢) مظهر عباس احمد، تشويه البيئة العمرانية في المدن العراقية من خلال عشوائية وضع الاعلانات التجارية بشوارعها الرئيسية، مجله الفارابي للعلوم الإنسانية، العدد ١، مجلد ٣، ٢٠٢٤، ص ٨.

(٣) عبد الجليل ضاري عطا الله، مشاكل مستويات التلوث البيئي لمعامل السمنت كركوك وتوقعاته المستقبلية، رسالة ماجستير، (م.ج)جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد، ٢٠٠٧، ص ٥٣.

(٤) تحسين علي زعلان، سامح صبري جاسم، المسؤولية القانونية للإعلانات التجارية والالكترونية، مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية، العدد ٥، المجلد ٣، ٢٠٢٤، ص ١٠ - ١٢.

- ٢- تفعيل دور رقابة البلديات من خلال أشرف على تنظيم الاعلاني والحد من التلوث البصري وفرض الغرامات والعقوبات الإدارية.
- ٣- ضرورة وضع معايير تصميمية وجمالية للإعلانات من خلال تحديد العنوان والاحجام والمواقع بما يناسب مع الطابع المعماري للمدينة وهذا يضع ضمن سياسات التخطيط الحضري.
- ٤- التوعية المجتمعية والثقافية البصرية في رفع مستوى الوعي لدى الافراد او المؤسسات الحزبية وخصوصاً في فترة الانتخابات وتعزيز دور القانون ودعم جهود البلدية لتحقيق بيئة حضرية متوازنة ومستدامة.

الصورة (١٨)

التلوث البصري



المصدر: التقطت بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٢٦ في المشروع (قضاء الكوت).

المبحث الثاني

الابعاد التنموية لصناعة الطباعة وافاقها المستقبلية

ان التنمية تمثل عملية شاملة متعددة الابعاد تهدف الى احداث تغيرات هيكلية في الاقتصاد والمجتمع والثقافة وتؤدي الى تحسين نوعية الحياه وتعزيز كفاءه استخدام الموارد وهي عملية متكاملة يتوقف نجاحها على ما يقوم به البشر من جهد^(١) ، وما تقدم من العلوم الإنسانية والتقنية فقد ازداد الاهتمام في عالمنا المعاصر بقضية التنمية التي اخذت معنى اخر اكثر شمولية لتشكيل معدات انتاجية متطورة وقد ارتبط هذا التحول الفكري والتربوي الضخم بضم سائر الامكانيات البشرية العلمية والثقافية والتكنولوجية الموظفة لخدمة التنمية الشاملة ، وهي تحتوي على مجموعة من المتغيرات وتتفاعل جميعها وتتداخل بعضها مع بعض في اطار تنموي لتحقيق اهداف تتغير وفقاً لما يحتاج اليه المجتمع وما هو ممكن للتحقيق وتعمل على تغيير المجتمع نحو الافضل وكافة تطلعاته^(٢)، وبناءً على ذلك فان تحليل صناعة الطباعة في منطقة الدراسة تكون ضمن الإطار التكامل باعتبارها انتاجاً يجمع ابعاداً تنموية متعددة وتتفاعل فيما بينها ومنها:-

اولاً:- البعد الاقتصادي: وتعني عملية انتقال من وضع اقتصادي الى وضع اخر افضل من السابق وهي بدورها يجعل الاقتصاد قادر على النمو والتطور وتتضمن تغييرات في الهيكل الاقتصادي وارتفاع نصيب الفرد من الدخل وتحسين احوالهم والتقدم في الخدمات المتقدمة^(٣) ، وان صناعة الطباعة في منطقة الدراسة تعد محركاً اقتصادياً حيويّاً يسهم في تقوية القيمة المضافة للاقتصاد المحلي ويمثل هذا البعد في قدره القطاع الطباعي في تحقيق الاستقلال الانتاجي من خلال اجهزتها الحديثة المستخدمة كالطباعة الرقمية مثل الريزوغراف و الفليكس والشاشات وغيرها مما يقلل من التسرب النقدي خارج المحافظة وتطوير خطوط الانتاج وتنويع مصادر المواد

(١) علي خليفه الكوري ، حقيقة التنمية النفطية (حاله اقطار الجزيرة العربية)، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٧، بيروت، ١٩٨١، ص ١١٠٥ .

(٢) السيد محمد عبد المقصود، سياسة المدن الجديدة في اطار سياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، (دون ذكر المطبعة) ، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٢٢٣١ .

(٣) اسراء حسين علي الهنداوي، التحليل المكاني لمشاريع العتبتين المطهرتين وابعادها التنموية في محافظة كربلاء المقدسة، رسالة ماجستير (غ.م)، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٥، ص ١٣٣ .

الأولية، لضمان استمرارية العملية الإنتاجية في أي وقت وفي أي ظرف كان مثلاً في حجم الانتخابات وإعلامها وهذا ينسجم مع الرؤية الصناعية في البلاد في تقليل الاعتماد على واردات النفط وبالتالي تحقيق بيئة تنافسية قادرة على تلبية الاحتياجات للمؤسسات كافة والقطاعات التجارية والإدارية والسياسية والاجتماعية وغيرها.

ثانياً:- البعد الاجتماعي: وهي ارتقاء بالإنسان في جميع جوانبه لإشباع الحاجات الاجتماعية من خلال سلسلة التغييرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع بزيادة قدرة أفرادها على استغلال الطاقات المتاحة إلى أقصى حد ممكن^(١) ، وتسهم صناعة الطباعة في خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة في منطقة الدراسة ، وهذا يقلل البطالة من الخريجين وفئات الشباب وتتجلى أهمية هذا البعد في معالجة التباين المكاني وذلك بتبني خطوات مهمة في الاهتمام بتوزيع المنشآت الصناعية التي تفتقر إلى المطابع مثل قضاء بكرة وقضاء الاحرار ، وكذلك المراكز الإدارية للنواحي التي تتميز بحجم السكان وتواجد المؤسسات الحكومية والمدارس وحركة السوق الجيدة وهذا بدوره يقلل من حجم الهجرة إلى المركز وتحقيق الاستقرار السكاني ورفع المستوى المعيشي للأسر، من خلال تأهيل الكوادر البشرية للعمل ويسهم بتحقيق العدالة الاجتماعية على جميع الأفضية والنواحي.

ثالثاً:- البعد الثقافي: ان صناعة الطباعة هي أداة تنموية من وسائل الاتصال في تشكيل الوعي ونشر الثقافة والمعرفة وتعزيز التواصل الفكري بين فئات المجتمع^(٢) ، وان صناعة الطباعة في منطقة الدراسة اداة رئيسية لنشر الوعي وتعزيز الهوية الثقافية من خلال دعم الحركة التعليمية والعلمية ويبرز هذا البعد ما تقدم المطابع للمؤسسات العلمية والثقافية من تعزيز حركة التأليف وطباعة الرسائل والإطاريح والكتب والمنشورات وتوثيق الافكار والتراث مما يجعل صناعة الطباعة اداء اساسية للتنوع في مجالات التنوير العلمي والتعليمي المجتمع، وفي ظل التحولات الاقتصادية التي تشهدها البلاد نحو التنوع بالموارد الإنتاجية تأتي صناعة الطباعة ضمن الصناعات التي لها دور مهم في الأنشطة التعليمية والتجارية والصناعية والخدمية. وبناء على هذه الأبعاد الجوهرية في تشكيل الهيكل التنموي لصناعة الطباعة في منطقة الدراسة فان تحديد الاتجاهات المستقبلية لتطوير صناعة الطباعة تتطلب رؤية استراتيجية تستند إلى مبدأ الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة التي تمثل بما يأتي: -

(١) عبد الله ناصر السرحان، الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية النشأة والواقع ، دار الملك عبد العزيز، الرياض ، ٢٠٠٥، ص ٢٤٨.

(٢) عبد الرحمن زكي، الطباعة والنشر والتطور والثقافة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢، ص ٦٦.

١- الأيدي العاملة وأهميتها في رفع مستوى التأهيل المهني والتقني وهو أحد المتطلبات الرئيسية لعملية التنمية الصناعية في مجالات التصميم والتشغيل للمكائن والآلات الطباعية الحديثة وضبط الجودة والصيانة بما لها دور كبير في تعزيز وتطوير مستدام للتنمية الصناعية المكانية عامة والتنمية الصناعية خاصة ضمن الاقليم^(١).

٢- اما بالنسبة للمواد الأولية فهي ضمان استقرار الصناعة وان وتنوع مصادرها من الورق و الاحبار و البنر والمواد الاخرى الداخلة في صناعة الطباعة تمثل اساساً لاستمرارية الانتاج وتقليل التأثير لمقتربات الاسواق العالمية.

٣- اما رأس المال فإنه يعزز الإنتاجية نحو تحديث المكائن والآلات والأجهزة والتقنيات التي تمثل اهم المتطلبات لتحقيق التنمية الصناعية، وهذا يعتمد على توفير المقومات المهمة مثل (اليد العاملة والمواد الخام والطاقة والنقل وغيرها) و في منطقة الدراسة لابد من اتخاذ بعض الإجراءات المهمة وأهمها: -

أ- التوجه نحو توظيف رأس المال الحكومي في المشاريع الصناعية ومنها صناعة الطباعة.

ب- تشجيع الاستثمار في قطاع الطباعة عن طريق الاستثمار الكفوء.

ج- تسهيل منح القروض من قبل المصرف الصناعي للقطاع العام الخاص.

٤- اما الطاقة الكهربائية وهي من المتطلبات الأساسية للتنمية الصناعية ومن المحددات المهمة لكلفة الانتاج وفروعها وعليه فان الاتجاه المستقبلي يعتمد على حلول بديلة ومستدامة وتحسين كفاءة استهلاك الطاقة في محافظة واسط والتوجه نحو الاعتماد على المصادر الطاقة النظيفة مثل الطاقة الشمسية كبديل عن الطاقة الكهربائية في تشغيل الآلات والأجهزة والتقليل من استخدام المولدات الملوثة للبيئة.

٥- استخدام التقنيات الحديثة وهي الحجر الأساس في الاتجاهات المستقبلية لصناعة الطباعة من استخدام الآلات والمكائن الحديثة والبرامج التصميمية وذلك باستخدام التكنولوجيا التي تعد عنصر اساسياً في عملية التصنيع الذي يسهم بدوره في رفع الانتاجية وتحسين نوعية المطبوعات وتحسين الخدمات.

٦- السوق وهي ضرورة استراتيجية لأحداث تنمية اقتصادية لان كل صناعة تعمل من اجل توفير الحاجات الاستهلاكية لسكان البلد الموجود فيه أولاً وسكان البلدان المجاورة ثانياً لذلك يلزم تصريف الانتاج الذي يسهم في الازدهار والاستثمار داخلياً وخارجياً^(٢). ولتحقيق التنمية المكانية ينبغي تحسين نوعية الانتاج من خلال تطوير الآلات والمكائن الصناعية وقدرتها على المنافسة للمطابع الخارجية في الترويج والاعلان لهذه الصناعة المهمة من خلال اقامة المعارض الطباعية المحلية وتقديم الدعم المالي اللازم. وعلى الرغم من

(١) منار منذر المعموري ، صناعة الطباعة والاعلان والنشر وافاقها المستقبلية في محافظه بابل، رسالة ماجستير،(غ.م)

كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعه بابل، ٢٠٢٤، ص ١٣٩.

(٢) انور عبد الغني العقاد، محمد الحمادي، الجغرافية الاقتصادية، الجزء ٢ ، الرياض ، ١٩٨٥، ص ٣٢١.

أهمية هذه الرؤية المستقبلية والابعاد التنموية الا ان رسالتها العلمية تكتمل عند اثبات قوة الترابط الفعلي بين متغيرات هذه الصناعة على أرض الواقع وهنا يبرز دور التحليل الكمي من خلال استخدام ارتباط بيرسون ومعاملات الانحدار وذلك لملاحظة مدى تماسك العلاقة بين عدد المطابع والعمال وبين الانتاج المتحقق. فاذا كان لدينا X و Y فعند حساب قيمة معامل الارتباط r نستخدم المعادلة الرياضية الاتية لغرض معرفة قوة الارتباط واتجاه العلاقة: -

$$r = (1/n) \sum [(x - \bar{x}) / S_x] [(y - \bar{y}) / S_y]$$

اذ ان الوسط الحسابي للمتغير X هو $\bar{x}$ وللمتغير Y هو $\bar{y}$ وان الانحراف المعياري للمتغير X هو S_x وللمتغير Y هو S_y وان n تمثل عدد المشاهدات . ان العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية عندما تحصل الزيادة في أحدهما وترافقه الزيادة في المتغير الآخر وبالعكس، اي إذا كان النقصان في أحدهما يؤدي إلى نقصان في المتغير الآخر، في حين تكون العلاقة بين المتغيرين عكسية إذا كان المتغيران يتغيران عكس الاتجاه. إذا كانت الزيادة في أحدهما يؤدي إلى نقصان في المتغير الآخر وبالعكس أي إذا كان النقصان في أحدهما يؤدي إلى زيادة في المتغير الآخر ،وفي سياق هذه الدراسة تم توظيف معامل بيرسون لتحليل العلاقة كمية الإنتاج وعدد العمال والمطابع ويُتيح من هذه المعامل معرفة ما إذا كانت هناك علاقة طردية (موجبة) أو عكسية (سالبة) بين المتغيرات، فضلاً عن تحديد قوة الارتباط وتُفسّر قيم بيرسون وفق التصنيف الموضح في الجدول (٣٠) ، والذي يُبين مستويات قوة العلاقة بحسب القيمة العددية:-

الجدول (٣٠)

محددات قيم ارتباط بيرسون

ت	قيم معامل الارتباط	قوة الارتباط
١	أقل من ٠.٢٠	ارتباط ضعيف جداً
٢	٠.٢٠ - ٠.٣٩	ارتباط ضعيف
٣	٠.٤٠ - ٠.٥٩	ارتباط متوسط
٤	٠.٦٠ - ٠.٧٩	ارتباط قوي
٥	٠.٨٠ فأكثر	ارتباط قوي جداً

المصدر:- Ann Lehman, Jmp for Basic univariate and multivariate statistics, A step-by-step Guide, Cary, NC: SAS press, 2005, p.123.

ولوصف العلاقة تستخدم معادلة الانحدار وتم استخراج النتائج التي توصل اليها الباحث بواسطة برنامج

spss

$$y_i = a + b x_{1i} + c x_{2i}$$

حيث تمثل المتغير المعتمد (كمية الانتاج) و x_{1i} تمثل المتغير المستقل عدد العمال و x_{2i} تمثل

المتغير المستقل عدد المطابع وأن a تمثل الحد الثابت للانحدار و b ، c تمثل معاملات الانحدار.

١ - العلاقة بين كمية الانتاج للطباعة الورقية (الوصلات والدفاتر) وعدد العمال وعدد

المطابع

يتبين من الجدولين (٣١)، (٣٢) ان هناك علاقة جدا قوية بين كمية انتاج الصناعة الورقية وعدد

العمال إذ بلغت هذه العلاقة (٠.٩٨٦) وهي ذات دلالة احصائية تحت مستوى معنوية اقل من (٠.٠٥)

وهذا يعني أن الزيادة في عدد العمال يقابلة زيادة كبيرة في كمية انتاج الصناعة الورقية . وكذلك وجد أن

هناك علاقة جدا قوية بين كمية الإنتاج وعدد المطابع والتي بلغت (٠.٩٨٧)، بعد استخراج نتائج التحليل

الاحصائي لمعامل الانحدار من البرنامج يمكن كتابتها بالشكل الاتي: -

$$y_i = 437.7 + 385.1 (x_{1i}) + 437.5 (x_{2i})$$

وهذا يعني ان زيادة عامل واحد يؤدي الى زيادة مقدارها (385.1) في كمية انتاج الوصلات والدفاتر

الورقية، وزيادة مطبعة واحدة يؤدي الى زيادة مقدارها (٤٣٧,٥) في انتاج الصناعة الورقية، وبهذا فان

العلاقة طردية قوية بزيادة عدد المطابع وعدد العمال وقد فسر ما نسبته (٨٣ %) من التغير الحاصل في

إنتاج الوصلات والدفاتر .

الجدول (٣١)

كمية انتاج الصناعة الورقية (الوصلات والدفاتر) واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في

محافظة واسط لعام(٢٠٢٥)

اسم القضاء	الوصلات والدفاتر	عدد العمال	عدد المطابع
قضاء الكوت	٤٠,٥٠٠	٧٨	١٦
النعمانية	١٢,٥٠٠	١٤	٣
الصويرة	٨٥٠٠	١٩	٤
العزيزية	٨٥٠٠	١٢	٣
الحي	٧٥٠٠	١٤	٣
الزبيدية	٤٥٠٠	١٠	٢
الموقية	٣٠٠٠	٤	١

المصدر:-الباحث بالاعتماد على الجداول (١٨)، (٢١).

جدول (٣٢)

العلاقة الاحصائية كمية انتاج الصناعة الورقية (الوصلات والدفاتر) واعداد الايدي العاملة
واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

Correlations				
		كمية الإنتاج	عدد العمال	عدد المطابع
كمية الإنتاج	Pearson Correlation	1	.986**	.987**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000
	N	7	7	7
عدد العمال	Pearson Correlation	.986**	1	.999**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000
	N	7	7	7
عدد المطابع	Pearson Correlation	.987**	.999**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	7	7	7
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

المصدر:- الباحث بالاعتماد على برنامج spss

٢ - العلاقة بين كمية أنتاج الكارتات وعدد العمال وعدد المطابع:

يتضح من الجدولين (٣٣)، (٣٤) ان هناك علاقة جدا قوية بين كمية انتاج الكارتات وعدد العمال إذ بلغت هذه العلاقة (٠.٩٩٥) وهي ذات دلالة احصائية تحت مستوى معنوية اقل من (٠.٠٥) وهذا يعني أن الزيادة في عدد العمال يقابلة زيادة كبيرة في كمية انتاج الكارتات . وكذلك وجد أن هناك علاقة جدا قوية بين كمية الإنتاج وعدد المطابع والتي بلغت (٠.٩٩٥)، بعد استخراج نتائج التحليل الاحصائي لمعامل الانحدار من البرنامج يمكن كتابتها بالشكل الاتي: -

$$y_i = 16602.2 + 5812.7 (x_{1i}) + 20421.8 (x_{2i})$$

وهذا يعني ان زيادة عامل واحد يؤدي الى زيادة مقدارها (٥٨١٢,٧) في كمية انتاج الكارتات ، وزيادة مطبعة واحدة يؤدي الى زيادة مقدارها (٢٠٤٢١,٨) في انتاج الكارتات، وبهذا فان العلاقة طردية قوية بزيادة عدد المطابع وعدد العمال وقد فسر بنسبته (82 %) من التغير الحاصل في الإنتاج.

الجدول (٣٣)

كمية انتاج الكارتات واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

اسم القضاء	الكارتات	عدد العمال	عدد المطابع
قضاء الكوت	٧٦٥٠٠٠	٧٨	١٦
النعمانية	١٧٥٠٠٠	١٤	٣
الصويرة	١٥٥٠٠٠	١٩	٤
العزيزية	١٠٥٠٠٠	١٢	٣
الحي	١١٥٠٠٠	١٤	٣
الزبيدية	٦٥٠٠٠	١٠	٢
الموفقية	٣٥٠٠٠	٤	١

المصدر:-الباحث اعتماداً على الجداول (١٨)، (٢١)

الجدول (٣٤)

العلاقة الاحصائية كمية انتاج الكارتات واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط

(عام ٢٠٢٥)

Correlations				
		كمية الإنتاج	عدد العمال	عدد المطابع
كمية الإنتاج	Pearson Correlation	1	.995**	.995**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000
	N	7	7	7
عدد العمال	Pearson Correlation	.995**	1	.999**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000
	N	7	7	7
عدد المطابع	Pearson Correlation	.995**	.999**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	7	7	7
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

المصدر:-الباحث بالاعتماد على برنامج spss

٣- العلاقة بين كمية الإنتاج المطبوعات التعليمية وعدد العمال وعدد المطابع:

يظهر من الجدولين (٣٥)، (٣٦) ان هناك علاقة جدا قوية بين كمية انتاج المطبوعات التعليمية

وعدد العمال إذ بلغت هذه العلاقة (٠.٩٤٢) وهي ذات دلالة احصائية تحت مستوى معنوية اقل من (

٠.٠٥) وهذا يعني أن الزيادة في عدد العمال يقابله زيادة كبيرة في كمية انتاج المطبوعات ، وكذلك وجد أن

هناك علاقة جدا قوية بين كمية الإنتاج وعدد المطابع والتي بلغت (٠.٩٤٥)، بعد استخراج نتائج التحليل الاحصائي لمعامل الانحدار من البرنامج يمكن كتابتها بالشكل الاتي: -

$$y_i = 2.274 + 30.000 (x_{1i}) 217.500 (x_{2i})$$

وهذا يعني ان زيادة عامل واحد يؤدي الى زيادة مقدارها (٣٠.٠٠٠) في كمية انتاج المطبوعات التعليمية ، وزيادة مطبعة واحدة يؤدي الى زيادة مقدارها (٢١٧.٥٠٠) في انتاج المطبوعات التعليمية، وبهذا فان العلاقة طردية قوية بزيادة عدد المطابع وعدد العمال وقد فسر نسبته (٨٥ %) من التغير الحاصل في الإنتاج.

الجدول (٣٥)

كمية انتاج المطبوعات التعليمية واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط

لعام (٢٠٢٥)

اسم القضاء	المطبوعات التعليمية	عدد العمال	عدد المطابع
قضاء الكوت	١١٥٠	٧٨	١٦
النعمانية	٤٥٠	١٤	٣
الصويرة	١٨٠	١٩	٤
العزيرية	٣١٠	١٢	٣
الحي	٨٠	١٤	٣
الزبيدية	١٨٠	١٠	٢
الموفقية	٨٠	٤	١

المصدر:-الباحث بالاعتماد على الجداول (١٨)، (٢١)

الجدول (٣٦)

العلاقة الاحصائية كمية انتاج المطبوعات التعليمية واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في

محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

Correlations				
		كمية الإنتاج	عدد العمال	عدد المطابع
كمية الإنتاج	Pearson Correlation	1	.942**	.945**
	Sig. (2-tailed)		.002	.001
	N	7	7	7
عدد العمال	Pearson Correlation	.942**	1	.999**
	Sig. (2-tailed)	.002		.000
	N	7	7	7
عدد المطابع	Pearson Correlation	.945**	.999**	1
	Sig. (2-tailed)	.001	.000	
	N	7	7	7

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر:-الباحث باعتماداً على برنامج spss

٤ - العلاقة بين كمية الانتاج لصناعة الالكترونية (الشاشات) وعدد العمال وعدد المطابع:

يتبين من الجدولين (٣٧)، (٣٨) ان هناك علاقة جدا قوية بين كمية الانتاج للصناعة الالكترونية الشاشات وعدد العمال إذ بلغت هذه العلاقة (٠.٩٩٥) وهي ذات دلالة احصائية تحت مستوى معنوية اقل من (٠.٠٠) وهذا يعني أن الزيادة في عدد العمال يقابلة زيادة كبيرة في كمية الانتاج للصناعة الالكترونية الشاشات. وكذلك وجد أن هناك علاقة جدا قوية بين كمية الإنتاج وعدد المطابع والتي بلغت (٠.٩٩٢)، بعد استخراج نتائج التحليل الاحصائي لمعامل الانحدار من البرنامج يمكن كتابتها بالشكل الاتي: -

$$y_i = 31.5 + 18.8 (x_{1i}) + 13.5 (x_{2i})$$

وهذا يعني ان زيادة عامل واحد يؤدي الى زيادة مقدارها (18.8) في كمية الانتاج للصناعة الالكترونية الشاشات وزيادة مطبعة واحدة يؤدي الى زيادة مقدارها (13.5) في انتاج للصناعة الالكترونية الشاشات ، وبهذا فان العلاقة طردية قوية بزيادة عدد المطابع وعدد العمال وقد فسر ما نسبته (72 %) من التغير الحاصل في إنتاج للصناعة الالكترونية الشاشات.

الجدول (٣٧)

كمية انتاج لصناعة الكترونية (الشاشات) واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

اسم القضاء	الشاشات	عدد العمال	عدد المطابع
قضاء الكوت	٢٧٠	٧٨	١٦
النعمانية	٢٥	١٤	٣
الصويرة	-	١٩	٤
العزيزية	-	١٢	٣
الحي	-	١٤	٣
الزبيدية	-	١٠	٢
الموقفية	-	٤	١

المصدر:-الباحث اعتماداً على الجداول (١٨)، (٢٢)

الجدول (٣٨)

العلاقة الاحصائية كمية انتاج لصناعة الكترونية الشاشات واعداد الايدي العاملة واعداد

المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

Correlations				
		كمية الإنتاج	عدد العمال	عدد المطابع
كمية الإنتاج	Pearson Correlation	1	.995**	.992**
	Sig. (2-tailed)		.	.
	N	2	2	2
عدد العمال	Pearson Correlation	.995**	1	.999**
	Sig. (2-tailed)	.		.000
	N	2	7	7
عدد المطابع	Pearson Correlation	.992**	.999**	1
	Sig. (2-tailed)	.	.000	
	N	2	7	7

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر:-الباحث اعتماداً على برنامج spss

٥ - العلاقة بين كمية إنتاج الحروف الضوئية وعدد العمال وعدد المطابع

وجد من الجدولين (٣٩)، (٤٠) ان هناك علاقة جدا قوية بين كمية انتاج الاحرف الضوئية وعدد العمال إذ بلغت هذه العلاقة (٠.٩٩٣) وهي ذات دلالة احصائية تحت مستوى معنوية اقل من (٠.٠٠٠) وهذا يعني أن الزيادة في عدد العمال يقابله زيادة كبيرة في كمية انتاج الاحرف الضوئية . وكذلك وجد أن هناك علاقة جدا قوية بين كمية الإنتاج وعدد المطابع والتي بلغت (٠.٩٩٥)، بعد استخراج نتائج التحليل الاحصائي لمعامل الانحدار من البرنامج يمكن كتابتها بالشكل الاتي: -

$$y_i = 133.7 + 23.1 (x_{1i}) + 250.2 (x_{2i})$$

وهذا يعني ان زيادة عامل واحد يؤدي الى زيادة مقدارها (٢٣.١) في كمية انتاج الاحرف الضوئية، وزيادة مطبعة واحدة يؤدي الى زيادة مقدارها (٢٥٠.٢) في كمية انتاج الاحرف الضوئية، وبهذا فان العلاقة طردية قوية بزيادة عدد المطابع وعدد العمال وقد فسر ما نسبته (٧٥ %) من التغير الحاصل في كمية انتاج الاحرف الضوئية.

الجدول (٣٩)

كمية إنتاج الحروف الضوئية واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

اسم القضاء	الحروف الضوئية	عدد العمال	عدد المطابع
قضاء الكوت	٢٠٧٠	٧٨	١٦
النعمانية	٤٣٠	١٤	٣
الصويرة	٣٨٠	١٩	٤
العزيزية	٣٠٠	١٢	٣
الحي	٢٨٠	١٤	٣
الزبيدية	٦٠	١٠	٢
الموقية	٦٠	٤	١

المصدر:- الباحث بالاعتماد على الجداول (١٨)، (٢٢)

الجدول (٤٠)

العلاقة الاحصائية كمية إنتاج الحروف الضوئية واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

Correlations				
		كمية الإنتاج	عدد العمال	عدد المطابع
كمية الإنتاج	Pearson Correlation	1	.993**	.995**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000
	N	7	7	7
عدد العمال	Pearson Correlation	.993**	1	.999**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000
	N	7	7	7
عدد المطابع	Pearson Correlation	.995**	.999**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	7	7	7
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

المصدر:- الباحث بالاعتماد على الجدول (٤٠) برنامج spss

٦ - العلاقة بين كمية إنتاج إعلانات الفليكس وعدد العمال وعدد المطابع

يتبين من الجدولين (٤١)، (٤٢) ان هناك علاقة جدا قوية بين كمية إنتاج إعلانات الفليكس وعدد العمال إذ بلغت هذه العلاقة (٠.٩٩٦) وهي ذات دلالة احصائية تحت مستوى معنوية اقل من (٠.٠٠٠) وهذا يعني أن الزيادة في عدد العمال يقابله زيادة كبيرة في كمية إنتاج إعلانات الفليكس. وكذلك وجد أن هناك علاقة جدا قوية بين كمية الإنتاج وعدد المطابع والتي بلغت (٠.٩٩٥)، بعد استخراج نتائج التحليل الاحصائي لمعامل الانحدار من البرنامج يمكن كتابتها بالشكل الاتي: -

$$Y_i = 5232.5 + 1490.4 (X_{1i}) + 1672.6 (X_{2i})$$

وهذا يعني ان زيادة عامل واحد يؤدي الى زيادة مقدارها (١٤٩٠.٤) في كمية انتاج إعلانات الفليكس وزيادة مطبعة واحدة يؤدي الى زيادة مقدارها (١٦٧٢.٦) في كمية انتاج إعلانات الفليكس ، وبهذا فان العلاقة طردية قوية بزيادة عدد المطابع وعدد العمال وقد فسر ما نسبته (٩٤ %) من التغير الحاصل في إنتاج كمية انتاج إعلانات الفليكس.

الجدول (٤١)

كمية إنتاج إعلانات الفليكس واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

اسم القضاء	اعلانات الفليكس	عدد العمال	عدد المطابع
قضاء الكوت	٨٥٣٠٠	٧٨	١٦
النعمانية	١٠٠٠٠	١٤	٣
الصويرة	١١٩٠٠	١٩	٤
العزيرية	٧٧٠٠	١٢	٣
الحي	٩٥٠٠	١٤	٣
الزبيدية	٧٥٠٠	١٠	٢
الموقفية	٣٠٠٠	٤	١

المصدر:- الباحث بالاعتماد على الجداول (١٨) ، (٢٢)

الجدول (٤٢)

العلاقة الاحصائية كمية إنتاج إعلانات الفليكس واعداد الايدي العاملة واعداد المطابع في محافظة واسط لعام (٢٠٢٥)

Correlations				
		كمية الإنتاج	عدد العمال	عدد المطابع
كمية الإنتاج	Pearson Correlation	1	.996**	.995**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000
	N	7	7	7
عدد العمال	Pearson Correlation	.996**	1	.999**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000
	N	7	7	7
عدد المطابع	Pearson Correlation	.995**	.999**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	7	7	7

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر:- الباحث بالاعتماد على برنامج spss

خلاصه الفصل الرابع

تمخضت دراسة الفصل الرابع عن تشخيص واقعي للمشكلات والتحديات التي تواجه صناعة الطباعة في محافظة واسط التي تعيق تطور هذا القطاع حيث يتبين ان صناعة الطباعة تعاني من معوقات هيكلية ومنها مشكلة المواد الأولية وعملية استيرادها وارتفاع الرسوم الجمركية ، فضلاً عن النقص الواضح لليد العاملة الماهرة ذات الخبرة الفنية الذي تتطلب تأهيل وتدريب كوادر محلية او ارسال بعثات وعمل دورات تقوية داخل البلد او خارجه ، كما تبين ضعف التمويل المصرفي وصعوبة الحصول على القروض الصناعية لتجديد خطوط الانتاج وكذلك مشكلة البنية التحتية واهمها نذبذبات الطاقة الكهربائية واعتمادها على المولدات الأهلية وهذا يزيد من تكاليف الانتاج. اما المشكلات الناجمة عن صناعة الطباعة في منطقة الدراسة تمثلت بمشاكل التلوث البيئي وكان اهمها مشكلة التلوث البصري وعدم الرقابة عليها.

اما الابعاد التنموية تهدف الى النهوض وتفعيل الدور الحكومي ودعم الاستثمار وتوفير التسهيلات المالية والقانونية ومنها منح الاجازات لفتح المطابع مع التركيز على اتجاهات المستقبلية الذي يتطلب رؤية اقتصادية شاملة تلبي احتياجات السوق المحلية وكذلك استخدام ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين كميته الانتاج واعداد المطابع واعداد العاملين لصناعة الطباعة (الورقية والإلكترونية) في منطقة الدراسة وخلاصة الفصل تتفق مع الفرضية الرابعة التي اشارت ان صناعة الطباعة في محافظة واسط تعاني من مشاكل متعلقة بالمواد الاولية والقوة العاملة وراس المال والسياسات الحكومية وبالرغم من المشكلات. واهم استنتاج ان صناعة الطباعة المحلية في محافظة واسط دعمت التنمية الاقتصادية والسياسية من سد حاجة وتلبية التزامات واساسيات العمليات الانتخابية (النيابة والمحلية) مما يتناسب مع تطور واقع الانتخابات الرهنة ، ان صناعة الطباعة تمتلك فرصة واعده للنمو والتطور اذا تبنت رؤية اقتصادية واتجاهات تنموية ضمن منظور مستقبلي متكامل.

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات:-

من خلال دراسة واقع صناعة الطباعة في محافظة واسط وفاقها المستقبلية توصلت الدراسة الى عدة استنتاجات:

١. تميزت صناعة الطباعة في محافظة واسط بأهمية كبيرة وذلك الأرتباطها بأغلب المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية، واتسمت هذه الأهمية بزيادة الطلب على منتجاتها المتنوعة من المطبوعات الورقية والإلكترونية من الملصقات والإعلانات الضوئية والشاشات والحروف الضوئية التي تشمل بجمالياتها وجذب الزبائن. وارتبطت صناعة الطباعة مع الصناعات الأخرى مثل صناعة الجلود والحديد والخشب والزجاج والبلاستيك في اغلب مجالاتها الصناعية.
٢. اظهرت الدراسة ان صناعة الطباعة هي من الصناعات الحديثة التي ظهرت في محافظة واسط عام ١٩٧٣ وقد تطورت على مستوى تقنياتها وتوزيعها ولم يقتصر التطور في مركز المحافظة بل شمل اقصية المحافظة من تطور الآلات والأجهزة المستخدمة في الانتاج الطباعي .
٣. اظهرت الدراسة تقدم القطاع الخاص بصناعة الطباعة في محافظة واسط على القطاع العام في عدد المنشآت و عدد العاملين في هذا القطاع.
٤. اوضحت الدراسة ان الموقع الجغرافي للمطابع في محافظة واسط يعد عاملاً أساسياً في توطين صناعة الطباعة ونجاح هذا النشاط وخصوصاً المواقع القريبة للمراكز الإدارية او مراكز الأفضية او قريها من الاسواق او المؤسسات التعليمية من الكليات والمعاهد والمدارس والمؤسسات الحكومية فضلاً عن سهولة الوصول من قبل الزبائن دوراً هاماً في نمو وتطور صناعة الطباعة وتوسيع نشاطها.
٥. يتضح من التحليل المكاني ان توزيع المطابع في محافظة واسط هناك تباين على أساس الأفضية اذا ان قضاء الكوت جاء بالمرتبة الاولى بعدد المطابع بواقع (١٦) مطبعة ويعزى ذلك لموقعه المركزي والاداري والاقتصادي للمحافظة وتركز المؤسسات التعليمية والحكومية والأنشطة التجارية مما يزيد في الطلب على الخدمات الطباعية فضلاً عن وجود رؤوس الاموال المستثمره والخبرة والصيانة والمواد الأولية. وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الصويرة بواقع(٤) مطبعة، بينما جاء قضاء النعمانية وقضاء الحي وقضاء العزيزية بالمرتبة الثالثة بواقع(٣) مطبعة لكل منها. وجاء بالمرتبة الرابعة قضاء الزبيدية بواقع(٢) مطبعة ،وجاء بالمرتبة الأخيرة قضاء الموقية بواقع(١) مطبعة . في حين يلاحظ ضعف المطابع في قضاء بدره والاحرار وباقي النواحي بسبب اعتماد سكانها على مراكز الأفضية ومنها قضاء الكوت اضافة الى الإجراءات القانونية وقله الخبرة ورأس المال.

٦. كشفت الدراسة ان الاساليب الإحصائية التي استخدمت لدراسة صناعة الطباعة ولا سيما اسلوبي المسافة المعيارية والاتجاه وقرينة الجار وجود تباين في توزيع المطابع في منطقة الدراسة ، وجاء بالمرتبة الاولى قضاء الكوت بواقع (١٦) مطبعة وتبين من خلال المسافة المعيارية للطباعة في منطقة الدراسة تميل الى التركيز اكثر ميلها الى التشتت وذلك لتوافر العوامل الخدمية الاقتصادية والثقافية التي تشجع قيام هذا النشاط وكذلك توزيع المطابع يمتد من الشمال الغربي نحو جنوب الغربي ومركزها قضاء الكوت اتخذ شكلاً بيضوياً اما قرينة الجار الاقرب يتبين من صلة الجار ان الصناعة الطباعة في محافظة واسط اخذ نمطاً متجمعاً.

٧. كشفت النتائج ان التطور التكنولوجي لصناعة الطباعة اسهمت في تحسين جودة الانتاج وتسريع عمليات الطباعة وكمية الانتاج مثل ادخال اجهزه الفليكس الحديثة وجهاز (CO₂) واجهزة التخريم والنقش الليزري وماكنة CNC و واجهزة الاستنساخ السريعة مثل الريزوغراف وغيرها في الطباعة الورقية واللوائح الاعلانية والحروف الضوئية والشاشات والطبع الحراري .

٨. اظهرت النتائج الدراسة ان العامل البشري دوراً حيوياً ومهماً في التوزيع الجغرافي وتوطين المطابع في منطقة الدراسة اذ اسهم حجم السكان وثقافتهم في زيادة الطلب على الخدمات الطباعية اضافة الى توافر اليد العاملة الماهرة والخبرة الفنية في المجالات الطباعية كالتصميم والصيانة وغيرها.

٩. ان صناعة الطباعة في محافظ واسط تعاني من عدة مشكلات ومنها قلة عدد المنشآت وخصوصاً في الاقضية والنواحي ورأس المال المستثمر والخبرة الفنية اضافة الى ضعف الطاقة الكهربائية والاعتماد الكبير على الاستيراد للمواد الأولية من خارج العراق فضلاً عن الاجراءات والسياسة الحكومية التي لا تشجع هذه الصناعة على مواكبة التقدم التقني.

١٠ - تحديثات الطباعة ومواكبتها التطور لعب دوراً كبيراً في مواكبة متطلبات العصر المتقدمة على الصعيد الورقي والالكتروني والاجتماعي اكاديمياً وانتخابياً وتجارياً.

المقترحات :

١. الاهتمام بمواكبة التقنيات والتكنولوجية المتقدمة في صناعة الطباعة والعمل على تحديث الأجهزة والمعدات الطباعية الامر الذي يسهم في زيادة الإنتاج وتحسين جودة المطبوعات اضافة الى تعزيز القدرة التنافسية للمطابع ومساهمتها في زيادة الدخل القومي.

٢. تقديم الدعم الحكومي وتسهيل الإجراءات الإدارية والقانونية بأنشاء المطابع وتوفير القروض المالية الميسرة التي تسهم في تطوير النشاط الصناعي وتذليل العقبات التي تواجه صناعة الطباعة في المحافظة سواء كانت متعلقة بالمواد الأولية او راس المال والارض او السياسات الحكومية والتسويق.
٣. الاهتمام بالتنظيم المكاني لصناعة الطباعة وذلك درجها ضمن التصميم الاساسي للمحافظة لتحقيق الترابط الصناعي وتنميتها.
٤. تشجيع الخريجين في المجالات الإعلامية او كليات الفنون في مداولة هذه الصناعة من خلال الدعم الحكومي ومنح السلف الصناعية.
٥. العمل بنظام الحوافز التشجيعية للعاملين في صناعة الطباعة في محافظة واسط لما له من دور مهم في رفع مستوى اداء العاملين وزيادة الإنتاج وتشجيع العاملين في تطوير مهاراتهم الفنية والمهنية وهذا يسهم في تحسين جودة الإنتاج.
٦. العمل على اقامة الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة في داخل البلد المحافظة في المجالات الطباعية والتصميم والصيانة وهذا يحفز بدوره في تطوير مهارات العاملين اضافة الى مواكبة التكنولوجيا.
٧. العمل على توفير بيئة مناسبة للاستثمار في قطاع الطباعة وذلك من خلال تقديم التسهيلات القانونية والإدارية ومنح التراخيص التي تجعل الاستثمار عامل جذب لقطاع الطباعة.
٨. التشجيع في انشاء مصانع محلية لإنتاج المواد الأولية التي تدخل في صناعة الطباعة وخصوصاً صناعة الورق والاحبار والبنر والبلاستيك والخشب وغيرها وتقليل الاعتماد على الاستيراد من خارج البلد.
٩. ضمان توفير الطاقة الكهربائية بصورة مستمرة ومستقرة للمطابع والبحث عن مصادر الطاقة البديلة وخصوصاً الطاقة الشمسية لتعويض النقص في التيار الكهربائي وتقليل التوقعات التي تؤثر سلباً على سير العمل الطباعي.
١٠. قيام الدوائر الصحية والرقابة البيئية بإجراء جولات ميدانية على المطابع والتأكيد على الالتزام بالشروط الصحية والبيئية في الحد من التلوث نتيجة استخدام الاحبار والمواد الكيميائية في عمليات التنظيف والصيانة، والانبعاثات والمخلفات من اجهزه النقش والتخريم CNC في عمليات الطباعة، وحث العاملين على ارتداء الواقيات والكمامات وكذلك التأكيد على المنافذ التهوية للمطابع من اجل سلامة الجميع.

الملاحق

ملحق (١) نموذج استمارة استبيان

استمارة استبانة

تحية طيبة: -

يسعدني اجابتكم على المعلومات الواردة في هذه الاستبانة مُعدة لدراسة مشروع رساله ماجستير بعنوان (واقع صناعة الطباعة وافاقها المستقبلية في محافظة واسط)

شاكرين تعاونكم معنا

بإشراف

أ. د محمد عباس

الباحث

علي عبد الحسين مديح

اولاً: المعلومات العامة حول المطبعة: -

١- اسم المطبعة التجاري

٢- تاريخ الانشاء

٣- ملكية المطبعة: - عام

خاص

استثمار

٤- نوع المنتجات: -

١- شاشات ضوئية

خ-بطاقات

٢- اعلانات فلكس

ق-كتيبات تعريفية

٣- كلمات ضوئية

ك-مطبوعات حرارية

٤- اشكال ضوئية

ز- مطبوعات ورقية

٥ - أخرى

أ- دفاتر وصولات

ج- اختام

ب- كارتات

ي-وغيرها

ت- دروع

ث- كتب شكر

٥- هل المطبعة تم انشاؤها حسب المعايير المعتمدة: - نعم ☐ كلا ☐

ثانيا : معلومات موقعه :

١- موقع المطبعة محافظة ☐ قضاء ☐ المحلة ☐ زقاق ☐

٢- المساحة الكلية للمطبعة: -

٣- هل تحتاج المطبعة توسع مستقبلي كم المتوقع متر

٤- هل تم اختيار الموقع رغبة شخصية ☐ ام رغبة حكومية ☐

٥- مدى جاهزية الموقع جاهز ☐ غير جاهز ☐

٦- عوامل اخرى لها دور في اختيار موقع المطبعة:

أ- توفير المواد الاولية نعم ☐ كلا ☐

ب- خطوط النقل بأنواعه نعم ☐ كلا ☐

ت- توفر اليد العاملة الماهرة نعم ☐ كلا ☐

ج - سهولة الحصول على الارض نعم ☐ كلا ☐

ح- هل المنطقة مستفيدة نعم ☐ كلا ☐

خ- هل اجور الارض مرتفعة ☐ منخفضة ☐

ثالثا: معلومات عن قوى العمل:-

١- عدد العمال الكلي في المطبعة

٢- نوع قوى العمل في المطبعة ماهرة ☐ غير ماهرة ☐ اداري ☐

٣- ما مقدار الاجور شهريا ماهرة غير ماهرة اداري

٤- هل تقدم المطبعة حوافز للعمال نعم ☐ لا ☐

٥- سكن العاملين في المطبعة بعيد العدد () قريب العدد ()

رابعا : رأس المال وكمية الانتاج الفعلي :

١- كم يبلغ راس المال الثابت للمطبعة

٢- ماهي راس المال المتحرك في المطبعة

٣-انواع الآلات والمكائن المستخدمة في الانتاج (نوع اله الطباعة)

ت	نوع الآله	عددتها
١		
٢		
٣		
٤		

٤-تمويل المطبعة هل: عام خاص استثمار

خامسا : الطاقة المستخدمة في المطبعة

١-نوع الوقود المستخدم ()

٢-مبلغ الوقود لتر () شهريا

٣-المركبة التي تنقل الوقود سيارة كبيرة صغيرة

٤-المسافات التي تقطعها بين محطات الوقود كم

٥-الكمية المستخدمة في الوقود: يومي شهري سنوي

٦- هل تستخدم مولدة لسد الحاجة وكم قدرتها الانتاجية

٧- هل الطاقة الكهربائية في المطبعة حكومية نعم لا

سادسا: المواد الاولية وكلفة المستخدم في الانتاج:-

١- كم تبلغ كلفة معدل المادة الاولية

ب-ما نوع المادة الاولية:

المادة	مصدرها والمنشأ	كمية الانتاج

سابعا: ماهي مراحل او طرق الانتاج للمطبعة:

٥- المرحلة الرابعة) (

ت	اسم المنتج	كمية الانتاج	السعر	شكل الانتاج
١	شاشات ضوئية			
٢	كلمات ضوئية			
٣	اعلانات فلक्स			
٤	اشكال ضوئية			
٥	دفاتر وصولات			
٦	من—————توجات اخ—————رى			
٧	دروع			
٨	كتب شكر			
٩	اختام			
١٠	كارتات			
١١	كتيبات تعريفية			
١٢	مطبوعات حرارية			
١٣	مطبوعات ورقية			
	وغيرها			

٢- ماهي كمية الانتاج التي طبعت في الانتخابات البرلمانية الأخيرة (من الحجم الكلي للإنتاج)

ت	اسم المنتج	كمية الانتاج	السعر
١	اعلانات فلक्स/ بوسترات		
٢	كتيبات تعريفية عن الناخب		
٤	اعلام اعلانات		
٥	كارتات		
٦	مطبوعات حرارية		

٣- أ- هل المنتجات في داخل المنطقة فقط/ محافظة او قضاء او ناحية عددها

ب- هل المنتجات خارج المنطقة/ محافظة او قضاء عددها

ج- هل تصدر خارج البلد نعم او لا

تاسعا: المشاكل التي تواجه المطابع نعم او لا:

	مشاكل حكومية		استثمارية		عقارية	
	مشاكل اقتصادية		ادارية		فنية	
	مشاكل مناخية		بيئة			

اسباب اخرى ممكن ذكرها:

١-

٢-

٣-

٤-

المصادر

- القرآن الكريم

أولاً/ المصادر العربية :

أ/ الكتب : -

١. الرفاعي ، محمد خليل ، تقنيات الطباعة من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٢٠م.
٢. ابراهيم، اسماعيل ، الطباعة بين الامس واليوم، ط ١، دار العالم العربي، ٢٠٠٩م .
٣. ابو عياش، عبد الله ، الاحصاء والكومبيوتر في معالجة البيانات مع تطبيقات جغرافية، وكالة المطبوعات، الكويت ، ١٩٨٤.
٤. اللبان ، شريف درويش ، تكنولوجيا الطباعة والنشر الالكتروني، الناشر العربي، القاهرة ، ١٩٩٧ .
٥. أبو عيانة ، محمد فتحي ، الجغرافية الاقتصادية ، دار المعرفة الجامعية للنشر، الاسكندرية ، ٢٠٠٤.
٦. الشيخ ، فاتن محمد البنداري ، دراسات في جغرافيا مصر السياحية، ط ١، دار العالم العربي ، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨.
٧. الزوكة ، محمد خميس ، التخطيط الاقليمي وابعاده والجغرافية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ١٩٩١.
٨. الجدية ، فوزية سعيد ، الجغرافيا اقتصادية، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٩.
٩. ابو دبسة ، فداء حسين ، غيث ، وخلود بدر ، تكنولوجيا الطباعة والاخراج الصحفي ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الاردن ٢٠١٠.
١٠. الجنابي ، عبد الزهرة وسمير وادي رحمن العزاوي ، الهيكل الصناعي في العراق، المكتبة الوطنية، ٢٠٢١.
١١. السماك ، محمد ازهر ، جغرافية الصناعة من المنظور معاصر دار اليازوري للطباعة والنشر، الاردن ، ٢٠١١م.
١٢. العاني ، خطاب صكار ، جغرافية العراق ، مطبعة الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ١٩٩٠م.
١٣. الخفاف ، عبد علي ، و عبد مخمور الريحاني ، جغرافية السكان، جامعة البصرة ، ١٩٨٦، ص ٤٣.
١٤. النادي ، نور الدين احمد واخرون ، تكنولوجيا الطباعة في التصميم الجرافيكي ، ط ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١١م

١٥. الدليمي ، صبحي احمد ، تحليل المواقع الصناعية من منظور جغرافي، دار امجد للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩ م.
١٦. الجنابي ، عبد الزهرة، دور النقل في تحديد مواقع صناعة الاسمنت المخطط والتنمية، العدد ١٠، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعه بغداد ، ٢٠١١ .
١٧. الدليمي ، محمد دلف احمد ومحمد جواد عباس شبع ،التخطيط والتنمية الاقليمية اسس و نظريات تطبيقية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩١٧ .
١٨. السماك ، محمد ازهر سعيد واخران ، اساسيات الاقتصاد الصناعي .
١٩. الجنابي ،عبد الزهرة ، جغرافية الصناعية ، ط١ ، دار الصفاء ، ٢٠٢٣ .
٢٠. الدين ، محمود علم ، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٠ .
٢١. العلاك ، احمد عادل راشد ، الاعلان ، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ١٩٨١ م .
٢٢. القائي ، عبد الجبار منديل ، الإعلان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الاردن .
٢٣. الزعبي على فلاح ، الاعلان الفعال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ٢٠٠٩ .
٢٤. السيفي ، حسن نيازي ، اخلاقيات الاعلام في القنوات الفضائية العربية، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة جمهورية مصر العربية ، ٢٠١١ .
٢٥. القاضي ، محمد كامل ، الدعاية الانتخابية ونظام البرلماني المصري، ط ١ ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٧٨ .
٢٦. العبدلي، سمير عبد الرزاق ، وقحطان بدر العبدلي ، الترويج والاعلان ، الطبعة الاولى، دار زهراء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن، ٢٠١٣ .
٢٧. الحمادي ، حمد، جغرافيا الصناعية، منشورات جامعة دمشق، دمشق ، ٢٠١٠ .
٢٨. العامري، محمد حسن ، الاعلان الاداعي والتلفزيوني، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦ .
٢٩. الرمحين ،عطا الله وليمة مصراوي ، مقدمة في الاعلان ، منشورات جامعة دمشق، ٢٠١٧ .

٣٠. الحسن ،محمد ابراهيم ، المختار ،وابراهيم صالح ، ملوثات البيئة، الطبعة ١، مكتبة الخريجي ، ١٩٨٨.
٣١. الكناني ، كامل كاظم بشير ، الموقع الصناعي والسياسات التنموية المكانية، ط٢، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعه بغداد ، ٢٠٠٦ .
٣٢. السعود ، راتب ، الأنسان والبيئة، دار الحامد، عمان الاردن ، ٢٠٠٤ .
٣٣. الدوري ، فاطمة إبراهيم نعمة ، تحليل جغرافية الاستيطان العشوائي في مدينتي تكريت وسامراء ، ٢٠١٤، ص ٢٧.
٣٤. الزيدي ، نشوان محمود جاسم ، التلوث البصري .
٣٥. المقصود ، السيد محمد عبد ، سياسة المدن الجديدة في اطار سياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،(دون ذكر المطبعة) ، القاهرة، ١٩٨٨.
٣٦. السرحان ، عبد الله ناصر ، الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية النشأة والواقع ، دار الملك عبد العزيز، الرياض ، ٢٠٠٥.
٣٧. المحمدي ، سعد علي ريحان ، الاستراتيجية الاعلان والاتجاهات الحديثة في تصور الاداء المؤسساتي، دار اليازوري العلمية النشر والطباعة ، عمان ، ٢٠١٤م.
٣٨. الذبيبي ، سالار علي ، مناخ العراق القديمة والمعاصر ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ٢٠١٣ .
٣٩. الموسوي ، علي صاحب طالب ، عبد الحسن مدفون ابو رحيل ،مناخ العراق، ط١ ، مطبعة الميزان، النجف الاشرف .
٤٠. زكي عبد الرحمن ، الطباعة والنشر والتطور والثقافة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.
٤١. العقاد ، انور عبد الغني ،الحمادي ، محمد ، الجغرافية الاقتصادية، الجزء ٢ ، الرياض ، ١٩٨٥.
٤٢. الراوي ، خاشع محمد ، المدخل الى الاحصاء ، ط ١، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٤ م .
٤٣. الشطري ، حامد ماجد ، الاعلان التلفزيون ودوره في تشكيل الصورة الذهنية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ٢٠١٢ .

٤٤. الصقر ،أياد محمد ، تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجه ، ط ١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ .
٤٥. بهلول ، شادي ابراهيم ،الاعلانات الصحفية وتأثيراتها ، ط ١ ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٢٣ م.
٤٦. حسن ، محمود محمد ،التنمية الصناعية في محافظه المثنى، كلية الآداب، جامعة القاهرة ، ٢٠١٦ م .
٤٧. جوردينخ ، ملكية ، تكنولوجيا الطباعة الصحفية، ط ١ ، دار اسامة النشر والتوزيع ،الاردن، ٢٠٠٥ م .
٤٨. حجاب ،محمد منير حجاب، وسائل الاتصال(نشأتها وتطورها) دار الفجر للنشر وتوزيع، القاهرة جمهورية مصر العربية، ٢٠١٣ م .
٤٩. رشوان، علي، الطباعة بين المواصفات والجودة، دار المعارف، ١٩٨٢ م .
٥٠. رسول ، احمد حبيب ، جغرافية النقل والتجارة الدولية، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ .
٥١. رافت ، هيكل رياض ، الانسان والتلوث البيئي حاضرة ومستقبل، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٠.
٥٢. شحادة ، نعمان ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب، ط ١، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، ١٩٧٧.
٥٣. سعيد، هناء عبد الحليم ، الاعلان ، الشركة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٥.
٥٤. شحادة ، نعمان ، التحليل الاحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ .
٥٥. شلش ، علي حسين ، جغرافية ومناخ العراق، مطبعة البصرة، البصرة ، ١٩٨٨ .
٥٦. شمس ، شعبان ابو الزيد ، الاعلان الاذاعي والتلفزيوني ، ط ١ ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ٢٠٠٩ م .
٥٧. صابات ،خليل ، تاريخ الطباعة في الشرق العربي، دار المعارف، ط ١ ، مصر ١٩٦٦ م.

٥٨. عياصر ، ثائر مطلق محمد ، التخطيط الاقليمي في دراسة نظريه تطبيقيه، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٠٩.
٥٩. عبدالحميد ، عبد المطلب ، اساسيات الموارد الاقتصادية، ط ١ ، دار الجامعة ، مصر ، الإسكندرية ، ٢٠٢٥ م .
٦٠. علي ، يونس حمادي ، مبادئ علم الديموغرافية ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٠م.
٦١. علي ، الجنابي عبد الزهرة ، الجغرافية الطبيعية، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ٢٠١٥.
٦٢. علي ، مصطفى حلو ، نمط التوزيع المكاني للمراكز الصحية في مدينة العمارة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، مديرية تربية ميسان، ٢٠١٠.
٦٣. علي ، لطيف حميد ، التلوث الصناعي، مكتبة الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل ، ١٩٨٥ .
٦٤. عبدالحميد عبد المطلب ، اساسيات الموارد الاقتصادية، ط ١ ، دار الجامعة ، مصر ، الإسكندرية ، ٢٠٢٥ م .
٦٥. فضيل، عبد خليل و احمد حبيب رسول ، جغرافية العراق الصناعية، مطابع جامعة الموصل، بلا سنة، ص ٥٩.
٦٦. فليحة ، احمد نجم الدين ، جغرافيا الاقتصادية للبلدان النامية، الاسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب، ١٩٨٠ .
٦٧. فضيل ، عبد خليل ، دراسات في الجغرافية الصناعية ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ١٩٨٩ م .
٦٨. فتحي ، محمد ، قراءات في جغرافية الصناعة ، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر ، ٢٠١١ .
٦٩. هبة عبيد ، صناعة الورق والطباعة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٧م.
٧٠. وطار، الهادي محمد ، معايير تحديد الموقع الصناعي، القاهرة، مطبعة الحرية ، ٢٠٠٧ .
٧١. يوسف ،حنان ، صناعة الاعلان في العالم العربي، ط١، دار الاطلس النشر، مصر، ٢٠٠٨ م .
- ب: الرسائل و الاطاريح الجامعية :-**
١. العقابي ، زينة مهدي حميد ، التحليل المكاني لتوطن صناعة الطباعة والنشر واستراتيجية تنميتها في مدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة كربلاء، ٢٠١٦م.

٢. السعبري ، عبد الامير محمد مهدي ، التحليل المكاني للاستثمار الصناعي واتجاهات المكانية في محافظة بابل،(رسالة ماجستير) كلية التربية لعلوم الإنسانية ، جامعه بابل ، ٢٠١٢.
٣. كاظم ، حسين جميل ، تحليل المكاني للتوطن الصناعي في منطقة جميلة ، رسالة ماجستير (غ م)، كلية التربية جامعة المستنصرية ، ٢٠٢١ م .
٤. شيخو ، ابراهيم خشان هشام ، المنطقة الصناعية الملوثة في الجانب الايسر لمدينة الموصل تحليل جغرافيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه الموصل ، ٢٠٠٤
٥. حسين ، عبد العزيز محمد ، الطاقة الكهربائية والتنمية في العراق ، اطروحة دكتورا، (غ.م)، كلية الأدب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ .
٦. السعيد ، نبراس طلال حميدي السعيد ، التحليل الجغرافي في صناعة الاعلان في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعه تكريت، ٢٠٢٣ م .
٧. السلامي ، انتصار حسون ، الحرف الصناعية في قضاء الكاظمية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣م
٨. الامارة ، فؤاد ريسان حسين ، صناعة الطباعة في محافظة البصرة ، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ .
٩. الجابري ، ماهر حيدر نعيم ، الصناعات التحولات التحويلية في محافظة المثنى وواقعها وفاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢ .
١٠. صالح ، مشتاق طالب ، الصناعات الخشبية في مدينه كربلاء ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة ديالى ، ٢٠٠٩ .
١١. محمود ، انعام حمدان ، المتغيرات المؤثرة في تصميم الاعلان تجاري ، رسالة ماجستير، غ.م ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
١٢. المعموري ، منار منذر ، صناعة الطباعة والاعلان والنشر وفاقها المستقبلية في محافظة بابل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠٢٤
١٣. العلي ، كفاية عبد الله العلي ، الصناعات الانشائية في محافظة البصرة وفاقها المستقبلية ، اطروحة دكتوراه ،جامعة البصرة ، ٢٠٠٥م.

١٤. الكعبي، عدي فاضل ، التحليل الجغرافي للمناطق الصناعية المخططة واثارها في استعمالات الارض الحضرية و العشوائية في محافظة بغداد، اطروحة دكتوراه (غ.م)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠١٢ .
١٥. عطا الله، عبد الجليل ضاري ، مشاكل مستويات التلوث البيئي لمعامل السمنت كركوك وتوقعاته المستقبلية ، رسالة ماجستير، جامعة الموصل ، كلية الإدارة و الاقتصاد ، ٢٠٠٧ .
١٦. الهنداوي ، اسراء حسين علي ، التحليل المكاني لمشاريع العتبتين المطهرتين وابعادها التنموية في محافظة كربلاء المقدسة، رسالة ماجستير (غ.م)، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٥ .
١٧. خضير ، محمد عبدالحی ، حركة الطباعة والنشر في مدينه البصرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة البصرة، ٢٠١٨ م .
١٨. المياح ، جبر عطية جود المياح، الاقليم الوظيفي لمدينة الكويت، اطروحة الدكتوراه (غير منشوره)، كلية الآداب ، جامعہ بغداد، ٢٠٠٣ .
١٩. الجعيفري ،محمد عباس مجيد ، اثر النقل على الصناعة في محافظة واسط ، اطروحة الدكتوراه، (غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٥ .
٢٠. الطائي ، لطيف هاشم كزار الطائي، خصائص السكان في محافظة واسط ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩
٢١. الشمري، عبيد عيدان ، اثر عناصر المناخ في زراعة المحاصيل الحقلية في محافظتي واسط والسليمانية، اطروحة الدكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة واسط ، ٢٠١٠ .
٢٢. الكعبي، حسين وحيد ، الوظيفة الصناعية في مدينه الحلة، اطروحة الدكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافية ، الجامعة المستنصرية ،بغداد ، ٢٠٢١م.
٢٣. عباس، باسم كاظم ، التحليل المكاني لمكبات النفايات الصلبة في محافظه واسط ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٤ م

ج: البحوث والدوريات والنشرات: -

- ١- ثجيل ، شمخي ختام ، التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في محافظة ميسان ، مجلة التربية للعلوم الانسانية، مجلد ٥١، العدد ١، كلية التربية جامعة ميسان ٢٠٢٣ .

- ٢- حبيب ، انتصار عبد الحسن ، التلوث البيئي ظاهرة المدينة المعاصرة ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٧ ، ٢٠٠١.
- ٣- الناجح ، احمد كامل حسين ، واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في العراق واثارها في تشغيل، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، العدد ٩٦ ،الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٨ .
- ٤- العصيمي ، مشعل بن عبد الله ، التلوث البصري دراسة قانونيه مقارنة ، مجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، ٢٠١٨.
- ٥- احمد ، مظهر عباس ، تشوية البيئة العمرانية في المدن العراقية من خلال عشوائية وضع الاعلانات التجارية بشوارعها الرئيسية ، مجله الفارابي للعلوم الإنسانية، العدد ١، مجلد ٣ ، ٢٠٢٤ .
- ٦- زعلان ، تحسين علي و سامح صبري جاسم، المسؤولية القانونية للإعلانات التجارية والالكترونية ، مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية، العدد ٥، المجلد ٣ ، ٢٠٢٤ م .
- ٧- الكوري ،علي خليفه ، حقيقة التنمية النفطية (حاله اقطار الجزيرة العربية)، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٧، بيروت، ١٩٨١.
- ٨-الجنابي ، عبد الزهرة ، العلاقات المكانية للتلوث في مدينة الحلة ، مجلة جامعة بابل ، المجلد ٦، العدد الاول، كانون الثاني، ٢٠٠١ .
- ٩- زرقين ، عبود ، الاستراتيجية الملائمة للتنمية الصناعية في الجزائر، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد ٤٥ ، ٢٠٠٩.
- ١٠- رشيد ، ابتهاج جاسم ، تاريخ الطباعة عند العرب والعراق، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد الثاني والعشرون، ٢٠٢٢م..
- ١١- احمد عذراي علي و ابراهيم حمدان سبتي ، التقنيات الطباعة الحديثة التأثير والاستجابة في الاعلان المطبوع، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية، المجلد ٣٠، العدد ١٢٤ ، ٢٠٢٤ .
- ١٢- الواسطي ، خليل ابراهيم حسن ، فلسفة التصميم الطباعي ولغة الاتصال البصري، بحث منشور في مجلة أكاديمية الفنون الجميلة ، جامعه بغداد ، العدد ٢٥ ، ١٩٩٩ م .

١٣- البيضاني ، هدى احبيني عاشور ، التوزيع المكاني لصناعة الاعلانات الضوئية في محافظة البصرة، مجلة الخليج العربي، مجلد ٥٣ ، العدد الاول ، ٢٠٢٤ ، جامعة البصرة ،مركز الدراسات البصرة والخليج العربي .

١٤- حامد ، كريم عبد الله ،التحليل المكاني لخصائص الخدمات الصحية ومناطق نفوذها الاقليمي في قضاء هيت، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، المجلد ١٩ ، العدد ٢، ٢٠٢٢ .

د : التقارير والدوائر ومؤسسات الدولة:-

١-جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، مديرية تخطيط واسط ، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٢٥م.
٢-جمهورية العراق ، وزارة النقل و المواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بغداد ٢٠٢٤

٣-وزارة النقل و المواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بغداد ٢٠٢٤
٤--وزارة التخطيط، مديرية تخطيط واسط ، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٥.

٥-جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد السكان في محافظة واسط للسنوات (١٩٨٧ - ١٩٩٧) وتقديرات (٢٠٠٧ - ٢٠٢٥).

٦-جمهورية العراق وزاره الاسكان والاعمار والبلديات، مديريه الطرق والجسور في محافظة واسط ،الشعبة الفنية، بيانات (غير منشوره) ، ٢٠٢٤

٧- مديرية طرق وجسور واسط ،محافظة واسط ،الشعبة الفنية ،بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥.
٨- وزاره الصحة، دائرة حماية وتحسين البيئة، التشريعات البيئية قسم العلاقات والتنوعيه البيئية، بغداد، ١٩٩٨ .

هـ -المقابلات العلمية:

- ١- مقابلة شخصية مع الاستاذ ضياء القريشي مطبعة الفنون، النعمانية بتاريخ ١/٤ / ٢٠٢٦ .
- ٢- مقابلة شخصية مع الفني منير شفيق عباس ،مطبعة منير بتاريخ ١/٤/٢٠٢٦.
- ٣- مقابلة شخصية مع الفني حيدر نجم صالح الطائي، مطبعة الغراف بتاريخ ١/٦/٢٠٢٦.
- ٤- مقابلة شخصية مع ضياء القريشي بتاريخ ١/٤ / ٢٠٢٦.
- ٥- مقابلة شخصية مع الفني احمد الواسطي ، مطبعة الواسطي بتاريخ ١/٦/٢٠٢٦.
- ٦- مقابلة شخصية مع الاستاذ وليد داخل حسن مطبعة بغداد بتاريخ ٨ / ١ / ٢٠٢٦.

- ٧- مقابلة شخصية مع الاستاذ غيث سالم الحسوني مطبعة الشروق بتاريخ ٢٠٢٦/١/٦.
- ٨- مقابلة شخصية مع الاستاذ احمد نصيف جاسم ، مطبعة الكوت بتاريخ (٢٠٢٥/١٢/٢٣).

ثانياً: المصادر الاجنبية:-

- 1-Eian HAMITION, Contemperary industrialization sPatial analysis and region development, London, 2005.
- 2-Hissch, wemer, z, urbon Economic analyses Gohuwiler, new york, 1973. -
- 3-Denni , Bernard . participation ,political et democratic , these , Grenoble1986.
- 4-Ann Lehman,Jmp for Basic univariate and multivariale statistics, A srep-bystep,Guide,Cary,NC:SAS press, 2005.

ثالثاً:-شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)

- 1- Quality Qualityprinting com0
<https://www.riso.com/technology> -
- 2-<https://www.printing-tech.com/desktop-solutions>-
- 3-<https://www.ketegroup.com/ar>-
- 4-<https://www.techtarget.com/searcherp/definition/computer-numerical-control-CNCK>
- 5-[https://www.troteclaser.com/en/learn-support/laser-basics/co2 laser-](https://www.troteclaser.com/en/learn-support/laser-basics/co2-laser)
- 6 -<https://metaquip.nl/en/fiber-laser-engraving-machine>-
- 7-Zebra Technologies ،-<https://www.zebra.com/ap/en/resource-library/faq/what-is-a-thermal-printer.html>

Abstract

The printing industry is a fundamental pillar within the vital manufacturing sector, reflecting the level of technological development in societies. The importance of this industry stems from its ability to attract the growing workforce, as well as its significant contribution to meeting local needs for various printed materials. The printing industry in Wasit Governorate is gaining exceptional importance due to its role in raising the economic, social, and cultural level, especially in light of the rapid technological developments in printing equipment and machinery such as risographs, flexographic machines, lasers, light lettering, screens, stamps, and others. This has contributed to improving the quality of printed products and increasing demand for them from all institutions. Economic factors also played a prominent role in the establishment and localization of the industry, such as geographical location, topography, and climate (and human resources including the workforce, capital, transportation, market, and political factors) which contributed to shaping its spatial structure. The study reviewed the types of paper and electronic printing and the most important technologies and machines in printing production processes, in addition to the printing styles and various publications in the economic, marketing, and political fields, and their prominent role in electoral activities

The study focused on the geographical analysis of the printing industry. The results showed that Al-Kut district ranked first in industrial standards. Statistical methods also revealed spatial variation in urban centers, with Al-Kut district ranking first in the number of printing presses and workers. This is attributed to the district's capital, experience, scientific qualifications, and other advantages. The results confirmed that the nearest neighbor index (R) indicated that the printing presses followed a clustered pattern, reaching (0.67). The standard distance confirmed that (7109) printing presses were within the circle and (28.1) were outside the circle. This shows that the printing presses in Wasit Governorate tend to be more concentrated than dispersed. A set of future visions was also developed to enhance the developmental dimensions of the printing industry in the governorate. These include the importance of adopting a strategy that supports technological transformation and the development of human resources, including specialized training and qualification of the workforce, attracting investment, and providing government support, including banking facilities. This contributes to supporting the gross domestic product and supporting the private sector, leading to comprehensive development that rises to international standards



**Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Wasit University - College
of Education for Humanities
Geographical department**

**The Reality of the Printing Industry and its Future
Prospects in Wasit Governorate**

A thesis submitted

**to the Council of the College of Education for
Humanities / University of Wasit as part of the
requirements for obtaining a Master's degree in
Education / General**

Geography by the student

Ali Abdul Hussein Madhi

Supervised by Assistant Professor

Dr. Muhammad Abbas Majeed.

1447 AH

2026 AD